



المكتب التعاوني للدعوة  
وتوعية الجاليات بالربوة

# موسوعة الأحاديث النبوية

[ عربي ]

(المسودة الثالثة)

## الجزء السادس

إعداد



مركز رواد الترجمة



# أحاديث الفضائل والآداب



## قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافاً وقنعه الله بما آتاه

**١٦٤٨. الحديث:** عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافاً وقنعه الله بما آتاه».

وعن أبي محمد فضالة بن عبيد الأنصاري - رضي الله عنه -: أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «طوبى لمن هُدِيَ للإسلام، وكان عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنَعَ.»

**درجة الحديث:** حديث ابن عمرو - رضي الله عنهما -: صحيح.  
حديث فضالة - رضي الله عنه -: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

طوبى - وهي شجرة في الجنة، وهي بشرى - لمن وفق للإسلام، وكان عيشه بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه، فمن تمام النعمة أن يرزقك الله ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < ذم حب الدنيا

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -  
فضالة بن عبيد - رضي الله عنه -

**التخريج:** حديث ابن عمرو رضي الله عنهما: رواه مسلم.  
حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه: رواه الترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- طوبى: فُعل من الطيب وهي شجرة في الجنة.
- هُدي: أرشد ووفق.
- كفافاً: أي: يكفي.
- وقنع: أي: رضي بما عنده.

### فوائد الحديث:

١. سعادة المرء في كمال دينه وكفاف عيشه وقناعته بما آتاه الله.

### المصادر والمراجع:

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.  
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، الناشر: دار الرسالة، ط ١ عام ١٤٢١هـ.

الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، عام ١٩٩٨م.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: زين الدين محمد المناوي القاهري، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، ط ١ عام ١٣٥٦هـ.  
تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، تأليف: أبو العلا محمد عبدالرحمن المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية.

الرقم الموحد: (5814)

## قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي

**١٦٤٩. الحديث:** عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي، فأثأه ففَرَغَ البابَ، فقام إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - يَجْرُ ثَوْبَهُ، فاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ.

**درجة الحديث:** ضعيف الإسناد.

### المعنى الإجمالي:

حديث عائشة - رضي الله عنها - في قدوم زيد بن حارثة - رضي الله عنه - حين جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - واستأذن، فقام الرسول - صلى الله عليه وسلم - إليه يجر ثوبه، وذلك للفرح والاستبشار بقدوم زيد بن حارثة، وتعجيله للقائه بحيث لم يتمكن من تمام التردى بالرداء حتى جره، فاعتنقه وقبله.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- قدم : عاد من سفر.
- قرع : طرق ودق.
- يجر ثوبه : لم يضعه موضعه من جسمه، وهو دليل الإسراع.

### فوائد الحديث:

١. استحباب قصد القادم أول قدومه إلى من يعز عليه.
٢. جواز الاستئذان بالقرع.
٣. استحباب المعانقة والتقبيل عند الرجوع من السفر من الأصحاب والأقارب.
٤. الإسراع إلى ملاقة من يجب إذا شعر بقدومه.

### المصادر والمراجع:

- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي؛ للإمام محمد عبدالرحمن المباركفوري، أشرف عليه عبدالوهاب عبداللطيف، دار الفكر.
- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- الجامع الصحيح - وهو سنن الترمذي -؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ١٤١٥هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
- المسند، للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.
- مشكاة المصابيح، تأليف محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6111)

## قصة وفاة الزبير بن العوام - رضي الله عنه - ووفاء دينه

١٦٥٠. الحديث: عن أبي خبيب -بضم الخاء المعجمة- عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما-، قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمتم إلى جنبه، فقال: يا بني، إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أُرَانِي إلا سأقتل اليوم مظلوماً، وإن من أكبر همي لديني، أفترى دَيْنَنَا يُبْقِي من مَالِنَا شيئاً؟ ثم قال: يا بني، بَعْ مَا لَنَا واقض ديني، وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه، يعني لبني عبد الله بن الزبير ثلث الثلث. قال: فَإِنْ فَضَّلَ من مَالِنَا بعد قضاء الدين شيء فثلثه لبنيك. قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وَازَى بعض بني الزبير حُبَيْبٌ وَعَبَّادٌ، وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات. قال عبد الله: فجعل يوصيني بدينه ويقول: يا بني، إن عجزت عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي. قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت من مولاك؟ قال: الله. قال: فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يا مولاي الزبير اقض عنه دينه فيقضيه. قال: فقتل الزبير ولم يَدَع ديناراً ولا درهما إلا أَرَضِيَنَ، منها الغابة وإحدى عشرة داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر. قال: وإنما كان دينه الذي كان عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، ولكن هو سلف إني أخشى عليه الصَّيْعَةَ، وما ولي إمارة قط ولا جباية ولا خراجاً ولا شيئاً إلا أن يكون في غزوم مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو مع أبي بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم- قال عبد الله: فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومئتي ألف! فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير، فقال: يا ابن أخي، كم على أخي من الدين؟ فكتمته وقلت: مائة ألف. فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع هذه. فقال عبد الله: أرايتك إن كانت ألفي ألف ومئتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي، قال: وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومئة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وستمئة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة، فأثاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمئة ألف، فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم؟ قال عبد الله: لا، قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن إخرتم، فقال عبد الله: لا، قال: فاقطعوا لي قطعة، قال عبد الله: لك من هاهنا إلى هاهنا. فباع عبد الله منها فقضى عنه دينه وأوفاه، وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان، والمنذر بن الزبير، وابن زَمْعَةَ، فقال له معاوية: كم قُومَتِ الغابة؟ قال: كل سهم بمئة ألف، قال: كم بقي منها؟ قال: أربعة أسهم ونصف، فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت منها سهماً بمئة ألف، قال عمرو بن عثمان: قد أخذت منها سهماً بمئة ألف. وقال ابن زَمْعَةَ: قد أخذت سهماً بمئة ألف، فقال معاوية: كم بقي منها؟ قال: سهم ونصف سهم، قال: قد أخذته بخمسين ومئة ألف. قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمئة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا، قال: والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه. فجعل كل سنة ينادي في الموسم، فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث. وكان للزبير أربع نسوة، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومئتا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف ومئتا ألف.

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

قال الزبير بن العوام لابنه عبد الله لما كان يوم الجمل وهو قتال جرى بسبب تسليم قتلة عثمان: ما أُرَانِي إلا سأقتل شهيداً مظلوماً، وإن ما يهمني ديوني التي ركبتني، فاقضها عني. وكانت ديونه مستغرقة لجميع ماله، ومع ذلك أوصى لبني ابنه. لأنه كان يعلم أنهم ليس لهم في الإرث نصيب، لكون ابنه حياً، فجعل لهم ثلث ثلث الوصية، وتسع الكل، وكان الناس يستودعون أموالهم عنده، فيأبى أن يأخذها وديعة مخافة الضياع، ويقول: ليست تلك وديعة، ولكنها سلف وقرض علي، وكان رجلاً زاهداً أميناً، لم يلب الإمارة، ولا شيئاً مطلقاً، فلما توفي، وقضى عنه ابنه دينه، وفصل من ماله فاضل، طلب منه الورثة أن يقسمه

بينهم، فأبى أن يفعله، إلا بعد أن يُنادي في موسم الحج، فإن ظهر أنه لم يبق أحدٌ ممن يكون له دينٌ عليه يقسمه بينهم، ففعل، ولما لم يبق من دينه شيءٌ إلا وقد قضاه، أعطى الثمن لأزواجه، وذلك نصيبهن من التركة، وله يومئذٍ أربع نسوة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الصحابة رضي الله عنهم

السيرة والتاريخ < التاريخ < التراجم وسير الأعلام

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الدعوات - المناقب - الفرائض - الدين.

**راوي الحديث:** عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- اقض : وقي.
- وازى : ساوى.
- استعن : الاستعانة هي طلب العون.
- كربة : حزن يأخذ بالنفس.
- يدع : يترك.
- الغابة : أرض عظيمة من عوالي المدينة النبوية.
- سلف : أي: قرض.
- أخشى عليه الضيعة : أي: يخاف عليه الضياع.
- ولي إمارة قط : أي: ولاية. وقط: معناه مطلقاً.
- جباية : استخراج الأموال من مظانها.
- خراجاً : أي: خراج الأرض من الثمار.
- غزو : الخروج مع النبي -صلى الله عليه وسلم- للقتال.
- فكتمته : أخفيت عنه الحقيقة.
- تطيقون : تستطيعون.
- يوافنا : فليأتنا.
- قومت الغابة : أي: ثمنها الذي تستحقه.
- كل سهم : أي: قسم الأرض لأقسام وكل قسم منها يسمى سهم.
- فرغ : انتهى.
- الموسم : مأخوذ من الوسم وهو العلامة، والمراد موسم الحج.
- دفع الثلث : أعطى الثلث.
- للزبير أربع نسوة : أي: زوجاته التي مات عنهن.
- أصاب كل امرأة : أي: كان من نصيب كل امرأة وحظها.
- رأيتهك : لو أخبرتك.
- أفترى : أي: تظن.
- عجزت : لم تستطع.
- مولاي : كلمة المولى تطلق على معانٍ مختلفة منها الرب والمالك والسيد والمنعم، والمراد الرب.

**فوائد الحديث:**

١. مشروعية الوصية عند الحرب لأنه قد يفضي إلى الموت.
٢. كمال الوثوق بالله عز وجل والاستعانة به في كل حال.
٣. جواز الاستقراض.
٤. وجوب وفاء الدين من ورثة الميت قبل تنفيذ الوصية وقبل قسمة التركة.

٥. جواز ملك الدور والأرض مهما كثرت إذا كان ذلك من وجه شرعي.  
٦. المحافظة على الأمانات.  
٧. البركة إذا وضعت في شيء جعلت القليل كثيراً وإذا نزعته من شيء كان وبالاً خطيراً.

### المصادر والمراجع:

- الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومجي الدين مستو وعلي الشربجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤٠٧ - ١٩٨٧  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف: محمد علي بن محمد البكري الصديقي، عناية: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة، ط ٤ عام ١٤٢٥  
فيض الباري على صحيح البخاري، تأليف: أمالي محمد أنور شاه الكشميري الهندي، تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهجي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط ١٤٢٦ عام  
تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، تأليف: سليمان بن عبدالله آل الشيخ، تحقيق: زهير شاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، ط ١٣٢٣  
تعليق البغا على صحيح البخاري، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة، ١٩٨٧ - ١٤٠٧.  
الرقم الموحد: (5864)

## قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً

**١٦٥١. الحديث:** عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال: جاء أعرابي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: علّمني كلاماً أقوله. قال: «قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم» قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

جاء أعرابي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «علمني كلاماً» أي: ذكراً، «أقوله» أي: أذكره ورداً في أي وقت «قال: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له» بدأ بشهادة التوحيد، ومعناها لا معبود بحق إلا الله «الله أكبر» أي: من كل شيء، «كبيراً» توكيد للتكبير: كبرت كبيراً أو يجوز أن يكون حالاً مؤكدة، «والحمد لله كثيراً» أي: حمداً كثيراً، «وسبحان الله رب العالمين» أي: جميع الخلائق، وقوله: «لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم» أي لا تحول من حال إلى حال إلا بتوفيق من الله وحكمته، «قال الأعرابي: فهؤلاء» أي: الكلمات، «لربي» أي: موضوعة لذكره تعالى وتعظيمه، «فما لي؟» أي: من الدعاء لنفسي، «قال: قل: اللهم اغفر لي» أي: بمحو السيئات، «وارحمني» أي: بتوفيق الطاعات في الحركات والسكنات، «واهدني» أي: لأحسن الأحوال، «وارزقني» أي: المال الحلال والصحة وكل خير.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأدعية الماثورة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الأسماء والصفات.

**راوي الحديث:** سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- أعرابي: هو ساكن البادية عربياً كان أو لا.
- فهؤلاء لربي: الجمل السابقة لربي لما فيها من الشناء عليه سبحانه، مع إثبات الوجدانية له دون غيره بالجملة الأولى، وتنزيهه عما لا يليق به بالجملتين الأخيرتين.
- فما لي؟: فأى شيء أدعو به مما يعود لي بنفع ديني أو دنيوي؟

### فوائد الحديث:

١. الحث على ذكر الله بالتهليل والتكبير والتحميد والتسبيح.
٢. استحباب ذكر الله والثناء عليه قبل الدعاء.
٣. استحباب دعاء الإنسان بأطيب الدعاء، وبما هو مأثور مما فيه جوامع خير الدنيا والآخرة، وله أن يدعو بما يشاء.
٤. ينبغي للعبد الحرص على تعلم ما ينفعه في الدنيا والآخرة.
٥. شفقتة -صلى الله عليه وسلم- على تعليم أمته ما ينفعهم.

## المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل. دار ابن كثير - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف: محمد علي بن محمد البكري الصديقي، عناية: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة، ط ٤ عام ١٤٢٥.

الرقم الموحد: (6112)

## قل: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي

١٦٥٢. الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قل: اللَّهُمَّ اهْدِنِي، وَسَدِّدْنِي». وفي رواية: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ».

درجة الحديث: صحيح  
المعنى الإجمالي:

هذا الحديث من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم، وجوامع الكلم الكلمات اليسيرة المتضمنة لمعاني كثيرة، ففي هذا الحديث مع قلة العبارة عظيم الفائدة والأثر، فهو من الجوامع بلا نزاع، حيث جمع هذا الحديث جماع الخير كله، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه أن يدعو به، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «قل: اللَّهُمَّ اهْدِنِي، وَسَدِّدْنِي». "اللَّهُمَّ: دعاء وتضرع إلى الله تعالى باسمه العَلَم الذي تفرد به الرب سبحانه، وهو الاسم الذي يتضمن جميع أسماء الله الحسنى، وتنسب إليه وينسب هو لها، إنه اسمه تعالى: "الله".

"اهدني": دعاء ورجاء أن ينال الهداية، أي الرشاد، فكأنه سأل الله تعالى كمال الهداية والرشاد.

"وسدديني": أي: وفقني واجعلني مصيباً في كل أموري وشؤوني الدينية والدينية، ففي اللفظ معنى تقويم الخطأ، وتعديل الخلل، ولذا فقد جمع هذا الدعاء بين أمرين:

أ- التوفيق للهداية

ب- طلب الاستمرار على الهداية والرشد، وعدم الخروج عنهما بالزيف والضلال.

فمن وفقه الله تعالى لهذا الدعاء فهو على الهداية ثابت، وعلى طريقها سائر، وعن الزيف والضلال بائن.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأدعية المأثورة

**راوي الحديث:** علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم بروايته، بزيادة: "وَأَذْكُرُ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادَ، سَدَادَ السَّهْمِ"

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- سدديني: وفقني، واجعلني في جميع أموري مستقيماً، وأصل السداد: الاستقامة والقصد في الأمور.
- الهدى: الرشاد والدلالة.

**فوائد الحديث:**

١. الداعي ينبغي أن يحرص على تسديد عمله وتقويمه بلزوم السنة وإخلاص النية.
٢. استحباب الدعاء بهذه الكلمات الجامعة للتوفيق والسداد.
٣. ينبغي على العبد الاستعانة بالله تعالى في جميع أموره.
٤. هذا الدعاء العظيم قد جمع بين طلب الهداية (وهي صلاح الحال)، والاستمرار عليها وعدم الزيف عنها طرفة عين (وهو صلاح المال)، فقوله: "اهدني" بأن يكون سائراً على ضرب الهداية، وقوله: "وسدديني": من الإصابة وعدم الزيف عند الهداية التي اعتلاها.

## المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
  - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
  - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
  - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
  - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- الرقم الموحد: (5915)

## قلت: يا رسول الله، علمني دعاء، قال: قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصْرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِي

١٦٥٣. الحديث: عن شكل بن حميد -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، عَلَّمَنِي دَعَاءَ، قَالَ: (قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصْرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِي).  
درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث يذهب شكل بن حميد -رضي الله عنه- إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- باحثاً عن خيرى الدنيا والآخرة، إنه لم يطلب من النبي -صلى الله عليه وسلم- دنيا فانية، ولا حفنة من مال، ولا صاعاً من طعام، ولكنه ذهب يطلب الدعاء، يريد من النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يعلمه دعاء ينتفع به في دينه ودنياه، فهذه هي حقيقة الصحابة يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، فأرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى هذا الدعاء العظيم الجليل، فقال له: "قل: اللَّهُمَّ إِنِّي: دعا الله -تعالى- وتوجه إليه باسمه الجامع لكل أسماء الله الحسنى "الله"، "أعوذ بك من شر سمعي": أعوذ أي: أحتمي بالله -تعالى- من شر السمع، وهو ما يقع فيه سمع الإنسان من المحرمات: كشهادة الزور، وكلام بالكفر والبهتان، والانتقاص من الدين وسائر ما يصل إلى سمع الإنسان من المحرمات، "ومن شر بصري": وهو أن يستعمله في النظر إلى المحرمات من الأفلام الخليعة، والمناظر القبيحة، "ومن شر لساني": أي ومن كل محرم قد يخرج من اللسان كشهادة الزور، والسب، واللعن، والانتقاص من الدين وأهله، أو التكلم فيما لا يعني الإنسان، أو ترك الكلام فيما يعنيه، "ومن شر قلبي": وهو أن يعمر القلب بغير ذكر الله -تعالى-، أو أن يتوجه إلى غير الله -تعالى- بالعبادات القلبية من الرجاء والخوف، والرغبة، والتعظيم، أو يترك ما يجب عليه من صرف العبادات القلبية للرب -سبحانه وتعالى-، "ومن شر مني": أي ومن شر الفرج وهو أن يقع فيما حرم الله عليه، أو يوقعني في مقدمات الزنى من النظر، واللمس، والمشى، والعزم، وأمثال ذلك، فهذا الدعاء المبارك فيه حفظ الجوارح والتي هي من نعم الله -تعالى-، والنبي -صلى الله عليه وسلم- إنما أمره هنا أن يستعيذ بالله من شر هذه النعم، ولم يأمره أن يستعيذ من هذه النعم كأن يقول: "أعوذ بالله من سمعي"، لأن هذه نعم، وبها يعبد الله -تعالى-، فليست هي شر محض حتى يستعاذ منها ولكن يستعاذ من الشر الذي قد يتولد عنها، وحفظها يكون برعاية ما خلقت له، وأن لا يباشر بها معصية، ولا ينشر بها رذيلة، لأنه مسؤول يوم القيامة عن هذه النعم مصداقاً لقوله -تعالى-: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) [الإسراء: ٣٦].

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار < الأدعية المأثورة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** المناقب - الإيمان - العلم.

**راوي الحديث:** شكل بن حميد -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- اللَّهُمَّ: يا الله.
- أعوذ: ألتجئ وأحتمي.
- شر سمعي: أي: بأن أسمع كلام الزور والبهتان والغيبة وسائر ما حرم الله -تعالى- سمعه، أو أن لا اسمع الحق.
- شر بصري: وذلك بالنظر إلى عورات الناس أو إلى ما حرم الله -تعالى-.
- شر قلبي: بأن أشغله بغير ذكر الله -تعالى-.
- شر لساني: هو التكلم بالباطل أو ما لا يعنيني، أو السكوت عن الحق

• شرمنيّ: المني: ما يخرج من الرجل من ماء بشهوة ولذة، والمراد هنا الفرج كما ورد عند الترمذي، ويكون شره إذا وضعه في غير محله المشروع.

### فوائد الحديث:

١. الحث على حفظ السمع والبصر واللسان والقلب والفرج، وذلك باستعمالها فيما يرضي الله -تعالى-.
٢. التنويه بمسؤولية الإنسان عن حواسه كما أخبر -سبحانه وتعالى-: "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً".
٣. حواس الإنسان وأعضاؤه نعم ينبغي على العبد شكر الله -تعالى- عليها بوضعها فيما خلقت له، وبذلك يحقق العبودية لله -سبحانه وتعالى-.
٤. قول شكل بن حميد -رضي الله عنه-: "قلت: يا رسول الله، علمني دعاءً يدل على حرص الصحابة على كل ما ينفعهم في الدنيا والآخرة، ويبين أنهم أصحاب همة عالية لمحافظتهم على ما ينفعهم في العاجل والآجل.
٥. خص النبي -صلى الله عليه وسلم- هذه الجوارح بالدعاء؛ لأنها مناط الشهوة ومثار اللذة.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، ط٤، دار الصديق للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ.
- صحيح أبي داود للألباني، ط١، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٣هـ.
- صحيح وضعيف الترمذي للألباني، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢٠هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- السنن للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ١٤٠٦هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6163)

## كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

١٦٥٤. الحديث: عن أنس - رضي الله عنه - قال: كان أكثر دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم -: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يدعو بهذا الدعاء، هو آية كريمة من القرآن، ويكثر من الدعاء به لجمعه معاني الدعاء كله من أمر الدنيا وأمر الآخرة، فالحسنة هنا هي النعمة، فسأل نعيم الدنيا والآخرة، والوقاية من النار، فمن حسنة الدنيا سؤال كل مطلوب ومرغوب، ومن حسنة الآخرة النعمة الكبرى وهي رضا الله ودخول جنته، وأما الوقاية من النار فإنها كمال النعيم وذهاب الخوف والكرب.

التصنيف: الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأدعية الماثورة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصلاة - التفسير.

راوي الحديث: أنس بن مالك - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

فوائد الحديث:

١. استحباب الإكثار من هذا الدعاء تأسياً بالنبي - صلى الله عليه وسلم -.
٢. لا حرج على الإنسان أن يدعو بخير الدنيا لکن ليس على حساب الآخرة بل يجعل لها نصيباً من دعائه.
٣. الأكمل أن يجمع الإنسان في دعائه بين صلاح الدنيا والآخرة.
٤. إثبات الآخرة وإثبات النار.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعائي، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5502)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

**١٦٥٥. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أصبح يقول: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وإذا أمسى قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ. وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

**درجة الحديث:** حسن.

**المعنى الإجمالي:**

إن العبد يستعين بالله - تعالى - وبقدرته وقوته في بداية يومه ونهايته، ويعترف بأنه سبحانه بقدرته وأوجدنا وأوجد الصباح والمساء، والحياة والموت، وإليه المرجع والمآل بعد البعث.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > أذكار الصباح والمساء  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** البعث - عمل اليوم والليلة - التفسير.  
**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -  
**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- أصبح: دخل في وقت الصباح.
- أمسى: دخل في وقت المساء.
- النشور: معناه الرجوع، أي الرجوع والبعث بعد الموت.
- المصير: المرجع، أي المرجع والمآل بالبعث.

**فوائد الحديث:**

١. ينبغي للإنسان أن يدعو بهذا الدعاء صباحاً ومساءً تأسياً بالنبي - صلى الله عليه وسلم -.
٢. عموم ربوبية الله في كل وقت صباحاً ومساءً.
٣. أن أشرف أوقات الذكر أول الصباح بعد الفجر لقوله: إذا أصبح.

**المصادر والمراجع:**

سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.  
سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.  
سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي.  
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.  
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.  
فتح ذي الجلال والإكرام، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.  
سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، طبعة دار الحديث.

الرقم الموحد: (5490)

كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ  
فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ

**١٦٥٦. الحديث:** عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا، فسأل عن أهل الأرض، فُدِّلَ على راهب، فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفسًا فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله فكَمَّلَ به مئة، ثم سأل عن أهل الأرض، فُدِّلَ على رجل عالم، فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومنْ يَحْوُلُ بينه وبين التوبة؟ انْطَلِقْ إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله - تعالى - فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء، فانطلق حتى إذا نَصَفَ الطريق أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائبًا، مُقْبِلًا بقلبه إلى الله - تعالى -، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرا قط، فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم - أي حكما - فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أَيَّتِهِنَّما كان أدنى فهو له، فقاوسا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة». وفي رواية في الصحيح: «فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل من أهلها». وفي رواية في الصحيح: «فأوحى الله - تعالى - إلى هذه أن تَبَاعِدِي، وإلى هذه أن تَقْرَبِي، وقال: قيسوا ما بينهما، فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر فغَفِرَ له». وفي رواية: «فَنَأَى بصدرة نحوها».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: كان في أمة من الأمم قبلنا رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا، ثم إنه ندم وسأل عن أعلم أهل الأرض يسأله: هل له من توبة؟ فدل على رجل، فوجد عابداً ولكنه ليس عنده علم، فلما سأله قال إنه قتل تسعة وتسعين نفسًا، فهل له من توبة؟ فاستعظم الراهب هذا الذنب وقال: ليس لك توبة! فغضب الرجل وانزعج وقتل الراهب، فأتم به مائة نفس، ثم إنه سأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل عالم فقال له: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ قال: نعم! ومن الذي يحول بينه وبين التوبة؟ باب التوبة مفتوح، ولكن اذهب إلى القرية الفلانية؛ فإن فيها قومًا يعبدون الله، والأرض التي كان فيها كأنها - والله أعلم - دار كفر فأمره هذا العالم أن يهاجر بدينه إلى هذه القرية التي يعبد فيها الله - سبحانه وتعالى -، فخرج تائبًا نادماً مهاجراً بدينه إلى الأرض التي فيها القوم الذين يعبدون الله عز وجل، وفي منتصف الطريق أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة، تقول ملائكة الرحمة: إنه تاب وجاء نادماً تائبًا، فحصل بينهما خصومة، فبعث الله إليهم ملكاً ليحكم بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أَيَّتِهِنَّما كان أقرب فهو من أهلها. فإن كانت أرض الكفر أقرب إليه فملائكة العذاب تقبض روحه، وإن كان إلى بلد الإيمان أقرب فملائكة الرحمة تقبض روحه.

فقاوسا ما بينهما؛ فإذا البلد التي اتجه إليها - وهي بلد الإيمان - أقرب من البلد التي هاجر منها بنحو شبر - مسافة قريبة - فقبضته ملائكة الرحمة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب > الرقائق والمواعظ > التوبة

**راوي الحديث:** أبو سعيد الخُدْرِي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

## معاني المفردات:

- راهب : المتخلي عن أشغال الدنيا والتارك لملاذها والزاهد فيها، والمعتزل لأهلها للعبادة.
- توبة : الاعتراف بالذنب والندم والإقلاع والعزم على ألا يعاوده.
- من يحول : من يمنعك؟
- أرض كذا وكذا : روي أن اسمها بصرى.
- نصف الطريق : أي: بلغ نصفها.
- الأرضين : أي: التي خرج منها والتي ذهب إليها.
- أدنى : أقرب.
- نأى : نهض بجهد ومشقة رغم ثقل ما أصابه من الموت.
- قبضته : أخذته.

## فوائد الحديث:

١. حسن أسلوب النبي - صلى الله عليه وسلم - واستعماله أسلوب القصة في التوجيه والموعظة.
٢. جواز التحدث عن الأمم السابقة مما لم يأت الإسلام بما يخالفه.
٣. النفوس التي فيها استعداد للخير والحق ترجع إلى الاستقامة وإن انحرفت بها الأهواء حينًا عن طريق الهدى.
٤. فضل العلم مع قلة العبادة على كثرة العبادة مع الجهل.
٥. العالم يهتدي بنور الحق والعلم فيوفق للهدى فينتفع وينفع.
٦. باب التوبة مفتوح، والتائب مقبول مهما عظم منه الذنب وكثر.
٧. على الداعي إلى الخير أن يكون ذا حكمة بالغة؛ بحيث يفظن إلى ما يصلح النفوس، ويسلك بها سبيل الأمل وفتح باب الرجاء.
٨. قبول توبة القاتل عمدًا.
٩. مجانبة أهل المعاصي ومقاطعتهم ما داموا على حالهم، ومصاحبة أهل التقوى والعلم والصلاح.
١٠. حب الله تعالى لتوبة عباده وإخباره الملائكة بذلك مباحة بهم.
١١. بذل الجهد وتحمل المشقة من أجل اللحاق بالصلحين، وفعل عمل المقربين دليل صدق الرغبة في التوبة إلى الله - عز وجل -.
١٢. قدرة الملائكة على التشكل.
١٣. إذا تعارضت الأدلة والأحوال وتعددت البيئات عند الحاكم، فله أن يستدل بالقرائن على الترجيح.
١٤. جواز التحكيم.
١٥. من خرج مهاجرًا في سبيل الله فمات فقد وقع أجره على الله.

## المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
  - شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
  - كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
  - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.
  - المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
  - صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
  - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4310)

## كَفَّارَةٌ مِّنْ اِغْتَبَّتْهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ

١٦٥٧. الحديث: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «كفارة من اغتبتته أن تستغفر له». درجة الحديث: ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

من اغتاب أخاه المسلم ووقع في هذه الكبيرة وأراد أن يتخلص منها ويتحلل؛ فإن كفارتها أن يستغفر لمن اغتابه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التفسير (ولا يغتب بعضكم بعضاً).

**راوي الحديث:** أنس بن مالك - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الحارث بن أسامة كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

### معاني المفردات:

• اغتبتته: الغيبة: هي ذكرك أخاك بما يكره، وإن كان فيه ما اغتبتته.

• أن تستغفر له: أي تدعوه له، وتذكر محاسنه.

### فوائد الحديث:

١. أن الغيبة هي أن تذكر أخاك بما يكره في حال غيبته.

٢. أن الواجب بحق المغتاب أن يستغفر لمن اغتابه ويدعوه له.

٣. تحريم الغيبة، وأنها من كبائر الذنوب.

### المصادر والمراجع:

- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لابن أبي أسامة، المنتقى: نور الدين الهيثمي - المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، -مركز خدمة السنة والسيرة النبوية- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ - ١٩٩٢.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ.

- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله البسام، مكتبة الأسد - مكة المكرمة - الطبعة الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

- تسهيل الإمام بققه الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف الشيخ صالح الفوزان - عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

الرقم الموحد: (5506)

## كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

**١٦٥٨. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ".  
**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن ربنا الرحمن -تبارك وتعالى- يحب هاتين الكلمتين القليلات الحروف مع ثقلهما في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم؛ لما تضمنتا من تسبيح الله تعالى وتنزيهه عن النقائص وعمّا لا يليق بجلاله -تبارك وتعالى-، والتأكيد على هذا التنزيه بالوصف بالعظمة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار < الأذكار المطلقة

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- كلمتان : أي جملتان.
- حبيبتان : صفة لله تعالى أي محبوبة.
- سبحان الله : التسبيح: هو التنزيه، معناه تنزيهاً لك يارب عن كل نقص في الصفات أو في مماثلة المخلوقات.
- وبحمده : التحميد: هو ذكر أوصاف المحمود الكاملة وأفعاله الحميدة مع محبته وتعظيمه.
- العظيم : أي الله تعالى أعظم من كل شيء.

### فوائد الحديث:

١. جواز استعمال السجع بشرط عدم التكلف.
٢. فضل هاتين الكلمتين من ذكر الله -عز وجل-.
٣. إثبات صفة المحبة لله -عز وجل- على الوجه اللائق بالله -تعالى-.
٤. إثبات اسم الرحمن لله -عز وجل-.
٥. الحث على هذا الذكر القليل الكلمات الكثير الحسنات.
٦. أن الذكر يتفاضل، ويتبع ذلك تفاضل الأجور.
٧. إثبات الميزان وأنه حق.
٨. يستحب لمن رغب غيره في عمل ما أن يذكر له شيئاً من فوائده.

### المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.  
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.  
تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف الشيخ صالح الفوزان، عناية عبد السلام السليمان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى .  
فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية، القاهرة، تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

الرقم الموحد: (5507)

## كَيْفَ أَنْعَمُ! وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ التَّقَمَ الْقَرْنَ، وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ

**١٦٥٩. الحديث:** عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعاً: «كَيْفَ أَنْعَمُ! وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ التَّقَمَ الْقَرْنَ، وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ»، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أفرح والملك الموكل بالنفخ في الصور قد وضع فاه عليه، يستمع وينتظر الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فيه.

فكأن ذلك ثقل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل أي هو كافينا.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأذكار التي تقال في أوقات الشدة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان بالملائكة - التفسير: سورة الزمر.

**راوي الحديث:** أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- أنعم : من النعمة، وهي المسرة والفرح، أي: كيف أطيّب عيشاً.
- القرن : الصور الذي قال الله تعالى عنه: {ونفخ في الصور}.
- صاحب القرن : الملك الموكل بالنفخ فيه، وهو إسرافيل عليه السلام.
- قد التقم القرن : أي: وضع فمه عليه؛ يعني قرب قيام الساعة.
- ثقل : عظم.
- حسبنا : كافينا.
- الوكيل : أي: الموكل إليه.

**فوائد الحديث:**

١. الخوف من قيام يوم القيامة.
٢. الحث على الاستعانة بالله تعالى، والالتجاء إليه، والمساعدة إلى العمل الصالح.
٣. من وظائف الملائكة النفخ في الصور.
٤. الملائكة لا تتصرف إلا بأمر الله، ولذلك ألقت السمع تنتظر الأمر من الله عز وجل.
٥. من ثقل عليه شيء، فليقل: حسبنا الله ونعم الوكيل.

## المصادر والمراجع:

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى ١٤١٨  
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.  
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.  
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.  
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.  
الرقم الموحد: (4949)

## كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ

١٦٦٠. **الحديث:** عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: أخذ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بمنكبي فقال: كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ». وكان ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك.

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

الحديث يدور على التخفف من الدنيا، وترك الانشغال بها عن الآخرة، وتقدير الأمل مما فيها، والحث على طلب الصالحات، والتحذير من تسويف التوبة، واغتنام وقت الصحة قبل نزول المرض، ووقت الفراغ قبل حدوث المشغل.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواظب < تزكية النفوس

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- بمنكبي : مجمع العضد والكتف، ويروى بالإنفراد والثنية.
- كأنك غريب : لا يجد من يستأنس به، ولا مقصد له إلا الخروج عن غربته إلى وطنه من غير أن ينافس أحداً.
- أو : بمعنى بل.
- عابر سبيل : المار في الطريق، الطالب وطنه.
- فلا تنتظر الصباح : لأنك لا تعلم هل يأتي أو لا، والمراد قصر الأمل.
- فلا تنتظر المساء : دعوة لقصر الأمل.
- وخذ من صحتك لمرضك : اغتنم العمل حال الصحة فإنه ربما عرض مرض مانع منه.
- ومن حياتك لموتك : اعمل في حياتك ما تلقى نفعه بعد موتك، فإنه ليس بعد الموت إلا انقطاع العمل.

### فوائد الحديث:

١. وضع المعلم كفه على كتف المتعلم عند التعليم للتأنيس والتنبيه.
٢. الابتداء بالنصيحة والإرشاد لمن لم يطلب ذلك.
٣. مخاطبة الواحد وإرادة الجمع، فإن هذا لا يخص ابن عمر، بل يعم جميع الأمة.
٤. حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم- بضرب الأمثال المقتنة، لأنه لو قال: ازهد في الدنيا ولا تتركن إليها وما أشبه ذلك لم يفد هذا مثل ما أفاد قوله: "كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ".
٥. من طرق البيان: التشبيه.
٦. الحض على ترك الدنيا والزهد فيها، وألا يأخذ منها الإنسان إلا مقدار الضرورة المعينة على الآخرة.
٧. التحذير من الرذائل، إذ الغريب لقلّة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة، والحقد والنفاق، والنزاع، وجميع الرذائل التي تنشأ باختلاط بالخلائق وقلّة إقامته قليل الدار والبستان والمزرعة، وسائر الأشياء التي تشغل عن الخالق.
٨. تقصير الأمل، والاستعداد للموت.
٩. المسارعة إلى الأعمال الصالحة قبل أن لا يقدر عليها، ويحول مرض أو موت، أو بعض علامات الساعة التي لا يقبل معها عمل.
١٠. فضيلة عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- حيث تأثر بهذه الموعظة من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
١١. المؤمن حقاً دائم التشمير في سيره إلى الله، فهو دائم العبودية لله -تعالى-.
١٢. الصحة والحياة نعمتان يغتنمهما العقلاء الموفقون، قال -صلى الله عليه وسلم-: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ!"

## المصادر والمراجع:

- التحففة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.  
شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.  
فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م.  
الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.  
الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط، دار اليسر.  
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.  
الرقم الموحد: (4704)

## كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ.

١٦٦١. الحديث: عن ابن عُمرَ -رضي الله عنهما-، قال: كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ.

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

فعل الصحابة رضي الله عنهم يدل على أن الشرب من قِيَامٍ جائزٌ، لإقراره عليه الصلاة والسلام لذلك، والأفضل في الأكل والشرب أن يكون الإنسان قاعداً؛ لأن هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم الأغلب، أما الشرب وهو قائم فإنه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ذلك، لكن هذا الحديث دليل على أن النهي ليس للتحريم، ولكنه خلاف الأولى بمعنى: أن الأحسن والأكمل أن يشرب الإنسان وهو قاعد وأن يأكل وهو قاعد، ولكن لا بأس أن يشرب وهو قائم، وأن يأكل وهو قائم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• عهد: زمن.

• قيام: جمع قائم.

**فوائد الحديث:**

١. بيان جواز الشرب والأكل قائما وقاعدا وماشيا، وإن كان الأكل والأفضل حال القعود.

**المصادر والمراجع:**

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي. بدون تاريخ

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

مشكاة المصابيح، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (4948)

## كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان

**١٦٦٢. الحديث:** عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رأى الهلال، قال: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله، هلال رُشدٍ وخيرٍ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يخبر طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رأى الهلال من الليلة الأولى أو الثانية أو الثالثة، قال هذا الدعاء الجليل، الذي يشتمل على سؤال الله - تعالى - أن يطلعه بالأمن من المخاوف الدينية والدنيوية، ودوام الإيمان وثباته، ودفع ما يزيغ عنه، كما يشتمل على سؤال الله تعالى السلامة والإسلام، منبهاً بذكر الأمن والسلامة على طلب دفع كل مضرة، وبالإيمان والإسلام على جلب كل منفعة، ثم يختتم هذا الدعاء مخاطباً الهلال بقوله: "ربي وربك الله"، إشارة إلى تنزيه الخالق عن مشاركة غيره له في تدبير خلقه، داعياً الله - تعالى - أن يكون هلال هدى وخير.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأموال العارضة

**راوي الحديث:** طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي وأحمد والدارمي، وليس عندهم لفظه: "هلال رشد وخير"، وجاءت عند ابن أبي شيبة بسند مرسل.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• أهله: أظهره وبيّنه.

• هلال رشد: هلال هدى.

**فوائد الحديث:**

١. مشروعية هذا الدعاء عند رؤية الهلال.
٢. الأمن والسلامة نعم من الله يجب شكرها، ودعاء الله بأن تبقى وتتجدد.
٣. في هذا الدعاء تنزيه للخالق عن مشارك له في تدبير خلقه، ورد على من عبد غير الله من الشمس والقمر.
٤. تنبيه على أنّ الدعاء مستحب عند ظهور الآيات وتقلب الحالات، ولكن ليس له أن يلتزم دعاءً لم يدل عليه دليل.

**المصادر والمراجع:**

- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- الجامع الصحيح - وهو سنن الترمذي -؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ١٤١٥هـ.
- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- مسند الدارمي - المعروف ب: سنن الدارمي -؛ للإمام عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق حسين سليم، دار المغني-الرياض، الأولى، ١٤٢١هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. محمد علي بن محمد البكري الصديقي الشافعي. اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

الرقم الموحد: (6177)

## كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن

**١٦٦٣. الحديث:** عن سهيل، قال: كان أبو صالح يأمرنا، إذا أراد أحدنا أن ينام، أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه، إذا أراد أحدهم أن ينام أن يضع جنبه الأيمن على فراشه ثم يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ» أي: اللَّهُمَّ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَالِقَهُمَا وَمَالِكَهُمَا وَمُرِّيَّ أَهْلَهُمَا، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَخَالِقَهُ وَمَالِكَهُ، وَخَالِقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَالِكِهِمْ وَمُرِيْبِهِمْ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ «فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى» يعني: يا من شقهما فأخرج منهما الزرع والنخيل، والتخصيص لفضلهما أو لكثرة وجودهما في ديار العرب «وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانَ»

ويا من أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم «أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذٌ بناصيته» أي: أعتصم وألتجأ بك من شر كل شيء من المخلوقات؛ لأنها كلها في سلطانك وفي قبضتك وتصرفك «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ» وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأسماء الأربعة تفسيرًا واضحًا: فالأول: يدل على أن كل ما سواه حادث كائن بعد أن لم يكن، ويوجب للعبد أن يلحظ فضل ربه في كل نعمة دينية أو دنيوية؛ إذ السبب والمسبب منه تعالى. والآخر: يدل على أنه الباقي ومن عداه سيفنى، وأنه الصمد الذي تتوجه إليه المخلوقات بتألهها، ورغبتها، ورهبتها، وجميع مطالبها. والظاهر: يدل على عظمة صفاته، واضمحلال كل شيء عند عظمتها من ذوات وصفات، ويدل على علوه على جميع مخلوقاته علوًا حقيقيًا. والباطن: يدل على اطلاعه على السرائر، والضمائر، والخبائيا، والخفايا، ودقائق الأشياء، كما يدل على كمال قربته ودُنُوّه، ولا يتنافى الظاهر والباطن؛ لأن الله ليس كمثل شيء في كل النعوت، فهو العلي في دُنُوّه القريب في عُلوّه. «اقضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» ثم سأل الله عز وجل أن يقضي عنه دينه وأن يغنيه من الفقر.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار < الأذكار للأمور العارضة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الآداب - الدعاء.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** صحيح مسلم.

**معاني المفردات:**

- يضطجع: يضع جنبه بالأرض.
- شقه: جانبه.
- فالق الحب والنوى: الفلق بمعنى الشق، والنوى جمع النواة وهي عجم ثمرة النخيل، يعني: يا من شقهما فأخرج منهما الزرع والنخيل.
- الفرقان: القرآن وسُمِّيَ بذلك؛ لأنه يُفَرِّقُ به بين الحق والباطل.
- أعوذ: أعتصم.
- الناصية: مقدم الرأس.

### فوائد الحديث:

١. استحباب النوم على الجانب الأيمن وقول هذا الدعاء.
٢. العرش مخلوق عظيم.
٣. الله سبحانه وتعالى فوق العالم فوقية حقيقية.
٤. الأول والآخِر والظاهر والباطن من الأسماء الحسنى.
٥. استحباب بدء الدعاء بالثناء على الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا.
٦. استحباب سؤال الغني من غير كراهية لذلك.

### المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
- مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، طبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- تفسير أسماء الله الحسنى، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، المحقق: عبيد بن علي العبيد، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢ - السنة ٣٣ - ١٤٢١هـ.

الرقم الموحد: (6335)

كان أخوان على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- وكان أحدهما يأتي النبي -صلى الله عليه وسلم- والآخر  
يحترف، فشكا المحترف أخاه للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: لعلك ترزق به

١٦٦٤. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كان أخوان على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- وكان أحدهما  
يأتي النبي -صلى الله عليه وسلم- والآخر يحترف، فشكا المحترف أخاه للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: «لعلك ترزق  
به».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حدّث أنس -رضي الله عنه- فقال: كان أخوان على زمن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فكان أحدهما يأتي مجلس النبي -  
صلى الله عليه وسلم- ويلزمه ليتلقى من معارفه ويأخذ من أقواله وأفعاله، وأمّا الآخر فيحترف الصناعة ويسعى في الكسب،  
فشكا المحترف أخاه في ترك الاحتراف إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال -صلى الله عليه وسلم- مسلماً له: لعل قيامك  
بأمره سبب لتيسير رزقك؛ لأن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

التصنيف: الفضائل والآداب < الفضائل < فضل العلم

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- يأتي النبي -صلى الله عليه وسلم- : يلزمه ليتلقى من علومه، ويتعلم أحكام الدين.
- يحترف : يعمل ويكتسب ويتسبّب.
- فشكا : أي المحترف للنبي -صلى الله عليه وسلم- أخاه في ترك الاحتراف.
- تُرزق به : أي بسببه.

فوائد الحديث:

١. جواز إظهار الشكوى لولي الأمر.
٢. تعظيم أمر الدين أكثر من أمر الدنيا.
٣. من انقطع لطلب العلم والتفقه في أحكام الدين؛ لحفظ شريعة الله، فإن الله يهيء له من يقوم بشؤونه ويكفيه حاجاته.
٤. الترغيب في مساعدة أهل العلم.
٥. يُرزق الإنسان بسبب من يعيّلهم.
٦. تنبيه على أنّ العبد يرزق بغيره، كما في الحديث الآخر: «وهل ترزقون - أو قال: تنصرون - إلا بضغائنكم.»

المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.  
تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.  
جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.  
صحيح الجامع الصغير وزاداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.  
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3126)

كان جذع يقوم إليه النبي -صلى الله عليه وسلم- يعني في الخطبة - فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل صوت العشار، حتى نزل النبي -صلى الله عليه وسلم- فوضع يده عليه فسكن

**١٦٦٥. الحديث:** عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: كان جذعٌ يقوم إليه النبي -صلى الله عليه وسلم- يعني في الخطبة - فلما وُضِعَ المنبر سمعنا للجذع مثل صوت العِشَارِ، حتى نزل النبي -صلى الله عليه وسلم- فوضع يده عليه فَسَكَنَ. وفي رواية: فلما كان يوم الجمعة قعد النبي -صلى الله عليه وسلم- على المنبر، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تَنشُقُ، وفي رواية: فصاحت صِيَاخَ الصبي، فنزل النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى أخذها فَضَمَّهَا إليه، فجعلت تَبْئُثُ أُنَيْنَ الصبي الذي يُسَكَّتُ حتى اسْتَقَرَّتْ، قال: «بَكَتْ على ما كانت تسمع من الدُّكْرِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

اتخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- جذع نخلة منبراً له؛ فلما استبدله النبي -صلى الله عليه وسلم- سمع صوت الجذع وبكاءه بسبب ما كان يسمع من الذكر، فنزل النبي -صلى الله عليه وسلم- فوضع يده عليه فَسَكَنَ. وفي رواية: فنزل النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى أخذها فَضَمَّهَا إليه، وكان ذلك في خطبة الجمعة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الذكر

السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الهدى النبوي < هديه صلى الله عليه وسلم في خطبه  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** دلائل النبوة - المناقب.

**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- جذع: ساق نخلة.
- عشار: الناقة التي انتهت في حملها إلى عشرة أشهر حتى تلد.
- استقرت: سكنت.
- تبئث: تَصَوَّت.
- وضع المنبر: أي في مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم-.

**فوائد الحديث:**

١. في الحديث دلالة على أن الجمادات قد يخلق الله لها إدراكاً.
٢. الدلالة على رحمة وشفقة سيد المرسلين -صلى الله عليه وسلم- حتى مع الجمادات، مما يدل على أنه رحمة للعالمين.
٣. السنة في خطبة الجمعة أن تكون على المنبر.

**المصادر والمراجع:**

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن البكري- اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (4927)

## كان رجل يُدائِنُ الناس، وكان يقول لفتاه: إذا أتيت مُعسِراً فَتَجَاوَزْ عنه، لعلَّ الله أن يتَجَاوَزَ عَنَّا، فَلَقِيَ اللهُ فَتَجَاوَزَ عنه

**١٦٦٦. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «كان رجل يُدائِنُ الناس، وكان يقول لفتاه: إذا أتيت مُعسِراً فَتَجَاوَزْ عنه، لعلَّ الله أن يتَجَاوَزَ عَنَّا، فَلَقِيَ اللهُ فَتَجَاوَزَ عنه».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

معنى الحديث: "كان رجلٌ يُدائِنُ النَّاسَ" أي: يتعامل معهم بالقرض، أو يبيعههم بالآجل، وكان يقول لغلّامه الذي يتقاضى الديون التي عند الناس إذا أتيت مديناً ولم يكن عنده ما يقضي به الدين الذي عليه لعجزه.

"فَتَجَاوَزَ عنه" إما بإمهاله وعدم الإلحاح في المطالبة، أو بقبول ما عنده ولو مع ما فيه من نقص يسير.

"لعلَّ اللهُ أن يتَجَاوَزَ عَنَّا" أي يعفو عَنَّا لتجاوزنا عن عبادته والتيسير عليها ورفع الحرج عنهم.

وهذا لعلمه؛ بأن الله تعالى يكافئ العباد على إحسانهم إلى عبادته بما يوافق فعلهم. ولعلمه أن الله تعالى لا يُضِيع أجر من أحسن عملاً.

"فَلَقِيَ اللهُ فَتَجَاوَزَ عنه" مكافأة له على رحمته بالناس، ورفقه بهم، وتيسيره عليهم، مع أنه لم يعمل خيراً قط كما هي رواية النسائي وابن حبان: "إن رجلاً لم يعمل خيراً قط، وكان يُدائِنُ الناس، فيقول لرسوله: خذ ما تيسر، واترك ما عسر وتجاوز، لعلَّ اللهُ تعالى أن يتجاوز عَنَّا" ..

فلما أحسن الظن بالله -تعالى- وأحسن إلى عباد الله -تعالى-، تجاوز الله عن سيئاته والجزاء من جنس العمل.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** البيوع - القرض.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يدائِنُ : يكثر من التعامل مع الناس بالقرض.
- فتاه : وهو الخادم حراً كان أو مملوكاً.
- أتيت معسراً : لمطالبته بما عليه.
- فتجاوز عنه : تساهل معه من حط الدين أو التأخير في أجل القضاء.
- أن يتجاوز عَنَّا : يغفر عن ذنوبنا.
- فلقى الله : كناية عن الموت.

**فوائد الحديث:**

١. الأجر يحصل لمن يأمرُ بالخير ولو لم يتولَّ ذلك بنفسه.
٢. شرعٌ من قبلنا شرعٌ لنا إذا لم يخالف ما في شرعنا.
٣. الحث على إنظار المعسر والإرفاق في المطالبة.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط١، دار السلام، ١٤٣٢هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3753)

## كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا سافر يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَأَبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُونِ، وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَسُوءَ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ

**١٦٦٧. الحديث:** عن عبد الله بن سرجس -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا سافر يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَأَبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُونِ، وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَسُوءَ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ.  
**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يتعوذ بالله من شدة السفر، أو أن يعود من سفره حزينًا قد أصابه مكروه في أهله أو ماله، ويتعوذ بالله كذلك من فساد الأحوال، ويدعو الله أن يُنجيَه الله من دعوة المظلوم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر  
الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأُمور العارضة  
**راوي الحديث:** عبد الله بن سرجس -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- يتعوذ : يقول: أعوذ بالله.
- وعْثَاءُ السَّفَرِ : شِدَّتُهُ وَمَشَقَّتُهُ.
- كأَبَةِ المنظر : هو أن يعود من سفره إلى أهله كئيبًا حزينًا، أو مُبْتَلًى ذهب ماله، أو أَصَابَتْهُ آفَةٌ فِي سَفَرِهِ، أو أن يأتي إلى أهله فيجدهم مرضى، أو يَفْقِدُ بعضهم، وما أشبه ذلك من المكروه.
- الحور بعد الكور : يتعوذ من النقصان بعد الزيادة، أو فساد الأمور بعد صلاحها، ويروى بالراء والنون، "الكور" و"الكور".
- سوء المنقلب في الأهل والمال : وهو كل ما يَسُوءُ النظر إليه، وسماعه في أهله وماله.

### فوائد الحديث:

١. استحباب التعوذ بالله من هذه الأمور.
٢. الحث على ردّ المظالم إلى أهلها قبل السفر.
٣. عدم ظلم أحد في السفر: كمنع إعانة، أو نقص أجره.

### المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.  
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.  
معالم السنن، للخطابي، نشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.  
مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للمباركفوري، نشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
الرقم الموحد: (5937)

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه، وخفض بها صوته

١٦٦٨. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه، وخفض -أو غص- بها صوته، شك الراوي.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دل الحديث على أدب من الآداب المتعلقة بالعطاس، فيُستحب للعاطس أن لا يبالح في إخراج العطاس ولا يرفع صوته، بل يخفضه ويغطي وجهه إن أمكن.

التصنيف: الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب العطاس والتثاؤب

السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > الشمائل المحمدية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: عمل اليوم والليلة - الشمائل.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• خفض أو غص بها صوته: لم يجهر به ولم يرفع صوته.

فوائد الحديث:

١. بيان هديه -صلى الله عليه وسلم- في العطاس والاعتداء به في ذلك.

٢. استحباب وضع الثوب على فمه وأنفه إذا عطس لئلا يخرج منه شيء يؤذي جلسه.

٣. خفض الصوت بالعطاس مطلوب وهو من كمال الأدب ومن مكارم الأخلاق.

٤. دفع الأذى عن المسلمين أمر واجب قدر الاستطاعة.

المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

- شرح رياض الصالحين، لمحمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

- تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار

العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

- بهجة الناظرين، لسليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد البكري، اعنتى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة:

الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

- صحيح الجامع الصغير وزياداته، لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، ط. ٣، ١٤٠٨ هـ.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمصطفى سعيد الخن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشريجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، سنة

النشر: ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م، رقم الطبعة: ١٤.

- كنوز رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.

الرقم الموحد: (3317)

## كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا كان في سفر، فعَرَسَ بليلى اضطجع على يمينه، وإذا عَرَسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ

**١٦٦٩. الحديث:** عن أبي قتادة الأنصاري - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا كان في سفر، فعَرَسَ بليلى اضطجع على يمينه، وإذا عَرَسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ.  
**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

كان من هديه - صلى الله عليه وسلم - أنه إذا نزل في أول الليل لينام وليستريح وضع جنبه على الأرض على يمينه، وإذا نزل قُرْبَ طُلُوعِ الْفَجْرِ اتَّكَأَ وَنَصَبَ يَدَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ يَنَامُ عَلَى الْيَمِينِ؛ لِيُعْطِيَ النَّفْسَ حَظَّهَا مِنَ النَّوْمِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ قُرْبَ الْفَجْرِ فَكَانَ يَنْصَبُ يَدَهُ - صلى الله عليه وسلم - وَيَنَامُ عَلَيْهَا؛ لِئَلَّا يَسْتَغْرِقَ فِي النَّوْمِ فَتَفُوتَهُ صَلَاةُ الْفَجْرِ.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر  
**راوي الحديث:** أبو قتادة الحارث بن ربيعي الأنصاري - رضي الله عنه -  
**التخريج:** رواه مسلم.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- عرس : التعريس: هو النزول في الليل للنوم والراحة.
- اضطجع : وضع جنبه على الأرض أو نحوها.
- نَصَبَ ذِرَاعَهُ : مَدَّ يَدَهُ.
- قبيل الصبح : قبل طلوع الصبح بقليل.

### فوائد الحديث:

١. استحباب النوم على الجنب الأيمن.
٢. تشريف الجنب الأيمن على غيره.
٣. الاحتياط للصلاة إذا احتاج الإنسان النوم قبلها، والحرص على أدائها في وقتها.
٤. جواز النوم قبل دخول وقت الصلاة، إذا أمن فوات الصلاة.
٥. إعطاء الإنسان نفسه حظها من الراحة مع عدم نسيان العبادة أو التفريط فيها.

### المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- مرقاة المفاتيح: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري - دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (5968)

## كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا مَدَّ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، لَمْ يَرُدَّهُمَا حَتَّى يَمَسَّحَ بِهِمَا وَجْهَهُ

١٦٧٠. **الحديث:** عن عمر - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا مَدَّ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، لَمْ يَرُدَّهُمَا حَتَّى يَمَسَّحَ بِهِمَا وَجْهَهُ.

**درجة الحديث:** ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث ظاهر وهو أن العبد إذا فرغ من الدعاء شُرِعَ له مَسْحُ وجهه بكفيه، والعلة والله أعلم أنه لما كان الله - سبحانه وتعالى - لا يرد يدي عبده صَفْرًا؛ فكأن الرحمة أصابتها بركة الدعاء فناسب إفاضة ذلك على الوجه الذي هو أشرف الأعضاء وأحقها بالتكريم.

قال الشيخ ابن باز - رحمه الله -: (أما مسح الوجه باليدين فقد اختلف فيه العلماء: منهم من رأى استحبابه، ومنهم من رأى عدم استحبابه؛ لأن الأحاديث الصحيحة ليس فيها مسح الوجه بعد الدعاء، وجاء فيها أحاديث ضعيفة أنه مسح بيديه، مسح بهما وجهه، فإن فعل فلا حرج، وإن ترك فهو أفضل؛ لأن بعض أهل العلم جعل الأحاديث التي جاءت في مسح الوجه متعاونة ومتعاضدة، وجعلها من قسم الحسن، واستحب مسح الوجه، منهم ابن حجر رحمه الله في البلوغ، ذكر أنها يشد بعضها بعضاً، وقال آخرون: لا يستحب لأنها ضعيفة. فالحاصل أن الأمر في هذا واسع إن شاء الله).

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > آداب الدعاء

**راوي الحديث:** عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

• مد يديه: أي رفع يديه للدعاء.

**فوائد الحديث:**

١. استحباب رفع اليدين عند الدعاء اقتداءً بالنبي - صلى الله عليه وسلم -.
٢. يشرع للعبد إذا فرغ من الدعاء أن يمسح وجهه بيديه.
٣. مشروعية التفاؤل بأن الله - تعالى - قد استجاب دعاء عبده إذا دعا.

**المصادر والمراجع:**

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، ط المكتب الإسلامي - بيروت.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، للشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

فتاوى نور على الدرب، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، جمعها: الدكتور محمد بن سعد الشويعر.

فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.

الرقم الموحد: (5505)

## كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَتَخَلَّفُ فِي الْمَسِيرِ، فَيُزِيجِي الضَّعِيفَ، وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُ

١٦٧١. **الحديث:** عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَتَخَلَّفُ فِي الْمَسِيرِ، فَيُزِيجِي الضَّعِيفَ، وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

المعنى: أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- كان يكون في آخر الناس في السفر؛ ليرى حال الناس والمحتاجين لمساعدة في السفر كالعاجز ومن ليس لديه دابة يركبها، وكان يَسُوق الضَّعِيفَ، ويحمّله خلفه ويدعو له.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > واجبات الإمام

**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه أبو داود.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يتخلف عن المسير: أي: يكون في آخر الناس في السَّير في السفر.
- يزيج الضَّعِيفَ: أي: يَسُوق الضَّعِيفَ وَيُدْفَعُهُ لِيَلْحَقَ بِرِفَاقِهِ.
- يردف: يُرْكَبُ خَلْفَهُ.
- ويدعو له: يسأل الله -تعالى- له لِيُعَانَ بِبِرْكَةِ دَعْوَتِهِ، وَيَصِلَ لِمَطْلَبِهِ.

**فوائد الحديث:**

١. على الراعي أن يتفقد رعيته، فيساعد الضَّعِيفَ وصاحب الحاجة.
٢. التكافل بين المسلمين.
٣. تواضع النبي صلى الله عليه وسلم، واهتمامه بأصحابه، ورأفته بهم.
٤. الدعاء للضعيف وصاحب الحاجة.

**المصادر والمراجع:**

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
  - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
  - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
  - سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة العصرية.
  - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
  - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.
  - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (5971)

## كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستحب الجوامع من الدعاء، ويدع ما سوى ذلك

**١٦٧٢. الحديث:** عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدَّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا دعا يختار من الدعاء أجمعه، فيختار كلمات جامعة عامة ويختار كذلك دعاء قليل اللفظ كثير المعنى، وهذا ليس عاما في كل الأحوال، وإنما أخبر الراوي بما علمه، ووردت أدعية أخرى فيها تفصيل وإسهاب، وكلا الأمرين مشروع.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > آداب الدعاء

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه أبو داود وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يستحب: أي: يحب، وصيغة الافتعال للمبالغة.
- الجوامع من الدعاء: اختلف أهل العلم في معناها على قولين: أ- قيل: هي التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة، أو تجمع الثناء على الله - تعالى - وآداب المسألة. ب- وقيل: هي ما كان لفظه قليلا ومعناه كثيرا.
- يدع: يترك.

**فوائد الحديث:**

١. استحباب الدعاء بالألفاظ البسيطة الجامعة لمعاني الخير، ليصل الداعي إلى مطلوبه بأسهل طريق
٢. خص رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوامع الكلم، فقد جمع له شتات الحكم والعلوم في كلمات يسيرة
٣. خير الكلام ما قل ودل، ولذلك يستحب الإيجاز للوصول إلى المطلوب بأسهل طريق، وأيسر لفظ

**المصادر والمراجع:**

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (5886)

## كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقسم لعائشة يومين، يومها ويوم سودة

**١٦٧٣. الحديث:** عن عائشة قالت: ما رأيت امرأة أحب إليّ أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة، من امرأة فيها جدّة، قالت: فلما كبرت، جعلت يومها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعائشة، قالت: يا رسول الله، قد جعلت يومي منك لعائشة، «فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، يقسم لعائشة يومين، يومها ويوم سودة».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

هذا الحديث الذي ترويه عائشة - رضي الله عنها - فيه شيء من خبر أم المؤمنين سودة بنت زمعة - رضي الله عنها -، فقد ذكرت عائشة أنها كانت من خيار النساء، وأن عائشة تمت أن تكون مثلها، وذكرت من صفاتها أنها كانت امرأة فيها قوة نفس. وذكرت من خبرها - أيضًا - أنها لما كبرت وخشيت أن يفارقها النبي - صلى الله عليه وسلم - أرادت أن تبقى في عصمته وأن تظفر بهذا الشرف والفضل، وهو كونها أمًا للمؤمنين وزوجة من زوجات سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم -، فقالت: إني أهب نوبتي لعائشة، فقبل ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكان يبيت عند عائشة ليلتين ليلتها وليلة سودة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل آل البيت رضي الله عنهم

الفقه وأصوله < فقه الأسرة < النكاح < العشرة بين الزوجين

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** صحيح مسلم.

**معاني المفردات:**

- مسلاخها: المسلاخ هو الجلد، ومعناه أن أكون أنا هي.
- من امرأة: من هنا للبيان واستفتاح الكلام.
- جدّة: لم ترد عائشة عيب سودة بذلك، بل وصفتها بقوة النفس وجودة القرينة.
- جعلت يومي: نوبتي ووقت بيتوتي.

**فوائد الحديث:**

١. جواز الصلح بين الزوجين، وذلك حينما تحس المرأة من زوجها نفورًا، أو إعراصًا، وتخاف أن يفارقها؛ بأن تسقط عنه حقها، أو بعضه من نفقة، أو كسوة، أو مبيت، أو غير ذلك من الحقوق عليه، فلا جناح عليها في بذلها له، ولا جناح عليه في قبوله منها.
٢. بيان كمال عقل سودة - رضي الله عنها -، حيث تنازلت عن القسم لتبقى من أمهات المؤمنين.
٣. إذا وهبت الزوجة يومها وليلتها لزوجها، فلا يلزم ذلك في حق الزوج، فله أن يدخل على الواهبة، ولا يرضى بغيرها عنها، وإن رضي الزوج، فهو جائز.
٤. إذا كان للزوج عدة زوجات، فخصت الواهبة نوبتها لواحدة منهن، تعينت لها؛ كقصة سودة مع عائشة، وإن تركت حصتها من القسم، من غير تخصيص في ضرائرها، فيسوي الزوج بينهما، ويخرج الواهبة من القسم.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ  
صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ط. دت.  
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ -  
٢٠٠٣م  
إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة  
والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.  
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.  
تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م  
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.  
الرقم الموحد: (58128)

## كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله

١٦٧٤. **الحديث:** عن أبي بن كعب -رضي الله عنه-: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذهب ثلث الليل قام، فقال: "يا أيها الناس، اذكروا الله، جاءت الرَّاحِفَةُ، تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه"، قلت: يا رسول الله، إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: "ما شئت"، قلت: الرُّبُيعُ؟ قال: "ما شئت، فإن زدت فهو خيرٌ لك"، قلت: فالتَّصَفُّ؟ قال: "ما شئت، فإن زدت فهو خيرٌ لك"، قلت: فالثلاثين؟ قال: "ما شئت، فإن زدت فهو خيرٌ لك"، قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: "إذا تُكفي همَّك، ويُغفرَ لك ذنبك".

**درجة الحديث:** حسن.

### المعنى الإجمالي:

ذكر في أول الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا قام من ثلث الليل، قال منبهاً لأمته من الغفلة، محرضاً لها على ما يوصلها لمرضاة الله سبحانه من كمال رحمته "يا أيها الناس اذكروا الله"، أي: باللسان والجنان ليحبل ما يحصل من ثمرة الذكر على الإكثار من عمل البر وترك غيره.

وفي الحديث أيضاً أن السائل قد يكون له دعاء يدعو به لنفسه، فيمكن أن يجعل ثلثه دعاءً للنبي -صلى الله عليه وسلم-، ويمكن أن يجعل له شطره، ويمكن أن يكون جميع دعائه دعاءً للنبي، مثل أن يصلي عليه بدلاً من دعائه. وقد ثبت أنه: "من صلى عليه مرة صلى الله عليه عشرًا" أخرجه مسلم في صحيحه (٣٠٦/١ رقم ٤٠٨) من حديث أبي هريرة، فيكون أجر صلاته كافياً له، ولهذا قال: "يَكْفِيْ هَمَّكَ وَيُغْفِرُ ذَنْبَكَ"، أي إنك إنما تطلب زوال سبب الضرر الذي يُعقِبُ الهَمَّ ويوجب الذنب، فإذا صليت علي بدل دعائك حصل مقصودك، ويحتمل هذا الحديث أن المراد أن يشركه معه في الدعاء، فكأنه قال: كلما دعوت لنفسي صليت عليك، ولا يدل على الاكتفاء بالصلاة عن الدعاء، بل يجمع بينهما عملاً بجميع النصوص.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > آداب الدعاء

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** فضل الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-.

**راوي الحديث:** أبي بن كعب -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- الراجفة: النفخة الأولى.
- الرادفة: النفخة الثانية.
- من صلاتي: من دعائي.
- تكفي همك: المتعلق بالدارين.

### فوائد الحديث:

١. أفضل القيام ما كان في ثلث الليل الأخير.
٢. فضل الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٣. جواز ذكر الإنسان صالح عمله إذا أمن نحو العُجب؛ لغرض كالأستفتاء.
٤. قرب الموت من العباد، ولكن أكثر الناس غافلون عنه.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين؛ للإمام محمد بن علي الشوكاني، تحقيق سيد إبراهيم وغيره، دار الحديث-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩م.
- الجامع الكبير؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.
- جامع المسائل؛ لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني، تحقيق محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ١٤١٥هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباق، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (6181)

## كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء، فأحمل أنا و غلام نحوي إداوة من ماء وعنزة؛ فيستنجي بالماء

**١٦٧٥. الحديث:** عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: ((كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدخل الخلاء، فأحمل أنا و غلام نحوي إداوة من ماء وعنزة؛ فيستنجي بالماء)).  
**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يذكر خادم النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حينما يدخل موضع قضاء الحاجة، كان يجيء هو و غلام معه بطهوره، الذي يقطع به الأذى، وهو ماء في جلد صغير، وكذلك يأتيان بما يستتر به عن نظر الناس، وهو عصا قصيرة في طرفها حديدة، يغرزها في الأرض، ويجعل عليها شيئاً مثل: الرداء أو نحوه يقيه من نظر المارين، ويستتر به أيضاً إذا أراد أن يصلي.

### التصنيف: الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الصحابة رضي الله عنهم

السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < خدمه صلى الله عليه وسلم

الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < إزالة النجاسات

الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < آداب قضاء الحاجة

السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الهدى النبوي < هديه صلى الله عليه وسلم في التطهر

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** فضائل الصحابة - خدمة أهل الشأن والفضل - السترة في الصلاة - الاستئثار لقضاء الحاجة.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

### معاني المفردات:

- غلام نحوي: الغلام الفتى المميز حتى يبلغ، و"نحوي" يعنى هو مقارب لي في السن.
- إداوة من ماء: الإناء الصغير من الجلد يجعل للماء.
- العنزة: عصا أقصر من الرمح لها سنان.
- يستنجي بالماء: يطهر بالماء الذي في الإداوة ما أصاب السبيلين من أثر البول أو الغائط.
- الخلاء: المكان الخالي، المعد لقضاء الحاجة في الفضاء.

### فوائد الحديث:

١. فضيلة أنس بن مالك -رضي الله عنه- بخدمته النبي -عليه الصلاة والسلام-.
٢. جواز الاقتصار على الماء في الاستنجاء، وهو أفضل من الاقتصار على الحجارة؛ لأن الماء أنقى، والأفضل الجمع بين الحجارة والماء، فيقدم الحجارة، ثم يتبعها الماء؛ ليحصل الإنقاء الكامل.
٣. استعداد المسلم بطهوره عند قضاء الحاجة؛ لئلا يُجُوجُه إلى القيام فيتلوث.
٤. حفظ العورة عند قضاء الحاجة عن أن ينظر إليها أحد؛ لأن النظر إلى العورة محرم، فكان يركز العنزة في الأرض وينصب عليها الثوب الساتر.
٥. جواز استخدام الصغار، وإن كانوا أحراراً.
٦. جواز الاستنجاء بالماء من البول والغائط.
٧. تعليم الأبناء الآداب الإسلامية وتربيتهم عليها؛ ليتوارثوها.

## المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- الإفهام في شرح عمدة الأحكام لابن باز، تحقيق: سعيد القحطاني، مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام - صلى الله عليه وسلم - لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- الرقم الموحد: (3030)

كان على النبي -صلى الله عليه وسلم- درعان يوم أحد، فنهض إلى الصخرة، فلم يستطع، فأقعد طلحة تحته، فصعد النبي -صلى الله عليه وسلم- عليه حتى استوى على الصخرة، فقال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: أوجب طلحة

**١٦٧٦. الحديث:** عن الزبير بن العوّام -رضي الله عنه- قال: كان على النبي -صلى الله عليه وسلم- درعان يوم أحد، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع، فأقعد طلحة تحته، فصعد النبي -صلى الله عليه وسلم- عليه حتى استوى على الصخرة، فقال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «أوجب طلحة».

**درجة الحديث:** حسن.

### المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يلبس قميصين من حديد؛ لحمايته من طعنات الأعداء في غزوة أحد، فقام متوجهاً للصخرة؛ ليصعد عليها فلم يستطع، فجاء طلحة -رضي الله عنه- فقعده تحت النبي -صلى الله عليه وسلم- فصعد عليه حتى صعد على الصخرة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أوجب طلحة»؛ أي: أن طلحة قد أثبت لنفسه بعمله هذا أو بما فعل في ذلك اليوم الجنة، واستحقها بما عمل.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الصحابة رضي الله عنهم

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجهاد.

**راوي الحديث:** الزبير بن العوّام -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** سنن الترمذي.

### معاني المفردات:

- درع: قميص من حديد متشابك، أو رقيق يقي الجسم من طعنات الحروب.
- أوجب: فعل ما يستحق به دخول الجنة.

### فوائد الحديث:

١. فيه إشارة إلى جواز المبالغة في أسباب حماية النفس، وأنه لا ينافي التوكل والتسليم بالقدر.
٢. فيه فضيلة ظاهرة لطلحة.

### المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى لمكتبة المعارف، ١٤٢٢هـ.

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

الرقم الموحد: (11191)

## كان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألمهم: أفيكم أويس بن عامر؟

**١٦٧٧. الحديث:** عن أسير بن عمرو، ويقال: ابن جابر قال: كان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألمهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس -رضي الله عنه- فقال له: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مرادٍ ثم من قرن؟ قال: نعم، قال: فكان بك برص، فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال: لك والدة؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد، ثم من قرن كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل» فاستغفر لي فاستغفر له، فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكثب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غرباء الناس أحب إلي، فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم، فوافق عمر، فسأله عن أويس، فقال: تركته رث البيت قليل المتاع، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد من أهل اليمن من مراد، ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن تستغفر لك، فافعل» فأتى أويساً، فقال: استغفر لي، قال: أنت أحدث عهداً بسفر صالح، فاستغفر لي، قال: لقيت عمر؟ قال: نعم، فاستغفر له، ففطن له الناس، فانطلق على وجهه.

وفي رواية أيضاً عن أسير بن جابر: أن أهل الكوفة وفدوا على عمر -رضي الله عنه- وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس، فقال عمر: هل هاهنا أحد من القرنيين؟ فجاء ذلك الرجل، فقال عمر: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد قال: «إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له: أويس، لا يدع باليمن غير أم له، قد كان به بياض فدعا الله -تعالى-، فأذهب إلا موضع الدينار أو الدرهم، فمن لقيه منكم، فليستغفر لكم.»

وفي رواية له: عن عمر -رضي الله عنه- قال: إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن خير التابعين رجلاً يقال له: أويس، وله والدة وكان به بياض، فمروه، فليستغفر لكم.»

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه جماعات الغزاة من أهل اليمن يمدون جيوش الإسلام في الغزو، سألمهم: أفيكم أويس بن عامر، فما زال كذلك حتى جاء أويس -رحمه الله- فقال له عمر: هل أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال عمر: هل أنت من قبيلة مراد ثم من قرن؟ قال: نعم، ثم قال له عمر: وهل كان بك برص فشفيت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال عمر: هل لك والدة؟ قال: نعم، فقال عمر: فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: إنه سيأتي عليكم أويس بن عامر، مع جماعات الغزاة من أهل اليمن من قبيلة مراد ثم من قرن وكان به برص فشفاه الله منه إلا موضع درهم، له والدة هو بار بها، لو أقسم على الله بحصول أمر لأبره الله بحصول ذلك المقسم على حصوله فإن استطعت يا عمر أن تستغفر لك فافعل، ولا يفهم من هذا أفضليته على عمر، ولا أن عمر غير مغفور له للإجماع على أن عمر أفضل منه لأنه تابعي والصحابي أفضل منه، إنما مضمون ذلك الإخبار بأن أويساً ممن يستجاب له الدعاء، وإرشاد عمر إلى الازدياد من الخير واغتنام دعاء من تُرجى إجابته، وهذا نحو مما أمرنا النبي به من الدعاء له، والصلاة عليه وسؤال الوسيلة له وإن كان النبي أفضل ولد آدم.

ثم سأله عمر أن يستغفر له فاستغفر له، ثم قال له عمر: ما هو المكان الذي سوف تذهب إليه؟ فقال: الكوفة، قال عمر: هل أكتب لك إلى أميرها ليعطيك من بيت مال المسلمين ما يكفيك؟ قال أويس: لأن أكون في عوام الناس وفقرائهم أحب إلي، فلما كان من العام المقبل، حج رجل من أشراف أهل الكوفة فقابل عمر فسأله عمر عن أويس فقال: تركته وبيته متواضع وأثاث بيته قليل قال عمر سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: إنه سيأتي عليكم أويس بن عامر، مع جماعات

الغزاة من أهل اليمن من قبيلة مراد ثم من قرن وكان به برص فشفاه الله منه إلا موضع درهم، له والدة هو بار بها، لو أقسم على الله بحصول أمر لأبّرّه الله بحصول ذلك المقسم على حصوله فإن استطعت يا عمر أن تستغفر لك فافعل. فأتى ذلك الرجل أوديساً فقال له: استغفر لي، فقال: أوديس أنت أقرب عهداً بسفر صالح فاستغفر لي، فتنبه أوديس أنه لعله لقي عمر، فقال له: هل لقيت عمر؟ قال: نعم، فاستغفر أوديس له فتنبه الناس لهذا الأمر فأقبلوا عليه، فخرج من الكوفة وذهب إلى مكان آخر لا يعرفه فيه الناس.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل بر الوالدين

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** النبوة - فضائل الصحابة رضي الله عنهم - الأدعية - كرامات الأولياء - بر الوالدين - الطب.

**راوي الحديث:** عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- الأُمَدَاد : جمع مَدَد: وهم الأعوان والناصرين الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد.
- مِنْ مُرَاد : اسم لقبيلة.
- مِنْ قُرْن : بطن من قبيلة مراد.
- قَبْرًا : قُشْفِي.
- بَرٌّ : بالغ في البر والإحسان إليها.
- لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ : لو حَلَفَ على الله بأمر من الأمور لأبر قسمه.
- الكُوفَةُ : مدينة وسط العراق غرب نهر الفرات مُصِّرَت أيام عمر ابن الخطاب ١٧هـ و١٩هـ.
- عَنَبْرَاءُ النَّاسِ : وهم فقراؤهم وصعاليكهم ومن لا يُعرف عينه من أخلاطهم.
- رَثَّ النَّيْتِ : قليل المتاع، والرثاثة: حقارة المتاع وضيق العيش.
- الْمَتَاعُ : كل ما يُنتَفَعُ به ويُرَغَبُ في اقتنائه؛ كالطعام وأثاث البيت والسلعة والأداة والمال.
- أَحَدَثُ : أقرب.
- فَفَطِنَ لَهُ النَّاسُ : تنبهوا له.
- فَأَنْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ : أي خرج من الكوفة.
- بَيَاضُ : هو البرص كما جاء في رواية أخرى.
- يَسْتَهْزِئُ : يستهزئ.

**فوائد الحديث:**

١. فضل أوديس بن عامر وأنه خير التابعين.
٢. معجزة للنبي - صلى الله عليه وسلم - لما فيه من الإخبار بالأمر قبل وقوعه، وذكر أوديس باسمه، وصفته، وعلامته، واجتماعه بعمر، وإنما يعلم النبي ما أطلع الله عليه من الغيب فقط.
٣. ما فعله عمر - رضي الله عنه - تبليغ الشريعة ونشر السنة، والإقرار بالفضل لأهله، والثناء على من لا يُحْسِنُ عليه عجب بذلك.
٤. تواضع عمر - رضي الله عنه - وحرصه على الخير، وهو يومئذ خليفة المسلمين.
٥. جواز اعتزال الناس إذا خشي المرء على نفسه الفتنة.
٦. الإنسان بجوهره وليس بمظهره، ولذلك؛ فإن مقياس العباد للناس غير مقياس الحق - تبارك وتعالى -؛ فالناس ينظرون إلى مظاهر الدنيا وزينتها ولذلك يسخرون من المؤمنين، والحق سبحانه ينظر إلى قلوب عباده وأعمالهم.
٧. الإقرار بالفضل لأهله.
٨. فضل بر الوالدة وأنه من أفضل القربات.
٩. طلب الدعاء من الصالحين وإن كان الطالب أفضل، بشرط ألا يدع الطالب الدعاء بنفسه وأن يأمن من حصول فتنة للمطلوب منه.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
- الرقم الموحد: (3436)

## كان لأبي بكر الصديق - رضي الله عنه - غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه

**١٦٧٨. الحديث:** عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: كان لأبي بكر الصديق - رضي الله عنه - غلامٌ يُخرجُ له الخراج، وكان أبو بكر يأكل من خراجه، فجاء يوماً بشيءٍ، فأكل منه أبو بكر، فقال له الغلامُ: تدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنتُ تكهنتُ لإنسانٍ في الجاهلية وما أحسنُ الكهانة، إلا أني خدعتُهُ، فلقيني، فأعطاني لذلك، هذا الذي أكلتُ منه، فأدخل أبو بكر يده فقاء كلَّ شيءٍ في بطنه.

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

هذا الغلام لأبي بكر قد خارجه على شيء معين يأتي به إليه كل يوم، وفي يوم من الأيام قدم هذا الغلام طعاماً لأبي بكر فأكله فقال: أتدري ما هذا؟ قال: وما هو؟ قال: هذا عوض عن أجرة كهانة تكهنت بها في الجاهلية وأنا لا أحسن الكهانة، لكني خدعت الرجل فلقيني فأعطاني إياها، وعوض الكهانة حرام، سواء كان الكاهن يحسن صنعة الكهانة أو لا يحسن لأن النبي - عليه الصلاة والسلام -: نهى عن حلوان الكاهن، أخرجه البخاري في صحيحه (٨٤/٣ رقم ٢٢٣٧)، ومسلم في صحيحه (١١٩٨/٣ رقم ١٥٦٧) من حديث أبي مسعود الأنصاري.

فلما قال لأبي بكر هذه المقالة أدخل أبو بكر يده في فمه فقاء كل ما أكل وأخرجه من بطنه لئلا يتغذى بطنه بحرام وهذا مال حرام لأنه عوض عن حرام، فالأجرة على فعل الحرام حرام.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < الزهد والورع  
**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -  
**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- يخرج له: يأتيه بما يكسبه من الخراج، والخراج: هو شيء يجعله السيد على عبده يؤديه كل يوم، وباقى كسبه يكون للعبد.
- تكهنت: أخبرت بالغييب؛ ادعاء معرفته.
- فقاء: أي استفرغ كل ما أكل منه.

### فوائد الحديث:

١. ورع أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وحرصه عدم دخول جوفه شيئاً محرماً، ولو لم يستفرغه لكان معذوراً لأن الإثم على الغلام ولأنه لم يكن يعلم.
٢. جواز الأكل من خراج الغلام.
٣. أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - أول من قاء من الشبهات تحرجاً.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.  
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.  
شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن - الرياض، ١٤٢٦هـ.  
صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.  
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف بدر الدين العيني، تحقيق عبدالله محمود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.  
كشف المشكل من حديث الصحيحين، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق د. علي البواب، دار الوطن - الرياض.  
كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6187)

## كان نبي الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له

**١٦٧٩. الحديث:** عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- قال: كان نبي الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له» قال الراوي: أراه قال فيهنّ: «له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ربّ أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل، وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار، وعذاب في القبر»، وإذا أصبح قال ذلك أيضاً «أصبحنا وأصبح الملك لله».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

كان من هديه -عليه الصلاة والسلام- عند دخول الصباح والمساء أن يقول هذه الأدعية المباركة، فقوله: (أمسينا وأمسى الملك لله) أي دخلنا في المساء ودام الملك فيه لله مختصاً به، (والحمد لله) أي جميع الحمد لله، أي أمسينا وعرفنا فيه أن الملك لله وأن الحمد لله لا لغيره، (ولا إله إلا الله) أي منفرداً بالألوهية.

قوله: (رب أسألك من خير هذه الليلة) أي ذاتها وعينها (وخير ما فيها) أي من خير ما ينشأ ويقع ويحدث فيها وخير ما يسكن فيها، (وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها) أي من الليالي وما فيها من شر يلحق الدين والدنيا.

(اللهمّ إني أعوذ بك من الكسل) أي التثاقل في الطاعة مع الاستطاعة، ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة .

(وسوء الكبر) بمعنى الهرم والحرف وكبر السن المؤدي إلى تساقط بعض القوى وضعفها وهو الرد إلى أرذل العمر؛ لأنه يفوت فيه المقصود بالحياة من العلم والعمل، لما يورثه كبر السن من ذهاب العقل، واختلاط الرأي والتخبط فيه، والقصور عن القيام بالطاعة وغير ذلك مما يسوء الحال، وروي بإسكان الباء بمعنى البطر أي الطغيان عند النعمة والتعاضم على الناس، (وعذاب القبر) أي من نفس عذابه أو مما يوجبه.

(وإذا أصبح) أي دخل -صلى الله عليه وسلم- في الصباح (قال ذلك) أي: ما يقول في المساء (أيضاً) أي لكن يقول بدل "أمسينا وأمسى الملك لله" (أصبحنا وأصبح الملك لله) ويبدل اليوم بالليلة فيقول: اللهمّ إني أسألك من خير هذا اليوم، ويذكر الضمائر بعده.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > أذكار الصباح والمساء  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** العقيدة: إثبات عذاب النار - إثبات عذاب القبر.

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- قال فيهنّ: قال معهنّ.
- سوء الكبر: المرض والهرم.
- إذا أمسى: دخل في المساء.
- أمسى الملك لله: أي استمر دوام الملك لله.

- خير ما في هذه الليلة : أي خير الليلة في الدين والدنيا أما الدنيا فحصول الأمن والسلامة، وأما خير الآخرة فمثل التوفيق لقيام الليل وإحيائه بالصلاة والذكر.
- الكسل : هو عدم انبعاث النفس للخير مع القدرة عليه.

#### فوائد الحديث:

١. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على هذا الذكر و مواظبته عليه.
٢. استحباب هذا الذكر في الصباح والمساء.
٣. الله -سبحانه- واحد لا شريك له في ذاته ولا صفاته ولا أفعاله ولا في ملك شيء من مخلوقاته.
٤. الكسل وسوء الكبر تمنع العبد من الطاعة والشكر؛ لذلك يستحب أن يستعيز بالله منهما.
٥. إثبات عذاب القبر نسأل الله العافية.
٦. ينبغي على العبد الاجتهاد في الطاعة وإحسان العبادة لتحصيل النجاة في الدارين.
٧. جواز إضافة الخير والشر إلى الليل.
٨. فيه دليل على وجود النار وعذابها.

#### المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- رياض الصالحين للنووي. تحقيق ماهر الفحل. ط الأولى ١٤٢٨هـ، دار ابن كثير، دمشق - بيروت .
- تطريز رياض الصالحين، لفيف آل مبارك، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- نزهة المتقين، لمجموعة من المؤلفين، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- بهجة الناظرين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي، السعودية، ط: الثالثة، ١٤١٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد ناصر العمار. دار كنوز إشبيلية، الرياض ط: ١٤٣٠هـ.
- العلم الهيب في شرح الكلم الطيب، بدر الدين العيني، تحقيق خالد المصري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ.
- الرقم الموحد: (3008)

## كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لا تسبق

١٦٨٠. **الحديث:** عن أنس - رضي الله عنه - قَالَ: كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْعُضْبَاءُ لَا تُسْبِقُ، أَوْ لَا تَكَادُ تُسْبِقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ، فَسَبَقَهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ، فَقَالَ: "حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ".

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في الحديث أن ناقة النبي - صلى الله عليه وسلم - العضباء كان الصحابة - رضي الله عنهم - يرون أنها لا تسبق أو لا تكاد تسبق، فجاء هذا الأعرابي بقعوده فسبق العضباء، فكأن ذلك شق على الصحابة - رضي الله عنهم -، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لما عرف ما في نفوسهم: "حق على الله ألا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه"، فكل ارتفاع يكون في الدنيا فإنه لا بد أن يؤول إلى انخفاض، فإن سحب هذا الارتفاع ارتفاع في النفوس وتعاضم فإن الوضع إليه أسرع؛ لأن الوضع يكون عقوبة، أما إذا لم يصحبه شيء فإنه لا بد أن يرجع ويوضع، وفي قوله عليه الصلاة والسلام: "من الدنيا" دليل على أن ما ارتفع من أمور الآخرة فإنه لا يضعه الله، فقله: "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات" المجادلة: ١١، فهو لا يضعهم الله - عز وجل - ما داموا على وصف العلم والإيمان، فإنه لا يمكن أن يضعهم الله، بل يرفع لهم الذكر، ويرفع درجاتهم في الآخرة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < ذم حب الدنيا

**راوي الحديث:** أنس بن مالك - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه البخاري بنحوه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- العضباء : اسم ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والعضب شق الأذن، ولم تكن ناقة الرسول مشقوقة الأذن.
- قعود : الفتي من الإبل الذي استحق أن يركب.
- حتى عرفه : عرف أثر المشقة.
- حق : واجب أوجبه الله على نفسه.
- وضعه : خفضه وأسقطه.

**فوائد الحديث:**

١. الحث على التواضع، وطرح رداء الكبرياء.
٢. الإعلام بأن أمور الدنيا ناقصة غير كاملة.
٣. بيان ما كان عليه الرسول - صلى الله عليه وسلم - من التواضع، وتطبيب نفوس أصحابه.
٤. جواز اتخاذ الإبل للركوب والمسابقة عليها.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.  
تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.  
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.  
شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.  
صحيح البخاري-الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.  
كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.  
الرقم الموحد: (6204)

## كل أمتي مُعَافٍ إلا المُجاهرين

**١٦٨١. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «كل أمتي مُعَافٍ إلا المُجاهرين، وإنَّ من المُجَاهرة أن يعملَ الرجلُ بالليل عملاً، ثم يُصْبِح وقد ستره الله عليه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويُصبح يَكشف سِتْرَ الله عنه».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

كل المسلمين قد عافاهم الله إلا من فضح نفسه بأن يعمل المعصية بالليل فيستره الله - عز وجل -، فيصبح ويخبر بها الناس، فالله يستره وهو يفضح نفسه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < ذم المعاصي

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• معافى : من العافية أي: سالمون محفوظون.

• المجاهرون : المعلنون بالمعاصي المتحدثون بها على سبيل التفاخر.

**فوائد الحديث:**

١. قُبِحَ المجاهرة بالمعصية بعد ستر الله - تعالى -.
٢. الجهر بالمعصية يدل على استخفاف بحق الله ورسوله وصالحى المؤمنين.
٣. عَظُمَ ذنب المجاهرين الذين يتقصدون إظهار المعاصي.
٤. في المجاهرة بالمعصية إشاعة الفاحشة بين المؤمنين.
٥. من ستره الله في الدنيا ستره في الآخرة، وهذا من سعة رحمة الله - تعالى - بعباده.
٦. في المجاهرة بإغضاب الله - عز وجل -، وفي التستر مع التوبة الحصول على ستر الله - تعالى -.
٧. في الجهر بالمعاصي اعتداء على الحرمات العامة واستخفاف بالدين.
٨. فيه أن تقييد المعصية ليلاً خرج مخرج الغالب، فالغالب أن المعاصي تقع ليلاً لغفلة الناس وسكونهم ولاختفاء العاصي عن أعين الناس لظلمة الليل.

**المصادر والمراجع:**

صحيح البخاري - الجامع الصحيح -؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري تأليف حمزة محمد قاسم مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف

- المملكة العربية السعودية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا - دار المعرفة - بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3756)

## كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع

**١٦٨٢. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَقْطَعٌ».

**درجة الحديث:** ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن "كل أمر ذي بال"، أي: شأن يهتم به شرعاً، من خطبة وموعظة وكلمة مهمة ونحو ذلك "لا يبدأ فيه بالحمد لله"، بمعنى الحمد بأي صيغة كانت، "فهو أقطع"، أي: ناقص البركة. والحديث ضعيف، لكن دلت السنة العملية على أن هذا كان هديه - عليه الصلاة والسلام - في جميع أموره.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه أبو داود وابن ماجه والنسائي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• ذي بال : ذي شأن يهتم به.

• أقطع : ناقص البركة.

### فوائد الحديث:

١. من آداب المسلم أن يبدأ قوله أو فعله بحمد الله - تعالى..
٢. تستحب البداءة بالبسملة أو الحمد إذا كان الفعل أو القول مباحاً أو مندوباً أو واجباً، ويكره إن كان مكروهاً، ويحرم إن كان محرماً.
٣. فضل حمد الله تعالى وشكره وأنه سبب لحصول البركة.

### المصادر والمراجع:

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- سنن ابن ماجه، للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- بهجة الناظرين. سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- السنن الكبرى، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

الرقم الموحد: (6205)

## كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون

**١٦٨٣. الحديث:** عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الخَطَّائِينَ التَّوَابُونَ».

**درجة الحديث:** حسن.

**المعنى الإجمالي:**

لا يخلو الإنسان من الخطيئة، لما فُطر عليه من الضعف، وعدم الانقياد لمولاه في فعل ما دعاه إليه، وترك ما نهاه عنه، لكنه تعالى فتح باب التوبة لعباده، وأخبر أن خير الخطائين هم المكثرون من التوبة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < التوبة

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

• خَطَّاء: الرجل الخطَّاء هو الملازم للخطأ.

• التَّوَابُونَ: التَّوَابُ: العبد الكثير التوبة. والتوبة: هي ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه، والعزيمة على ترك المعاودة، وتدارك ما أمكنه أن يتدارك من الأعمال بالإعادة.

**فوائد الحديث:**

١. من شأن ابن آدم الخطأ والوقوع في الذنب.

٢. الواجب على المؤمن إذا تلبس بمعصية أن يبادر بالتوبة.

**المصادر والمراجع:**

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م.

سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي. مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.

سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠ م.

مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام، مكتبة الأُسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.

فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين، المكتبة الإسلامية القاهرة، تحقيق صبحي رمضان وأم إسماعيل بيومي، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

-سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعائي، دار الحديث، بدون طبعة وبدون تاريخ.

-فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: عبد الرؤوف المناوي القاهري، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.

الرقم الموحد: (5344)

## كل معروف صدقة

١٦٨٤. الحديث: عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «كل معروف صدقة». درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

كل معروف يفعلُه الإنسان صدقة، والصدقة هي ما يعطيه المتصدق من ماله، وهذا يشمل الصدقة الواجبة والمندوبة، فبيّن النبي -صلى الله عليه وسلم- أن فعل المعروف له حكم الصدقة في الأجر والثواب.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الأعمال الصالحة

**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

• معروف: المعروف اسم جامع لكل ما فيه نفع للآخرين من قول أو فعل.

**فوائد الحديث:**

١. الحديث يدل على أن الصدقة لا تنحصر فيما أخرجه الإنسان من ماله، بل كل شيء يفعلُه الإنسان أو يقوله من الخير يكتب له به صدقة.

٢. فيه الترغيب في بذل المعروف وكل ما فيه نفع للآخرين.

**المصادر والمراجع:**

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٨هـ.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للباسام، مكتبة الأَسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (5346)

## كن أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- عنده، فأقبلت فاطمة -رضي الله عنها- تمشي، ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئاً

**١٦٨٥. الحديث:** عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كُنَّ أزواجُ النبي -صلى الله عليه وسلم- عنده، فأقبلت فاطمة -رضي الله عنها- تمشي، ما تخطئُ مشيتها من مشية رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئاً، فلما رآها رَحَبَ بها، وقال: «مَرَحَبًا بابنتي»، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سَارَها فبكت بُكاءً شديداً، فلما رأى جَزَعَهَا، سَارَها الثانية فضحكت، فقلْتُ لها: خَصَّكَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من بين نسائه بالسِّرَارِ، ثم أنت تَبْكِينَ! فلما قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سألتها: ما قال لك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قالت: ما كنت لأُقْشِي على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سِرَّهُ، فلما توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قلت: عَزَمْتُ عليك بما لي عليك من الحق، لما حَدَّثْتَنِي ما قال لك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ فقالت: أما الآن فنعم، أما حين سَارَني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يُعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين، وأنه عارضه الآن مرتين، وإني لا أرى الأَجَلَ إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإنه نَعَمَ السَّلْفُ أنا لك، فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جَزَعِي الثانية، فقال: «يا فاطمة، أما تَرْضَيْنَ أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة؟» فضحكتُ ضحكي الذي رأيت.

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

ذكرت عائشة -رضي الله عنها- أن أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- كن عنده ثم جاءت فاطمة -رضي الله عنها- تَعُودُه في مرضه وشكواه الذي قُبِضَ فيه، فذكرت أَنَّ فاطمة -رضي الله عنها- أقبلت تمشي كأنَّ مشيتها مشية النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكانت عادته -صلى الله عليه وسلم- إذا دخلت عليه بنته فاطمة -رضي الله عنها- قام إليها وقَبَّلها وأجلسها في مجلسه، فرحب بها وأجلسها بجانبه .

ثم أخبرت عائشة -رضي الله عنها-: أنه أسر إلى فاطمة -رضي الله عنها- بالقول فبكت بكاء شديداً، فلما رأى حزنها الشديد، أسر إليها بقول آخر فضحكت.

فسألتها عائشة -رضي الله عنها- عن الذي خصها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- به دون نسائه وبكت بسببه. فقالت: لم أكن لأنشر سر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

فلما توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أقسمت عائشة -رضي الله عنها- على فاطمة -رضي الله عنها- أن تحدثها بما قال لها الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

فقالت: أما إذا سألتني الآن فسأحدثك، أما بكائي حين أسر إلي بالقول في المرة الأولى، فإنه أخبرني أن جبريل -عليه السلام- كان يدارسه القرآن كل عام مرة أو مرتين، وأنه دارسه مرتين حينها، وظن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن هذا نذير بانتهاء مدة حياته، وأمرني بالتقوى والصبر، وأن ما يترتب على ذلك من شرف السلف لي يعدل ما قد يبدو من جزع الفراق، فبكيت حين رأيتني بكيت، فلما رأى حزني الشديد، بشرني بأني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة، فضحت ضحكي الذي رأيتني مني .

وأما ضحكها فجاء هذا الحديث مبيِّناً ذلك بكونها -رضي الله عنها- سيِّدة نساء أهل الجنة، ومع ذلك فقد اختلفت الروايات فيما سارها به ثانياً وضحكها لذلك على أقوال:

1. أنه إخبار إياها بأنها أول أهله لحوقاً به.
2. أنه إخباره إياها بأنها سيدة نساء أهل الجنة، وجعل كونها أول أهله لحوقاً به مضموماً إلى الأول وهو الراجح .

3. أنه قال لفاطمة إنَّ جبريل أخبرني أنه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم ذرية منك فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبرًا.

ولكن يبقى قبل ذلك أنَّ حرص عائشة -رضي الله عنها- على العلم سرَّع من سؤالها لفاطمة -رضي الله عنها- عمَّا حصل في السرار، فما كان من بنت رسول الله إلا أن قالت: "مَا كُنْتُ لِأُفْثِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- سِرَّةً، وهو الشاهد من الحديث، فلما زال المحذور بموت النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبرتها من أمر السرار. وفي الحديث إخباره -صلى الله عليه وسلم- بما سيقع فوقع كما قال، فإنهم اتفقوا على أن فاطمة -عليها السلام- كانت أول من مات من أهل بيت النبي -صلى الله عليه وسلم- بعده حتى قبل أزواجه -رضي الله عنهن-.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل آل البيت رضي الله عنهم

السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < وفاته صلى الله عليه وسلم

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** النبوة - الفضائل.

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- مَرَحَبًا: أي نزلت مكثًا رحبًا واسعًا.
- سَارَهَا: ألقى إليها سرًّا.
- جَزَعَهَا: خوفها وحزنها.
- السَّرَار: ما يُكتم من الأمور.
- أُفْثِي: أنشر.
- عَزَمْتُ عَلَيْكَ: أقسمت عليك.
- يُعَارِضُهُ الْقُرْآن: يدارسه القرآن، من المعارضة بمعنى المقابلة.
- السَّلَف: سلف الإنسان: من تقدّمه بالموت من آبائه وذوي قرابته.
- الأَجَل: آخر مدة الحياة.
- فَاتَّقِي: المتقون هم: الذين اتخذوا وقاية من عذاب الله بفعل أوامره واجتناب نواهيه.

**فوائد الحديث:**

1. فضل فاطمة -رضي الله عنها-.
2. الحديث من دلائل النبوة؛ فقد أخبر الرسول -صلى الله عليه وسلم- ابنته بقرب أجله، وأعلمها بأنها أول أهله لحوقا به؛ فكان ما أخبر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
3. استحباب كتم السر وعدم إفشائه حتى يزول المانع من ذلك.
4. عرض القرآن على الحفاظ ومدارستهم له من طرق حفظه وتثبيتته؛ فهي سنة متبعة بين أهل القرآن وحفاظه، ولذلك ينبغي على الحافظ أن يتعاهد حفظه.
5. جواز الاستدلال بالقرائن؛ فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- استدلل بمعارضة جبريل له القرآن مرتين -وقد كان يعارضه في كل سنة مرة- على قرب الأجل ودنو يوم الرحيل.
6. تقديم المؤانسة قبل الإخبار بالأمر.
7. جواز البكاء الخالي من الصراخ والعويل والنياحة ولطم الخدود وشق الجيوب؛ لأنه رحمة جعلها الله في قلب عبده المؤمن.
8. حال المؤمن الصبر عند المصيبة، والبعد عن الفخر والعجب بالنفس عند النعمة.
9. أن جزاء الصبر على قدر عظم المصيبة.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.
- شرح العقيدة الواسطية، لابن عثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة السابعة، ١٤٢٢هـ.
- الرقم الموحد: (3139)

## كنا إذا أتينا النبي - صلى الله عليه وسلم - جلس أحدنا حيث ينتهي.

**١٦٨٦. الحديث:** عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال: كنا إذا أتينا النبي - صلى الله عليه وسلم - جلس أحدنا حيث ينتهي. **درجة الحديث:** صحيح لغيره.

### المعنى الإجمالي:

الحديث فيه بيان أدب الصحابة - رضي الله عنهم - في مجلس النبي - صلى الله عليه وسلم -، حيث كانوا إذا جاء أحدهم مجلس النبي - صلى الله عليه وسلم - جلس حيث انتهى به المجلس سواء كان في صدر المحل أو أسفله، فالإنسان إذا دخل على جماعة يجلس حيث ينتهي به المجلس، ولا يتقدم إلى صدر المجلس إلا إذا أثره أحد بمكانه أو كان قد ترك له مكان في صدر المجلس فلا بأس، وأما أن يشق المجلس وكأنه يقول للناس ابتعدوا وأجلس أنا في صدر المجلس، فهذا خلاف هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - وهدي أصحابه - رضي الله عنهم -، وهو يدل على أن الإنسان عنده شيء من الكبرياء والإعجاب بالنفس.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الاستئذان - السلام.

**راوي الحديث:** جابر بن سمرة - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### فوائد الحديث:

١. استحباب الأدب في المجالس.
٢. استحباب الجلوس حيث ينتهي به المجلس، سواء كان في صدر المحل أو أسفله، كما كان - صلى الله عليه وسلم - يفعله.
٣. على القادم أن يجلس حيث يجد فراغا إلا ما خصص لأحد أو حُجِرَ المكان لعذر طرأ على صاحبه.
٤. لا يطلب قيام أحد من مجلسه ليجلس مكانه.
٥. لا ينبغي للقادم الوقوف على رأس الحلقة أو المجلس ينتظر مَنْ يقوم له، كما يفعل بعض الجبابرة من الرؤساء.
٦. يجوز لمن وجد فرجة في المجلس أن يتخطى ليسد الخلل ما لم يؤذ، فإن خشي فالواجب في حقه الجلوس حيث ينتهي به المجلس.
٧. حرص الصحابة - رضي الله عنهم - على مجالسة النبي - صلى الله عليه وسلم -.

### المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.  
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.  
- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ.

- تظريف رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز النجدي، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد البكري، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- رياض الصالحين، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل رئيس قسم الحديث - كلية العلوم الإسلامية، جامعة الأنبار، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

- السلسلة الصحيحة، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض.

- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (3253)

## كنا إذا صعدا كبرنا، وإذا نزلنا سبحنا

**١٦٨٧. الحديث:** عن جابر - رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا.

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجِيؤُهُ إِذَا عَلَوَا الثَّنَائِيَا كَبَّرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا.

**درجة الحديث:** صحيحان.

**المعنى الإجمالي:**

مناسبة التكبير عند الصعود إلى المكان المرتفع أن الاستعلاء والارتفاع محبوب للنفوس لما فيه من استشعار الكبرياء، فيستعظم نفسه فلذا يقول: الله أكبر، يعني: يرد نفسه إلى الاستصغار، أما كبرياء الله - عز وجل -، فشرع لمن تلبس بالارتفاع أن يذكر كبرياء الله تعالى، وأنه أكبر من كل شيء، فيكبره ليشكر له ذلك، فيزيده من فضله، ومناسبة التسبيح عند الهبوط لكون المكان المنخفض محل ضيق فيشرع فيه التسبيح؛ لأنه من أسباب الفرج، كما وقع في قصة يونس - عليه السلام - حين سح في الظلمات فنجي من الغم، والنزول أيضاً سفول ودنو وذل، فيقول: سبحان الله، يعني: أنزه الله سبحانه وتعالى عن السفول والنزول؛ لأنه سبحانه وتعالى فوق كل شيء.

كذلك الطائرة عند ارتفاعها تكبر، وعند نزولها المطار تسبح؛ لأنه لا فرق بين الصعود في الهواء، والنزول منه، أو على الأرض، والله الموفق.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر  
الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -  
عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

**التخريج:** حديث جابر - رضي الله عنه - رواه البخاري.  
حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - رواه أبو داود.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• الثنايا: جمع ثنية، وهو الطريق في الجبل.

**فوائد الحديث:**

١. استحباب التكبير عند الصعود، والتسبيح عند النزول في السفر.
٢. استحباب ذكر الله - تعالى - في كل الأحوال.

## المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري-الجامع الصحيح؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح سنن أبي داود؛ تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، غراس-الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت.
- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (6206)

## كنا نَرَفَعُ للنبي -صلى الله عليه وسلم- نَصِيْبُهُ من اللَّبَنِ ، فَيَجِيءُ من الليل، فَيُسَلِّمُ تسليماً لا يُوقِظُ نائماً، ويسمع اليَقْظَانَ

**١٦٨٨. الحديث:** عن المقداد -رضي الله عنه- في حديثه الطويل: كنا نَرَفَعُ للنبي -صلى الله عليه وسلم- نَصِيْبُهُ من اللَّبَنِ ، فَيَجِيءُ من الليل، فَيُسَلِّمُ تسليماً لا يُوقِظُ نائماً، وَيُسْمِعُ اليَقْظَانَ، فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- فَسَلَّمَ كما كان يُسَلِّمُ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

كان المقداد ومن معه -رضي الله عنهم- بعد أن يخلبوا الشاة ويشربوا نصيبتهم من اللبن يرفعون نصيبه -صلى الله عليه وسلم- حتى يأتي ليشربه، فكان -صلى الله عليه وسلم- إذا جاءهم من الليل وهم نيام سلم عليهم تسليماً بصوت متوسط بين أقل الجهر وما فوقه، بحيث لا يوقظ نائماً، وفي نفس الوقت يسمع اليقظان منهم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

**راوي الحديث:** المقداد بن الأسود -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**فوائد الحديث:**

١. مشروعية السلام على قوم فيهم نيام، ولكن السنة ألا يرفع صوته بحيث يسمع اليقظان ولا يوقظ النائمين.
٢. مشروعية حفظ الطعام للغائب.
٣. جواز الدخول على الأهل ليلاً إذا لم يكن في سفر.
٤. بيان الشدة والضيق الذي كان يعيشه النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه.
٥. بيان لعظيم خلق رسول -صلى الله عليه وسلم- وتعليمه آداب التسليم.
٦. تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم- لأصحابه، فإنه كان يخالط الصغير والكبير لا كما هو حال كثير من عظماء اليوم.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير/زين الدين عبد الرؤوف المناوي القاهري-المكتبة التجارية الكبرى - مصر- الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

الرقم الموحد: (3757)

## كنت أمشي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة

**١٦٨٩. الحديث:** عن أنس - رضي الله عنه - قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الْحَاشِيَّةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً، فَتَنَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

أخبر أنس رضي الله عنه فقال: (كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد) أي: ثوب مخطط على ما في النهاية (نجراني): أي منسوب إلى نجران بلد باليمن، (غليظ الحاشية) أي الطرف (فأدركه أعرابي) أي لحقه (من ورائه فجبذه) أي: ف جذب الأعرابي النبي صلى الله عليه وسلم بردائه جبذة شديدة.

قال أنس: (ورجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر الأعرابي) أي: في صدره ومقابله من شدة جذبته. قال الطيبي أي: استقبل صلى الله عليه وسلم نحره استقبالا تاما، وهو معنى قوله: وإذا التفت التفت معا، وهذا يدل على أنه لم يتغير ولم يتأثر من سوء أدبه.

(حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم): وهو موضع من المنكب (قد أثرت بها) أي: في صفحته. (حاشية البرد من شدة جذبته) وصدق الله في قوله: {الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله} [التوبة: ٩٧].

ثم قال الأعرابي: (يا محمد)! والظاهر أنه كان من المؤلففة، فلذلك فعل ما فعله، ثم خاطبه باسمه قائلا على وجه العنف مقابلا لبحر اللطف

(مر لي) أي: مر وكلاءك بأن يعطوا لي أو مر بالعطاء لأجلي (من مال الله الذي عندك) أي من غير صنيع لك في إعطائك، كما صرح في رواية حيث قال: لا من مالك ولا من مال أبيك. قيل: المراد به مال الزكاة، فإنه كان يصرف بعضه إلى المؤلففة، (فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي فنظر إليه تعجبا (ثم ضحك) أي تلطفا (ثم أمر له بعطاء).

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة

الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < واجبات الإمام  
السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < رفقته صلى الله عليه وسلم  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الزكاة - اللباس - المناقب - الخمس.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- برد : ثوب مخطط.
- نجراني : منسوب إلى نجران بلدة من بلاد اليمن.
- غليظ الحاشية : غليظ الطرف والجانب.
- جبذه : جذبته.

- صفحة : جانب.
- عاتق : ما بين الكتف والعنق.
- بعاء : بمال.

### فوائد الحديث:

١. غلظة الأعراب وجلافتهم في المعاملة.
٢. مزيد حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وصبره على سوء أدب هذا الأعراي.
٣. استحباب مقابلة الإساءة بالإحسان، وعدم مقابلة الإساءة بمثله.
٤. يجب على الداعية أن يوطن نفسه على تحمل مثل هذه المكاره.
٥. يستحب للداعي أن يطيب قلب المخطئ ولا يعنفه؛ لأن ذلك أنفع في نصحه، وأرجى لرجوعه إلى الحق.
٦. بيان أن الأنبياء أشد الناس بلاءً وابتلاءً ثم أتباعهم الأمثل فالأمثل.
٧. وجوب الصبر وتحمل الأذى في سبيل الله.
٨. استحباب مقابلة الإساءة بالإحسان.
٩. كمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم.

### المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
- كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (4940)

## كنت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فأهويت لأنزع خفيه، فقال: دعهما؛ فإني أدخلتهما طاهرتين، فمسح عليهما

١٦٩٠. **الحديث:** عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- قال: ((كنت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فأهويت لأنزع خفي، فقال: دَعُهُمَا؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا)).

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

كان المغيرة -رضي الله عنه- مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في أحد أسفاره -وهو سفره في غزوة تبوك-، فلما شرع النبي -صلى الله عليه وسلم- في الوضوء، وغسل وجهه ويديه، ومسح رأسه، أهوى المغيرة إلى خفي النبي -صلى الله عليه وسلم- لينزعهما؛ لغسل الرجلين، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- اتركهما ولا تنزعهما، فإني أدخلت رجلي في الخفين وأنا على طهارة، فمسح النبي -صلى الله عليه وسلم- على خفيه بدل غسل رجليه. وكذلك الجوارب ونحوها تأخذ حكم الخفين.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب وأحكام السفر  
الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < المسح على الخفين ونحوهما  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الشائل - فضائل الصحابة - الوضوء - اللباس.  
**راوي الحديث:** المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-  
**التخريج:** متفق عليه، واللفظ للبخاري.  
**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

- مع النبي: في صحبته ومعيته.
- في سفر: هو سفره إلى غزوة تبوك في رجب سنة تسع من الهجرة.
- فأهويت: مددت يدي؛ لإخراج الخفين من رجليه لغسلهما.
- لأنزع: لأخلع.
- خفي: الخف: هو ما يلبس على القدم ساتراً لها من جلد.
- دَعُهُمَا: اتركهما، أي: القدمين أو الخفين.
- أَدْخَلْتُهُمَا: القدمين.
- فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا: أمرَّ يده على الخفين مبلولة بالماء.

**فوائد الحديث:**

١. جاء في بعض روايات هذا الحديث أنّ ذلك في غزوة تبوك في صلاة الفجر.
٢. استحباب خدمة العلماء والفضلاء.
٣. فضيلة المغيرة -رضي الله عنه- بخدمته النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٤. جواز الاستعانة بالغير في الطهارة، كإحضار الماء والصب على المتطهر، ونحو ذلك.
٥. مشروعية المسح على الخفين عند الوضوء، والمسح يكون مرة واحدة باليد ويكون على أعلى الخف دون أسفله كما جاء في الآثار.
٦. يقاس على الخفين كل ما يستر الرجلين من الجوارب وغيرها، فيجوز المسح عليهما.
٧. المسح عليهما لمن كان لابسا لهما أفضل من خلعهما وغسل الرجل، وهذا من كمال الدين الإسلامي ويسر أحكامه.
٨. اشتراط الطهارة للمسح على الخفين، وذلك بأن يكون متوضئاً قبل إدخال رجليه في الخف.
٩. حسن خلق النبي -صلى الله عليه وسلم- وتعليمه، حيث منع المغيرة من خلعهما، ويبيّن له السبب: أنه أدخلهما طاهرتين؛ لتطمئن نفسه، ويعرف الحكم.

## المصادر والمراجع:

- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبيح حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- الإمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- الرقم الموحد: (3014)

كنت مع أنس بن مالك -رضي الله عنه- عند نفر من المجوس؛ فجيء بفالودج على إناء من فضة، فلم يأكله

١٦٩١. **الحديث:** عن أنس بن سيرين، قال: كنت مع أنس بن مالك -رضي الله عنه- عند نفر من المجوس؛ فجيء بفالودج على إناء من فضة، فلم يأكله، فقيل له: حوله، فحوله على إناء من خلنج وحيء به فأكله.

**درجة الحديث:** قال النووي: بإسناد حسن.

### المعنى الإجمالي:

كان أنس بن مالك -رضي الله عنه- عند قوم من المجوس فجيء له بنوع من الحلوى اسمه الفالودج على إناء من فضة فلم يأكله، فحولوه له على إناء من خشب فأكله.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب الأكل والشرب

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الطهارة.

**راوي الحديث:** أنس بن سيرين -رحمه الله-

**التخريج:** رواه البيهقي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- فالودج: نوع من الحلوى.
- خلنج: شجرة بين صفرة وحمرة تتخذ من خشبة الأواني.
- نفر: اسم يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة.

**فوائد الحديث:**

١. الطعام الحلال الموضوع في صحاف الذهب والفضة لا يحرم بذاته وإنما يحرم الأكل فيها، فإذا حول إلى آنية أخرى؛ فلا بأس به.
٢. من دعي إلى طعام في آنية منهي عنها؛ فلا يجوز له الأكل حتى يوضع في إناء غيره.
٣. المسلم إذا علم حكماً شرعياً انقاد له وطبقه.
٤. الابتعاد عن الترفه والتشبه بالكفار في المأكل والمشرب والملبس.

**المصادر والمراجع:**

سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، تحقيق محمد عبد القادر عطا. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الحن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفى، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، ط-١-١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل بن عبد العزيز آل مبارك.

الرقم الموحد: (6372)

## لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا، فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ

**١٦٩٢. الحديث:** عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا. قَالَ قَتَادَةُ: فَقَلْنَا لِأَنْسٍ: فَالْأَكْلُ؟ قَالَ: ذَلِكَ أَشْرٌ - أَوْ أَخْبَثٌ .

وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا، فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ.»

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

قال أنس - رضي الله عنه -: نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الشرب قائماً، فقال قتادة بن دعامة السدوسي - رحمه الله -: فقلنا لأنس - رضي الله عنه - فما حكم الأكل قائماً؟ أمهني عنه كالشراب، فقال أنس: هو أولى بذلك، فهو أشد وأخبث. منع النبي - صلى الله عليه وسلم - من الشرب قائماً.

نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يشرب أحد قائماً، فمن نسي وفعل ذلك فليخرج ما في جوفه استحباباً، وإلا فلا إثم عليه؛ لأن الشرب قائماً مكروه وليس بمحرم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** باب في الأكل قائماً.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -  
أنس بن مالك - رضي الله عنه -

**التخريج:** حديث أنس رضي الله عنه: رواه مسلم.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه: رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- فالأكل: أي: الأكل قائماً، كيف هو؟ أمهني عنه كالشراب قائماً؟
- أشد وأخبث: أي: أولى بالنهي من الشرب قائماً.
- زجر: أي: منع.
- نسي: أي: ترك.
- فليستقئ: أي: فليخرج ما جوفه ما شربه قائماً.

**فوائد الحديث:**

١. النهي عن الشرب قائماً، وأن الأكل كذلك أشد كراهة.
٢. يستحب لمن شرب قائماً أن يتقيأ ما شربه؛ زجراً لنفسه عن مخالفة السنة.

**المصادر والمراجع:**

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
الرقم الموحد: (5450)

## لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَّقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ

**١٦٩٣. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَّقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ».

وفي رواية: «مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُنْحِيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ، فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ.»  
وفي رواية: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَحْرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ.»

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

هذه الأحاديث المذكورة ظاهرة في فضل إزالة الأذى عن الطريق، سواء كان الأذى شجرة تؤذي، أو غصن شوك، أو حجراً يعثر به، أو قدراً، أو جيفة وغير ذلك.

وإماطة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان كما في الحديث الصحيح.

فأخبر -صلى الله عليه وسلم- أنه رأى رجلاً يتردد ويتنعم في الجنة بسبب شجرة قطعها من ظهر الطريق، كان الناس يتأذون بها، قال النووي: أي يتنعم في الجنة بملاذها بسبب إزالة الشجرة من الطريق وإبعادها عنه قال القاري: وفيه مبالغة على قتل المؤذي وإزالته بأي وجه يكون. اهـ  
كما ينبه الحديث على فضيلة كل ما نفع المسلمين وأزال عنهم ضرراً.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** الرواية الأولى: رواها مسلم

الرواية الثانية: رواها مسلم

الرواية الثالثة: متفق عليها.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• يتقلب: يتحول فيها من مكان لآخر يتنعم بملاذها.

• في شجرة: بسبب شجرة.

• قطعها من ظهر الطريق: أي: عن الطريق، أو ما ظهر منه.

• لأُنْحِيَنَّ: لأزيلَنَّ.

• لا يؤذيهم: أي: إرادة ألا يؤذيهم

• فشكر الله له: قَبِلَ عمله ذلك، وأثنى عليه.

### فوائد الحديث:

١. فضل إزالة ما يؤذي الناس في مرورهم من الطريق، والحث على فعل كل ما ينفع المسلمين ويبعد عنهم الضرر.

٢. الإسلام دين النظافة وحماية البيئة والسلامة العامة.

## المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمصطفى الخن وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- شرح رياض الصالحين، لمحمد الصالح العثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط١، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- الرقم الموحد: (10099)

لَقَدْ قُلْتَ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ

١٦٩٤. الحديث: عن جويرية بنت الحارث - رضي الله عنها - قالت: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لقد قلت بعدك أربع كلمات، لو وُزِنَتْ بما قلت منذ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تخبر جويرية - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج من عندها حين صلى الصبح ثم رجع ضحى، فوجدها تذكر الله - تعالى -، فأخبرها أنه قال بعدها أربع كلمات لو قوبلت بما قالته لساوتهن في الأجر، أو لرجحت عليهن في الوزن، ثم بينها - صلى الله عليه وسلم - بقوله: "سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته" أي تسبيحًا كثيرًا يبلغ عدد خلقه، ولا يعلم عددهم إلا الله، وتسبيحًا عظيمًا يرضيه سبحانه، وتسبيحًا ثقيلًا بزنة العرش لو كان محسوسًا، وتسبيحًا مستمرًا دائمًا لا ينفد.

التصنيف: الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > أذكار الصباح والمساء

راوي الحديث: جويرية بنت الحارث - رضي الله عنها -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

- بعدك : أي بعد خروجي من عندك.
- لو وزنت : أي لو قوبلت بما قلت من أذكار.
- لوزنتهن : أي: لساوتهن في أجرهن وقابلتهن في فضلهن، وقيل: لغلبتهن وزادت عليهن في الوزن.
- عدد خلقه : أي: تسبيحًا قدر عدد خلقه.
- رضا نفسه : أي: أسبحة تسبيحًا بعدد من رضي عنهم من خلقه، من نبيين وصديقين وشهداء وصالحين. وقيل: أسبحة وأحمده حمدا يقع منه سبحانه وتعالى موقع الرضا أو ما يرضاه لنفسه.
- زنة عرشه : معناه وزن ما لا يعلم قدر وزنه إلا الله - تعالى - وهو العرش.
- مداد كلماته : المداد: بمعنى المدد وهو ما كثرت به الشيء، والمعنى: ما يكتب به كالحبر. كلماته: أي كلامه وقوله - جل وعلا - . والمعنى: وله التسبيح والتحميد بعدد كلماته التي لو جعلت البحار مدادًا لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات الله.

فوائد الحديث:

١. أن اللفظ القليل قد يغني عن اللفظ الكثير.
٢. أن الكلام يتفاضل فبعضه أفضل من بعض.
٣. ينبغي للإنسان أن يكثر من هذا الذكر.
٤. إثبات صفة الرضا لله - عز وجل - .
٥. إطلاق النفس على الله - تبارك وتعالى -، وليست النفس صفة زائدة على الذات، بل هي الذات.
٦. أن العرش له جرم وثقل.
٧. كلمات الله لا حصر لها.
٨. أن الله - سبحانه - يتكلم متى شاء بما شاء كيف شاء، هذه هي عقيدة أهل السنة والجماعة.

---

## المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.  
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.  
فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.  
الرقم الموحد: (5508)

لَقِيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ أَقْرِيءَ أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قَيْعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ

**١٦٩٥. الحديث:** عن ابن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لَقِيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ أَقْرِيءَ أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قَيْعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

**درجة الحديث:** حسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، وضعفه في مشكاة المصابيح.  
**المعنى الإجمالي:**

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه لقي إبراهيم عليه السلام ليلة الإسراء والمعراج، وأنه أخبره، أن يُبلِّغ ويوصل السلام لأُمَّته -صلى الله عليه وسلم-، وأن يُخبرهم بأن الجنة طيبة التربة، أي التراب، وجاء في أحاديث أخرى أن تربتها الزعفران، كما في رواية الترمذي عندما سأل الصحابة -رضي الله عنهم- النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الجنة فقال: "...وتربتها الزعفران" وعند أحمد: "وتربتها الورس والزعفران".

"عَذْبَةُ الْمَاءِ" أي أن ماءها عذب حلو الطعم، كما قال -تعالى-: (أنهار من ماء غير آسن) [محمد: ١٥] أي: غير متغير بملوحة ولا غيرها.

فإذا كانت الجنة طيبة التربة عذبة الماء، كان الغراس أطيب لا سيما، والغرس يحصل بالكلمات الطيبات، وهن الباقيات الصالحات.

"وَأَنَّهَا قَيْعَانٌ" جمع قاع، وهو المكان الواسع المستوي من الأرض.

"وَأَنَّ غِرَاسَهَا" أي أن ما يُغرس في تلك القيعان.

"سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ" والمعنى: أن غِرَاسَهَا الكلمات الطيبات: التسييح، والتحميد، والتهليل، فكل من سَبَّحَ اللَّهَ أو حمده أو هَلَّلَهُ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الذكر

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** نعيم الجنة - دلائل النبوة (المعجزات) - السلام.

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- قيعان: هو المكان الواسع المستوي من الأرض، يعلوه ماء السماء، فيمسكه ويستوي نباته.
- غراسها: الغراس: ما يغرس من الشجر ونحوه.

**فوائد الحديث:**

١. ذكر الله سبب لدخول الجنة.
٢. كلما أكثر العبد من ذكر الله؛ كثرت غراسه في الجنة.
٣. وصف الجنة وأنها طيبة التربة، والماء وأن ذكر الله تعالى غراسها.
٤. الحث على مداومة الذكر للإكثار من غراس الجنة.
٥. إثبات معجزة الإسراء والمعراج.
٦. فضل الأمة الإسلامية المرحومة؛ حيث بلَّغها السلام إبراهيم -عليه الصلاة والسلام-.

٧. إثبات اللجنة وأنها موجودة الآن.

٨. ترغيب إبراهيم - عليه السلام - أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - في إكثار من ذكر الله - تعالى -.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.  
جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥هـ.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.  
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.  
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.  
صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.  
الكاشف عن حقائق السنن (شرح المشكاة) للطبي، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، مكتبة الباز، مكة، ١٤١٧هـ.  
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.  
مشكاة المصابيح للتبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٩٨٥هـ.  
مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري، الطبعة: الثالثة، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ١٤٠٤هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3791)

## لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدَّعَاءِ

١٦٩٦. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ليس شيءٌ أكرمَ على الله من الدعاء».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

ليس شيءٌ أكرم على الله من الدعاء) لأنه عبادة، والعبادة هي التي خلق الله -تعالى- الخلق من أجلها، فالدعاء يدل على قدرة الله وعلى سعة علمه، وعلى عجز الداعي واحتياجه، لأجل هذا كان الدعاء من أكرم الأشياء على الله -جل وعلا-.

التصنيف: الفضائل والآداب < الفضائل < فضل الدعاء

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التوحيد - التفسير.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: بلوغ المرام.

معاني المفردات:

• أكرم: أعلى قدراً.

فوائد الحديث:

١. فضل الدعاء وأنه من أفضل وأكرم الأمور على الله -تعالى-.

٢. الحث على الدعاء، والحرص عليه لأنه من أكرم الأشياء على الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.

سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإمام بققه الأحاديث من بلوغ المرام، للشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5509)

## لا آكل وأنا متكئ

١٦٩٧. الحديث: عن أبي جَحِيْفَةَ -رضي الله عنه- قال: كنتُ عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده: «لا آكُلُ وأنا مُتَّكئٌ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي -رضي الله عنه- في هذا الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يكن من هديه أن يأكل متكئاً، بأن يعتمد على أحد جنبيه بمتكئاً من وسادة أو غيرها، أو بأن يضع إحدى يديه على الأرض ويعتمد عليها، بل كان -عليه الصلاة والسلام- يتوقى هذه الجلسة، لأن هذه الهيئة تستدعي كثرة الأكل الذي يوجب الثقل وعدم النشاط، ولما يترتب عليها من المضار الجسمية؛ لأنه إذا أكل متكئاً يكون مجرى الطعام متمائلاً ليس مستقيماً، فلا يكون على طبيعته وربما حصل ضرر من ذلك، كما أن الاتكاء أثناء الأكل من الهيئات التي تدل على الكبر وتنافي التواضع.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الأظعمة - الآداب - الصّدَاق.  
**راوي الحديث:** أبو جَحِيْفَةَ وَهْبُ بن عبد الله السَّوَائِي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

• مُتَّكئٌ: الاتِّكَاءُ: الميل في القعود معتمداً على أحد الشقين، أو بأن يعتمد على يده اليسرى من الأرض.

**فوائد الحديث:**

١. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يكن من هديه الأكل وهو متكئ.
٢. أن هذه الهيئة تكره عند الأكل لما فيها من استدعاء كثرة الأكل الذي يوجب الثقل وعدم النشاط، ولما يترتب عليها من المضار الجسمية.
٣. أنها من الهيئات التي تدل على الكبر.

**المصادر والمراجع:**

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ  
سبل السلام شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ  
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م  
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧هـ.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ١٤٣١هـ  
عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته. محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي. دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ  
-بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م  
-شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (58119)

## لا تَتَرَكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ

**١٦٩٨. الحديث:** عن ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «لا تَتَرَكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ». **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ينهى أمته عن النوم قبل إطفاء النار التي أوقدوها.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب النوم والاستيقاظ

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• حين تنامون : إذا جاء وقت نومكم.

### فوائد الحديث:

١. كراهية ترك النار مشتعلة حال النوم؛ لأن ذلك ربما يؤدي إلى الاحتراق، سواء كانت النار للإضاءة، كالمصباح والشمعة والسراج، أم للاستدفاء، كالمدفأة والموقد وغيرها، وتنتفي الكراهة إذا كانت العاقبة مأمونة.
٢. يكره الاشتغال بأمر يُلهي عن مراقبة النار.

### المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ  
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ  
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ  
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ  
شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

الرقم الموحد: (8930)

## لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فترغبوا في الدنيا

١٦٩٩. الحديث: عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعاً: «لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فترغبوا في الدنيا».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

حذر النبي - صلى الله عليه وسلم - من الانشغال بالدنيا، والسعي وراءها وجمع الأموال بأنواع التجارات والصناعات والعقارات؛ فيؤدي ذلك إلى الانصراف التام عن أمور الآخرة، التي من أجلها خلقوا.

التصنيف: الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < ذم حب الدنيا

راوي الحديث: عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

التخريج: رواه الترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• الضَّيْعَةُ: البستان والقربة والمزرعة.

• فترغبوا في الدنيا: تزكئوا إليها؛ فتنشغلوا بذلك عن صلاح الآخرة.

فوائد الحديث:

١. النهي عن الاستكثار من الضَّيَاع، والانصراف إليها بالقلب؛ لأن ذلك يفضي بصاحبه إلى الركون إلى الدنيا، أما الذي يتخذ من العقار ما يسدُّ كفايته فليس بمنهي عنه.

المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيلية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشر: ١٤٠٧ هـ

التنوير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

مسند الإمام أحمد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ  
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (6614)

لا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا

١٧٠٠. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى ههنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات - بِحَسَبِ امْرَأٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث يرشدنا النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - إلى ما يجب علينا معشر المسلمين، بأن نكون متحابين متآلفين متعاملين فيما بيننا معاملة حسنة شرعية تهدينا إلى مكارم الأخلاق، وتبعدنا عن مساوئها، وتذهب عن قلوبنا البغضاء، وتجعل معاملة بعضنا لبعض معاملة سامية خالية من الحسد، والظلم، والغش وغير ذلك مما يستجلب الأذى والتفرق؛ لأن أذية المسلم لأخيه حرام سواء بمال أو بمعاملة أو بيد أو بلسان، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه، وإنما العز والشرف بالتقوى.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب < الرقائق والمواظع > تزكية النفوس

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** البيوع - الجنايات.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** الأربعون النووية.

### معاني المفردات:

- لا تحاسدوا: لا يحسد بعضكم بعضا، والحسد: تمنى زوال نعمة الله عز وجل عن الغير.
- ولا تناجشوا: لا يزد بعضكم في ثمن سلعة لا يريد شراءها؛ ليخدع بذلك غيره ممن يرغب فيها، وذلك في البيع في المزاد.
- ولا تباغضوا: لا تتعاطوا أسباب التباغض.
- ولا تدابروا: لا يعط أحد منكم أخاه دبره حين يلقاه مقاطعة له.
- ولا يبيع بعضكم على بيع بعض: بأن يقول لمن اشترى سلعة في مدة الخيار: افسخ هذا البيع، وأنا أبيعك مثله بأرخص منه ثمنه، أو أجود منه بثمنه، أو يكون المتبايعان قد تقرر الثمن بينهما وتراضيا، ولم يبق إلا العقد فيزيد عليه، أو يعطيه بأنقص، وهذا بعد استقرار الثمن، أما قبل الرضا فليس بحرام.
- وكونوا عباد الله إخوانا: كالتعليل لما تقدم، أي تعاملوا معاملة الإخوة في المودة، والرفق والشفقة والملاطفة، والتعاون في الخير، ونحو ذلك مع صفاء القلوب.
- المسلم أخو المسلم: لأنه يجمعها دين واحد، قال تعالى: {إنما المؤمنون أخوة}.
- لا يظلمه: لا يدخل عليه ضررا في نفسه، أو دينه، أو عرضه، أو ماله بغير إذن شرعي.
- ولا يخذله: لا يترك نصرته المشروعة، لأن من حقوق أخوة الإسلام: التناصر.
- ولا يكذبه: -بفتح ياء المضارعة، وتخفيف الذال المكسورة على الأشهر، ويجوز ضم أوله وإسكان ثانيه- لا يخبره بأمر خلاف الواقع.
- ولا يحقره: لا يستصغر شأنه ويضع من قدره، لأن الله لما خلقه لم يحقره بل أكرمه ورفعته وخاطبه وكلفه.
- التقوى: اجتناب عذاب الله بفعل المأمور، وترك المحذور.
- بحسب امرئ من الشر: يكفيه من الشر.
- عرضه: حسبه، وهو مفاخره ومفاخر آبائه، وقد يراد به النفس.

## فوائد الحديث:

١. الأمر بأن نكون عباد الله يراد به العبودية الخاصة، وهي الطاعة والانقياد، وأما العبودية العامة فكل الخلق عبيد لله تعالى.
٢. النهي عن الأهواء المضلة، لأنها توجب التباغض.
٣. الأمر باكتساب ما يصير به المسلمون إخوانا على الإطلاق.
٤. تحريم الظلم.
٥. من حقوق المسلم على المسلم نصره إذا احتاج إليه، وتركه هو الخذلان المحرم.
٦. وجوب الصدق والتناصر والتواضع وتحريم الظلم بين المسلمين.
٧. التحذير من تحقير المسلم، فإن الله لم يحقره إذ خلقه.
٨. عمدة التقوى ما في القلب من عظمة الله، وخشيته ومراقبته، ولا اعتبار بمجرد الأعمال الصالحة بدون ذلك.
٩. الانحراف الظاهر في القول والعمل يدل على ضعف تقوى القلب.
١٠. تحريم دماء المسلمين، وأموالهم وأعراضهم.
١١. وجوب الصدق فيما يجبر به أخاه، وأن لا يكذب عليه، بل ولا غيره أيضاً، لأن الكذب محرم حتى ولو كان على الكافرين.
١٢. فضل المسلم على الكافر.
١٣. تحريم الحسد، والتباغض، والتدابير، وبيع البعض على بيع البعض.
١٤. تحريم المناجشة ولو من جانب واحد.
١٥. تحريم شراء المسلم على شراء أخيه، وهو أن يقول لمن باع سلعة بتسعة مثلاً: أنا أعطيك فيها عشرة.
١٦. النهي عن أذية المسلم بأي وجه من الوجوه من قول أو فعل.
١٧. من تحقيق العبودية لله رعاية الأخوة الإيمانية.

## المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
  - شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
  - فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م.
  - الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
  - الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م.
  - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4706)

## لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلَق

١٧٠١. الحديث: عن أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً، ولو أن تَلْقَى أخاك بوجه طَلَق». درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

الحديث دليل على استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء، وأن هذا من المعروف الذي ينبغي للمسلم أن يحرص عليه ولا يحتقره لما فيه من إيناس الأخ المسلم وإدخال السرور عليه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

**راوي الحديث:** أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

• لا تحقرنّ: احتقار الشيء: الاستهانة بقدره.

• طَلَق: سهل منبسط مشرق.

**فوائد الحديث:**

١. طلب التواد والتحاب بين المؤمنين، وطلاقة الوجه وابتسامته والبشر.
٢. كمال هذه الشريعة وشمولها، وأنها جاءت بكل ما فيه صلاح المسلمين وتوحيد كلمتهم.
٣. الحرص على فعل المعروف خاصة ما كان متعلقاً بالآخرين، وألا يحتقر من المعروف شيئاً.
٤. استحباب إدخال السرور على المسلمين؛ لما في ذلك من تحقيق الألفة بينهم.

**المصادر والمراجع:**

- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٨هـ.  
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للبسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
الرقم الموحد: (5348)

لا تَسْبُوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أَمَرْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ

١٧٠٢. الحديث: عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لا تَسْبُوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أَمَرْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ». .  
درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

ينهى -صلى الله عليه وسلم- عن سب الرياح؛ لأنها مخلوقة مأمورة من الله، فسبها سبٌ لله، وتَسَخُّطٌ لقضائه، ثم أرشد -صلى الله عليه وسلم- إلى الرجوع إلى خالقها بسؤاله من خيرها والاستعاذة به من شرها؛ لما في ذلك من العبودية لله -تعالى-، وذلك هو حال أهل التوحيد.

التصنيف: الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار < الأذكار للأمور العارضة

راوي الحديث: أبي بن كعب -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: كتاب التوحيد.

### معاني المفردات:

- لا تسبوا الرياح: لا تَسْتُثِمُوها ولا تَلْعَنُوها إذا حَقَقَكُم صَرَرٌ بسببها.
- فإذا رأيتم ما تكرهون: إذا تَأَذَّيْتُمْ بشيء من حرارتها أو بُرُودتها أو قُوَّتِها.
- فقولوا اللهم... إلخ: هذا رُجُوعٌ إلى خالقها ومُدَبِّرِها بسؤاله خيرها، ودفع شرها.
- من خير هذه الرياح: الرياح نفسها فيها خير وشر؛ فقد تكون عاصفة تَقْلَعُ الأشجار، وتهدم الديار، وتُفِيضُ البحار والأنهار، وقد تكون هادئة تُبَرِّدُ الحُجُومَ، وتُكْسِبُ النشاط.
- وخير ما فيها: ما تحمله؛ لأنها قد تحمل خيراً، كتلقيح الشمار، وقد تحمل رائحة طيبة الشَّمِّ، وقد تحمل شراً، كإزالة لقاح الشمار، وأمراض تضر الإنسان والبهائم.
- وخير ما أمرت به: مثل إثارة السحاب، وسوقه إلى حيث شاء الله.
- ونعوذ بك: نعتصم وندجأ.
- من شر هذه الرياح: شرها بنفسها، كقلع الأشجار، ودفن الزروع، وهدم البيوت.
- وشر ما فيها: ما تحمله من الأشياء الضارة، كالأنتان، والقاذورات، والأوبئة، وغيرها.
- وشر ما أمرت به: كالإهلاك والتدمير، وتبييس الأرض من الأمطار، وغير ذلك فقد تَوَمَّرَ بشر لحكمة بالغة قد نعجز عن إدراكها.

### فوائد الحديث:

١. النهي عن سب الرياح؛ لأنها خَلَقَ مُدَبِّرٌ، فَيَرْجِعُ السَّبُّ إلى خالقها ومُدَبِّرِها.
٢. الرجوع إلى الله والاستعاذة به من شر ما خلق.
٣. أن الرياح تكون مأمورة بالخير، وتكون مأمورة بالشر.
٤. الإرشاد إلى الكلام النافع إذا رأى الإنسان ما يكره للسلامة من شره.
٥. استحباب استعمال الدعاء المذكور في هذا الحديث إذا رأى من الرياح ما يكره.

## المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد- محمد بن عبد العزيز السلیمان القرعاوي- دراسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- القول المفيد على كتاب التوحيد- محمد بن صالح بن محمد العثيمين- دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤هـ.
- الرقم الموحد: (5976)

## لا تَسُبُّوا الدَّيْكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ للصلاة

١٧٠٣. الحديث: عن زيد بن خالد الجهني -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لا تَسُبُّوا الدَّيْكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ للصلاة».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يخبر زيد بن خالد الجهني -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن سَبِّ الدَّيْكَ وعلل لذلك؛ بأنه يُوقِظُ النائِمَ صباحاً لأجل الصلاة، وفي رواية عند أحمد والنسائي: "يؤذن للصلاة"؛ ولهذا نهى -صلى الله عليه وسلم- عن سَبِّه؛ لأن في إيقاظهم مصلحة ظاهرة، وهي إيعانتهم على طاعة ومن أعان على طاعة، فإنه يستحق المدح لا الذم. ومن أعظم ما في الديك من العجائب معرفة الأوقات الليلية، والصبح عندها، ويوالي صباحه قبل الفجر وبعده، فسبحان من هداه لذلك.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصلاة - الأذان.

**راوي الحديث:** زيد بن خالد الجهني -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود وأحمد والنسائي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### فوائد الحديث:

١. النهي عن سَبِّ الدَّيْكَ؛ لأنه يُوقِظُ النائِمين للصلاة.
٢. كراهة التَّصَجُّرِ من صِيَّاحِ الدَّيْكَ، وسماع صوته.
٣. من شأن المسلم أن يرغب في كل ما يعينه.
٤. تسخير الله عز وجل بعض مخلوقاته للإنسان.

### المصادر والمراجع:

- 1- نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ
- 2- رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
- 3- شرح سنن أبي داود، تأليف: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.
- 4- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ
- 5- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .
- 6- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
- 7- مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- 8- شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

الرقم الموحد: (8960)

## لا تَسِيَّ الحُمَّى فَإِنها تُذْهَبُ حَظَايَا بَنِي آدَمَ كما يذْهَبُ الكَبِيرُ حَبَثَ الحَدِيدِ

١٧٠٤. الحديث: عن جابر -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل على أمِّ السَّائِبِ، أو أمِّ المُسَيَّبِ -رضي الله عنها- فقال: «ما لك يا أمِّ السَّائِبِ -أو يا أمِّ المُسَيَّبِ- تُزْفِرِينَ؟» قالت: الحُمَّى لا يبارك الله فيها! فقال: «لا تَسِيَّ الحُمَّى فَإِنها تُذْهَبُ حَظَايَا بَنِي آدَمَ كما يذْهَبُ الكَبِيرُ حَبَثَ الحَدِيدِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر جابر -رضي الله عنه- في هذا الحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل على أمِّ السَّائِبِ -رضي الله عنها- وهي تَرْتَعِدُ، فسألها عن سبب ذلك، فقالت: "الحُمَّى" أي أن سبب ذلك ما أصابها من الحُمَّى. والحُمَّى: سخونة تصيب البدن، وهي نوع من الأمراض وهي أنواع متعددة.

قولها: "لا يبارك الله فيها" دعاء على ما ابتليت به من مرض الحُمَّى.

فإنها النبي -صلى الله عليه وسلم- عن سَبِّ الحُمَّى؛ لأنها من أفعال الله -تعالى- وكل شيء من أفعال الله فإنه لا يجوز للإنسان أن يَسُبَّهُ؛ لأنَّ سَبَّهُ سَبٌّ لخالقه -جل وعلا- ولهذا قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر" وعلى المرء إذا أصيب أن يصبر، ويحتسب الأجر على الله -عز وجل-.

وقال: "فإنها تُذْهَبُ حَظَايَا بَنِي آدَمَ كما يذْهَبُ الكَبِيرُ حَبَثَ الحَدِيدِ" والمعنى أن مرض الحُمَّى سبب في تكفير السيئات ورفع الدرجات، كما أن الحديد إذا صهر على النار ذهب وسخه ورديته وبقي صافياً، كذلك تفعل الحُمَّى، فإنها تذهب صغائر ذنوب بني آدم، حتى يعود نقياً صافياً منها.

التصنيف: الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: التداوي.

راوي الحديث: جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الحُمَّى: سُخُونَةٌ تُصِيبُ البَدْنَ.
- حَظَايَا: ذُنُوبٌ صَغِيرَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِحَقِّ اللَّهِ -تعالى-.
- الكَبِيرُ: الأَلَةُ الَّتِي يَنْفِخُ بِهَا الحَدَّادُ النَّارَ.
- حَبَثَ الحَدِيدِ: وَسَخَهُ الَّذِي فِي ضَمْنِهِ، وَهِيَ: الشَّوَابِثُ الغَرِيبَةُ عَنِ مَعْدِنِهِ.
- تُزْفِرِينَ: تَتَحَرَّكِينَ حَرَكَةَ سَرِيعَةٍ، وَمَعْنَاهُ: تَرْتَعِدُ.

فوائد الحديث:

١. أن الآلام والأسقام سبب في تكفير الذنوب وزيادة في الحسنات.
٢. لا يجوز التبرم والتَّصَحُّرُ من أقدار الله -تعالى-، فإن ذلك مُنَافٍ لِلصَّبْرِ وَالرِّضَا.
٣. النهي عن سَبِّ شيء يقرب إلى الله وإن كان فيه مشقة على العباد.
٤. حرص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على تقريب علوم الدين لأصحابه بأيسر أسلوب، وضرب الأمثلة المحسوسة لتستقر في أفهامهم، وترسخ في عقولهم.

## المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ  
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م  
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ  
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.  
الرقم الموحد: (8961)

لا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَثْرَبِ الْبَعِيرِ، وَلَكِنْ اشْرَبُوا مَثْنَى وَثَلَاثَ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ

١٧٠٥. الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَثْرَبِ الْبَعِيرِ، وَلَكِنْ اشْرَبُوا مَثْنَى وَثَلَاثَ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ».

درجة الحديث: ضعيف.

المعنى الإجمالي:

لا تشربوا شرابا واحدا لا تتنفسوا بينه، كشرب البعير فإنه لا يتنفس بين شربه، ولكن تنفسوا خلال الشراب مرتين أو ثلاثة، وقولوا: بسم الله إذا شربتم، والحمد لله إذا انتهيتم في المرتين أو الثلاثة.

التصنيف: الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب الأكل والشرب

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- لا تشربوا واحدا: لا تجعلوا شربكم جرعة واحدة دون تنفس خلاله.
- كشرب البعير: كما يشرب البعير دفعة واحدة؛ لأنه يتنفس في أثناء الشرب.
- ثلاث: ثلاث مرات.
- رفعتم: رفعتم الإناء عن الفم في كل مرة أو في الآخر.

فوائد الحديث:

١. كراهة شرب الماء جرعة واحدة، ويستحب أن يقول عند بدء الشرب: بسم الله، وأن يقول عند الانتهاء من الشرب: الحمد لله، أو قول ذلك عند بدء كل جرعة ونهايتها.
٢. نهي الشرع عن التشبه بالبهائم كما ورد نهيه عليه السلام عن افتراش كافتراش الكلب وعن نقر الغراب؛ لتكريم الإنسان ولعلا يؤثر ذلك في طبعه.

المصادر والمراجع:

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.  
كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.  
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.  
ضعيف سنن الترمذي، للألباني، توزيع: المكتب الإسلامي، بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.  
الرقم الموحد: (4951)

## لا تَقُلْ عليك السلام؛ فإن عليك السلام تحية الموتى

**١٧٠٦. الحديث:** عن أبي جُرَيْبٍ الهُجَيْمِيِّ -رضي الله عنه- قال: أتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: عليك السلام يا رسول الله. قال: «لا تَقُلْ عليك السلام؛ فإن عليك السلام تحية الموتى».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

معنى الحديث: أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فسلم عليه بقوله: "عليك السلام يا رسول الله" فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلم بتلك الصفة، ومن كراهته لذلك لم يرد عليه السلام، وبيّن له أن هذه التحية: "تحية الموتى"، ثم بيّن له كيفية السلام المشروعة كما في الحديث الآخر، قُل: "السلام عليك".

وقوله صلى الله عليه وسلم: "عليك السلام تحية الموتى" ليس معنى ذلك: أن هذه التحية تُلقى عند زيارة القبور؛ لأن الثابت عنه صلى الله عليه وسلم عند زيارة القبور أن يقول: "السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين.."، بل قال ذلك -عليه الصلاة والسلام- إشارة إلى ما جرت به عادة أهل الجاهلية في تحية الأموات.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان.

**راوي الحديث:** أبو جُرَيْبٍ جابر بن سليم الهُجَيْمِيُّ -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• السلام: السلامة من كل آفة ومكروه، والجملة خبر بمعنى الدعاء والخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم.

**فوائد الحديث:**

١. الإنكار على المخالف مع بيان السبب.

٢. المسارعة لبيان الحكم الشرعي وعدم تأخيره.

٣. النهي عن التشبه بأهل الجاهلية.

٤. ابتداء السلام سنة ورده فرض إجماعاً.

**المصادر والمراجع:**

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر العمار، الناشر: دار كنوز أشبيلية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الرياض

نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشرة: ١٤٠٧ هـ

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا

سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: عبید الله بن محمد المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ

معالم السنن، تأليف: حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، الناشر: المطبعة العلمية، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ

صحيح وضعيف أبي داود، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور

الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية

القول المفيد على كتاب التوحيد-للعثيمين -الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية. محرم ١٤٢٤ هـ.

الرقم الموحد: (3770)

## لا تَقُلْ: عليك السلام، عليك السلام تحية الموتى، قل: السلام عليك

**١٧٠٧. الحديث:** عن أبي جرير جابر بن سليم -رضي الله عنه- قال: رأيت رجلا يصدُرُ الناس عن رأيه، لا يقول شيئا إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. قلت: عليك السلام يا رسول الله -مرتين- قال: «لا تقل: عليك السلام، عليك السلام تحية الموتى، قل: السلام عليك» قال: قلت: أنت رسول الله؟ قال: «أنا رسول الله الذي إذا أصابك صُرَّ فدعوته كشفه عنك، وإذا أصابك عام سنّة فدعوته أنبتّها لك، وإذا كنت بأرض قفرٍ أو قلاية فَضَلَّتْ راحلتك، فدعوته ردها عليك» قال: قلت: اعهد إليّ. قال: «لا تُسَبِّحْ أحدا» قال: فما سببتُ بعده حُرًّا، ولا عبدا، ولا بعيرا، ولا شاة، «ولا تحقرنَّ من المعروف شيئا، وأن تكلم أخاك وأنت مُنْبَسِطٌ إليه وجهك، إنَّ ذلك من المعروف، وارفِعْ إزارك إلى نصف الساق، فإنَّ أبيت في الكعبين، وإياك وإسبال الإزار، فإنها من المَخِيلَةِ. وإنَّ الله لا يحب المَخِيلَةَ؛ وإن امرؤ شتمك وعيَّرَكَ بما يعلم فيك فلا تُعيِّرَهُ بما تعلم فيه، فإنما وبال ذلك عليه».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

قال جابر بن سليم رضي الله عنه: أبصرت رجلا يرجع الناس إلى قوله، لا يقول لهم شيئا إلا فعلوه، فقلت لهم: من هذا، قالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت عليك السلام يا رسول الله، عليك السلام يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وسلم: لا تقل عليك السلام فإنها تحية الموتى، ولكن قل: السلام عليك. فقلت: أنت رسول الله، قال: نعم أنا رسول الله؛ أي: أنا الذي أرسله الله الذي إذا أصابك فقر ومصيبة فدعوته بتضرع وافتقار؛ رفع عنك ذلك الضرر، وإذا أصابك عام قحط لم تنبت الأرض فيه شيئا فدعوته؛ أوجد لك فيها النبات ونمّاه لك، وإذا كنت في أرض ليس فيها ماء ولا ناس، وضاعت راحلتك فدعوته؛ ردها عليك. فقلت له: أوصني بما ينفعني، قال: لا تشتم أحدا. فما سببت بعد ذلك حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة، ثم قال صلى الله عليه وسلم: ولا تترك شيئا من المعروف استصغارا له، ولا تحقر خطابك لأخيك وفي وجهك البشر له؛ فإن ذلك من المعروف، وارفِعْ إزارك وغيره من الثياب إلى نصف الساق، فإن تركت فعل ذلك، فارفِعْ إلى الكعبين؛ فلا جناح فيما بين الكعبين إلى نصف الساق، واحذر من إسبال الإزار فإنه من الكبر والعجب والله جل وعلا لا يحب ذلك، وإن أحد شتمك أو عيَّرَكَ بما فيك من الذنوب والأفعال القبيحة، فلا تعيِّرَهُ بما فيه؛ إن عاقبة ذلك عليه يوم القيامة، وقد يعجل بعضه في الدنيا.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الآداب - التوحيد - المناقب.  
**راوي الحديث:** أبو جرير جابر بن سليم الهَجَبِيُّ رضي الله عنه -  
**التخريج:** رواه الترمذي وأبو داود وأحمد.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يصدر الناس عن رأيه : يقبلون قوله.
- ضر: أي: ضرر من فقر ومصيبة.
- كشفه: رفعه عنك.
- عام سنّة: عام قحط لم تنبت الأرض فيه شيئا.
- أرض قفر: أرض لا ماء بها ولا ناس.
- قلاية: أرض لا ماء فيها.
- راحلتك: الراحلة من الإبل: البعير القوي على الأسفار والأحمال.

- اعهد إليّ : أوصني بما أنتفع به.
- لا تسين أحدا : لا تشتم أحدا.
- لا تحقرن من المعروف شيئا : لا تترك شيئا من أمور الخير استهانة بقدره.
- منبسط : مستبشر.
- إزارك : الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.
- إسبال الإزار : إرخاؤه وإرساله أسفل الكعبين.
- المخيلة : الاختيال والكبر واحتقار الناس والعجب عليهم.
- وبال ذلك : نتیجته الوحیمة.

### فوائد الحديث:

١. سرعة تنفيذ أحكام الله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستجابتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
٢. وجوب التحاكم في الأمور كلها إلى الله ورسوله، وعدم جواز الخروج عليهما.
٣. يجوز في تحية الموقى قول عليك السلام والسلام عليكم، لكن جرت العادة أن عليك السلام تحية الموقى.
٤. جواز السؤال للتثبيت لا للتعنت، فقد سأل الصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت رسول الله؟
٥. أمور العباد كلها بيد الله الذي له الخلق والأمر.
٦. التذكير بنعم الله على العباد مدعاة لدوام الشكر.
٧. استحباب طلب النصيحة من أهلها.
٨. وجوب إخلاص النصح للمنصوح.
٩. حرمة السباب والشتم واللعن؛ لأنها ليست من صفات المؤمنين بل من صفات الشياطين.
١٠. عدم استصغار شيئا من شعائر الدين، أو استحقار أمر من المعروف.
١١. استحباب انبساط الوجه عند لقاء الإخوان، والتودد في الكلام عند مخاطبتهم.
١٢. استجابة الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم، والتزامهم بما يوصيهم ويرشدهم إليه.
١٣. إزرة المؤمن إلى نصف الساق، فإن أحب الإطالة؛ فإلى الكعبين ولا يزيد.
١٤. إسبال الإزار من الخيلاء، فالمسبل سواء قصد أم لم يقصد فقد وقع في المخيلة.
١٥. وجوب الستر على المسلمين، وعدم كشف عوراتهم.

### المصادر والمراجع:

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة باحثين نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- كنوز رياض الصالحين، إشراف حمد العمار - نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي.
- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مشكاة المصابيح، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (4952)

## لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيَابِجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهِمَا؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ

**١٧٠٨. الحديث:** عن حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «لا تَلْبَسُوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافيهما؛ فإنَّها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- الرجال عن لبس الحرير والديباج؛ لما في لبسهما للذكر من الميوعة والتأنث، والتشبه بالنساء الناعمات المترفات.

والرجل يطلب منه الخشونة والقوة والفتوة.

كما نهى كلاً من الرجال والنساء عن الأكل والشرب في صحاف الذهب والفضة وأنيتهما؛ والحكمة كما قال -صلى الله عليه وسلم-: «أن الأكل فيهما في الدنيا للكفار الذين تعجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا، واستمتعوا بها، وهي لكم -أيها المسلمون خالصة- يوم القيامة إذا اجتنبتموها؛ خوفاً من الله -تعالى- وطمعاً فيما عنده، فممنعاً من التشبه بهم وامتنالاً لأمر الله -تعالى- حرّمت».

كما أن من لبس الحرير من الرجال في الدنيا فقد تعجل متعته؛ ولذا فإنه لن يلبسه في الآخرة، ومن تعجل شيئاً قبل أوانه بطريق محرم عوقب بحرمانه والله شديد العقاب.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب اللباس

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الآنية - الأطعمة والأشربة - الإيمان - البيوع.

**راوي الحديث:** حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

- الحرير: وهو القماش المأخوذ من دود القز، ويسمى الإبريسم وهو محرّم لبسه على الرجال.
- ولا الديباج: الديباج: نوع من الحرير، وهو ما غلظ ونحّن من ثياب الحرير.
- الصحاف: جمع صحفة، وهي وعاء متوسط الحجم يوضع فيه الطعام، دون القصة والصحفة تُشبع الخمسة.

**فوائد الحديث:**

١. تحريم لبس الحرير والديباج على الذكور، والوعيد الشديد على من لبسه.
٢. يباح للنساء لبس الحرير، لكونهن في حاجة إلى الزينة للأزواج، وجله للنساء، وتحريمه على الرجال، يجمع العلماء.
٣. تحريم الأكل والشرب في صحاف الذهب والفضة وأنيتهما، للذكور والإناث؛ لكونهما للكفار في الدنيا، وللمسلمين في الآخرة.
٤. ألحق العلماء بالأكل والشرب سائر الاستعمالات، وجعلوا ذكر الأكل والشرب من باب التعبير بالغالب.

## المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.  
تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.

تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار علماء السلف، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ.

الرقم الموحد: (2985)

## لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ؛ فَإِنَّهُ مَن لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ

١٧٠٩. **الحديث:** عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ؛ فَإِنَّهُ مَن لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في هذا الحديث نهي عن لبس الحرير للرجال، وأن عقوبة لابسه أنه لا يلبسه في الآخرة؛ لأن الجزاء من جنس العمل.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب اللباس

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان - المناهي.

**راوي الحديث:** عمرُ بنُ الخطاب -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

- الحرير: نوع من المنسوجات والأقمشة، ويقال له الدمقسي والسيراء والستراء، وهو مأخوذ من دود القز وهو الحرير الطبيعي، وهناك نوع من القطن يسمى الكتان لين إلا أنه لا يحرم.
- في الآخرة: في الجنة.

**فوائد الحديث:**

١. يؤخذ من هذا الحديث تحريم لبس الحرير على الرجال.
٢. من لبس الحرير في الدنيا إن لم يعف الله عنه سيحرم من لبسه في الجنة ولو دخلها.

**المصادر والمراجع:**

- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار علماء السلف، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ.
- الرقم الموحد: (2986)

## لا تُقَارِنُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- نهى عن القِرَانِ، ثم يقول: إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ.

١٧١٠. **الحديث:** عن جَبَلَةَ بنِ سَحِيمٍ، قال: أَصَابَنَا عَامٌ سَنَةِ مع ابن الزبير؛ فَرَزَقْنَا تَمْرًا، وكان عبدُ الله بنُ عمر -رضي الله عنهما- يَمُرُّ بنا ونحن نَأْكُلُ، فيقول: لا تُقَارِنُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- نهى عن القِرَانِ، ثم يقول: إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

عن جبلة بن سحيم قال: أصابنا عام قحط مع ابن الزبير -رضي الله عنهما-، فأعطانا تمرًا، فكان ابن عمر -رضي الله عنهما- يمر بنا ونحن نأكل، فيخبرنا أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى أن يقرن الرجل بين التمرتين ونحوهما مما يؤكل أفرادًا، إذا كان مع جماعة إلا بإذن أصحابه.

فالشيء الذي جرت العادة أن يؤكل واحدة واحدة، كالتمر إذا كان معك جماعة فلا تأكل تمرتين في لقمة واحدة؛ لأن هذا يضر بإخوانك الذين معك، فلا تأكل أكثر منهم إلا إذا استأذنت، وقلت: تأذنون لي أن آكل تمرتين في آن واحد، فإن أذنوا لك فلا بأس.

ملحوظة: في صحيح البخاري: فرزقنا بأربع فتحات، والفاعل ابن الزبير، والمعنى أعطانا، وفي رواية البيهقي: فرزقنا بضم الراء بالبناء للمجهول، ويحتمل الرازق الله -تعالى-.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** السير - المناقب.

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- عام سنة: أي: عام قحط وجدب.
- القِرَان: هو أن يقرن بين التمرتين في الأكل.
- أخاه: المراد بالأخ هنا: رفيقه الذي اشترك معه في ذلك التمر.

**فوائد الحديث:**

١. الاجتماع على الطعام سنة ممدوحة، وفيه بركة بخلاف الفرقة.
٢. جواز مراقبة العلماء لمن دونهم لتعليمهم السنة.
٣. تحريم ظلم الآخرين في الأكل والشرب وكافة شؤون الحياة.
٤. كراهة القِرَان في الطعام من غير إذن لمن يأكل معهم لما فيه من ظلم لرفيقه.
٥. قال العلماء: إن كان يعلم رضا الشركاء بقرنه بينهما جاز، والنهي عن القِرَان من حسن الأدب في الأكل.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.
- رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- الرقم الموحد: (4219)

## لا تُكثِرُوا الكلامَ بغيرِ ذِكْرِ اللهِ؛ فإن كثرةَ الكلامِ بغيرِ ذِكْرِ اللهِ تعالى قَسْوَةٌ للقلب! وإن أبعدَ الناسَ من اللهِ القلبُ القاسي

**١٧١١. الحديث:** عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تُكثِرُوا الكلامَ بغيرِ ذِكْرِ اللهِ؛ فإن كثرةَ الكلامِ بغيرِ ذِكْرِ اللهِ تعالى قَسْوَةٌ للقلب! وإن أبعدَ الناسَ من اللهِ القلبُ القاسي».

**درجة الحديث:** ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى، وذكر أنه مما يُقَسِّي القلب ويضفي عليه غشاوة، فلا تجده يتأثر بالموعظة، ولا يَأْتَمِرَ بمعروف ولا ينتهي عن منكر؛ لكثرة الغشاوة التي على قلبه، وذكر أن أبعد الناس عن الله أصحاب القلب القاسي.

والحديث ضعيف، ولكن يغني عنه: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت) متفق عليه، والأدلة في الحث على الذكر والتحذير من الغفلة كثيرة، فمعناه قد ورد في النصوص الصحيحة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• قسوة للقلب: غَلَطُهُ وعدم تأثره بالمواعظ.

**فوائد الحديث:**

١. أن كثرة الكلام فيما لا فائدة فيه سبب لقسوة القلب والبعد عن رحمة الله.

٢. فيه إشارة إلى ذم الخلطة؛ فكثرة الكلام لا تنتج إلا عن كثرة مخالطة الناس.

٣. جواز الكلام في الأمور المباحة من غير إكثار.

**المصادر والمراجع:**

- سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

- ضَعِيفُ التَّرْغِيبِ وَالتَّوْهِيبِ - المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦ هـ.

- نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين/ تأليف مصطفى سعيد الحن - مصطفى البغا - محي الدين مستو - علي الشريجي - محمد أمين لطفي - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - الطبعة الرابعة عشرة.

- الوابل الصيب من الكلم الطيب - المؤلف: ابن قيم الجوزية - تحقيق: سيد إبراهيم - دار الحديث - القاهرة - رقم الطبعة: الثالثة، ١٩٩٩ م.

الرقم الموحد: (3771)

## لا تُمارِ أخاك، ولا تُمازِحه، ولا تُعدّه موعداً فتُخلفه

١٧١٢. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «لا تُمارِ أخاك، ولا تُمازِحه، ولا تُعدّه موعداً فتُخلفه». درجة الحديث: ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن المراء الذي يفعله الإنسان مع جلسه ليظهر له الخلل في كلامه أو العيب في رأيه، فهذا خلق ذميم، ونهى أيضاً عن الإفراط في المزاح وهو يفضي إلى قسوة القلب، ويؤدي إلى الإيذاء، ويورث الأحقاد، ونهى أيضاً عن إخلاف الوعد، وهذا أيضاً مما يثير الأحقاد فإما ألا تعد، وإما أن تعد وتوفّي بوعدك.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق

**راوي الحديث:** عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

### معاني المفردات:

- لا تُمارِ: الممارسة هي الجدال.
- ولا تُمازِحه: المزاح هو المداعبة والهزل، والمراد: لا تمازح أخاك المسلم مزاحاً يؤذيه.

### فوائد الحديث:

١. عناية الإسلام بالألفة والمحبة بين المسلمين حيث جاء بما يزيد المحبة، والنهي عما يُسيء إليها.
٢. النهي عن المراء.
٣. النهي عن المزاح المؤذي، أما الدعابة اللطيفة فقد جاءت عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، فهي جائزة.
٤. النهي عن إخلاف الوعد.

### المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.  
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط ١٤٢٨هـ.  
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للباسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.  
بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار الفلق، الرياض، الطبعة السابعة، ١٤٢٤هـ.  
ضعيف الجامع الصغير وزيادته، للشيخ الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.  
الرقم الموحد: (5334)

## لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام، وإذا لقيتموهم في طريق، فاضطروهم إلى أضيجه

**١٧١٣. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام، وإذا لقيتموهم في طريق، فاضطروهم إلى أضيجه».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن بدء أهل الكتاب بالسلام؛ وذلك لأن تسليمنا عليهم فيه نوع من الإكرام لهم؛ -والكافر ليس أهلاً للإكرام، ولا بأس أن يقول للكافر ابتداءً كيف حالك، كيف أصبحت، كيف أمسيت؟ ونحو ذلك إذا دعت الحاجة إلى ذلك؛ لأن النهي عن السلام، وكذلك أمرنا أن لا نوسع لهم الطريق، فإذا قابل المسلم الكتابي في الطريق، فإن المسلم يُلجئه إلى أضيح الطريق، ويكون وسط الطريق وسعته للمسلم، وهذا عند ضيق الطريق، وحيث لا يتسبب في إلحاق الضرر بالكتابي، وجملة القول في ذلك: أن ما كان من باب البر والمعروف ومقابلة الإحسان بالإحسان قمنا به نحوهم لتأليف قلوبهم، ولتكن يد المسلمين هي العليا، وما كان من باب إشعار النفس بالعزة والكرامة ورفع الشأن فلا نعاملهم به؛ كبدئهم بالسلام تحية لهم، وتمكينهم من صدر الطريق تكريماً لهم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجهاد.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• فاضطروهم إلى أضيجه: أي: ألجئوهم أن يسيروا على حافة الطريق، وهذا عند الزحام.

**فوائد الحديث:**

١. لا يجوز للمسلم أن يبتدئ أحداً من اليهود والنصارى بالسلام.
٢. يُفهم من النهي عن ابتدائهم أنه لا يُنهى عن رد السلام عليهم، وهذا ما صرحت به أحاديث أخرى، ففي الصحيحين عن أنس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم".
٣. إذا قابل الكتابي المسلم في الطريق فإن المسلم يُلجئه إلى أضيح الطريق، ويكون سعة الطريق للمسلم، وهذا عند الزحام، فإن خلت الطريق عن الزحمة فلا حرج، ويكون التضييق بحيث لا يوقع بهم ضرراً.
٤. إظهار عزة المسلمين وصغار غيرهم، دون ظلم أو بذاءة في القول.
٥. التضييق على الكفار بسبب ما هم عليه من كفر بالله -تعالى-، قد يكون ذلك سبباً في إسلامهم؛ فينجوا من النار، إذا حملهم ذلك على معرفة السبب، وهذا عندما يكون المسلمون ملتزمون بكل أحكام دينهم، ومنها ما جاء في هذا الحديث.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام لعبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، ط٥، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ١٤٢٣ هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام لعبد الله بن صالح الفوزان، ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٣٢ هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ.

الرقم الموحد: (5347)

## لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبوري عيداً، وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم

١٧١٤. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبوري عيداً، وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

نهى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن إخلاء البيوت من صلاة النافلة فيها والدعاء وقراءة القرآن فتكون بمنزلة القبور؛ لأن النهي عن الصلاة عند القبور قد تقرر عندهم فنهاهم أن يجعلوا بيوتهم كذلك، ونهى عن تكرار زيارة قبره والاجتماع عنده على وجه معتاد؛ لأن ذلك وسيلة إلى الشرك، وأمر بالاكْتفاء عن ذلك بكثرة الصلاة والسلام عليه في أي مكان من الأرض؛ لأن ذلك يبلغه من القريب والبعيد على حدّ سواء، فلا حاجة إلى التردد إلى قبره.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصلاة.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه أبو داود.

**مصدر متن الحديث:** كتاب التوحيد.

**معاني المفردات:**

- لا تجعلوا بيوتكم قبوراً: لا تعظموها من صلاة النافلة والدعاء والقراءة، فتكون بمنزلة القبور.
- ولا تجعلوا قبوري عيداً: العيد: ما يعتاد مجيئه وقصده من زمان ومكان، أي: لا تتخذوا قبوري محل اجتماع تترددون إليه وتعتادونه للصلاة والدعاء وغير ذلك.
- فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم: أي ما ينالني منكم من الصلاة يحصل مع قربكم وبعديكم من قبوري فلا حاجة بكم إلى المجيء إليه والتردد عليه.

**فوائد الحديث:**

١. تحريم هجر البيوت من عبادة الله.
٢. سد الطرق المفضية إلى الشرك من الصلاة عند القبور والغلو في قبره - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بأن يجعل محل اجتماع وارتياح ترتب له زيارات مخصوصة.
٣. المنع من السفر لزيارة قبره - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.
٤. حمايته - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جناب التوحيد.
٥. أنه لا مزية للقرب من قبره - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.
٦. مشروعية الصلاة والسلام عليه في جميع أنحاء الأرض.
٧. تحريم الصلاة في المقابر.
٨. تحريم جعل زيارة قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - عيداً، بتكريره على وجه مخصوص في زمن مخصوص، وكذلك زيارة كل قبر.
٩. انتفاع الأموات بدعاء الأحياء.

**المصادر والمراجع:**

كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر، الطبعة الخامسة، ١٤٣٥هـ.  
الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعائي، ت: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ.  
الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.  
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية.  
صحيح الجامع للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، بدون تاريخ.

الرقم الموحد: (3350)

## لا تدعوا على أنفسكم؛ ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم

**١٧١٥. الحديث:** عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «لا تدعوا على أنفسكم؛ ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاءً فيستجيب لكم».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يحذر الرسول -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث وينهى عن الدعاء على الأولاد والأموال، لأن الدعاء شأنه عظيم، قد يمضيه الله على العباد، لو وافق ساعة إجابة فيكون ضرره على صاحبه وما يتعلق به من أولاده وماله.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > أحكام الدعاء

**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- ساعة: الساعة في الأصل تطلق على معنيين، أحدهما: أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم والليلة، ثانيهما: جزء من أجزاء الوقت والحين وإن قل.

### فوائد الحديث:

١. النهي عن الدعاء على النفس أو الأولاد أو المال بشيء من الضرر لئلا يصادف هذا الدعاء القبول.
٢. أن للأزمة خواصاً يتقبل الله فيها الدعاء، فيتحرى المؤمن الساعات المباركة بالدعاء.
٣. يكون دعاء المسلم دعاء خير ورحمة وعافية، لا دعاء عذاب وهلاك.
٤. ينبغي على العبد أن يحرص على كلامه وعباراته، ويزنها قبل أن يخرجها.

### المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

- زهرة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى سعيد الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3231)

## لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقيّاً

١٧١٦. **الحديث:** عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لَا تُصَاحِبِ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيّاً».

**درجة الحديث:** حسن.

### المعنى الإجمالي:

أفاد حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن الواجب على المسلم ملازمة أهل الصلاح في كل أحواله، ففي الحديث الحث على صُحبة المؤمنين، وهذا ما يتطلب البعد عن مصاحبة الكفار والمنافقين؛ لأن مصاحبتهم مضرّة في الدين فالمراد بالمؤمن أي عدد من المؤمنين.

وأكد هذه الملازمة للصالحين بقوله: (ولا يأكل طعامك إلا تقيّاً) أي: متورّع يصرف قوت الطعام إلى عبادة الله، والمعنى لا تطعم طعامك إلا تقيّاً، ويدخل في هذا أيضاً طعام الدعوة كالوليمة وغيرها، فينبغي أن يكون المدعو من أهل الإيمان والصلاح.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الزيارة والمجالس

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الزهد - الصحة.

**راوي الحديث:** أبو سعيد الخُدري -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• لَا تُصَاحِبِ إِلَّا مُؤْمِنًا : أي: لا تجعل لك صديقاً إلا من أهل الاستقامة والصلاح، ويكون المراد منه أيضاً النهي عن مصاحبة الكفار والمنافقين.

• لَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيّاً : أي: متورّع بحيث يصرف قوة الطعام إلى عبادة الله وطاعته.

### فوائد الحديث:

١. النهي عن موالاة الكفار ومودتهم ومصاحبتهم، وكذلك الفجار لا يصاحبهم وتكون مولاتهم بقدر إيمانهم وبغضهم بقدر معصيتهم.
٢. الأمر بملازمة الأتقياء الأوفياء ومخالطتهم والحرص على دعوتهم في الولاة وغيرها.
٣. جواز الأكل من بيت الصديق.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، للعظيم آبادي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- سنن الترمذي، للإمام الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
- الرقم الموحد: (3474)

## لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة

**١٧١٧. الحديث:** عن أبي بَرزَةَ نَضْلَةَ بن عبید الأسلمي -رضي الله عنه- قال: بينما جاريةٌ على ناقة عليها بعض مَتَاعِ القوم، إذ بَصُرْتُ بالنبي -صلى الله عليه وسلم- وَتَضَايَقَ بهم الجبل فقالت: حَلْ، اللَّهُمَّ الْعَنِّهَا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «لا تُصَاحِبْنَا نَاقَةً عَلَيْهَا لَعْنَةٌ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

كانت فتاة صغيرة السن على ناقة عليها بعض الأمتعة والأغراض، فرأت النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقد تضايق بالقوم الذين فيهم النبي -صلى الله عليه وسلم- الجبل، فأرادت أن تسرع الناقة، فقالت لها: حل -وهي كلمة زجر للإبل- لتسرع في السير، ثم لعنتها، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: لا تسير معنا ناقة عليها لعنة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

**راوي الحديث:** أبو بَرزَةَ نَضْلَةَ بن عبید الأسلمي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- حَلْ : كلمة لزجر الإبل.
- جارية : الفتاة صغيرة السن.
- متاع القوم : كلمة تطلق على كل ما ينتفع به من عروض الدنيا، قليلها وكثيرها.

**فوائد الحديث:**

١. التحذير من اللعن.
٢. تجنب مصاحبة المبتدعين والفاسقين، لأنهم محل اللعنات.

**المصادر والمراجع:**

- 1- رياض الصالحين للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، ط١. ٢٠٠٧م.
- 2- صحيح مسلم، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي/بيروت.
- 3- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، شرح الدكتور مصطفى الحن وآخريين، مؤسسة الرسالة، ط١. ١٩٨٧م.
- 4- شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، مؤسسة ابن عثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر، الرياض، ط١٤٢٦هـ.
- 5- كنوز رياض الصالحين، المجلس العلمي كنوز دار إشبيلية، الرياض، ط١. ٢٠٠٩م.

الرقم الموحد: (6988)

## لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق، ولا آخر من يخرج منها، فإنها معركة الشيطان، وبها ينصب رايته

**١٧١٨. الحديث:** عن سلمان الفارسي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا تَكُونَنَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ  
أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتَهُ."  
وفي رواية: "لا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فِيهَا بَاضَ الشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ."  
**درجة الحديث:** صحيح، لكن الرواية الثانية ضعيفة.

### المعنى الإجمالي:

وصية النبي -صلى الله عليه وسلم- لسلمان -رضي الله عنه- وهي بمعنى الأمر، ألا يكون أول من يدخل الأسواق ولا آخر  
من يخرج منها؛ لأنها أبغض البلاد إلى الله، ويحصل فيها اختلاط بين الرجال والنساء، والنظرات المحرمة، والكلام المحرم وما  
أشبه ذلك، ولأن إبليس يزين للناس فيها فعل القبيح والمنكر، ففيها باض وفرخ، أي: استوطنها وأحبها.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الطريق والسوق

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان - المناهي - فضائل الصحابة.

**راوي الحديث:** سلمان الفارسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم، والرواية الثانية رواها الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- فيها باض الشيطان وفرخ: استوطنها وأحبها لكونه محل المعاصي من الغش، والخداع، والأيمان الكاذبة، والأفعال المنكرة ونحوها.
- معركة: موضع العراك والمقاتلة.

### فوائد الحديث:

١. عدم المسارعة إلى أماكن الغفلة، كالسوق لما فيه من المفسد.
٢. الأسواق هي الأماكن التي ينشط فيها الشيطان وأعدائه، وينشرون باطلهم ومنكراتهم ويتكاثرون.
٣. النهي عن الإطالة والمكث في الأسواق لغير حاجة؛ لما يترتب عليه من المفسد.

### المصادر والمراجع:

- سلسلة الأحاديث الضعيفة، للشيخ الألباني. دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ هـ.  
تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.  
رياض الصالحين للنووي، الطبعة الأولى، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.  
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦ هـ.  
المعجم الكبير، للطبراني. المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة. الطبعة: الثانية.  
شعب الإيمان، للبيهقي. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.  
الرقم الموحد: (4934)

## لا تلعنوا بلعنة الله، ولا بغضبه، ولا بالنار

١٧١٩. الحديث: عن سمرة بن جندب -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لا تَلَاعَنُوا بلعنة الله، ولا بغضبه، ولا بالنار»  
درجة الحديث: حسن.

### المعنى الإجمالي:

ينهى الحديث الشريف المؤمنين على أن يدعو بعضهم على بعض بأنواع من الدعاء، وهي لعنة الله وغضب الله وبالنار، ذلك لعظم شأن هذه الأدعية عند الله -تعالى-.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت

**راوي الحديث:** سَمُرَةُ بن جُنْدَب -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي وأبو داود وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• لا تلعنوا: لا يلعن بعضكم بعضاً، واللعن هو الطرد من رحمة الله -تعالى-.

**فوائد الحديث:**

١. النهي عن الدعاء بلعنة الله أو غضبه أو النار لعظم شأن ذلك كله.

**المصادر والمراجع:**

1- رياض الصالحين للنووي. تحقيق: ماهر الفحل. دار ابن كثير. دمشق. ط١. ٢٠٠٧م.

2- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

3- سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الفكر.

4- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

5- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين: شرح الدكتور مصطفى الخن وآخريين. مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٧.

6- كنوز رياض الصالحين. المجلس العلمي كنوز دار إشبيليا. الرياض. ط١. ٢٠٠٩م.

7- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان. دار الكتاب العربي/بيروت.

8- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (6985)

## لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا، فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ

١٧٢٠. **الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا، فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

لا يقوم ولد بما لأبيه عليه من حق ولا يكافئه بإحسانه به إلا أن يجده مملوكا فيشتريه ويعتقه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل بر الوالدين

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** العتق.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• يجزي: يكافئ.

• العتق: أعتق العبد: حرره فهو معتق.

**فوائد الحديث:**

١. عظيم حق الوالدين في الإسلام.

٢. ظاهر الحديث: أنه لا بد من التصريح بالعتق، ولكن هذا الظاهر غير مراد بل يُعتق الأب على الابن بمجرد الشراء، ولا يحتاج إلى تصريح بالعتق.

٣. إذا اشترى الولد أمه المملوكة عُتقت عليه بمجرد الشراء ولا يحتاج إلى تصريح بالعتق.

٤. لا يجوز للولد أن يسترق أبويه أو أحدهما، فإن حدث ذلك؛ فهو من أمارات الساعة، ودلائل تغيير الزمان.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ.

- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3775)

لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارحمني إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُكْرَهَ لَهُ

١٧٢١. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارحمني إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُكْرَهَ لَهُ».

ولمسلم: «وَلِيُعْظِمَ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ.»

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

لما كان كل العباد مفتقرون إلى الله عزوجل، والله هو الغني الحميد الفَعَال لما يريد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ أَرَادَ الدَّعَاءَ عَنْ تَعْلِيْقِ طَلْبِ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمَشِيئَةِ، وَأَمْرِهِ بَعْزَمِ الطَّلْبِ دُونَ تَعْلِيْقٍ؛ لِأَنَّ تَعْلِيْقَ الطَّلْبِ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمَشِيئَةِ يُشْعِرُ بِأَنَّ اللَّهَ يُثْقِلُهُ شَيْءٌ مِنْ حَوَائِجِ خَلْقِهِ، أَوْ يَضْطَرُّهُ شَيْءٌ إِلَى قَضَائِهَا، وَهَذَا خِلَافُ الْحَقِّ، كَمَا يُشْعِرُ ذَلِكَ بِفُتُورِ الْعَبْدِ فِي الطَّلْبِ وَاسْتِغْنَائِهِ عَنِ رَبِّهِ، وَهُوَ لَا غِنَى لَهُ عَنِ اللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَذَلِكَ يَنَافِي الْإِفْتِقَارَ الَّذِي هُوَ رُوحُ عِبَادَةِ الدَّعَاءِ، وَلِأَنَّ التَّخْيِيرَ لَا يَلِيْقُ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؛ إِذْ لَا مُكْرَهَ لَهُ حَتَّى يُجَيَّرَ.

ثم أمر صلى الله عليه وسلم الداعي بالإلحاح في الدعاء وأن يسأل الله ما أراد من الخير كبر أو صغر؛ فإن الله لا يعسر عليه شيءٌ أراد إعطائه، ولا يكبر عليه حاجةٌ سائل؛ فإنه مالك الدنيا والآخرة، المتصرف فيهما التصرف المطلق، وهو على كل شيء قدير.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > آداب الدعاء

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** كتاب التوحيد.

**معاني المفردات:**

- ليعزم المسألة: أي: ليجزم في طلب الحاجة التي يريد، ويتيقن الإجابة. والمسألة: من السؤال أي الدعاء.
- لا مُكْرَهَ لَهُ: أي: لا يضطره دعاء ولا غيره إلى فعل شيء.
- وليُعْظِمَ الرَّغْبَةَ: أي: يلح في طلب الحاجة التي يريد.
- لا يتعاضمه شيء أعطاه: أي: لا يكبر ولا يعسر عليه شيء أراد إعطائه.

**فوائد الحديث:**

١. منع تعليق الدعاء بالمشيئة.
٢. تنزيه الله عما لا يليق به، وسعة فضله، وكمال غناه، وكرمه وجوده سبحانه وتعالى.
٣. مشروعية الدعاء وإثبات نفعه.
٤. إثبات الكمال لله عزوجل.
٥. تعظيم الرغبة فيما عند الله حسن ظن بالله تعالى.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري - الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد- محمد بن عبد العزيز السلیمان القرعاوي- دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد- مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد- صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- دار العاصمة الرياض- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- القول المفيد على كتاب التوحيد- محمد بن صالح بن محمد العثيمين- دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤هـ.
- الرقم الموحد: (5978)

## لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحَسِّنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ - عز وجل -

١٧٢٢. **الحديث:** عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -: أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل موته بثلاثة أيام، يقول: «لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحَسِّنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ - عز وجل -».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

الواجب على المسلم أن يعيش بين الخوف والرجاء، الخوف من غضب الله وسخطه، والرجاء لعفوه ورحمته، ولكنه عند الاحتضار يغلب جانب الرجاء ويزيد حسن ظنه بالله، ويرجو ويأمل رحمته وعفوه، حتى يكون ذلك مانعاً من القنوط من رحمة الله في تلك الساعة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• لا يموتن : أي: يحرص على أن يأتيه الموت وهو على هذه الحال.

• يحسن الظن : يعتقد أنه يرحمه ويعفو عنه.

**فوائد الحديث:**

١. التحذير من اليأس والقنوط، والحث على الرجاء وخاصة عند الخاتمة.

٢. حرص النبي صلى الله عليه وسلم على إرشاد أمته، وشدة رأفته بها في جميع أحواله؛ حتى في مرض موته ينصح أمته ويدلها على مسالك النجاة.

**المصادر والمراجع:**

صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين/ محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي -اعتنى بها: خليل مأمون شيحا- دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3779)

## لا يَمُوتُ لأَحَدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد لا تَمَسُّه النَّارُ إلا تَحَلَّةُ الْقَسَمِ

**١٧٢٣. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يَمُوتُ لأَحَدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد لا تَمَسُّه النَّارُ إلا تَحَلَّةُ الْقَسَمِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

من مات له ثلاثة من الولد ذكورا فقط أو إناثا فقط أو من الذكور والإناث معاً، فإن الله -تعالى- يُحَرِّمُ جسده على النار، إذا صَبَرَ واحتَسَبَ ورضي بقضاء الله -تعالى- وقَدَرَهُ، إلا بِقَدْرِ إِبْرَارِ الْقَسَمِ، وهو عبور الصراط؛ لقوله عز وجل: (وإن منكم إلا واردها) [مريم: ٧١].

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل أعمال الجوارح

الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• تَحَلَّةُ الْقَسَمِ: أي يَمُرُّ على النار ليُحَقِّقَ الْقَسَمَ الوارد في الآية: (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا).

**فوائد الحديث:**

- المؤمن الذي يموت له ثلاثة أولاد، فيَحْتَسِبُ ويصبر، ويرضى بقضاء الله وقدره لا تمسه النار، وإن وروده على الصراط لا يؤذيه لظاها إن كان من أهل السعادة وإنما يجتازها ككُنْجِ البَصْرِ.
- ما مِنْ أَحَدٍ إلا سَيَمُرُّ على الصَّراطِ المَنْصُوبِ على مَتْنِ جهنم.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
  - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
  - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
  - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
  - سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة العصرية.
  - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية - الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
  - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.
  - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (8873)

## لا يَنْظُر الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

١٧٢٤. **الحديث:** عن أبي سعيد - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ؛ وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

لا ينظر الرجل إلى عورة رجل آخر ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة هذا نهى للنظر وللناظرة أن ينظرا إلى عورة غيرهم، فلو قُدِّرَ أن امرأة انكشفت عورتها لحاجة، كما لو كشفت عورتها عند الطيبة للعلاج وكانت أختها تراقبها فلا يجوز لها أن تنظر إلى عورة أختها، أو انكشفت من ريح أو غير ذلك فإن المرأة الأخرى لا تنظر إلى ما بين السرة والركبة، وعورة الرجل هي ما بين سرته وركبته، فلو انكشفت عورة الرجل لحاجة أو من غير قصد، فلا يجوز للآخرين النظر إلى عورته، فإن وقع نظره على عورة أخيه فجأة وجب صرف نظره وعدم استدامته .

"ولا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ" والمعنى: لا تصل بشرة أحدهما إلى بشرة الآخر متجردين في ثوب واحد، فإن في مُبَاشَرَةِ أَحَدِهِمَا الْآخَرَ لِمَسِّ عَوْرَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ، وَلِمَسِّهَا كَالنَّظَرِ إِلَيْهَا، بَلْ هُوَ أَشَدُّ فِي التَّحْرِيمِ وَأَبْلَغُ، وَمَا قِيلَ فِي حَقِّ الرَّجُلِ يُقَالُ فِي حَقِّ الْمَرْأَةِ لِلنَّصِّ.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب اللباس

**راوي الحديث:** أبو سعيد الخُدْرِي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- عَوْرَةٌ: كلُّ أَمْرٍ يُسْتَحَى مِنْهُ، وَمَا أَوْجَبَ الشَّرْعُ سِتْرَهُ مِنَ الْإِنْسَانِ.
- يُفْضِي: الإِفْضَاءُ: الْإِنْتِهَاءُ وَالْوَصُولُ، وَالْمَرَادُ هُنَا اللَّمَسُ.
- فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ: يَضْطَبِعُ مَتَجَرِّدِينَ تَحْتَ ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

### فوائد الحديث:

١. النهي عن النظر إلى العورات ولو مع اتحاد الجنس فضلا عن اختلافه.
٢. حرص الإسلام على طهارة المجتمع وإغلاق الطرق المؤدية للفواحش.
٣. تحريم النظر إلى عورة الرجل من سرته إلى ركبته، وعورة المرأة الحرة بالنسبة إلى المرأة ومحارمها أن يظهر شيء زائد عما يظهر عادة في وقت مهنتها في البيت، وأما بالنسبة للرجل الأجنبي فجميع بدنها عورة.
٤. تحريم مس عورة الغير، إلا لحاجة كمداداة ونحوها.

## المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ  
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ  
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م  
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ  
إكمال المعلم بفوائد مسلم، تأليف: عياض بن موسى بن عياض، تحقيق: د/ يحيى بن اسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ  
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.  
الرقم الموحد: (8904)

## لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَاَلِدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

١٧٢٥. **الحديث:** عن أنس وأبي هريرة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَاَلِدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يُخْبِرُنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث: أنه لا يكْمُلُ إيمانُ المسلم، ولا يَتَحَصَّلُ على الإيمان الذي يَدْخُلُ به الحِجَّةُ بلا عذاب، حتى يُقَدِّمَ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- على حُبِّ وَاَلِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وذلك أن حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ يعني: حُبَّ الله؛ لأن الرسول هو المبلِّغُ عنه، والهادي إلى دينه، ومحَبَّةُ الله ورسوله لا تَصِحُّ إلا بامتثال أوامر الشرع واجتناب نواهيه، وليس بإذْشاد القصاص، وإقامة الاحتفالات، وتلحين الأغاني.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > أعمال القلوب

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** حب النبي -صلى الله عليه وسلم- وعظم مكانته.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** حديث أنس -رضي الله عنه-: متفق عليه.

حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-: رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** كتاب التوحيد.

**معاني المفردات:**

- لا يؤمن أحدكم : أي: لا يَحْضُلُ له الإيمان الكامل الذي تَبَرُّأ به ذِمَّتُهُ، وَيَدْخُلُ الحِجَّةُ بلا عذاب.
- من ولده : يَشْمَلُ الذَّكَرَ والأُنثَى، وبدأ بمحَبَّةِ الولد؛ لأن تَعَلَّقَ القلبُ به أشدَّ من تَعَلُّقه بأبيه غالباً.
- ووالده : يَشْمَلُ أباه، وَجَدَّهُ وإن علا، وأُمَّه وَجَدَّتَهُ وإن عَلَتْ.
- والناس أجمعين : يَشْمَلُ إِخْوَتَهُ، وأعمامه، وأبناءهم، وأصحابه، وَنَفْسَهُ؛ لأنه من الناس.

**فوائد الحديث:**

١. وجوب محبة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وتقديمها على محبة كل مخلوق.
٢. أن الأعمال من الإيمان؛ لأن المحبة عمل القلب، وقد نُفِيَ الإيمان عن من لم يكن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أحبَّ إليه مما ذَكَرَ.
٣. أن نفي الإيمان لا يَدُلُّ على الخروج من الإسلام.
٤. أن الإيمان الصادق لا يَدُّ أن يَظْهَرَ أثرُه على صاحبه.
٥. وجوب تقديم محبة رسول الله على محبة النَّفْسِ، والوَالِدِ، والناس أجمعين.
٦. فداء الرسول بالنفس والمال؛ لأنه يَجِبُ أن تُقَدِّمَ محبَّتَهُ على نَفْسِكَ ومالك.
٧. أنه يجب على الإنسان أن يَنْصُرَ سنة رسول الله، وَيَبْذُلَ لذلك نَفْسَهُ وماله وكل طاقته؛ لأن ذلك من كمال محبة رسول الله، ولذلك قال بعض أهل العلم في قوله: {إِنَّ سَائِنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} أي: مُبْعَضُكَ، قالوا: وكذلك من أَبْغَضَ شريعته؛ فهو مقطوع لا خير فيه.
٨. جواز المحبة التي للشَّقَّةِ والإكرام والتعظيم؛ لقوله: «أحب إلي من وَاَلِدِهِ ووالده...». فَأَثْبَتَ أصل المحبة، وهذا أمر طبيعي لا يُنْكَرُهُ أحد.
٩. وجوب تقديم قول الرسول على قول كل الناس: لأن من لازم كونه أحبَّ من كل أحد أن يكون قوله مُقَدِّمًا على كل أحد من الناس، حتى على نَفْسِكَ.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، للقرعاوي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، لشيخ الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -، طبعة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد، للفوزان، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- القول المفيد على كتاب التوحيد، لابن عثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.
- الرقم الموحد: (5953)

## لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به

**١٧٢٦. الحديث:** عن عطية بن عروة السعدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يَبْلُغُ العَبْدُ أنْ يكونَ من المتقينَ حتى يَدَعَ ما لا بأسَ بِهِ، حَدَرًا مِمَّا بِهِ بَأْسٌ".

**درجة الحديث:** ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

إن المرء لا يبلغ درجة المتقين حتى يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع في الحرام، وكذلك إذا اشتبه مباح بمحرم، وتعذر التمييز بينهما، فإنه من تمام التقوى أن يدع الحلال خوفاً من الحرام، وهذا الحديث ضعيف الإسناد ولكن معناه صحيح، للحديث المتفق عليه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه، وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت، صلح الجسد كله، وإذا فسدت، فسد الجسد كله، ألا وهي القلب.»

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < الزهد والورع

**راوي الحديث:** عطية بن عروة السعدي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي وابن ماجه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- من المتقين: أي الموصوفين بالتقوى، وهي اتقاء النار بفعل الطاعة وترك المعاصي.
- يدع: يترك.

### فوائد الحديث:

١. تناول الحلال المحض من صفات المتقين.
٢. من التقوى وقاية النفس عن الشبه، والإعراض عنها.

### المصادر والمراجع:

بهجة شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

سنن ابن ماجه، للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن - الرياض، ١٤٢٦هـ.

غاية المرام في تحريج أحاديث الحلال والحرام، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف عبد الرؤوف المناوي، دار الحديث - القاهرة.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6109)

## لا يتمن أحدكم الموت، إما محسناً فلعله يزدد، وإما مسيئاً فلعله يستعتب

**١٧٢٧. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يتمن أحدكم الموت، إما محسناً فلعله يزدد، وإما مسيئاً فلعله يستعتب". متفق عليه وهذا لفظ البخاري.  
وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يتمن أحدكم الموت، ولا يدع به من قبل أن يأتيه؛ إنه إذا مات انقطع عمله، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً".  
**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

وقوله عليه الصلاة والسلام: "لا يتمن أحدكم الموت"، والنهي هنا للتحريم؛ لأن تمني الموت فيه شيء من عدم الرضا بقضاء الله، والمؤمن يجب عليه الصبر إذا أصابته الضراء، فإذا صبر على الضراء نال شيئين مهمين: الأول: تكفير الخطايا فإن الإنسان لا يصيبه هم ولا غم ولا أذى ولا شيء إلا كفر الله به عنه حتى الشوكة يشاكها فإنه يكفر بها عنه. الثاني: إذا وفق لاحتساب الأجر من الله وصبر يبتغي بذلك وجه الله فإنه يثاب، أما كونه يتمن الموت فهذا يدل على أنه غير صابر على ما قضى الله عز وجل ولا راض به، وبين الرسول عليه الصلاة والسلام أنه إما أن يكون من المحسنين فيزداد في بقاء حياته عملاً صالحاً، فالمؤمن إذا بقي ولو على أذى ولو على ضرر فإنه ربما تزداد حسناته.

وإما مسيئاً قد عمل سيئاً فلعله يستعتب أي يطلب من الله العتبي أي الرضا والعذر، فيموت وقد تاب من سيئاته فلا تتمن الموت؛ لأن الأمر كله مقضي، فيصبر ويحتسب، فإن دوام الحال من المحال.

وفيه إشارة إلى أن المعنى في النهي عن تمني الموت والدعاء به هو انقطاع العمل بالموت، فإن الحياة يتسبب منها العمل، والعمل يحصل زيادة الثواب ولو لم يكن إلا استمرار التوحيد فهو أفضل الأعمال، ولا يرد على هذا أنه يجوز أن يقع الارتداد والعياذ بالله تعالى عن الإيمان؛ لأن ذلك نادر، والإيمان بعد أن تحالط بشاشته القلوب لا يسخره أحد، وعلى تقدير وقوع ذلك وقد وقع لكن نادراً، فمن سبق له في علم الله خاتمة السوء، فلا بد من وقوعها طال عمره أو قصر، فتعجيله بطلب الموت لا خير له فيه.

وفي الحديث إشارة إلى تعبيط المحسن بإحسانه، وتحذير المسيء من إساءته، فكأنه يقول من كان محسناً فليترك تمني الموت وليستمر على إحسانه، والازدياد منه، ومن كان مسيئاً فليترك تمني الموت وليقلع عن الإساءة لئلا يموت على إساءته، فيكون على خطر.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت < المناهي اللفظية وآفات اللسان

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** أخرجه البخاري في صحيحه (٨٤/٩ رقم ٧٢٣٥)، ومسلم في صحيحه (٢٠٦٥/٤ رقم ٢٦٨٢)، كذا قال: متفق عليه، وتبع الحميدي في جمعه، وإلا فإن صاحبي الصحيح أخرجاه من طريقين مختلفين، انظر: الجمع بين الصحيحين (٢٠٨/٣ رقم ٢٤٥٦)، كنوز رياض الصالحين. (٨/٤٠٤)

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- لا يتمن: النهي عن تمني الموت.
- محسناً: مطيعاً لله.
- يستعتب: يرجع إلى الله تعالى بالتوبة ورد المظالم، وطلب عتبي الله أي: رضاه.

### فوائد الحديث:

١. بعد الموت ينقطع العمل، ويبدأ الإنسان جني ثمار عمله وتحصيله في الدنيا.

٢. ينبغي على المرء أن يستغل جميع حياته في طاعة الله والازدياد منها، ومراجعة نفسه والتوبة مما بدر منه من المعاصي والآثام.  
٣. النهي عن تمني الموت لضرأصابه من مرض أو فقر أو نحو ذلك.

### المصادر والمراجع:

- بهجة شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.  
تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.  
الجمع بين الصحيحين؛ للإمام محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق د. علي البواب، دار ابن حزم.  
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.  
شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.  
صحيح البخاري-الجامع الصحيح؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.  
فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت.  
كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.  
الرقم الموحد: (5652)

## لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حُرْمَةٌ

**١٧٢٨. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حُرْمَةٌ». وفي رواية: «لا تُسافر مسيرة يوم إلا مع ذي مُحْرَم».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

المرأة مظنة الشهوة والطمع، وهي لا تكاد تقي نفسها لضعفها ونقص عقلها، ومن ثَمَّ كان من الضروري، أن يخرج معها زوجها أو أحد محارمها؛ يصون عرضها ويحفظ كرامتها من أن يُعتدى عليها، ولهذا اشترطوا أن يكون المَحْرَم بالغًا عاقلًا؛ ليتحقق به المقصود.

وناشدها الشارع في إيمانها بالله واليوم الآخر، إن كانت تحافظ على هذا الإيمان، وتنفذ مقتضياته، أن لا تسافر إلا مع ذي مُحْرَم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر  
الفقه وأصوله < فقه العبادات > الحج والعمرة < واجبات العمرة  
**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -  
**التخريج:** متفق عليه.

قوله في عمدة الأحكام عن الرواية الثانية: (وفي لفظ البخاري) صوابه: مسلم.  
**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

- تؤمن بالله: تصدق به مع قبول شرعه والانقياد له.
- اليوم الآخر: أي: يوم القيامة، وما به من الجزاء على الأعمال.
- مسيرة يوم: أي: مسافة تبلغ مسيرة يوم.
- حُرْمَةٌ: أي مُحْرَم، وهو: زوجها وكل من تحرم عليه على التأييد، بقرابة أو رضاع أو مصاهرة.

**فوائد الحديث:**

١. تحريم سفر المرأة مسيرة يوم وليلة بلا محرم، ولو مع رفقة مأمونة.
٢. أن سفرها بلا محرم مخالف لمقتضى الإيمان بالله واليوم الآخر.
٣. أنه لا فرق بين المرأة الشابة والجميلة، وضدها، وسفر الحج وغيره.
٤. سقوط الحج عن من لم تجد محرماً؛ لأنها لا تستطيع السبيل إليه شرعاً.
٥. كمال الشريعة الإسلامية، وحرصها على صون الأعراض، ومنع الفساد.
٦. أن الإيمان بالله واليوم الآخر يستلزم الخضوع لشرع الله، والوقوف عند حدوده.
٧. استعمال الألفاظ الأقوى تأثيراً على المخاطب.

## المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.  
تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبيح بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.

تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحيى النجدي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.  
تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.  
عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.  
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
الرقم الموحد: (4521)

## لا يدخل الجنة خبٌّ، ولا بخيل، ولا سيئُ المَلَكَة

١٧٢٩. الحديث: عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لا يدخل الجنة خبٌّ، ولا بخيل، ولا سيئُ المَلَكَة».

درجة الحديث: ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

لا يدخل الجنة الإنسان الخداع المحتال الذي لا يعيش إلا بالخدعة، ولا البخيل الذي لا يدفع ما يجب عليه من المال ونحوه، ولا من يسيء إلى ممتلكاته ومن تحت يده من العمال ونحوهم، والمقصود بعدم دخولهم الجنة الدخول الأولي الذي لا يسبقه عذاب، ولا يعني ذلك عدم دخولهم الجنة مطلقاً إذا كانوا موحدين.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الذميمة

**راوي الحديث:** أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

- خَبٌّ: خَدَاع.
- سَيِّئُ الْمَلَكَةِ: الذي يسيء صحبة العبيد.

**فوائد الحديث:**

١. الخداع والبخل وسوء الملكة من كبائر الذنوب.

**المصادر والمراجع:**

الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، للشيخ الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي: بيروت - الطبعة: الثالثة: ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م. منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط ١٤٢٨هـ. توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للبسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م. بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار الفلق - الرياض. الطبعة: السابعة، ١٤٢٤هـ. الرقم الموحد: (5366)

## لا يدخل الجنة قَتَات

١٧٣٠. الحديث: عن حذيفة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يدخل الجنة قَتَات». درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يخبر - صلى الله عليه وسلم - بوعيد شديد على فاعل النسيمة - نقل الكلام بين الناس بقصد الإفساد -، وهو أنه لا يدخل الجنة أي ابتداءً، بل يسبقه عذاب بقدر ذنبه، والقَتَات هو النمام، وفعله من الكبائر؛ لهذا الحديث.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان - الوعيد.

**راوي الحديث:** حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- قَتَات: هو الذي ينقل الكلام من شخص لشخص، أو أشخاص، بقصد الإفساد.
- الجنة: هي الدار التي أعدها الله لمن اطاعه، فيها من النعيم المقيم ما لا يخطر على بال.
- لا يدخل الجنة: أي لا يدخل الجنة ابتداءً وقد يدخل النار.

### فوائد الحديث:

١. النسيمة من كبائر الذنوب؛ لما يحصل فيها من الأثر السيء، والعاقبة الوخيمة.
٢. أن هذه الشريعة مبنية على كل ما يكون فيه التآلف بين المسلمين.

### المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، البسام، مكتبة الأسد، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي. ط ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل. دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- الرقم الموحد: (5368)

## لا يدخل الجنة قاطع

١٧٣١. الحديث: عن جبير بن مطعم -رضي الله عنه- مرفوعاً: «لا يدخل الجنة قاطع».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

الحديث دليل على تحريم قطيعة الرحم، وأن ذلك من كبائر الذنوب، ومعنى الحديث: نفي الدخول الذي لا يسبقه عذاب، وليس نفياً لأصل الدخول؛ لأن قاطع الرحم ليس كافراً تحرم عليه الجنة، بل مآله إلى الجنة قطعاً ما دام موحداً، لكنه دخول يسبقه عذاب بقدر ذنبه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل صلة الأرحام

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان - الجنة.

**راوي الحديث:** جُبير بن مُطعم -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• قاطع: قاطع الرحم: الذي لم يصلها.

**فوائد الحديث:**

١. قطيعة الرحم كبيرة من كبائر الذنوب.

٢. خطورة قطيعة الرحم، وبيان أضرارها.

**المصادر والمراجع:**

رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط ١٤٢٨هـ.

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

تسهيل الامام، للشيخ الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م.

الرقم الموحد: (5367)

## لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر

**١٧٣٢. الحديث:** عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر" فقال رجل: إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنة؟ قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر: بَطْرُ الحق وَعَمَطُ الناس».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"، وهذا الحديث من أحاديث الوعيد وتحتاج إلى تفصيل حسب الأدلة الشرعية، فالذي في قلبه كبر، إما أن يكون كبراً عن الحق وكراهة له، فهذا كافر مخلد في النار ولا يدخل الجنة، لقول الله -تعالى-: "ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله، فأحبط أعمالهم" محمد: ٩ ، وأما إذا كان كبراً على الخلق وتعاضماً على الخلق، لكنه لم يستكبر عن عبادة الله فهذا جاء فيه هذا الوعيد فلا يدخل الجنة مع أول زمرة، ولما حدث النبي -صلى الله عليه وسلم- بهذا الحديث قال رجل يا رسول الله: الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة يعني فهل هذا من الكبر؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إن الله جميل يحب الجمال" جميل في ذاته جميل في أفعاله جميل في صفاته كل ما يصدر عن الله -عز وجل- فإنه جميل وليس بقبیح .

وقوله: "يجب الجمال" أي يجب التجميل بمعنى أنه يجب أن يتجمل الإنسان في ثيابه وفي نعله وفي بدنه وفي جميع شؤونه؛ لأن التجميل يجذب القلوب إلى الإنسان ويحببه إلى الناس بخلاف التشوه الذي يكون فيه الإنسان قبيحاً في شعره أو في ثوبه أو في لباسه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الذميمة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** اللباس.

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- مثقال : وزن.
- ذرة : الجزء المتناهي في الصغر.
- بطر الحق : رد الحق.
- غمط الناس : احتقارهم وازدراؤهم.

**فوائد الحديث:**

١. الكبر من الذنوب العظيمة التي تستحق عذاب الله في الدنيا والآخرة.
٢. الجمال إذا لم يكن على وجه الفخر والخيلاء والمباهاة لا يدخل في الكبر.

## المصادر والمراجع:

- بهجة شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.  
تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.  
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.  
شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة؛ تأليف د. سعيد القحطاني. الناشر: مطبعة سفير - الرياض.  
شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.  
صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقى، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.  
فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.  
الرقم الموحد: (6209)

## لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة

**١٧٣٣. الحديث:** عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يُرد الدعاء بين الأذان والإقامة».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يبين الحديث الشريف أن من مواطن إجابة الدعاء الوقت الذي بين الأذان والإقامة، سواء كان في المسجد أو ليس فيه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > أسباب إجابة الدعاء وموانعه

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**فوائد الحديث:**

١. أن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد الله تعالى، بل يقبله من فضله وكرمه.
٢. استحباب الدعاء في هذا الوقت، واغتنام النفحة الإلهية والكرم الرباني.
٣. لعل السبب في قبول الدعاء في هذا الوقت الفاضل، أن منتظر الصلاة في صلاة، فهو عند الله تعالى في صلاة، والدعاء في الصلاة لا يرد.
٤. استحباب التقدم إلى المسجد؛ لتحصيل هذا الوقت والاجتهاد فيه.
٥. قيدت الأحاديث إجابة الدعاء بأنه إذا كان يائماً أو قطيعة رحم، فهذا اعتداء في الدعاء، يائماً صاحبه، ولا يقبل دعاؤه.
٦. قال ابن القيم: الدعاء من أقوى الأسباب، فليس شيء أنفع منه، فمتى ألهم العبد الدعاء، حصلت الإجابة.

**المصادر والمراجع:**

سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت.  
سنن أبي داود، للإمام أبي داود تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد \_ الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.  
مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.  
مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥ - ١٩٨٥.  
توضيح الأحكام من بلوغ المرام للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عبدالله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسيدي، مكة، ط الخامسة ١٤٢٣ هـ.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله بن صالح الفوزان، ط ١، ١٤٢٧ هـ، دار ابن الجوزي الرياض.

الرقم الموحد: (10634)

## لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين

١٧٣٤. الحديث: عن سلمة بن الأكوع -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يُكْتَبَ في الجبارين، فيصيبه ما أصابهم".

درجة الحديث: ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حذر الإنسان من أن يعجب بنفسه، فلا يزال في نفسه يترفع ويتعظم حتى يكتب من الجبارين، فيصيبه ما أصابهم، والجبارون -والعياذ بالله- لو لم يكن من عقوبتهم إلا قول الله تبارك وتعالى: "كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار" غافر: ٣٥؛ لكان عظيماً، فالجبار -والعياذ بالله- يطبع على قلبه حتى لا يصل إليه الخير، ولا ينتهي عن الشر، وهذا الحديث ضعيف، ولكن المعنى الذي دل عليه وهو تحريم الكبر والتعالي والوعيد على ذلك موجود في نصوص كثيرة، كقوله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر»، رواه مسلم، وقوله -صلى الله عليه وسلم-: «بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء، خسف به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة» متفق عليه.

التصنيف: الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق النميمة

راوي الحديث: سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ -رضي الله عنه-

التخريج: رواه الترمذي.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• يذهب بنفسه: أي: يرتفع ويتكبر.

فوائد الحديث:

١. من تشبه بقوم كتب معهم، وبناله من العذاب ما نالهم.

٢. تحريم التكبر والتجبر والتعالي والعجب، وأن يرى الإنسان نفسه عظيماً.

المصادر والمراجع:

الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦ هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحنّ وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ هـ.

الرقم الموحد: (6210)

## لا يشربَنَّ أحدٌ منكم قائماً

**١٧٣٥. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا يشربَنَّ أحدٌ منكم قائماً». **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

الحديث تضمن النهي عن أن يشرب الإنسان وهو قائم، وهذا النهي إذا لم تكن هناك حاجة للشرب قائماً، وهو للكراهة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

• قائماً: واقفاً.

**فوائد الحديث:**

١. كراهة الشرب قائماً.

٢. هذه الكراهة تزول عند الحاجة، كوجود زحام مكان الشرب.

**المصادر والمراجع:**

تسهيل الامام، للشيخ الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م .

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١٠، ١٤٢٨ هـ.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للبسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (5349)

## لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه، ثم يجلس فيه، ولكن تفسحوا، وتوسعوا

**١٧٣٦. الحديث:** عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يُقيمُ الرجلُ الرجلَ من مجلسِهِ، ثم يجلس فيه، ولكن تَفَسَّحُوا، وتَوَسَّعُوا».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

هذا الحديث فيه أدبان من آداب المجالس:

الأول: أنه لا يجلس للرجل أن يقيم الرجل الآخر من مجلسه الذي سبقه إليه قبله ثم يجلس فيه.

الثاني: أن الواجب على الحضور أن يفسحوا للقادم حتى يوجدوا له مكانا بينهم، قال -تعالى-: "يأيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم".

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الزيارة والمجالس

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

• ولكن تَفَسَّحُوا وتَوَسَّعُوا: أي: يفسح بعضكم لبعض في المجلس، أو ليقبل الرجل لأهل المجلس: تَفَسَّحُوا وتَوَسَّعُوا.

**فوائد الحديث:**

١. من سبق إلى مجلس فهو أحق به ولا يجوز لأحد أن يقيمه.
٢. الواجب على الحضور أن يفسحوا للقادم قدر الوسع حتى يوجدوا له مكانا بينهم.
٣. شريعة الإسلام شريعة كاملة شاملة لكل ما يحتاج إليه الناس في دينهم ودنياهم، ولذا جاءت بمثل هذه الآداب الكريمة.

**المصادر والمراجع:**

تسهيل الامام، للشيخ الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٨هـ.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للبسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (5350)

## لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين

١٧٣٧. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يُلدغُ المؤمنُ من جُحْرٍ واحدٍ مرتين». درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - أن المؤمن لا يصاب من مكان واحد مرتين، فينبغي أن يكون حازماً حذراً متيقظاً لا يؤتى من الغفلة فينخدع.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• لا يلدغ: لا يلسع، والمراد: لا يصاب.

• من جحر واحد: من مكان واحد.

### فوائد الحديث:

١. ليس من شيم المؤمن أن ينخدع من الغادر اللئيم المتمرد مرتين.
٢. وجوب أخذ المؤمن الحيطة والحذر حتى لا ينخدع بعدوه أو يؤتى من قبل نفسه ودينه.
٣. توجيه من النبي - صلى الله عليه وسلم - للمؤمن أن يكون كَيِّسًا قَظِنًا.
٤. فيه أدب شريف أدب به النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أمته، ونبههم كيف يحذرون مما يخافون من سوء عاقبته.

### المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
  - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
  - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
  - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
  - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية - الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
  - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان البكري، اعتنى بها: خليل مأمون شبحا، دار المعرفة.
  - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (4928)

## لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الإناء

**١٧٣٨. الحديث:** عن أبي قتادة الأنصاري -رضي الله عنه- مرفوعاً: "لا يُمَسِّكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ".

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- المسلم أن لا يمس ذكره حال بوله، ولا يزيل النجاسة من القبل أو الدبر بيمينه، وينهى كذلك عن التنفس في الإناء الذي يشرب منه لما في ذلك من الأضرار الكثيرة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب الأكل والشرب

الفقه وأصوله < فقه العبادات < الطهارة < آداب قضاء الحاجة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** آداب الشرب.

**راوي الحديث:** أبو قتادة الحارث بن ربي الأنصاري -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

- لا يُمَسِّكَنَّ: لا يأخذن.
- يَتَمَسَّحُ: يستجمر.
- من الخلاء: المراد هنا من البول والغائط.
- بيمينه: بيده اليمنى.
- ولا يَتَنَفَّسُ: أي لا يخرج نفسه في الإناء حال الشرب.
- الإناء: الوعاء الذي يشرب منه.

**فوائد الحديث:**

١. النهي عن مس الذكر باليمين حال البول.
٢. النهي عن الاستنجاء باليمين.
٣. النهي عن التنفس في الإناء.
٤. اجتناب الأشياء القذرة، فإذا اضطرر إلى مباشرتها، فليكن باليسار.
٥. بيان شرف اليمين وفضلها على اليسار.
٦. الاعتناء بالنظافة عامة، لاسيما المأكولات والمشروبات التي يحصل من تلويثها ضرر في الصحة.
٧. سُمُّ الشرع، حيث أمر بكل نافع، وحذر من كل ضار.
٨. كمال الشريعة الإسلامية وشمول تعاليمها.

**المصادر والمراجع:**

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3079)

## لا يمش أحدكم في نعل واحدة، وليُنْعِلْهُمَا جميعًا، أو ليخلعهما جميعًا

١٧٣٩. **الحديث:** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يمش أحدكم في نعل واحدة، ليُنْعِلْهُمَا جميعًا، أو ليُخْلَعُهُمَا جميعًا».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المشي في نعل واحدة، فيما أن يلبس النعلين جميعًا، أو يخلعهما جميعًا ويكون حافياً، وهذا الأدب دليل من الأدلة على دقة الشريعة الإسلامية وشمولها لجميع مناحي الحياة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب اللباس

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الأمور المنهي عنها.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• لينعلهما جميعًا: يلبس النعلين في كلتا رجليه.

• ليخلعهما: أي ينزع رجليه من النعلين.

**فوائد الحديث:**

١. الإسلام كامل، ويدعو إلى الكمال، وجميل يحب الجمال؛ فإن مشي الإنسان في نعل واحدة، أو خفّ واحدة، ففيه مُثَلَّةٌ وتشهير، ومخالفة للمعتاد؛ لذا نهى عن المشي في نعل واحدة، فيما أن ينعل الرجلين جميعًا، وإما أن يتركهما، ويكون حافياً، وكان صلى الله عليه وسلم تارة ينتعل، وتارة يمشي حافياً.

٢. النهي عن المشي في نعل واحدة، وهذا النهي عند جمهور العلماء للكراهة لا للتحريم.

٣. جواز لبس النعلين وعدمه.

٤. اهتمام الإسلام بالمظهر الطيب الموافق لجميل المروءة؛ لأن المشي بنعل واحدة يخالف سجية المشي، ولا يأمن من العثار.

**المصادر والمراجع:**

صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم بن الحجاج، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ.

رياض الصالحين، للنووي، الطبعة الأولى، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.

الرقم الموحد: (5369)

## لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً

١٧٤٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

إن الإكثار من اللعن ينافي كمال درجة الصديقية، وهي مرتبة تلي النبوة، فهي من أعلى المراتب التي يمكن أن يصل إليها المؤمن عند الله -تعالى-، ومن وسائل تحقيقها اجتناب اللعن.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب الكلام والصمت < المناهي اللفظية وآفات اللسان

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• لعاناً: كثير اللعن، وهو الدعاء بالإبعاد عن رحمة الله -تعالى-.

• لصديق: مبالغ في الصدق، والصديقية درجة تلي النبوة، وهي كمال الايمان بما جاء به الرسول علماً وتصديقاً وقيماً.

**فوائد الحديث:**

١. كثرة اللعن تتنافى مع كمال الإيمان

**المصادر والمراجع:**

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شبحا، دار المعرفة.

- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لمحمد لن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت.

- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (6984)

## لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء

١٧٤١. **الحديث:** عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا ينظر الله إلى من جرَّ ثوبه خُيلاء».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

الحديث فيه وعيد شديد لمن جر ثوبه على الأرض تكبرا وترفعاً على الخلق، بأن الله تعالى يُعرض عنه، ولا ينظر إليه نظرة رحمة، ولا ينفى هذا إثبات نظر الله العام لجميع الخلائق، ومن المعلوم تحريم إسبال الثياب مطلقاً، ويشدد التحريم حين يكون ذلك تكبراً..

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب اللباس

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** كبائر الذنوب - العقيدة.

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- خيلاء: الخيلاء: التكبر والعجب بالنفس.
- لا ينظر الله: لا ينظر يعني نظرة رحمة وعطف، وإن كان النظر العام شامل لكل أحد، لكن النظر الخاص -نظر الرحمة- ينتفي عن مثل هذا المتكبر.
- جرّ: سحب على وجه الأرض بسبب طول الإزار ونحوه.
- ثوبه: يشمل جميع الثياب.

**فوائد الحديث:**

١. تحريم إسبال الثياب مطلقاً، ويشدد التحريم حين يكون ذلك تكبراً.
٢. هذا الحكم عام في الثياب والسرراويل وغيرها.
٣. إثبات صفة النظر لله -سيحانه وتعالى-.
٤. الإسبال فيه مفساد كثيرة، ومنها الوقوع في الإسراف، لأن الثوب الزائد على قدر لابسه يتسخ ويتمزق فهو داخل في الإسراف.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، البسام، مكتبة الأسد، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.
- تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، صالح الفوزان، اعتناء عبد السلام السلطان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى - : اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- الرقم الموحد: (5370)

## لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

١٧٤٢. **الحديث:** عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

على المؤمن كامل الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، ومعنى هذه المحبة هي مواساته أخاه بنفسه في جميع الأمور التي فيها نفع، سواء دينية أو دنيوية، من نصح وإرشاد إلى خير وأمر بمعروف ونهي عن منكر، وغير ذلك مما يوده لنفسه، فإنه يرشد أخاه إليه، وما كان من شيء يكرهه وفيه نقص أو ضرر فإنه يبعده عنه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الرقائق - الزهد.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** الأربعون النووية.

**معاني المفردات:**

- لا يؤمن: يفسر هذا النفي رواية أحمد بلفظ (لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير) وكثيرا ما يأتي هذا النفي لانتفاء بعض واجبات الإيمان وإن بقي أصله.
- أحدكم: أحد هنا بمعنى واحد، أي الواحد منكم.
- لأخيه: أي: في الإسلام.
- ما يحب لنفسه: من الخير، والخير كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدينية والدنيوية، وتخرج المنهيات.

**فوائد الحديث:**

١. من خصال الإيمان أن يحب المرء لأخيه ما يحب لنفسه، ويستلزم ذلك أن يبغض له ما يبغض لنفسه.
٢. وجوب محبة المرء لأخيه ما يحب لنفسه، لأن نفي الإيمان عمن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه يدل على وجوب ذلك.
٣. جواز نفي الشيء لانتفاء كماله، لقوله: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه».
٤. الأخوة في الله، فوق أخوة النسب فحقها أوجب.
٥. تحريم كل ما ينافي هذه المحبة من الأقوال والأفعال كالغش والغيبة والحسد والعدوان على نفس المسلم أو ماله أو عرضه، ولكن لا يحرم الربح على المسلم في البيع بلا غبن ولا تدليس ولا كذب.
٦. ينبغي صياغة الكلام بما يحمل على العمل به، لأن من الفصاحة صياغة الكلام بما يحمل على العمل به، والشاهد لهذا قوله: «لأخيه»، لأن هذا يقتضي العطف والحنان والرقة.

## المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
  - شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
  - فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
  - الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
  - الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الديبجي، ط. مدار الوطن.
  - الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٤هـ/١٩٨٤م.
  - صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
  - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4717)

لَا كُونَنَّ بَوَابَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْيَوْمَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ

١٧٤٣. الحديث: عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: لِأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَا كُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا، فَجَاءَ الْمَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالُوا وَجَّهَ هَاهُنَا، قَالَ: فَخَرَجْتُ عَلَى أَثَرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ أَرَيْسٍ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ، فَكُنْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَى بَيْتِ أَرَيْسٍ وَتَوَسَّطَ قَفَّهَا، وَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: لَا كُونَنَّ بَوَابَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْيَوْمَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى جَلَسَ عَنِ يَمِينِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَعَهُ فِي الْقَفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِفُلَانٍ - يُرِيدُ أَحَاهُ - خَيْرًا يَأْتِي بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحْرِكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَجِئْتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ: أَيْذَنْ وَبَشِّرْتُكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْجَنَّةِ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْقَفِّ عَنْ يَسَارِهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا - يَعْنِي أَحَاهُ - يَأْتِي بِهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ فَحَرَّكَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، وَجِئْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ بَلَوَى تُصِيبُهُ» فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ وَبَشِّرْتُكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْجَنَّةِ مَعَ بَلَوَى تُصِيبُكَ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدْ مَلِئَ، فَجَلَسَ وَجَاهَهُمْ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ.

قال سعيد بن المسيب: فَأَوْلَتْهَا قُبُورَهُمْ.

وزاد في رواية: وَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِحِفْظِ الْبَابِ، وَفِيهَا: أَنَّ عُثْمَانَ حِينَ بَشَّرَهُ حَمَدُ اللَّهِ - تَعَالَى -، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء في حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أَنَّهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ وَخَرَجَ يَطْلُبُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَيَقُولُ: لِأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمِي هَذَا، أَي: أَكُونُ مَعَهُ ذَاهِبًا وَآتِيًا.

فخرج - رضي الله عنه - يطلب النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتى المسجد؛ لأنَّ الرسول عليه الصلاة والسلام إمامًا في المسجد وإمامًا في بيته في مهنة أهله، وإمامًا في مصالح أصحابه - عليه الصلاة والسلام -، فلم يجده في المسجد فسأل عنه فقالوا: وَجَّهَ هَاهُنَا، وَأَشَارُوا إِلَى نَاحِيَةِ أَرَيْسٍ وَهِيَ بَيْتٌ حَوْلَ قَبَاءِ، فَخَرَجَ أَبُو مُوسَى فِي إِثْرِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هُنَاكَ فَلَزِمَ بَابَ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْبَيْتُ - رضي الله عنه -.

فقضى النبي - صلى الله عليه وسلم - حاجته وتوضأ ثم جلس - عليه الصلاة والسلام - متوسطًا للقَفِّ أي حافة البئر، ودلَّى رجليه، وكشف عن ساقيه، وكان أبو موسى على الباب يحفظ باب البئر كالحارس لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فاستأذن

أبو بكر - رضي الله عنه-، لكن لم يأذن له أبو موسى حتى يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: هذا أبو بكر يستأذن، فقال: "أئذن له وبشره بالجنة"، فأذن له وقال له: يبشرك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالجنة. وهذه بشارة عظيمة، يبشره بالجنة ثم يأذن له أن يدخل ليكون مع الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

فدخل ووجد النبي -صلى الله عليه وسلم- متوسطا القف فجلس عن يمينه؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- يعجبه التيامن في كل شيء، فجلس أبو بكر عن يمينه وفعل مثل فعل النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ دلى رجله في البئر، وكشف عن ساقه كراهة أن يخالف النبي -صلى الله عليه وسلم-، في هذه الجلسة.

فقال أبو موسى -وكان قد ترك أخاه يتوضأ ويلحقه- إن يرد الله به خيرا يأت به، وإذا جاء واستأذن فقد حصل له أن يبشر بالجنة، ولكن استأذن الرجل الثاني، فجاء أبو موسى إلى الرسول -عليه الصلاة والسلام- وقال هذا عمر قال: "أئذن له وبشره بالجنة"، فأذن له وقال له: يبشرك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالجنة.

فدخل فوجد النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبا بكر على القف، فجلس عن يسار الرسول -عليه الصلاة والسلام- والبئر ضيقة، ليست واسعة فهؤلاء الثلاثة كانوا في جانب واحد.

ثم استأذن عثمان وصنع أبو موسى مثل ما صنع من الاستئذان فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أئذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه"، فأذن له وقال: يبشرك الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالجنة مع بلوى تصيبك، فاجتمع في حقه نعمة وبلوى، فقال -رضي الله عنه-: الحمد لله، الله المستعان، على هذه البلوى، والحمد لله على هذه البشرية، فدخل فوجد القف قد امتلأ؛ لأنه ليس واسعاً كثيراً فذهب إلى الناحية الأخرى تجاههم، وجلس فيها ودلى رجله وكشف عن ساقه.

أولها سعيد بن المسيب -أحد كبار التابعين- على أنها قبور هؤلاء؛ لأن قبور الثلاثة كانت في مكان واحد، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- أبو بكر وعمر كلهم كانوا في حجرة واحدة، دُفِنُوا جميعاً في مكان واحد، وكانوا في الدنيا يذهبون جميعاً ويرجعون جميعاً، ودائماً يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، وجئت أنا وأبو بكر وعمر، فهما صاحبا وزيرا، ويوم القيامة يخرجون من قبورهم جميعاً، فهم جميعاً في الدنيا والآخرة.

فجلس عثمان -رضي الله عنه- تجاههم، وبشره -صلى الله عليه وسلم- بالجنة مع بلوى تصيبه، وهذه البلوى هي ما حصل له -رضي الله عنه- من اختلاف الناس عليه وخروجهم عليه، وقتلهم إياه في بيته -رضي الله عنه-، حيث دخلوا عليه في بيته في المدينة وقتلوه وهو يقرأ القرآن، وكتاب الله بين يديه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الصحابة رضي الله عنهم

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب السلام والاستئذان

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** فضائل أبي بكر رضي الله عنه - فضائل عمر رضي الله عنه - فضائل عثمان رضي الله عنه - الفتن -

الاستئذان - خبر الأحاد.

**راوي الحديث:** أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

**التخريج:** الرواية الأولى:

متفق عليها:

البخاري: (ج/٨، ٣٦٧٤) واللفظ له (ج/١٣، ٣٦٩٥) (ج/٩٤، ٥٤/٧٠٩٧).

مسلم: (ج/١٨٦٨، ٤٠٣/٢٤٠٣).

الرواية الثانية:

الزيادة الأولى: "وَأَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَحْفِظِ الْبَابِ" أخرجها البخاري في صحيحه: (ج/٨٩، ٧٢٦٢).

وأما الزيادة الثانية: "أَنَّ عُثْمَانَ حِينَ بَشَّرَهُ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ"، فقد أخرجها البخاري أيضاً: (ج/٤٨، ٦٢١٦).

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

## معاني المفردات:

- وَجَّهَ : أي: توجه.
- بَيْتُ أَرَيْسٍ : بيت كان غربي مسجد قباء، والأريس في لغة أهل الشام: الفلاح.
- قَضَى حَاجَتَهُ : فرغ من حاجته من البول أو الغائط.
- قَفَّهَا : وهو المبنى حول البيت.
- سَاقِيهِ : تثنية ساق، وهي ما بين الركبة والقدم.
- دَلَّاهُمَا : أرخاهما وأنزلهما.
- عَلَى رِسْلِكَ : الرِّسْل: الهينة والتأني، وعلى رسلك معناها: تمهل واتَّيِد.
- الشَّقُّ الآخَرُ : الجانب الآخر.
- تَرَكْتُ أَخِي : أبو رهم.
- إِنْ يُرَدُّ بِهِ خَيْرًا : أي لينعم بالحضور مع رسول الله والبشارة بالجنة.
- وَجَاهُهُمْ : مقابلهم من الجانب الآخر.
- بَلَوَى : بلية ومصيبة.
- فَأَوَّلُئُهَا : فسرت جلوسهم على الشكل الذي جلسوا عليه بشكل ما عليه قبورهم.

## فوائد الحديث:

١. استحباب التبشير بالخير كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بشر أصحابه الثلاثة بالجنة.
٢. حرص الصحابة على ملازمة الرسول -صلى الله عليه وسلم-.
٣. بيان فضائل أبي بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم- وأنهم من أهل الجنة.
٤. الحديث من دلائل النبوة؛ فقد أخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عثمان -رضي الله عنهم- بما سيصيب فوق ما أخبر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٥. جواز رجاء الإنسان الخير لأهله وأخيه.
٦. اشتمل الحديث على آداب الاستئذان؛ منها: لا بد من الاستئذان قبل الدخول على الناس، ينبغي أن يكون الاستئذان بحسن أدب، ذكر الاسم عند الاستئذان، فلا يدخل المستأذن حتى يؤذن له.
٧. جواز التبرع بخدمة الآخرين.
٨. استحباب الجلوس عن يمين المقيم في المكان؛ لأنها أشرف الجهات.
٩. جواز الجلوس إذا دخل مكانا حيث يجد فراغا.
١٠. تأويل سعيد بن المسيب -رحمه الله-، فأولتها قبورهم فيه وقوع التأويل في اليقظة، وهو ما يسمى الفراسة، ومراده اجتماع الصحابين مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في الدفن، وانفراد عثمان عنهم في البقيع، وفي الحديث تأويل آخر وهو دخولهم بهذا الترتيب مؤول بترتيبهم بعده في الخلافة.
١١. الصبر على توقيع المصيبة، وحمد الله تعالى على السراء والضراء.
١٢. من استعمل على أمر لا ينبغي له التصرف بشيء إلا بإذن مُستعمله.
١٣. حديث الأحاد الصحيح حجة بنفسه في العقيدة والأحكام الشرعية.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3073)

## لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

١٧٤٤. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

الحديث فيه الحث على ذكر الله - تعالى - بتنزيهه وحمده وتعظيمه وتوحيده وتكبيره، وهذه الأذكار خير من الدنيا وما فيها؛ لأنها من أعمال الآخرة، وهي الباقيات الصالحات، وثوابها لا يزول، وأجرها لا ينقطع، بينما الدنيا صائرة إلى زوال وآيلة إلى فناء.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأذكار المطلقة

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- سبحان الله : تنزيه الله عما لا يليق.
- الحمد لله : ثناء عليه بصفات الكمال، ونعوت الجلال.
- لا إله إلا الله : لا معبود بحق إلا الله.
- الله أكبر : التكبير التعظيم.
- مما طلعت عليه الشمس : كناية عن الدنيا كلها.

**فوائد الحديث:**

١. الحث على ذكر الله بتنزيهه وحمده وتعظيمه وتوحيده وتكبيره.
٢. سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات.
٣. متاع الدنيا قليل وشهواتها زائلة.
٤. نعيم الآخرة لا يزول ولا يحول.

**المصادر والمراجع:**

- 1- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- 2- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
- 3- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦ هـ.
- 4- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 5- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ هـ.
- 6- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. محمد علي بن محمد البكري الصديقي الشافعي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- 7- تطريز رياض الصالحين. فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

الرقم الموحد: (6211)

## لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب

١٧٤٥. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطَّلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث بيان عظم ثواب المؤمن في الجنة، وحقارة الدنيا، حيث إن هذا القدر من الجنة وهو قلاب القوس خير مما في الدنيا من النعيم أجمع، لنفاسته ولدوامه وبقائه، جعلنا الله من أهلها.

التصنيف: الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < صفات الجنة والنار

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• لقاب قوس: قدر ما بين المقبض والسيه من القوس، ولكل قوس قابان، والسيه: طرفها المنحني.

فوائد الحديث:

١. تعظيم نعمة الجنة، وتحقير للدنيا وما فيها؛ فنعيم الجنة دائم لا ينقطع ومتاع الدنيا قليل حقير زائل.

٢. أن هذا القدر اليسير من الجنة -المذكور في الحديث- خير مما في الدنيا أجمع، لنفاسته ولدوامه وبقائه.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر - الناشر: دار طوق النجاة - الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين -سليم الهلالي دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مصطفى سعيد الحن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشريجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤٠٧ - ١٩٨٧، رقم الطبعة: ١٤.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد البكري، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

الرقم الموحد: (8352)

## لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَظَلُّ اليومَ يَلْتَوِي ما يَجِدُ من الدَّقَلِ ما يَمَلَأُ به بَطْنه

١٧٤٦. **الحديث:** عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال: ذكر عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه - ما أصاب الناس من الدنيا، فقال: لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَظَلُّ اليومَ يَلْتَوِي ما يَجِدُ من الدَّقَلِ ما يَمَلَأُ به بَطْنه. **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

ذكر عمر - رضي الله عنه - ما أصاب الناس من الدنيا لما فتح الله عليهم من الأمصار، وما جمعوا من الغنائم، فقال: لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يلتوي من الجوع، وما يجد ما يملأ به بطنه حتى رديء التمر، لا يجد منه ما يسد به جوعه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < ذم حب الدنيا

**راوي الحديث:** النعمان بن بشير - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- ما أصاب الناس : حازوه وحصلوا عليه.
- من الدنيا : من المال والجاه وغير ذلك.
- يلتوي : ينثني ويَنعطف على بطنه الشريف من الجوع.
- الدقل : التمر الرديء.

### فوائد الحديث:

١. بيان ما كان عليه النبي - عليه الصلاة والسلام - من الزهد ولم يكن ذلك عن حاجة وفقير، وإنما كان ذلك زهدا في الدنيا وإيثارا للآخرة، وتعلينا لأصحابه وأمته بأن لا ينغمسوا في الشهوات والملذات.
٢. ينبغي على الأصحاب والتلاميذ معرفة حال كبيرهم وعالمهم، فيتألمون لألمه ويفرحون لسروره كما كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

### المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- كشف المشكل، تأليف ابن الجوزي، دار الوطن.

الرقم الموحد: (4244)

## لقد رأيت سبعين من أهل الصُّفَّةِ، ما منهم رجل عليه رداء

١٧٤٧. **الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزَارًا، وَإِمَّا كِسَاءً، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

أهل الصفة هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الفقراء الذين تركوا ديارهم وأموالهم في مكة وهاجروا منها إلى المدينة بعد أن كانت أحب البلاد إليهم.

وكان أهل الصفة أكثر من سبعين رجلاً، والصفة سقيفة مظلمة كانت موجودة في آخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ينام تحتها هؤلاء الفقراء من المهاجرين.

أما ثيابهم التي كانوا يرتدونها في الصيف وفي الشتاء فيخبرنا عنها أبو هريرة رضي الله عنه وقد كان أحد أصحاب الصفة يقول: (ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء)، إذ إنه من أجل أن يلبس أحدهم رداء لا بد أن يلبس تحته إزاراً فالرداء يقال عنه اليوم البدلة وكانت تسمى أيضاً حُلَّة، وأبو هريرة يذكر أن أحدهم ما كان يلقي هذا الشيء، بل هو ثوب واحد يستر به نفسه من أعلى إلى أسفل يشبه ما يسمى اليوم الملاية القصيرة.

قال أبو هريرة: (قد ربطوا في أعناقهم) أي: يربطها أحدهم في رقبتة كما يربط الصبي ثوبه في رقبتة؛ لأنه لا يكفيه الثوب الذي عليه أن يفصله ويلبسه، وإنما طرفه في رقبتة رضي الله عنهم .

ثم قال أبو هريرة: (فمنها ما يبلغ نصف الساقين) أي: أن الطول لهذا الثوب من المنكب إلى نصف الساقين، فلا يصل إلى الكعبين.

ثم قال: (ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته) أي: أنه في أثناء الصلاة يلمه على نفسه حتى لا ترى عورته وهو راعع أو ساجد رضي الله تبارك وتعالى عنهم أجمعين.

وهذا هو حال كثير من الصحابة رضي الله عنهم، فقد عاشوا على الفقر والحاجة ولم يركنوا إلى الدنيا وزينتها، حتى لما فتحت عليهم الدنيا لم ينشغلوا بها، وظلوا على قناعتهم وزهدهم، حتى توفاهم الله تعالى.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < أحوال الصالحين

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** اللباس.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- أهل الصفة: زهاد من الصحابة؛ فقراء غرباء، كانوا يأوون إلى صفة في آخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وهي موضع مظلل كانت تأوي إليه المساكين.
- رداء: ما يستر أعالي البدن فقط من ثوب ونحوه.
- الإزار: ما يستر أسافل البدن فقط.
- الكساء: اللباس.

• عورته : العورة: الخلل والعيب في الشيء وكل بيت أو موضع فيه خلل يخشى دخول العدو منه وفي التنزيل العزيز {يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا} وكل ما يستره الإنسان استنكافاً أو حياءً.

### فوائد الحديث:

١. جواز لبس الثوب الواحد.
٢. جواز المبيت في المسجد.
٣. زهد أهل الصفة وانقطاعهم للعلم والجهاد في سبيل الله.
٤. فيه دليل على أنه ليس من شرط صحة الصلاة ستر العاتقين.
٥. حرص المؤمن على ستر عورته.
٦. فضيلة الصحابة رضي الله عنهم، وصبرهم على الفقر، وضيق الحال، والاجتزاء من اللباس على ما يستر العورة، وقد أثابهم الله على ذلك فاستخلفهم في الأرض، ومكن لهم دينهم وبدلهم من بعد فقرهم غنى، ومن بعد خوفهم أمناً مع ما أعد الله لهم في الآخرة من الثواب في الجنة.

### المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين أ. د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العماردار كنوز اشبيليا - الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ.
- بهجة الناظرين-الشيخ: سليم بن عيد الهلالي دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- شرح رياض الصالحين المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: ١٤٢٦ هـ
- رياض الصالحين للإمام النووي، تحقيق د. ماهر بن ياسين الفحل - دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- شرح رياض الصالحين المؤلف: الشيخ الطبيب أحمد حطيبة - مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net>
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ.
- الرقم الموحد: (3645)

## لقد سأل الله باسمه الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب

**١٧٤٨. الحديث:** عن بريدة - رضي الله عنه - قال: سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد. فقال: «لقد سأل الله باسمه الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب»

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

هذا الدعاء العظيم الذي سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا الأعراي يدعو به ويتوسل إلى الله تضمن اسم الله تعالى الأعظم، واشتمل على توحيد الله وأنه أحد صمد يسأله الناس حوائجهم، وهو لم يلد لأنه لا مثيل له ولأنه مستغن عن كل أحد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد فليس له أحد يماثله لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله. فهذه المعاني العظيمة التي هي أصل ومدار التوحيد جعلت هذا الدعاء أعظم أنواع الأدعية، وما من عبد دعا الله به إلا أعطي ما سأل.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > أسباب إجابة الدعاء وموانعه  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصلاة - الأسماء والصفات: الاسم الأعظم.

**راوي الحديث:** بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب الأَسْلَمِيّ - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

- الأحد: أي الذي لا شريك له في ذاته ولا صفاته ولا ربوبيته ولا ألوهيته.
- الصمد: هو السيد الذي يقصده الخلق للحوائج.

**فوائد الحديث:**

١. استحباب تقديم هذا الثناء على الله - تعالى - قبل الدعاء.
٢. استحباب التوسل إلى الله - تعالى - بالدعاء بأسمائه وصفاته الحسنى.
٣. أن أسماء الله - تعالى - الحسنى يتفاضل بعضها على بعض، وهو مذهب أهل السنة والجماعة.
٤. انفراد الله بالألوهية والصدية.
٥. إثبات كمال الله تعالى لأنه لم يلد ولم يولد.
٦. معرفة اسم الله الأعظم.

## المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- السنن الكبرى للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤٢٨
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، تأليف عبد الله البسام، مكتبة الأسد - مكة المكرمة - الطبعة الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- تسهيل الإمام بفقته الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف الشيخ صالح الفوزان، مؤسسة الرسالة .
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين - المكتبة الإسلامية القاهرة، تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي - الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ.

الرقم الموحد: (5486)

## لقد قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ!

١٧٤٩. **الحديث:** عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قلت للنبي -صلى الله عليه وسلم-: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةٍ كَذَا وَكَذَا. قَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ: تَعْنِي قَصِيرَةَ، فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ!» قالت: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا فَقَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَإِنْ لِي كَذَا وَكَذَا».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

أن عائشة -رضي الله عنها- ذكرت صفة -رضي الله عنها- في غيبتها بما يعيبها ويُسيء إليها، وهي: أنها قصيرة -رضي الله عنها-؛ وذلك من باب تحقيرها وتصغيرها أمام النبي -صلى الله عليه وسلم-، حملها على ذلك ما يكون عادة بين النساء من الغيرة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: لو خالطت كلمتك ماء البحر لغيرت من لونه وطعمه ورائحته؛ وذلك لعظمتها وشدة خطرها .

قالت: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا -أي: فَعَلْتِ مِثْلَ فَعْلِهِ- تحقيرا له، فقال: ما يسرني أن أتحدث بِعَيْبِهِ أو ما يسرني أن أفعل مثل فعله أو أقول مثل قوله على وجه الانتقاص والاحتقار، ولو أُعْطِيت كَذَا وَكَذَا مِنَ الدُّنْيَا.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الغيبة.

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- حسبك : كافيك.
- مزجت : خلطت.
- لمزجته : لخالطته مخالطة يتغير بها طعمه أو ريحه لشدة ننتها وقبحها.
- حكيت له إنسانا : فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله منتقاصا.

**فوائد الحديث:**

١. هذا الحديث من أبلغ الزواجر في الغيبة.
٢. شدة تحريم الغيبة.
٣. وصف العيوب البدنية جزء من الغيبة.
٤. بيان شدة عَبرة الصَّرائر بعضهم من بعض.
٥. تصغير شأن الدنيا وما فيها إذا قُورن برضا الله تعالى وعدم سخطه.
٦. أن تقليد الهيئات على سبيل التحقير والتنقيص من الغيبة المحرمة.
٧. أن الصحابة غير معصومين من الخطأ.
٨. عدم إقراره -صلى الله عليه وسلم- للمنكر.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب للألباني، ط٥، مكتبة المعارف - الرياض.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، ط٣، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ١٤٠٨هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي، ط١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ.
- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- الرقم الموحد: (3705)

## لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر

١٧٥٠. **الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يحدثنا أبو هريرة -رضي الله عنه- عن كرامة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- حيث أخبر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

"كان فيما كان قبلكم محدثون" أي: ملهون للصواب، يقولون قولاً فيكون موافقاً للحق، وهذا من كرامة الله للعبد أن الإنسان إذا قال قولاً، أو أفتى بفتوى، أو حكم بحكم تبين له بعد ذلك أنه مطابق للحق، فعمر -رضي الله عنه- من أشد الناس توفيقاً للحق، وقال: "إن يك في أمتي" وهذا ليس ترددًا، فإن أمة الإسلام أفضل الأمم وأكملها، ولكنه للتأكيد، فإذا ثبت أن ذلك وجد في غيرهم؛ فإمكان وجوده فيهم أولى.

وكلما كان الإنسان أقوى إيمانًا بالله وأكثر طاعة لله وفقه الله -تعالى- إلى الحق بقدر ما معه من الإيمان والعلم والعمل الصالح، تجده مثلاً يعمل عملاً يظنه صوابًا بدون ما يكون معه دليل من الكتاب والسنة فإذا راجع أو سأل، وجد أن عمله مطابق للكتاب والسنة، وهذه من الكرامات، فعمر -رضي الله عنه- قال فيه الرسول -صلى الله عليه وسلم- إن يكن فيه محدثون فإنه عمر.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < أحوال الصالحين

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** فضائل الصحابة.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه، لكنه عند البخاري من حديث أبي هريرة وعند مسلم من حديث عائشة.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- مُحَدَّث: هو الملهم الرجل الصادق الظن، وقيل من يجري الصواب على لسانه من غير قصد.
- فإن يك في أمتي: ليس هذا ترددًا، فإن أمة الإسلام أفضل الأمم وأكملها، ولكنه للتأكيد، فإذا ثبت أن ذلك وجد في غيرهم، فإمكان وجوده فيهم أولى.

**فوائد الحديث:**

١. بيان منقبة لعمر -رضي الله عنه-.
٢. خص عمر بذلك لكثرة ما وقع له في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- من الموافقات التي نزل القرآن مطابقاً لها، ووقع له بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- عدة إصابات للحق.
٣. بيان فضيلة أمة الإسلام على غيرها، وذلك بقلة المحدثين فيها لختم الدين وحفظه، واستغنائها بالقرآن عن غيره، وزرع الله لهذه الأمة علماء يحفظون عليها دينها بأمر الله -تعالى-.
٤. التحديث والإلهام والفراسة والرؤية الصادقة لا تعد أدلة أحكام، فإن وجودها لا يحكم بها، بل لا بد من عرضها على القرآن والسنة، فإن وافقهما عمل به، وإلا تركه.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط١، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط١، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (5142)

## لقد كنت على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غلامًا، فكنت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلا أن هاهنا رجالا هم أسن مني

**١٧٥١. الحديث:** عن سمرة بن جندب -رضي الله عنه- قال: لقد كنت على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غلامًا، فكنت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلا أن هاهنا رجالًا هم أسن مني.  
**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يخبر سمرة بن جندب -رضي الله عنه- أنه كان صغير السن في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكان يحفظ بعض أقواله -صلى الله عليه وسلم-، وما كان يمنعه من التحديث بها إلا أن هناك من هو أكبر منه سنًا.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

**راوي الحديث:** سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- عَهْد رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : زمن حياة رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-.
- غُلَامًا : الصغير في السن.
- فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْقَوْلِ : أي: من التحديث.
- أَسْنُ مِنْنِي : أكبر سنًا.

### فوائد الحديث:

١. جواز حضور الصبيان مجالس الكبار ومجالس العلم.
٢. الغلام يتحمل العلم في صغره.
٣. معرفة صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لشرف كبارهم؛ فهم يعلمون أنهم على خير ما دام العلم يأتيهم عن أكابرهم.
٤. الأدب مع الكبار من أهل العلم.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.  
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.  
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.  
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3130)

## لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ

**١٧٥٢. الحديث:** عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ».

وفي رواية: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَأَنْفَلَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيْسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجْرَةً، فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا، وَقَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا، قَائِمَةٌ عِنْدَهُ، فَأَخَذَ بِحِطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ! أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ.»

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يخبر - صلى الله عليه وسلم - أن الله أشد فرحًا برجوع عبده إليه بطاعته وامتثال أمره مخلصًا من قلبه، من فرح أحدكم كان في أرض فلاة، ليس حوله أحد، لا ماء ولا طعام ولا أناس، وضاع بعيره، فجعل يطلبه فلم يجده، فذهب إلى شجرة ونام تحتها ينتظر الموت! قد أيس من بعيره، وأيس من حياته؛ لأن طعامه وشرابه على بعيره، والبعير قد ضاع، فبينما هو كذلك وجد بعيره فجأة عنده قد تعلق خطامه بالشجرة التي هو نائم تحتها، فبأي شيء يقدر هذا الفرح؟ هذا الفرح لا يمكن أن يتصوره أحد إلا من وقع في مثل هذه الحال! لأنه فرح عظيم، فرح بالحياة بعد الموت، ولهذا أخذ بالخطام، وقال: "اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ!" أراد أن يثني على الله فيقول: "اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ" لكن من شدة فرحه أخطأ.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < التوبة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** العقيدة - باب الصفات

**راوي الحديث:** أبو إدريس الخولاني - رحمه الله -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- أفرح: أشد فرحًا.
- سقط على بعيره: عثر عليه من غير قصد.
- وقد أضله: ذهب منه بغير قصده، ولم يعرف موضعه.
- أرض فلاة: أرض واسعة لا نبات بها ولا ماء.
- راحلته: الراحلة ما يركبه المسافر من ناقة أو غيرها.
- انفلتت: تخلصت.
- أيس منها: يئس وانقطع رجاءه.
- خطامها: الخطام: جبل من ليف أو شعر أو كتان يُجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد في الطرف الآخر؛ حتى يصير كالحلقة ثم يقلد للدابة ثم يثنى على محطمه، وهو: مقدم الأنف والفم.

### فوائد الحديث:

١. إثبات صفة الفرح لله - عز وجل - على ما يليق بجلال الله سبحانه.
٢. رحمة الله تعالى بعباده بقبول توبتهم، وحبه إياهم.
٣. الترغيب في التوبة والحث عليها.
٤. عدم المؤاخذه في الخطأ غير المتعمد.
٥. الحض على محاسبة النفس.
٦. جواز استعمال ضرب المثل لتقريب المعنى في التعليم، اقتداء بالنبي - صلى الله عليه وسلم -.

٧. جواز القسم للتأكيد على ما فيه فائدة ومصلحة.

### المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
  - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
  - شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
  - كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
  - تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
  - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي.
  - المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
  - صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
  - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4313)

## لله تسعة وتسعون اسماً، مائة إلا واحداً، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر

**١٧٥٣. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - رواية قال: «لله تسعة وتسعون اسماً، مائة إلا واحداً، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وترٌ يحبُّ الوتر».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

إن الله تعالى له تسعة وتسعون اسماً، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، والمراد بالحفظ القراءة بظهر القلب، وقيل: معناه الإيمان بها، والعمل بها، والطاعة بمعنى كل اسم منها، ودعاء الله تعالى بها، وفي هذا الحديث إثبات هذه الأسماء، وليس فيه نفي ما عداها من الزيادة عليها، وإنما وقع التخصيص لهذه الأسماء لأنها أشهر الأسماء وأبينها معاني، وهذا بمنزلة قولك: إن لزيد مائة درهم أعدها للصدقة، فلا يدل ذلك على أنه ليس عنده من الدراهم أكثر من ذلك، وإنما يدل على أن الذي أعده للصدقة هذا، ويدل على هذا التفسير حديث ابن مسعود: «أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك» فهذا يدل على أن لله أسماء لم ينزلها في كتابه حجبا عن خلقه. «وهو وتر» أي: الله واحد لا شريك له «يحب الوتر» يعني: يفضل في الأعمال وكثير من الطاعات ولهذا جعل الله الصلوات خمساً، والطواف سبعاً، وندب التثليث في أكثر الأعمال، وخلق السموات سبعاً والأرضين سبعاً وغير ذلك.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

العقيدة < الإيمان بالله عز وجل > توحيد الأسماء والصفات

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان - الفضائل.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** صحيح البخاري.

### معاني المفردات:

- وتر: واحد لا شريك له في ذاته وأسمائه وصفاته.
- الجنة: الجنة هي الدار التي أعد الله فيها من النعيم ما لا يحيط على بال لمن أطاعه.
- رواية: أي عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

### فوائد الحديث:

١. أشهر أسمائه تعالى هو الله؛ لإضافة الأسماء إليه، وقيل: هو الاسم الأعظم.
٢. إثبات هذه الأسماء، وليس فيه نفي ما عداها من الزيادة عليها، وإنما وقع التخصيص لهذه الأسماء لأنها أشهر الأسماء وأبينها معاني.
٣. الوتر وهو العدد المفرد، مفضل في الأعمال وكثير من الطاعات.

### المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.

الرقم الموحد: (10416)

## لم أتخلف عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غزوة تبوك، غير أني قد تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاتب أحداً تخلف عنه

١٧٥٤. الحديث: عن عبد الله بن كعب بن مالك، وكان قائد كعب - رضي الله عنه - من بنيه حين عمي، قال: سمعت كعب بن مالك - رضي الله عنه - يحدث بحديثه حين تخلف عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك. قال كعب: لم أتخلف عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غزوة تبوك، غير أني قد تخلفت في غزوة بدر، ولم يُعَاتَبْ أَحداً تخلف عنه؛ إنما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمسلمون يريدون عِيرَ قُرَيْشٍ حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد. ولقد شهدت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة العقبة حين تَوَاقَفْنَا على الإسلام، وما أُحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا. وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد غزوة إلا ورى غيرها حتى كانت تلك الغزوة، فغزاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حرٍّ شديد، واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً، واستقبل عدداً كثيراً، فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبةً غزاهم فأخبرهم بوجههم الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ «يريد بذلك الديوان». قال كعب: فقل رجل يريد أن يتعيب إلا ظن أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى من الله، وغزا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، فأنا إليها أضعر، فتجهز رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمسلمون معه وظفقت أغدو لكي أتجهز معه، لم يقدر ذلك لي، فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحزني أني لا أرى لي أسوة، إلا رجلاً مغموصاً عليه في النفاق، أو رجلاً ممن عذر الله تعالى من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: «ما فعل كعب بن مالك؟» فقال رجل من بني سلمة: يا رسول الله، حبسه بزاده والنظر في عظميه. فقال له معاذ بن جبل - رضي الله عنه: بئس ما قلت! والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً، فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبينما هو على ذلك رأى رجلاً مبيصاً يزول به السراب، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «كن أبا خيثمة»، فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لَمَزَهُ المنافقون.

قال كعب: فلما بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد توجه قافلاً من تبوك حضرني بئى، فظفقت أتذكر الكذب وأقول: بم أخرج من سخطه غدا؟ وأستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي، فلما قيل: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أظلم قداماً، زاح عني الباطل حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبداً، فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قداماً، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المُخَلَّفُونَ يعتذرون إليه ويحلفون له، وكانوا بضعا وثمانين رجلاً، فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله تعالى، حتى جئت، فلما سلمت تبسم تبسم المغضب. ثم قال: «تعال»، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: «ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟» قال: قلت: يا رسول الله، إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر؛ لقد أعطيت جدلاً، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي، وإن حدثتكَ حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عقي الله - عز وجل - والله ما كان لي من عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك.

قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «أما هذا فقد صدق، فَمُقَّمٌ حتى يقضي الله فيك». وسار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي: والله ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا لقد عَجَزْتَ في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما اعتذر إليه المخلفون، فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لك.

قال: فوالله ما زالوا يُؤَبِّونِي حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأكذَّبَ نفسي، ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي من أحد؟ قالوا: نعم، لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت، وقيل لهما مثل ما قيل لك، قال: قلت: من هما؟ قالوا: مُرَارَةُ بنُ الربيع العَمْرِي، وهلال بن أمية الوَاقِفِي؟ قال: فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أُسْوَةٌ، قال: فمضيت حين ذكروهما لي. ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه، فاجتنبنا الناس - أو قال: تغيروا لنا - حتى تَنَكَّرْتُ لي في نفسي الأرض، فما هي بالأرض التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة. فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان. وأما أنا فكنْتُ أَشَبَّ القومِ وَأَجَلَدَهُمْ فكنْتُ أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين، وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد، وآتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام أم لا؟ ثم أصلي قريبا منه وأَسَارِقُهُ النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني، حتى إذا طال ذلك عَلَيَّ من جفوة المسلمين مشيت حتى تَسَوَّرْتُ جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي، فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام، فقلت له: يا أبا قتادة، أَدَشِدُكَ بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم -؟ فسكت، فعدت فناشدته فسكت، فعدت فناشدته، فقال: الله ورسوله أعلم. ففاضت عينا، وتوليت حتى تَسَوَّرْتُ الجدار، فبينما أنا أمشي في سوق المدينة إذا نَبَطِيٍّ من نَبَطِ أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدل على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون له إلي حتى جاءني فدفع إلي كتابا من ملك غسان، وكنت كاتباً.

فقرأته فإذا فيه: أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هَوَانٍ ولا مَضِيعةً، فالْحَقُّ بنا نَوَاسِكَ، فقلت حين قرأتها: وهذه أيضا من البلاء، فَتَيَمَّمْتُ بها التَّوَرَّ فَسَجَرْتُهَا، حتى إذا مضت أربعون من الخمسين واستأببت الوحي إذا رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأتيني، فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمرك أن تَعْتَزَلَ امرأتك، فقلت: أَطَلَّقَهَا أم ماذا أفعل؟ فقال: لا، بل اعْتَزِلْهَا فلا تَقْرَبَنَّهَا، وأرسل إلي صاحبي بمثل ذلك. فقلت لامرأتي: الحقني بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر. فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت له: يا رسول الله، إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: «لا، ولكن لا يَفْرَبَنَّكَ» فقالت: إنه والله ما به من حركة إلى شيء، ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا. فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه؟ فقلت: لا أستأذن فيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما يدريني ماذا يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا استأذنته، وأنا رجل شاب! فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نُعْجِي عن كلامنا، ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا، فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا، قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت، سمعت صوت صارخ أوفى على سَلْجٍ يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك أُبَشِّرُ، فخررت ساجدا، وعرفت أنه قد جاء فرج. فأدَّيْن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس بتوبة الله - عز وجل - علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا، فذهب قَبَلُ صَاحِبِي مبشرون وركض رجلٌ إلي فرسًا وسعي ساعٍ من أسلم قبلي، وأوفى على الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني نزعته له تَوَيِّي فكسوتهما إياه بِبِشَارَتِهِ، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما، وانطلقت أَنَا مُم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَتَلَقَّانِي الناس فوجا فوجا يُهَنِّونَنِي بالتوبة ويقولون لي: لِيَتَهَنَكَ توبة الله عليك. حتى دخلت

المسجد فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس حوله الناس، فقام طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - يَهْرُؤُ حتى صافحني وهنَّأني، والله ما قام رجل من المهاجرين غيره - فكان كعب لا ينساها لطلحة.

قال كعب: فلما سلمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال وهو يَبْرُقُ وَجْهُهُ من السرور: «أبشر بخير يوم مر عليك مذ ولدتك أمك» فقلت: أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ قال: «لا، بل من عند الله - عز وجل -»، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سُرَّ استنار وَجْهُهُ حتى كأن وَجْهَهُ قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه، فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أُخْلِجَ من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك». فقلت: إني أمسك سهمي الذي بخير. وقلت: يا رسول الله، إن الله تعالى إنما أنجاني بالصدق، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت، فوالله ما علمت أحدا من المسلمين أبلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحسن مما أبلاني الله تعالى، والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى يومي هذا، وإني لأرجو أن يحفظني الله تعالى فيما بقي، قال: فأنزل الله تعالى: {لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة} حتى بلغ: {إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت} حتى بلغ: {اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} [التوبة: ١١٧ - ١١٩] قال كعب: والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا أكون كذَّبتُهُ، فأهْلِكَ كما هَلَكَ الذين كذبوا؛ إن الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد، فقال الله تعالى: {سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين} [التوبة: ٩٥ - ٩٦] قال كعب: كنا خُلِفْنَا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين حَلَفُوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك. قال الله تعالى: {وعلى الثلاثة الذين خلفوا} وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمَّنْ حَلَفَ له واعتذر إليه فقبل منه. متفق عليه .

وفي رواية: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يجب أن يخرج يوم الخميس. وفي رواية: وكان لا يقدم من سفر إلا نهارا في الضحى، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه.

**درجة الحديث: صحيح.**

**المعنى الإجمالي:**

هذا حديث كعب بن مالك - رضي الله عنه -، في قصة تخلفه عن غزوة تبوك، وكانت غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة. وكانت هذه الغزوة في أيام الحر حين طابت الشمار وصار المنافقون يخبون الدنيا على الآخرة، فتخلف المنافقون عن هذه الغزوة ولجأوا إلى الظل والرطب والتمر، وبعثت عليهم الشُّقَّة والعياذ بالله، كما أخبر الله - سبحانه - في القرآن وكما في هذا الحديث. أما المؤمنون الخالص، فإنهم خرجوا مع النبي - عليه الصلاة والسلام - ولم يُضعف عزمهم بعد المسافة ولا طيب الشمار. إلا أن كعب بن مالك - رضي الله عنه - تخلف عن غزوة تبوك بلا عذر، وهو من المؤمنين الخالص، ولهذا قال: "إنه ما تخلف عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن غزوة غزاها قط، كل غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم قد شارك فيها كعب - رضي الله عنه - فهو من المجاهدين في سبيل الله، إلا في غزوة بدر، فقد تخلف فيها كعب وغيره، لأن النبي - عليه الصلاة والسلام - خرج من المدينة لا يريد القتال، ولذلك لم يخرج معه إلا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فقط؛ لأنهم كانوا يريدون أن يأخذوا إبلاً لقريش مُحَمَّلة قدمت من الشام تريد مكة وتَمُرُّ بالمدينة.

ثم ذكر يبعته النبيّ -صلى الله عليه وسلم- ليلة العقبة في منى، قبل الهجرة، حيث بايعوا النبي -صلى الله عليه وسلم- على الإسلام وقال: إنني لا أحب أن يكون لي بدلها شهود بدر؛ وإن كانت بدر أكثر ذكراً، لأن الغزوة اشتهرت بخلاف البيعة.

كان -رضي الله عنه- قوي البدن، يأسر الحال، حتى إنه كان عنده راحلتان في تلك الغزوة، وما جمع راحلتين في غزوة قبلها أبداً، وقد استعد وتجهز -رضي الله عنه- وكان من عادة النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه إذا أراد غزوة ورى بغيرها فيظهر خلاف ما يريد، وهذا من حكمته وحنكته في الحرب؛ لأنه لو أظهر ما يقصده تبين ذلك لعدوه، فربما يستعد له أكثر، وربما يذهب عن مكانه الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم فيه؛ إلا في غزوة تبوك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرها ووضحها وجألاً لأصحابه، وأخبر أنه خارج إلى تبوك إلى عددٍ كثير، وإلى مكان بعيد حتى يستعد الناس.

فخرج المسلمون مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولم يتخلف إلا من خذله الله بالنفاق، وثلاثة رجال فقط من المؤمنين، هم: كعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية -رضي الله عنهم-، لكن تخلفوا لأمر أراده الله -عز وجل- أما غيرهم ممن تخلف فإنهم منافقون منغمسون في النفاق، نسأل الله العافية.

فخرج النبي -عليه الصلاة والسلام- بأصحابه وهم كثير، إلى جهة تبوك حتى نزل بها، ولكن الله -تعالى- لم يجمع بينه وبين عدوه، بل بقي عشرين يوماً في ذلك المكان، ثم انصرف بغير حرب.

يقول كعب بن مالك -رضي الله عنه- إن الرسول -صلى الله عليه وسلم- تجهز هو والمسلمون وخرجوا من المدينة، أما هو -رضي الله عنه- فتأخر وجعل يغدو كل صباح يرحل راحلته ويقول: سوف ألحق بهم، ولكنه لا يفعل شيئاً، ثم يفعل كل يوم كذلك، حتى تمادى به الأمر ولم يدرك.

يقول: فكان يحز في نفسه أنه إذا خرج إلى سوق المدينة، وإذا المدينة ليس فيها أحد من المهاجرين ولا الأنصار، وليس فيها إلا رجل مغموس في النفاق -والعياذ بالله- قد غمسه نفاقه فلم يخرج، أو رجل معذور عذره الله عز وجل. فكان يعتب على نفسه: كيف لا يبقى في المدينة إلا هؤلاء وأقعد معهم، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يذكره ولم يسأل عنه حتى وصل إلى تبوك.

فبينما هو جالس وأصحابه في تبوك سأل عنه، فقال رسول الله: أين كعب بن مالك؟ فتكلم فيه رجل من بني سلمة وغمزه، ولكن دافع عنه معاذ بن جبل -رضي الله عنه- فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجب بشيء، لا على الذي غمزه ولا على الذي رد.

فبينما هو كذلك إذ رأى رجلاً لابسا البياض يتحرك به السراب من بعيد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "كن أبا خيثمة الأنصاري" فكان أبا خيثمة، وهذا معناه الفراسة والتمني أن يصبح هذا القادم من بعيد هو أبو خيثمة.

وأبو خيثمة هذا هو الذي تصدق بصاع عندما حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة، فتصدق الناس كل بحسب حاله. فكان الرجل إذا جاء بالصدقة الكثيرة قال المنافقون: هذا مُراءٍ ما أكثر الصدقة ابتغاء وجه الله، وإذا جاء الرجل الفقير بالصدقة اليسيرة قالوا: إن الله غني عن صاع هذا.

يقول -رضي الله عنه-: إنه لما بلغه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رجع قافلاً من الغزو، بدأ يفكر ماذا يقول لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا رجع؟ يريد أن يتحدث بحديث وإن كان تورية، من أجل أن يعذره النبي -صلى الله عليه وسلم- فيه، وجعل يشاور ذوي الرأي من أهله ماذا يقول، ولكن يقول -رضي الله عنه-: فلما بلغه قرب النبي -صلى الله عليه وسلم- زال عنه الباطل، وعزم على أن يبين للنبي -صلى الله عليه وسلم- الحق، يقول: فقدم النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة ودخل المسجد، وكان من عادته وسنته أنه إذا قدم بلده فأول ما يفعل أن يصلي في المسجد عليه الصلاة والسلام.

فدخل المسجد وصلى وجلس للناس فجاءه المخلفون الذين تخلفوا من غير عذر من المنافقين، وجعلوا يلحفون له إنهم معذورون، فيبايعهم ويستغفر لهم؛ ولكن ذلك لا يفيدهم والعياذ بالله؛ لأن الله تعالى قال: {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ

تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ} (التوبة: من الآية ٨٠)، فيقول: أما أنا فعزمت أن أصدق النبي -عليه الصلاة والسلام- وأخبره بالصدق، فدخلت المسجد فسلمت عليه، فتبسم تبسم المغضب ثم قال: "تعال" فلما دنوت منه قال لي: "ما خلفك؟". فقال -رضي الله عنه-: يا رسول الله إني لم أتخلف لعذر، وما جمعت راحلتين قبل غزوتي هذه، وإني لو جلست عند أحد من ملوك الدنيا لخرجت منه بعذر، فلقد أوتيت جدلاً -يعني لو أتي جلست عند شخص من الملوك لعرفت كيف أتخلص منه لأن الله أعطاني جدلاً- ولكني لا أحدثك اليوم حديثاً ترضى به عني فيوشك أن يسخطك الله علي في ذلك.

فصدقه القول وأخبره أنه لا عذر له لا في بدنه ولا في ماله، بل إنه لم يجمع راحلتين في غزوة قبل هذه.

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أما هذا فقد صدق" ويكفي له فخراً أن وصفه النبي -عليه الصلاة والسلام- بالصدق: "أما هذا فقد صدق، فاذهب حتى يقضي الله فيك ما شاء."

فذهب الرجل مستسلماً لأمر الله -عز وجل- مؤمناً بالله، وأنه ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.

فلحقه قوم من بني سلمة من قومه وجعلوا يزينون له أن يرجع عن إقراره، وقالوا له: إنك لم تذنّب ذنباً قبل هذا، ويكفيك أن يستغفر لك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإذا استغفر لك الرسول صلى الله عليه وسلم غفر الله لك، فارجع كذب نفسك، قل إني معذور، حتى يستغفر لك الرسول -عليه الصلاة والسلام- فيمن استغفر لهم ممن جاؤوا يعتذرون إليه، فهم أن يفعل -رضي الله عنه- ولكن الله -سبحانه- أنقذه وكتب له هذه المنقبة العظيمة التي تتلى في كتاب الله إلى يوم القيامة.

فسال قومه: هل أحد صنع مثلما صنعت؟ قالوا: نعم، هلال بن أمية ومرارة بن الربيع، قالا مثلما قلت، وقيل لهما مثلما قيل لك، قال: فذكروا لي رجلين صالحين شهدا بدرًا لي فيهما أسوة.

فأمر النبي -عليه الصلاة والسلام- الناس أن يهجرهم فلا يكلموهم.

فهجرهم المسلمون، ولكنهم بعد ذلك صاروا يمشون وكأنهم بلا عقول، قد ذهلوا، وتنكرت لهم الأرض فما هي بالأرض التي كانوا يعرفونها؛ لأنهم يمشون إن سلموا لا يرد عليهم السلام، وإن قابلهم أحد لم يبدأهم بالسلام. وحتى النبي -عليه الصلاة والسلام- وهو أحسن الناس خلقاً لا يسلم عليهم.

يقول كعب: كنت أحضر وأسلم على النبي -صلى الله عليه وسلم- فلا أدري: أحرك شفتيه برد السلام أم لا.

فضاقت عليهم الأرض وضافت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه، وبقوا على هذه الحال مدة خمسين يوماً والناس قد هجروهم فلا يسلمون عليهم، ولا يردون السلام إذا سلموا.

فضاقت عليهم الأمور وصعبت عليهم الأحوال، وفروا إلى الله -عز وجل-، ولكن مع ذلك لم يكن كعب بن مالك يدع الصلاة مع الجماعة.

فكان يحضر ويسلم على النبي -عليه الصلاة والسلام- ولكن في آخر الأمر ربما يتخلف عن الصلوات؛ لما يجد في نفسه من الضيق والحرج؛ لأنه ينجل أن يأتي إلى قوم يصلي معهم وهم لا يكلمونه أبداً، لا بكلمة طيبة ولا بكلمة تأنيب.

قال: "فأما أصحابي فاستكانا في بيوتهما يبكيان؛ لأنهما لا يستطيعان أن يمشيا في الأسواق، والناس قد هجروهم لا يلتفت إليهم أحد، ولا يسلم عليهم أحد، وإذا سلموا لا يرد عليهم السلام، فعجزوا عن تحمل هذه الحال، فبقيا في بيوتهما يبكيان.

يقول: وكنت أنا أقواهم وأصبرهم لأنه كان أصغرهم سناً؛ فكان يشهد صلاة الجماعة مع المسلمين، ويطوف بأسواق المدينة لا يكلمه أحد؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر بهجرهم، وكان الصحابة -رضي الله عنهم- أطوع الناس لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

يقول: كنت أصلي وأسارق النبي -صلى الله عليه وسلم- النظر، يعني: أنظر إليه أحياناً وأنا أصلي، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي وإذا التفت إليه أعرض عني، كل هذا من شدة الهجر.

يقول: "فبينما أنا أمشي ذات يوم في أسواق المدينة وطال علي جفوة الناس، تسورت حائطًا -أي: دخله من فوق الجدار- لأبي قتادة -رضي الله عنه-، فسلمت عليه، فوالله ما رد علي السلام"، وهو ابن عمه وأحب الناس إليه، ومع ذلك لم يرد عليه السلام، كل هذا طاعة لله ورسوله. فقال له: أنشدك الله، هل تعلم أني أحب الله ورسوله؟ فلم يرد عليه. مرتين يناشده وأبو قتادة لم يرد عليه، وهو يعلم أن كعب بن مالك يحب الله ورسوله. فلما رد عليه الثالثة وقال: أنشدك الله هل تعلم أني أحب الله ورسوله؟ فقال: الله ورسوله أعلم. لم يكلمه، فلم يقل: نعم؟ ولا قال: لا. يقول: فبكي ثم خرج إلى السوق، فبينما هو يمشي إذا برجل نبطي من أنباط الشام يقول: من يدلي علي كعب بن مالك؟ قلت: أنا هو، فأعطاني الورقة، وكنت كاتبًا؛ لأن الكتاب في ذلك العهد قليلون جدًا.

يقول: "فقرأت الكتاب، فإذا فيه: أما بعد، فقد بلغنا أن صاحبك جفاك -يعني الرسول عليه الصلاة والسلام، وكان هذا الملك: ملك غسان كافرًا- وإنك لست بدار هوان ولا مضيعة، فتعال إلينا نواسك بأموالنا، وربما نواسيك بملكننا. ولكن الرجل رجل مؤمن بالله تعالى ورسوله، ومحب لله ورسوله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: هذا أيضا من البلاء، ثم ذهب إلى التنور فأحرقها.

ولما تمت لهم أربعون ليلة وأبطأ الوحي فلم ينزل أرسل إليهم النبي -عليه الصلاة والسلام- أن يعتزلوا نساءهم. فقال كعب: أطلقها أم ماذا؟ لأنه لو قال طلقها لطلقها بكل سهولة؛ طاعة لله ورسوله، فسأل فقال: أطلقها أم ماذا؟ فقال له رسول الرسول: إن الرسول -عليه الصلاة والسلام- يأمرك أن تعتزل أهلك. وبقي علي ظاهر اللفظ. فقال كعب لزوجته الحقي بأهلك حتى يقضي الله هذا الأمر. فلحقت بأهلها.

وجاءت زوجة هلال بن أمية إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأخبرته بأنه في حاجة إليها لتخدمه؛ لأنه ليس له خادم، فأذن لها النبي -صلى الله عليه وسلم- بشرط أن لا يقربها، فقالت: "إنه والله ما به من حركة إلي شيء" يعني أنه ليس له شهوة في النساء، وأنه يبكي -رضي الله عنه- منذ أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بهجرهم إلي يومه هذا، أربعون يومًا يبكي؛ لأنه ما يدري ماذا ستكون النهاية.

فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه؟ فقلت: لا أستأذن فيها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وما يدريني ماذا يقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا استأذنته، وأنا رجل شاب؛ فلبثت بذلك عشر ليال فكمّل لنا خمسون ليلة من حين نُجِّي عن كلامنا.

يقول: "وكنّت ذات يوم أصلي الصبح على سطح بيت من بيوتنا، فسمعت صارخًا يقول وهو على سَلْع -وهو جبل معروف في المدينة- أوفى عليه وصاح بأعلى صوته يقول: "يا كعب بن مالك أبشر"، يقول: "فخررت ساجدًا، وعرفت أنه قد جاء فرج"، وركب فارس من المسجد يؤم بيت كعب بن مالك ليبشره، وذهب مبشرون إلى هلال بن أمية ومرارة بن الربيع يبشرونهما بتوبة الله عليهما.

يقول: فجاء الصارخ الماشي على قدميه، وجاء صاحب الفرس، فكانت البشرى للصارخ؛ لأن الصوت أسرع من الفرس، يقول: فأعطيته ثوبي الإزار والرداء، وليس يملك غيرهما، لكن استعار من أهله أو من جيرانه ثوبين فلبسهما، وأعطى ثوبيه للذي بشره.

ثم نزل متوجهًا إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم- في المسجد، وإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد بشر الناس بعد صلاة الصبح بأن الله أنزل توبته علي هؤلاء الثلاثة.

يقول: فذهبت أتأمم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعني أقصده، فجعل الناس يلاقونني أفواجًا يهنئونني بتوبة الله عليّ حتى دخلت المسجد.

يقول: فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالس وحوله أصحابه، فقام إلي طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- فصافحني وهنأني بتوبة الله عليّ.

يقول: والله ما قام إلي أحد من المهاجرين رجل غير طلحة، فكان لا ينساها له.

حتى وقف على النبي -صلى الله عليه وسلم- وإذا وجهه يبرق؛ لأنه -عليه الصلاة والسلام- سره أن يتوب الله على هؤلاء الثلاثة الذين صدقوا الله ورسوله، وأخبروا بالصدق عن إيمان، وحصل عليهم ما جرى من الأمر العظيم، من هجر الناس لهم خمسين يوماً، حتى نسائهم بعد الأربعين أمر الرسول -عليه الصلاة والسلام- أن يعتزلوهن.

ثم قال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أبشر بخير يوم مر عليك مذ ولدتك أمك".

فقال له: "أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ قال: "لا بل من عند الله عز وجل؛" لأنه إذا كان من عند الله كان أشرف وأفضل وأعظم.

فقال كعب: إن من توبته أن يتخلى عن ماله، ويجعله صدقة لله تعالى.

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك". قال: فإني أمسك سهمي الذي بخير.

ثم ذكر كعب بن مالك أن من توبته أن لا يحدث بحديث كذب بعد إذ نجاه الله تعالى بالصدق، وما زال كذلك ما حدث بحديث كذب أبداً بعد أن تاب الله عليه، فكان -رضي الله عنه- مضرب المثل في الصدق، حتى إن الله أنزل فيه وفي صاحبيه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} (التوبة: ١١٩).

وأُنزل الله تعالى الآيات في بيان منته عليهم بالتوبة من قوله تعالى: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١١٧) وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١١٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١١٩)} (التوبة: ١١٧: ١١٩).

قال كعب: والله ما أنعم الله علي من نعمة قط، بعد إذ هداني الله للإسلام، أعظم في نفسي، من صدقي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أن لا أكون كذوبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا، إن الله قال للذين كذبوا، حين أنزل الوحي، شر ما قال لأحد، قال -سبحانه-: {سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ، فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ، إِنَّهُمْ رَجَسٌ، وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ، فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} [التوبة: ٩٦]، قال: كنا خُلِّفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين حلفوا له، فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمرنا حتى قضى الله فيه بذلك، قال الله عز وجل: وعلى الثلاثة الذين خلفوا، وليس الذي ذكر الله مما خُلِّفنا، تخلفنا عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا، عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه.

وذكر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خرج من المدينة في يوم الخميس، وكان يجب أن يخرج في يوم الخميس. وذكر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- عاد إلى المدينة ضحى، وأنه دخل المسجد فصلى فيه ركعتين، وكان هذا من سنته -صلى الله عليه وسلم- أنه إذا قدم بلده لم يبدأ بشيء قبل المسجد.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < التوبة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصلاة - السير - التفسير - الهجر - الشامل - المناقب - الجهاد - الإيمان - الحدود والتعزيرات.

**راوي الحديث:** كعب بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

## معاني المفردات:

- تَخَلَّفَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يخرج معه إلى الجهاد.
- بدر : اسم لماء بين مكة والمدينة، وبه سمي المكان الذي وقعت فيه المعركة المشهورة بين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والمشركون.
- العير : الإبل التي عليها أحمالها.
- ميعاد : موعد واتفاق.
- ليلة العقبة : هي الليلة التي بايع فيها الأنصار النبي -صلى الله عليه وسلم- على الإسلام وأن يؤيدوه وينصروه، وهي بيعة العقبة الثانية.
- تواتقنا : تبايعنا عليه وتعاهدنا.
- ما أحب أن لي بها مشهد بدر : لا أتمنى أني شهدت بدرا ولم أشهد ليلة العقبة.
- أذُكِرُ في الناس : أشهر ذكرا في الفضيلة.
- وَرَى بغيرها : أي أوهم أنه يريد غزوة غيرها.
- مفازًا : هي الصحراء التي لا ماء فيها، سميت بذلك تفاقًا ولا بالفوز في اجتيازها.
- فجلّ : كشف وأوضح مقصده الذي يريده من غير تورية.
- ليتأهبوا : ليستعدوا بما يحتاجون إليه في سفرهم.
- الأهبة : العُدّة.
- بوجههم : بمقصدهم الذي يتجهون إليه.
- طابت : أئبعت ونضجت.
- الديوان : الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء.
- أَصْعَرُ : أميل.
- طَفِقْتُ : جعلتُ.
- يتمادى بي : تمادى به الأمر : تطاول وتأخر.
- الجِد : الاجتهاد في أمر السفر وشؤونه.
- جهازي : حاجيات سفري.
- تفارط الغزو : فات وقته وتقدم.
- مغموصًا : مطعونًا في دينه.
- رجل من بني سلمة : بنو سلمة: بطن من الأنصار، والرجل هو عبد الله بن أنيس.
- حبسه : منعه
- برداه : مثنى برد، وهو الإزار أو الرداء، والبرود ثياب من اليمين فيها خطوط.
- عَظْفِيهِ : جانبيه.
- مُبَيِّضًا : لابس البياض.
- يزول به السراب : يتحرك.
- السراب : ما يظهر للإنسان من بُعد كالماء وقت اشتداد الحر.
- لَمَزَهُ : طعن فيه.
- قافلا : راجعا.
- بَيْتِي : البث: أشد الحزن.
- أظل قادما : أقبل ودنا.
- زاح : زال وذهب
- أجمعتُ : عزمتم على أن أصدقه.
- المخلفون : هم الذين لم يخرجوا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى تبوك وتخلفوا عنه.
- بضعا : البضع: ما بين الثلاثة والعشرة.
- المغضب : الغضبان.
- ابتعت : اشتريت.

- جدلا : فصاحة وقوة في الكلام.
- تجد عليّ : تغضب.
- إني لأرجو فيه عقبي الله : أن يعقبي خيرا وأن يثيبني عليه.
- ثار : وثب ونهض.
- يؤنبوني : يلوموني أشد اللوم.
- تنكرت : تغيرت.
- فاستكانا : ذلًا وخضعا.
- أشبُّ القوم : أصغرهم سنًا.
- أجلدهم : أقواهم.
- أطوف : أمشي دائرا.
- أسارقه النظر : أنظر إليه في خفية.
- جفوة : إعراض.
- تسورت : علوت سورا.
- حائط : بستان.
- أنشدك : أسألك.
- توليت : رجعت من حيث أتيت.
- نَبَطِي : فلاح.
- طفق : أخذ.
- ملك غسان : هو جبلة بن الأيهم.
- دار هوان : دار تهان فيها.
- ولا مضیعة : دار يضيع فيها حقك.
- نواسيك : من المواساة، أي: تخفف عنك.
- البلاء : الابتلاء والاختبار من الله -تعالى-.
- فتيمنت : قصدت.
- التنور : ما يُخبز فيه.
- فسجرتها : أوقدتها وأحرقتها.
- استلبث : أبطأ.
- اعتزلها : لا تخالطها مخالطة الأزواج من الجماع ومقدماته.
- شيخ : من أدرك الشيخوخة وهي غالبًا عند الخمسين.
- لا يقربنك : إشارة إلى منع الجماع.
- رحبت : وسعت.
- أوفى : سعد وارتفع.
- سلع : جبل في المدينة.
- فأذن : أعلم.
- قَبَل صاجِيَّ : جهتهما.
- ركض فرسا : ضربها برجله يستحثها على العدو.
- أتأمم : أقصد.
- لتهنك توبة الله عليك : لتفرح وتسعد.
- يبرق : يلمع، وهو كناية عن السرور.
- استنار : زاد نورا على نوره.
- الفوج : الجماعة.

- أنخلع : أخرج، والمراد: أتصدق.
- سهمي : نصيبي.
- أبلاه الله : أنعم عليه.
- ساعة العسرة : وقت الشدة.
- أرجأ : أخر.

### فوائد الحديث:

1. أهمية صراحة المسلم وصدقه.
2. جواز إخبار الرجل عن تفریطه وتقصيره في طاعة الله ورسوله وعن سبب ذلك.
3. إباحة الغنيمة لهذه الأمة المرحومة حيث كانت محرمة على من قبلها من الأمم.
4. القتال يوم بدر لم يكن فرضاً عينياً.
5. جواز التحديث بنعمة الله عز وجل إذا لم يكن على سبيل الفخر والترفع والرياء.
6. بيعة العقبة كانت من أفضل مشاهد الصحابة -رضي الله عنهم- حتى إن كعباً كان لا يراها دون مشهد بدر.
7. خطبه صلى الله عليه وسلم الحكيم على الصعيد العسكري، كمحافظته على سرية الخطط وحسن تقديره للموقف، وعدم تغييره بجنده ووضعهم في الصورة الواقعية حتى يكونوا على مستوى المهمة الملقاة على عاتقهم.
8. الإمام إذا رأى مصلحة في أن يستر على الرعية بعض ما يهم به، ويقصده من العدو؛ استحب له ذلك أو يتعين لحسب المصلحة.
9. الستر والكتمان إذا تضمن مفسدة لم يجز.
10. اندفاع المسلمين إلى الجهاد في سبيل الله -عز وجل- عن رضا وطواعية رغم ما كانوا عليه من شدة.
11. تألم المسلم من تقصيره في أداء الواجب، وحرصه أن لا يكون من المتخلفين أو المنافقين.
12. لم يكن يتخلف عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا أحد ثلاثة: إما منافق، أو رجل من أهل الأعداء، أو من خلفه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لمصلحة أو استعمله على المدينة.
13. الإمام والمطاع لا ينبغي أن يهمل من تخلف عنه في بعض الأمور بل يُدكِّره ليراجع الطاعة ويتوب.
14. جواز الطعن في الرجل بما يغلب على اجتهاد الطاعن حمية أو ذبا عن الله ورسوله.
15. جواز الرد على الطاعن إذا غلب على ظن الراد أنه وهم وغلط.
16. السنة للقادم من السفر أن يبدأ ببيت الله قبل بيته فيصل في ركعتين.
17. يعامل الإنسان على ظاهره ويترك أمر باطنه إلى الله -عز وجل-.
18. تشديد الإسلام في هجر العصاة ولو بعزلهم عن المجتمع ليكون أبلغ في التأديب، وهذا إذا كان في الهجر مصلحة وفائدة للمهجور والمجتمع.
19. حسن خلقه صلى الله عليه وسلم ورأفته في صحبه وإشفاقه عليهم وسروره بسرورهم وفرحه بخيرهم.
20. المؤمن يتبلى في دينه ودينه، ومن أراد الله به خيراً صدق مع الله وثبت على ما عاهد عليه.
21. خير أيام العبد على الإطلاق وأفضلها يوم توبته إلى الله، وقبول الله لتوبته، ولكن في حقنا أمر غيبي، لكن المرجو أن كل تائب حقق شروط التوبة وأخلص أن الله -تعالى- يتوب عليه.

### المصادر والمراجع:

- 1- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- 2- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- 3- كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- 4- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.
- 5- المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
- 6- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- 7- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (4820)

## لم يبقَ من التُّبُوءِ إلا المَبَشِّرَاتُ

**١٧٥٥. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لم يبقَ من التُّبُوءِ إلا المَبَشِّرَاتُ» قالوا: وما المَبَشِّرَاتُ؟ قال: «الرؤيا الصالحة».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يشير النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى أن الرؤيا الصالحة هي المبشرات، وهي من آثار النبوة الباقية بعد انقطاع الوحي، ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا الصالحة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب الرؤيا

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- المبشرات: هي البشرى، وقد جاءت مفسرة في الحديث.
- الرؤيا: الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، لكن عُكِّبَت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح.

**فوائد الحديث:**

١. أن من الرؤى ما هو حق يطلع بها الله المؤمن على ما سيكون من خير وشر. وذكر المبشرات خاصة خرج مخرج الأغلب أو اكتفاء بها عما يقابلها من المنذرات.
٢. ما يراه العبد في منامه؛ فإما أن يكون رؤيا، وإما أن يكون حلمًا، والأول هو المراد هنا، والثاني من الشيطان.
٣. الرؤيا لا يراها إلا المؤمن، وقد تُرى له، وهي في كل حال متعلقة به، وهي إكرام من الله لعبده، وهي قليلة في غيره.
٤. الرؤيا جزء من أجزاء النبوة، بمعنى أن أول نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى الرؤيا فتقع مثل فلق الصبح.
٥. لا وحي لأحد بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم -.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
  - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
  - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
  - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية - الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
  - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن إعلان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة
  - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (3795)

## لما جاء أهل اليمن قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ

١٧٥٦. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: "قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ" وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافِحَةِ.

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

قوله: "قد جاءكم أهل اليمن" تنويه بشأنهم، وإظهار لفضلهم، ومنهم الأشعريون قوم أبي موسى الأشعري -رضي الله عنهم-، ويدل عليه ما أخرجه أحمد في مسنده (١٥٥/٣) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يقدم عليكم غداً أقوام هم أرق قلوباً للإسلام منكم" قال: فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعري، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون:

غداً نلقى الأحبه      محمداً وحزبه  
فلما أن قدموا تصافحوا فكانوا هم أول من أحدث المصافحة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الصحابة رضي الله عنهم

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### فوائد الحديث:

١. مشروعية المصافحة بتقرير النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٢. استحباب ذكر المسلم ما فيه من خصال الخير ليتأسى به.
٣. ينبغي على المسلم أن ينسب الفضل لأهله.
٤. أول من أظهر المصافحة في الناس أهل اليمن.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.  
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.  
سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ١٤١٥هـ.  
سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.  
المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.  
الرقم الموحد: (6214)

لما عُرِجَ بي مَرَرْتُ بقوم لهم أظفارٌ من نُحَاسٍ يَحْمِشُونَ وُجُوهُهُمْ وَصُدُورَهُمْ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يا جِبْرِيلُ؟ قال: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ

١٧٥٧. الحديث: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً: «لما عُرِجَ بي مَرَرْتُ بقوم لهم أظفارٌ من نُحَاسٍ يَحْمِشُونَ وُجُوهُهُمْ وَصُدُورَهُمْ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يا جِبْرِيلُ؟ قال: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

درجة الحديث: حسن.

### المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما صُعد به إلى السماء في ليلة المعراج مرَّ بقوم يَحْمِشُونَ أجسامهم بأظفارهم النحاسية، فتعجب من حالهم - صلى الله عليه وسلم - فسأل جبريل من هَؤُلَاءِ ولماذا يفعلون بأنفسهم هذا الفعل، فأخبره جبريل؛ بأن هَؤُلَاءِ من يفتابون الناس، ويقعون في أعراضهم، أي يسبونهم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < ذم المعاصي

**راوي الحديث:** أنس بن مالك - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه أبو داود وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• عُرِجَ بي : صُعد بي إلى السماء ليلة الإسراء والمعراج.

• يَحْمِشُونَ : يَحْدِشُونَ.

• يَأْكُلُونَ لَحْمَ النَّاسِ : يَغْتَابُونَهم.

• يَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ : يَسْبُونَهُمْ.

### فوائد الحديث:

١. التحذير الشديد من الغيبة، وتشبيهه المُغْتَابَ بأكل لحوم البشر، والساقط في المَهَاوي السحيقة.
٢. تحريم الغيبة حيث شبهها بأكل لحوم الناس.
٣. إثبات معجزة الإسراء والمعراج، وأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - رأى من آيات ربه الكبرى.

### المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب - الألباني، مكتبة المعارف - الرياض.
- كنوز رياض الصالحين، التحقيق برئاسة حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- الرقم الموحد: (4229)

لو أن لابن آدم وادياً من ذهبٍ أحبَّ أن يكونَ له واديانٍ، ولنَّ يملأُ فاهُ إلا الترابُ، ويَتُوبُ اللهُ على مَنْ تابَ

**١٧٥٨. الحديث:** عن عبد الله بن عباس وأنس بن مالك وعبد الله بن الزبير وأبي موسى الأشعري - رضي الله عنهم - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لو أن لابن آدم وادياً من ذهبٍ أحبَّ أن يكونَ له واديانٍ، ولنَّ يملأُ فاهُ إلا الترابُ، ويَتُوبُ اللهُ على مَنْ تابَ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه لو حصل لابن آدم واديا مملوءا من ذهب، لأحب من حرصه الذي هو طبعه أن يكون له واديان آخران، وأنه لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التوبة - الزكاة.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك - رضي الله عنه -

أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري - رضي الله عنه -

عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما -

عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -

**التخريج:** حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -: متفق عليه.

حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه -: متفق عليه.

حديث عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما -: رواه البخاري.

حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه -: رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- واديا من ذهب : ملء واد من ذهب. والوادي: كل منفرج بين الجبال والتلال والآكام.
- ولن يملأ جوفه إلا التراب : أي: لا يزال حريصا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره.
- ويتوب الله على من تاب : الله يقبل توبة كل من تاب إليه.

**فوائد الحديث:**

١. شدة حرص الإنسان على جمع المال وغيره من متاع الدنيا.

٢. ذم الاستكثار من المال وتسمي ذلك والحرص عليه.

٣. يقبل الله تعالى توبة من تاب من الصفات المذمومة.

**المصادر والمراجع:**

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلاللي، نشر: دار ابن الجوزي.

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.

الرقم الموحد: (4963)

## لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتروح بطانا

**١٧٥٩. الحديث:** عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتروح بطاناً».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يرشدنا هذا الحديث إلى أن نتوكل على الله تعالى في جميع أمورنا، وحقيقة التوكل: هي الاعتماد على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار في أمور الدنيا والدين؛ فإنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع إلا هو سبحانه وتعالى، وأن على الإنسان فعل الأسباب التي تجلب له المنافع وتدفع عنه المضار مع التوكل على الله {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}، {وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ}، فمتى فعل العبد ذلك رزقه الله كما يرزق الطير التي تخرج صباحاً وهي جياع ثم تعود مساءً وهي ممتلئة البطون.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل أعمال القلوب

**راوي الحديث:** عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** تنمة الأربعين النووية لابن رجب.

**معاني المفردات:**

- توكلون : التوكل : اعتماد القلب على الله في طلب المصالح ودفع المضار مع فعل الأسباب المأذون فيها.
- حق توكله : بالاعتماد على الله عز وجل دون غيره في أمور الدنيا والآخرة، مع الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا ينفع سوى الله تعالى.
- تغدو : تذهب أول النهار.
- خماصا : خاوية البطون من الجوع.
- تروح : ترجع آخر النهار.
- بطانا : ممتلئة البطون.

**فوائد الحديث:**

١. فضيلة التوكل، وأنه من أعظم الأسباب التي يستجلب بها الرزق.
٢. التوكل لا ينافي النظر إلى الأسباب، فإنه أخبر أن التوكل الحقيقي لا يصاده الغدو والروح في طلب الرزق.
٣. اهتمام الشريعة بأعمال القلوب؛ لأن التوكل عمل قلبي.
٤. التوكل على الله سبب معنوي في جلب الرزق ولا ينافيه فعل السبب الحسي.
٥. مشروعية التوكل على الله في كل المطالب، وهو من واجبات الإيمان، قال تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}.

## المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
  - فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
  - الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
  - الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الديخي، ط. مدار الوطن.
  - الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
  - سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، ١٤١٥هـ.
  - سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
  - سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.
  - مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- الرقم الموحد: (4721)

## لو كان لي مثل أحد ذهبًا، لسرني أن لا تمر عليّ ثلاث ليالٍ وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لِدَيْنٍ

١٧٦٠. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لو كان لي مثل أحد ذهبًا، لسرني أن لا تمر عليّ ثلاث ليالٍ وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لِدَيْنٍ».

**درجة الحديث:** صحيح  
**المعنى الإجمالي:**

لو كنت أملك من المال مقدار جبل أحد من الذهب الخالص لأنفقته كله في سبيل الله، ولم أبق منه إلا الشيء الذي أحتاج إليه في قضاء الحقوق، وتسديد الديون التي عليّ.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < الزهد والورع

الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < ذم حب الدنيا

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التمني.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه واللفظ للبخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• أرصده: أعدّه أو أحفظه.

**فوائد الحديث:**

١. الحث على الإنفاق في وجوه الخير وفي حال حياة الإنسان وصحته.
٢. وجوب وفاء الدين وأنه مقدم على صدقة التطوع.
٣. جواز استعمال "لو" عند تمني الخير.
٤. زهد النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقد كان ينفق إنفاق من لا يخشى الفقر.

**المصادر والمراجع:**

كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، المؤلف: حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الحن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

الرقم الموحد: (3850)

## لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافراً منها شربة ماء

**١٧٦١. الحديث:** عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافراً منها شربة ماء».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في الحديث بيان حَقارة الدنيا عند الله وأنه لا قيمة لها، ولو كان لها أدنى قيمة عند الله تعالى ما سقى منها كافراً شربة ماء، فضلاً عن تنعمه بها وتلذذه بطيباتها، لذا كانت الدنيا هينة عند الله تعالى، بخلاف الآخرة، فإنها دار نعيم مقيم لأهل الإيمان خالصة لهم من دون الكفار، لذا ينبغي على أهل الإيمان أن يدركوا حقيقة هذه الدنيا وأن لا يركنوا إليها، فإنها دار ممر لا دار قرار، فيأخذون منها ما يتزودن به لآخرتهم التي هي دار القرار. قال تعالى: (وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون، أفمن وعدناه وعدًا حسناً فهو لاقية كمن تمتعنا متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين) [القصص: ٦٠، ٦١].

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > ذم حب الدنيا

**راوي الحديث:** سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• تعدل : تساوي.

• بعوضة : حشرة صغيرة، وتسمى البق.

**فوائد الحديث:**

١. هوان الدنيا على الله وسقوطها عنده وكذلك طُلابها الذين أصبحت أكبر همهم ومبلغ عملهم.
٢. قيمة الدنيا بأن تجعل طريقاً للدار الآخرة ومستنبتاً للأعمال الصالحة.
٣. جواز ضرب المثل لتقريب المعنى للسامع.

## المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين أ. د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار - دار كنوز اشبيليا - الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ.  
بهجة الناظرين - الشيخ: سليم بن عيد الهلالي - دار ابن الجوزي.  
نزهة المتقين - د. مصطفى سيعد الحن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.  
شرح رياض الصالحين - المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين - الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: ١٤٢٦ هـ.  
رياض الصالحين د. ماهر بن ياسين الفحل - الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.  
صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
سنن الترمذي - المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى - تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج١، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.  
صحيح وضعيف سنن الترمذي - المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني - مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية  
تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي - المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

الرقم الموحد: (3695)

## لو يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ

**١٧٦٢. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة، ما طمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، ولو يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه الجمع بين الرجاء والخوف، وأن المؤمن لو علم ما أعدده الله من العقوبة سواء في الدنيا أو في الآخرة، وسواء كانت العقوبة للكفار أم للعصاة فإن هذا سيجعله يخاف ويحذر ولا يتوانى في عمل الصالحات ولا يتساهل في الوقوع في المحرمات خوفاً من عقوبة الله -تعالى-، ولو اقتصر علمه على العقوبة ولم يعرف رحمة الله لكان سبباً في قنوطه مع كونه مؤمناً، وفي المقابل لو علم الكافر ما أعدده الله من النعيم والثواب للمؤمنين لطمع في رحمة الله، ولو اقتصر علم المؤمن على هذه الرحمة لما قنط من رحمته، لكن عليه أن يجمع بين الرجاء والخوف، قال -تعالى-: (نبئ عبادي أنني أنا الغفور الرحيم، وأن عذابي هو العذاب الأليم).

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواظب < صفات الجنة والنار

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• قَنَطَ: يَيْئَسُ يَأْسًا شَدِيدًا.

• المؤمن: هو من التزم قول اللسان وعمل القلب وأعمال الجوارح.

**فوائد الحديث:**

١. الحث على الخوف من عقاب الله -تعالى-، والأمل في ثوابه ومغفرته ورضوانه.

٢. لا ينبغي للعبد أن يركن لعمله ويغتر به وكذلك لا يترك العمل أملاً بسعة رحمة الله ومغفرته.

**المصادر والمراجع:**

كنوز رياض الصالحين، أ.د. محمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي .

نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن - د. مصطفى البغا - محي الدين مستو - علي الشرجي - محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ .

رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (3908)

## ليس الشديد بالصُّرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب

**١٧٦٣. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ليس الشديد بالصُّرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

القوة الحقيقية ليست هي قوة العضلات والجسد، وليس الشديد القوي هو الذي يصرع غيره من الأقوياء دائماً، وإنما القوي الشديد بحق هو الذي جاهد نفسه وقهرها حينما يشتد به الغضب؛ لأن هذا يدل على قوة تمكنه من نفسه وتغلبه على الشيطان.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

- الشديد: القوي في بدنه.
- الصُّرعة: هو القوي الذي يصرع الناس.

**فوائد الحديث:**

١. فضيلة الحلم، قال تعالى: "وإذا ما غضبوا هم يغفرون".
٢. مجاهدة النفس عند الغضب أشد من مجاهدة العدو.
٣. تغيير الإسلام لمفهوم القوة الجاهلي إلى أخلاق كريمة تبني شخصية مسلمة متميزة؛ فأشد الناس قوة هو من ملك زمام نفسه وطمعها عن شهواتها.
٤. وجوب الابتعاد عن الغضب؛ لما فيه من الأضرار الجسمية والنفسية والاجتماعية.
٥. الغضب صفة بشرية تنصرف بأمور منها مسك النفس.

**المصادر والمراجع:**

- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان. دار ابن الجوزي. ط ١٤٢٨هـ.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للباسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة. الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (5351)

## ليس الغنى عن كثرة العَرَض، ولكن الغنى عن النفس

١٧٦٤. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ليس الغنى عن كثرة العَرَض، ولكن الغنى عن النفس».

درجة الحديث: صحيح  
المعنى الإجمالي:

بين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن حقيقة الغنى ليس بكثرة المال، وإنما الغنى الحقيقي غنى النفس، فإذا استغنى المرء بما أوتي وقنع به ورضي ولم يحرص على الازدياد ولا يلح في الطلب، كان من أغنى الناس.

التصنيف: الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة  
راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-  
التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• العرض: المال، وهو بفتح العين والراء.

فوائد الحديث:

١. فيه بيان حقيقة الغنى.
٢. الحث على الرضا بما قسمه الله تعالى، وعدم الحرص على الازدياد لغير حاجة والتطلع لما في أيدي الآخرين.
٣. الغنى النافع المدح هو غنى النفس؛ لأنها إذا استغنت عما في أيدي الناس وقنعت بما قسمه الله لها كفت عن المطامع، وحفزت صاحبها إلى معالي الأمور ومكارم الأخلاق.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- زهرة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية - الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة

- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3852)

## ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمران، ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف

١٧٦٥. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَا اللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ، إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يوضح هذا الحديث حقيقة المسكنة، وأن المسكين المدوح من المساكين الأحق بالصدقة والأحوج بها هو المتعفف، وإنما نفى -صلى الله عليه وسلم- المسكنة عن السائل الطواف؛ لأنه تأتيه الكفاية، وقد تأتيه الزكاة فتزول خصائصه، وإنما تدوم الحاجة فيمن لا يسأل ولا يعطف عليه فيعطى.

التصنيف: الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < الزهد والورع

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: تفسير القرآن - الزكاة - الزهد.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- ليس المسكين: المراد بهذا النفي ليس المحتاج المدوح الأحق بالصدقة، والمسكين أشد حاجة من الفقير؛ لأن المسكين لا يملك شيئاً بخلاف الفقير، فيملك نصاباً غير تام يلبي حاجته.
- الذي يتعفف: يترك سؤال الناس مع فقره وحاجته.
- ولا يُفطنُ به: لا يُعلم، ولا يُتنبه له.
- يُغنيه: يكفيه عن سؤال الغير.

### فوائد الحديث:

١. ذم المسألة.
٢. الحض على التعفف، قال تعالى مادحا أهل التعفف: "يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف".
٣. المسكنة صفة تُمدح إذا لازمتها العفة عن السؤال، والصبر على الشدة، والرضى بما قسم الله.
٤. مدح الحياء في كل الأحوال والأحيان، وأنه لا يأتي إلا بخير.
٥. استحباب التحري لوضع الصدقة فيمن صفته التعفف دون الإلحاح أو التعريف.
٦. جواز التصدق ولو باليسير: كالتمرة أو اللقمة؛ فإنها وقاية من النار.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعنتى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3141)

## ليس المؤمن بالطَّعَان ولا اللَّعَّان ولا الفاحش ولا البذيء

**١٧٦٦. الحديث:** الحديث الأول: عن ابن مسعود مرفوعاً: «ما من شيء في الميزان أثقل من حُسن الخُلُق. وإن الله يُبغض الفاحش البذيء».

الحديث الثاني: عن أبي الدرداء مرفوعاً: «ليس المؤمن بالطَّعَان، ولا اللَّعَّان، ولا الفاحش، ولا البذيء.»

**درجة الحديث:** الحديث الأول: صحيح

الحديث الثاني: صحيح

**المعنى الإجمالي:**

الحديث الأول: في الحديث فضيلة حسن الخلق، وهو كف الأذى، وبذل الندى، وطلاقة الوجه، وأنه ليس هناك في الأعمال أعظم ثقلًا في ميزان العبد يوم القيامة.

وأن الله -تعالى- يبغض من كان بهذا الوصف السيء، وهو أن يكون فاحش القول بذيء الكلام.

الحديث الثاني: فيه أنه ليس من صفات المؤمن الكامل الإيمان أن يكون كثير القدح والعيب والوقوع في أعراض الناس، وليس من صفاته أن يكون كثير الشتم واللعن، فلا يكون طعانا يطعن في الناس بأنسابهم أو بأعراضهم أو بشكلهم وهيئاتهم أو بآمالهم؛ بل إن قوة إيمانه تحمله على التحلي بمكارم الأخلاق، والبعد عن سيئها.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب الكلام والصمت

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان - الفَصَائِل - البرِّ وَالصَّلَاة.

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

أبو الدَّرْدَاء - رضي الله عنه -

**التخريج:** الحديث الأول رواه أبو داود والترمذي لكنه عند أبي داود مختصرًا.

والحديث الثاني رواه الترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- الفاحش: هو الذي يأتي السيء من قول أو فعل.
- البذيء: البذاءة: قبح الكلام وبذاءة اللسان، والسفه والفحش وإن كان صادقًا.
- الطعان: كثير السب والعيب للناس.
- اللعان: كثير اللعن للناس.
- ليس المؤمن: أي الكامل في الإيمان.

**فوائد الحديث:**

١. إثبات الميزان الحقيقي يوم القيامة، الذي توزن به أعمال العباد.
٢. أن الله -تعالى- يبغض الفاحش في قوله.
٣. النهي عن هذه الخصال القبيحة، وأنها ليست من صفات المؤمن الكامل الإيمان.
٤. فضيلة حسن الخلق؛ لأنه يورث لصاحبه محبة الله، ومحبة عباده، وأعظم ما يوزن يوم القيامة.

## المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود-المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد-الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي-تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.
- منحة العلام شرح بلوغ المرام، عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥ هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.
- رياض الصالحين للنووي، الطبعة الأولى، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني، ط ٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨ هـ.
- الرقم الموحد: (5371)

## ليس لابن آدم حق في سوي هذه الخصال: بيت يسكنه، وثوب يُواري عورته، وجلف الخبز والماء

**١٧٦٧. الحديث:** عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ليس لابن آدم حق في سوي هذه الخصال: بيت يسكنه، وثوب يُواري عورته، وجلف الخبز والماء».

**درجة الحديث:** ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث -مع ملاحظة ضعفه- حث للمسلم على الاقتصار على حد الكفاية في هذه الحياة الدنيا من بيت يسكنه وخبز وماء يسدان جوعته، وثوب يستر ما يحتاج إلى ستر جسمه وكمال مظهره، وما سوى ذلك فهو من حظوظ النفس لا من حقوقها. وهذا حث للإنسان على عدم الانشغال الزائد بالمال الذي يمكن أن يكون سبباً في صده عن عبادة الله -تعالى-.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < الزهد والورع

**راوي الحديث:** عثمان بن عفان -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- ليس لابن آدم حق: أي ما يستحقه الإنسان لاحتياجه إليه في الاتقاء من الحرّ والبرد وستر بدنه وسد جوعته.
- الخصال: جمع خصلة، وهي الصفة المتأصلة في النفس.
- يوارى: يستر.
- عورته: التعبير بمواراة العورة مبالغة في الاكتفاء بالضروري.
- الجلف: الخبز ليس معه إدام، وقيل: غليظ الخبز، نقل النووي عقب الحديث قول الترمذي: (سمعت أبا داود سليمان بن سالم البلخي، يقول: سمعت التضر بن شميل، يقول: الجلف: الخبز ليس معه إدام، وقال غيره: هو غليظ الخبز، وقال الهروي: المراد به هنا وعاء الخبز، كالجوالق والخزج، والله أعلم)، والجوالق والخزج أواني.

### فوائد الحديث:

١. الزهد في الدنيا والاقتصار على حد الكفاف.
٢. بيان حرص الإنسان على المال.
٣. بيان أن ما يحرص عليه الإنسان من حظوظ الدنيا فان، وما يقدمه للأخرة باقٍ.
٤. أن من أساليب الدعوة: النفي والإثبات.

## المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ .
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ .
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. محمد علي بن محمد البكري. اعتنى بها: خليل مأمون شيحا. الناشر: دار المعرفة. بيروت - لبنان. الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- تطريز رياض الصالحين. فيصل بن عبد العزيز النجدي. المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد. دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين. مصطفى سعيد الحزن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجي، محمد أمين لطفي. مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: ١٤.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- رياض الصالحين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل رئيس قسم الحديث - كلية العلوم الإسلامية - جامعة الأنبار، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

الرقم الموحد: (3191)

## ليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد

**١٧٦٨. الحديث:** عن عائشة -رضي الله عنها- أنها سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ فِي الطَّاعُونِ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ.

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

في حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الطاعون، فأخبرها أن الطاعون عذاب يرسله الله سبحانه وتعالى على من يشاء من عباده.

وسواء كان الطاعون معيناً أم كان وباءً عاماً مثل الكوليرا وغيرها؛ فإن هذا الطاعون عذاب أرسله الله عز وجل، ولكنه رحمة للمؤمن إذا نزل بأرضه وبقي فيها صابراً محتسباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له، فإن الله تعالى يكتب له مثل أجر الشهيد، ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه".

إذا وقع الطاعون بأرض فإننا لا نقدم عليها؛ لأنَّ الإقدام عليها إلقاء بالنفس إلى التهلكة، ولكنه إذا وقع في أرض فإننا لا نخرج منها فراراً منه، لأنك مهما فررت من قدر الله إذا نزل بالأرض فإن هذا الفرار لن يغني عنك من الله شيئاً؛ لأنه لا مفر من قضاء الله إلا إلى الله.

وأما سرنيل درجة الشهداء للصابر المحتسب على الطاعون: هو أن الإنسان إذا نزل الطاعون في أرضه فإن الحياة غالية عنده، سوف يهرب، يخاف من الطاعون، فإذا صبر وبقي واحتسب الأجر وعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له، ثم مات به، فإنه يكتب له مثل أجر الشهيد، وهذا من نعمة الله -عز وجل-.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التوحيد - الطب.

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- الطاعون: مرض وبائي سريع الانتشار، وقيل: بثر مؤلم يخرج غالباً في الآباط، مع حرارة شديدة واسوداد ما حوله وخفقان القلب والقيء، وقيل: إنه كل وباء عام يحل بالأرض فيصيب أهلها ويموت الناس منه.
- على من يشاء: أي من كافر أو عاص بارتكاب الكبيرة، أو إصراراً على صغيرة.
- محتسباً: راجياً للأجر والثواب من الله -تعالى-.

### فوائد الحديث:

١. أصل الطاعون عذاب ورجز على الأمم السابقة.
٢. رحمة الله بهذه الأمة الإسلامية وما خصها الله من خير فقد جعل الله ما كان عذاباً لغيرها رحمة بها.
٣. الأجر على ما يصيب العبد من هم وحزن وغم وأذى خاص بأهل الإيمان دون غيرهم.
٤. لا يقتصر أجر الشهيد على من مات في الحرب، وإنما يشمل أناساً كثيرين.
٥. من مات بالطاعون صابراً محتسباً كان له أجر الشهيد.

٦. من مات مطعوناً أو مبطوناً -بسبب مرض في البطن- أو غريقاً أو النفساء ممن عدَّهم الإسلام في زمرة الشهداء لا يعاملون معاملة شهيد الحرب بل لهم أجر الشهداء.
٧. إذا وقع الطاعون بأرض والعبد فيها، فلا يجوز له الخروج منها، بل عليه أن يبقى فيها محتسباً راضياً بأمر الله وقدره.
٨. حرص الإسلام على محاصرة الأمراض الخبيثة والمعدية وعدم انتشارها، وهذا هو مبدأ "الحجر الصحي".

#### المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- الرقم الموحد: (3161)

## ليس من نفسٍ تقتل ظلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ من دمه؛ لأنه كان أول من سن القتل

١٧٦٩. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعًا: «ليس من نفسٍ تُقتل ظلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ من دمه؛ لأنه كان أول من سنَّ القتل».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يحكي هذا الحديث سبب تحمُّل أحد ابني آدم تَبِعَات الدِّمَاء التي تُهدَّر بعده، قيل: إن اسم القاتل قابيل، والمقتول: هابيل، ولكنه لم يرد بأسانيد صحيحة، وقابيل قتل أخاه هابيل حسدا له، فهما أول قاتل ومقتول من ولد آدم؛ فيتحمَّل قابيل نصيبًا من إثم الدماء التي تسفك من بعده؛ لأنه كان أول من سنَّ القتل؛ لأنَّ كل من فعله بعده مُقتدٍ به.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > ذم المعاصي

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجنائز - الأنبياء - الاعتصام بالكتاب والسنة - المحاربين - القصاص - الديات.

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- ابن آدم: ابن آدم المذكور: هو قاتل أخيه، وهما المذكوران في قوله تعالى: "واتل عليهم نبأ بني آدم بالحق". قيل: إن اسمه قابيل، والمقتول: هابيل، ولكنه لم يرد بأسانيد صحيحة.
- كفل: الكِفْل النصيب.
- سن القتل: أول من فعله.

### فوائد الحديث:

١. حرمة القتل بغير الحق.
٢. الترغيب في المحافظة على الأنفس.
٣. الترهيب من سن السنة السيئة.
٤. أن من كان قدوة في الشر كان له مثل أوزار من اقتدى به، ومن كان قدوة في الخير كان له مثل أجور من اقتدى به.
٥. الترهيب من الدعوة إلى الشر بالقول أو الفعل.

### المصادر والمراجع:

- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3445)

## ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا

١٧٧٠. **الحديث:** عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

ليس من المسلمين المتمسكين بالسنة الملازمين لها من لا يرحم الصغير من المسلمين فيشفق عليه ويحسن إليه ويلاعبه، ومن لا يعرف للكبير ما يستحقه من التعظيم والإجلال، ولفظة (ليس منا) من باب الوعيد والتحذير، ولا يعني خروج الشخص من الإسلام.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواظ

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- لَيْسَ مِنَّا: أي ليس من أهل سنتنا وهدينا.
- مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا: أي: الصغير من المسلمين بأن يشفق عليه ويرحمه ويحسن إليه ويلاعبه.
- وَيَعْرِفُ شَرَفَ كَبِيرِنَا: أي: بما يستحقه من التعظيم والإجلال والاحترام.

**فوائد الحديث:**

١. استحباب الرحمة بصغار المسلمين وذلك بالشفقة عليهم والإحسان لهم.
٢. استحباب تعظيم الكبار وإجلالهم وتبجيلهم.
٣. الوعيد لمن لا يرحم الصغير، ولا يجل الكبير، وذوي القدر.

**المصادر والمراجع:**

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.
- الرقم الموحد: (3083)

## ليسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير

١٧٧١. **الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: "لِيُسَلِّمَ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ" وفي رواية: "والراكبُ على الماشي".

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

الحديث يفيد الترتيب المندوب في حق البداءة بالسلام، فذكر أربعة أنواع فيها:  
الأول: أن الصغير يسلم على الكبير؛ احتراماً له.  
الثاني: أن الماشي ينبغي له البدء بالسلام على القاعد؛ لأنه بمنزلة القادم عليه.  
الثالث: أن العدد الكثير هو صاحب الحق على القليل، فالأفضل أن يسلم القليل على الكثير.  
الرابع: أن الراكب له مزية بفضل الركوب، فكان البدء بالسلام من أداء شكر الله على نعمته عليه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**فوائد الحديث:**

١. ترتيب البدء بالسلام على الوجه المشروح.
٢. هذا الترتيب مستحب، وليس بلازم.
٣. الحديث خاص بالتلاقي في الطريق ونحوه، أما حينما يقدم عليه فإن القادم يسلم مطلقاً صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً أو كثيراً، راكباً أو غيره.
٤. مراعاة منازل الناس ومراتبهم.

**المصادر والمراجع:**

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢ هـ.  
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.  
فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر، الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م.  
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للبسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

الرقم الموحد: (5352)

لئن كنت كما قلت، فكأنما تُسْفَهُمُ الْمَلَّ ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك

**١٧٧٢. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رجلا قال: يا رسول الله، إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ويُسيئون إليّ، وأحلّم عنهم ويجهلون عليّ، فقال: «لئن كنت كما قلت، فكأنما تُسْفَهُمُ الْمَلَّ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

حدّث أبو هريرة -رضي الله عنه- أنّ رجلا قال للنبي -صلى الله عليه وسلم :-

"إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ويسئون إليّ، وأحلّم عليهم ويجهلون عليّ"، يعني: فماذا أصنع؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم:- "لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ، ولا يزال لك من الله تعالى ظهير عليهم ما دمت على ذلك" يعني ناصر، فينصرك الله عليهم ولو في المستقبل .

والملّ: الرماد الحار، وتسفهم: يعني تلقمهم إياه في أفواههم، وهو كناية عن أن هذا الرجل منتصر عليهم.

وليس الواصل لرحمه من يكافئ من وصله، ولكن الواصل حقيقة هو الذي إذا قطعت رحمه وصلها، هذا هو الواصل حقا، فعلى الإنسان أن يصبر ويحتسب على أذية أقاربه وجيرانه وأصحابه وغيرهم، فلا يزال له من الله ظهير عليهم، وهو الراجح، وهم الخاسرون، وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير والصلاح في الدنيا والآخرة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل صلة الأرحام

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- أحلم: أصبر وأصفح، والحلم: الأناة.
- يجهلون عليّ: يسيئون إليّ.
- تسفهم: تطعمهم.
- الملّ: الرماد الحار، وهو تشبيه لما يلحقهم من الإثم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم.
- ظهير: ناصر ومعين.

**فوائد الحديث:**

١. مقابلة الإساءة بالإحسان مظنة رجوع المسيء إلى الحق، كما قال -تعالى:- (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)، [فصلت: ٣٤].
٢. ما عاقبت من عصا الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه.
٣. امتثال أمر الله سبب عون الله للعبد المؤمن.
٤. قطيعة الرحم ألم وعذاب في الدنيا، وإثم وشدة حساب في الآخرة.
٥. ينبغي على المسلم أن يحتسب في عمله الصالح، ولا يقطع أذى الناس وقطيعتهم عن عادته الطيبة.

## المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ.  
بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عبيد الهلالي، دار ابن الجوزي .  
نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الحن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى:  
١٣٩٧هـ.  
شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.  
رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .  
صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
الرقم الموحد: (3863)

## مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ

**١٧٧٣. الحديث:** عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

**درجة الحديث:** صحيح لغيره.

**المعنى الإجمالي:**

قد هياً الله تعالى لعباده المؤمنين الأسباب التي تنال بها الجنة ويتوقى بها من النار، ومن هذه الأسباب ذكره سبحانه وتعالى. فالحديث دل على فضل الذكر، وأنه من أعظم أسباب النجاة من مخاوف الدنيا والآخرة، فهو سبب من أسباب النجاة من النار، وهذه الفضيلة تعتبر من أعظم فضائل الذكر.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الذكر

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التفسير: "فاذكروني أذكركم" - الفضائل.

**راوي الحديث:** معاذ بن جبل -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أحمد وابن أبي شيبة والطبراني ومالك.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**فوائد الحديث:**

١. فضل الذكر عموماً.
٢. أن من الأسباب التي تنجي من النار، ذكر الله عز وجل.
٣. أن الإنسان لكي ينجو من عذاب الله بالذكر لا بد من أن يكثر منه ويلهج به لسانه.

**المصادر والمراجع:**

مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط مؤسسة الرسالة.

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسطي العبسي، تحقق: كمال يوسف الحوت، ط مكتبة الرشد - الرياض.

المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط مكتبة ابن تيمية - القاهرة.

صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط مكتبة المعارف - الرياض.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5510)

## مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٧٧٤. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله، ولم يصلوا على النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة».

**درجة الحديث: صحيح.**

### المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يدل على ندامة وخسارة القوم الذين يقعدون مقعداً ثم يقومون منه، ولم يجز على قلوبهم ولا على ألسنتهم ذكر الله تعالى ولا ذكر رسوله ولا الصلاة عليه - صلى الله عليه وسلم -، فهذه المجالس ستكون حسرة عليهم يوم القيامة؛ لأنهم لم يستفيدوا منها.

وهذا إذا كانت هذه المجالس مباحة فما بالك بالمجالس المحرمة التي فيها الغيبة وغيرها. فينبغي أن تعمر المجالس بذكر الله تعالى والصلاة على رسوله - صلى الله عليه وسلم -.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأذكار المطلقة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التفسير: "يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً".

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

• حسرة: الحسرة هي شدة التلهف، والتأسف، والحزن على ما فرط فيه.

**فوائد الحديث:**

١. الحث على الذكر وفضله.
٢. فضل المجالس التي فيها ذكر الله تعالى، وذكر رسوله - صلى الله عليه وسلم -.
٣. أن المجلس الذي ليس فيه ذكر هو مجلس شؤم على أهله يوم القيامة.
٤. أن المجالس ينبغي أن تعمر بذكر الله عز وجل والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -، لا القيل والقال.

**المصادر والمراجع:**

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣)، وإبراهيم عطوة عوض (ج٤، ٥)، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني، ط المكتب الإسلامي.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5511)

مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُتَحَيَّنَ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ، فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ

١٧٧٥. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لقد رأيت رجلاً يتقلَّب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين».

وفي رواية: «مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق، فقال: والله لأُتَحَيَّنَ هذا عن المسلمين لا يؤذيهم، فأدخل الجنة». وفي رواية: «بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له، فغفر له».

**درجة الحديث: صحيح.**

**المعنى الإجمالي:**

رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلاً في الجنة يتنقل فيها بسبب شجرة قطعها كانت تؤذي المسلمين. ومن روايات الحديث: دخل رجل الجنة وغفر الله له بسبب غصن أزاله عن طريق المسلمين، سواء كان هذا الغصن من فوق، يؤذيهم من عند رؤوسهم، أو من أسفل يؤذيهم من جهة أرجلهم؛ أبعد ونحاه، فشكر الله له ذلك، وأدخله الجنة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الأعمال الصالحة

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** الرواية الأولى: رواها مسلم.

الرواية الثانية: رواها مسلم.

الرواية الثالثة: متفق عليها.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• يتقلب: يتحول فيها من مكان لآخر يتنعم بملاذها.

• في شجرة: بسبب شجرة.

• قطعها من ظهر الطريق: أي: عن الطريق، أو ما ظهر منه.

• لأُتَحَيَّنَ: لأُزِيلَنَّ.

• لا يؤذيهم: أي: إرادة ألا يؤذيهم.

• فشكر الله له: قبل عمله ذلك، وأثنى عليه.

**فوائد الحديث:**

١. فضل إزالة ما يؤذي الناس في مرورهم من الطريق، والحث على فعل كل ما ينفع المسلمين ويبعد عنهم الضرر.

٢. الإسلام دين النظافة وحماية البيئة والسلامة العامة.

**المصادر والمراجع:**

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (6469)

مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَفِي إِزَارِي اسْتِرْحَاءٌ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَرَفَعْتُهُ ثُمَّ قَالَ: زِدْ، فَرِدْتُ، فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ

**١٧٧٦. الحديث:** عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، قال: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَفِي إِزَارِي اسْتِرْحَاءٌ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، ارْفَعْ إِزَارَكَ» فَرَفَعْتُهُ ثُمَّ قَالَ: «زِدْ» فَرِدْتُ، فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: مررت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفي إزاري إسبال، فقال: يا عبد الله ارفع إزارك، فرفعته إلى الكعبين أو قريب منهما، ثم قال: زد في الرفع؛ لكونه أطيب وأطهر، فزدت حتى بلغت به أنصاف الساقين، وما زلت أقصدها بعد ذلك؛ اعتناء بالسنة وملازمة للاتباع، فقال بعض القوم: إلى أين كان انتهاء الرفع المأمور به، قال: إلى أنصاف الساقين.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب اللباس

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** فضائل الصحابة.

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• إزاري: الإزار؛ ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.

• استرخاء: انبساط وطول.

• أتحرها: أقصدها.

**فوائد الحديث:**

١. فضل عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، ومزيد اعتنائه بالسنة، وملازمته للتأسي برسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

٢. الأفضل في الإزار أن يكون إلى نصف الساق.

**المصادر والمراجع:**

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (5458)

مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

**١٧٧٧. الحديث:** عن معاذ بن أنس -رضي الله عنه- مرفوعًا: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

**درجة الحديث:** حسن.

### المعنى الإجمالي:

ينبغي للإنسان إذا أكل أكلاً أن يحمده الله سبحانه وتعالى، وأن يقول: "الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيهِ من غير حول مني ولا قوة".

أشار به إلى طريقتي التحصيل للطعام، فإن القوي يأخذ ظاهرًا بقوته، والضعيف يحتال على تحصيل قوته، فأشار بالذكر المذكور أن حصول ذلك بمحض الفضل من الله تعالى لا دخل في ذلك لغيره سبحانه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الدعوات.

**راوي الحديث:** معاذ بن أنس الجهني -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• الحمد: نقيض الذم، وهو الثناء.

• حول: أي: لا تحول من حال إلى حال ولا حيلة.

• من ذنبه: أي: الصغائر.

### فوائد الحديث:

١. استحباب حمد الله تعالى في آخر الطعام مع التضرع إلى الله تعالى؛ لأنه هو المنعم والرازق، وليس للإنسان فيه نصيب من الفضل.

٢. بيان أجر الحامد لله تعالى بتكفير ذنوبه الصغائر.

٣. بيان عظيم فضل الله تعالى على عباده فقد فتح باب الرحمة ومجازاتهم بعظيم كرمه.

٤. تحصيل الرزق لا يكون بقوة العبد بل بفضل الله تعالى.

٥. أمور العباد كلها من الله عز وجل، وليست بجهولهم وقوتهم ومع كل هذا إن شكروه زادهم فضلًا وخيرًا.

### المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.

تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر: دار الهداية.

سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (5431)

## مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ سَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ

**١٧٧٨. الحديث:** عن أبي يحيى خُرَيْم بن فَاتِك - رضي الله عنه - مرفوعاً: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ سَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ». **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

من أنفق نفقة قليلة أو كثيرة في سبيل الله -تعالى-، سواء كان في الجهاد في سبيل الله -تعالى- أو في غيره من وجوه البر والطاعات، ضاعف الله له الأجر يوم القيامة إلى سبعمائة ضعف.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الأعمال الصالحة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجهاد - سعة فضل الله - كتابة الأعمال.

**راوي الحديث:** أبو يحيى خريم بن فاتك - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي والنسائي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• ضَعُفٌ: المثل فما زاد.

**فوائد الحديث:**

١. مضاعفة الثواب لكل من أنفق نفقة في سبيل الله تعالى يبتغي بها الأجر عند الله -تعالى-.

**المصادر والمراجع:**

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وفؤاد عبد الباقي، ط. البايي الحلبي.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ

- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان - الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، القاري، دار الفكر، بيروت، لبنان - الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (4188)

## مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ

١٧٧٩. **الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يفيد الحديث أن الله -سبحانه وتعالى- يقبل التوبة من عبده المذنب ما لم تطلع الشمس من مغربها؛ لأنها نهاية وقت قبول التوبة وهي من علامات الساعة الكبرى.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < التوبة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التفسير: تفسير قوله -تعالى- (يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل).

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- من تاب: رجع عن المعصية.
- تاب الله عليه: أي: قَبِلَ توبته.

**فوائد الحديث:**

١. الله تعالى يقبل التوبة من عباده تفضلاً منه إذا كانت مستجعة لشروطها، ومن شروطها: أن تقع من التائب قبل طلوع الشمس من مغربها.
٢. الله -سبحانه وتعالى- يقبل توبة العبد وإن تأخرت، لكن المبادرة بالتوبة هي الواجب.
٣. بقي من شروط التوبة: -الندم على الذنب. -العزم على عدم العودة إليه. -الإقلاع والترك للذنب. -إن كان لآدمي حق أن يعيده لصاحبه.

**المصادر والمراجع:**

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4797)

## مَنْ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَاخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ

١٧٨٠. **الحديث:** عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَاخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

الحديث يدل على ذم الكبر والتعاضم، ويظهر هذا التكبر وهذا التعاضم في مشيته فيختال فيها، وفي لباسه، وفي كلامه، وفي كل أموره، ومن كانت هذه حاله من الكبر اعتقد في نفسه أنه عظيم يستحق التعظيم فوق ما يستحق غيره فإنه يلقى الله يوم القيامة وهو عليه وغضبان.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التفسير: (ولا تمش في الأرض مرحاً).

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه أحمد والحاكم.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

• تَعَاظَمَ: تَصَنَّعَ الْعِظْمَةَ وَتَكَبَّرَ.

• اخْتَالَ: الاختيال: هو التبختر، أي أظهر التكبر.

**فوائد الحديث:**

١. أن الكبر والتعاضم من كبائر الذنوب.
٢. أن الكبر قسمان باطن يكون في القلب والنفس (تعاضم في نفسه)، وظاهر يكون في الجوارح (اختال في مشيته).
٣. أن الإنسان إذا مشى عليه أن يمشي بتواضع.
٤. في الحديث إثبات صفة الغضب لله عز وجل.
٥. في الحديث إثبات لقاء الله تعالى.

**المصادر والمراجع:**

مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط مؤسسة الرسالة.

المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، ط دار الكتب العلمية - بيروت.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الألباني، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5513)

## مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، دَعَا اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلِّ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا

**١٧٨١. الحديث:** عن معاذ بن انس -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، دَعَا اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلِّ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا».

**درجة الحديث:** حسن.

### المعنى الإجمالي:

من ترك لبس الرفيع من الثياب تواضعا لله وتركاً لزينة الحياة الدنيا، ولم يمنعه من ذلك عجزه عنه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق تشريفاً له، حتى يخيره من أي زينة أهل الجنة يريد أن يلبسها.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب اللباس  
الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الزهد - صفة يوم القيامة.  
**راوي الحديث:** معاذ بن أنس الجهني -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه الترمذي وأحمد.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- تواضعا: تذلاً وخشوعاً.
- حلل: جمع حلة: الثوب الجيد الجديد غليظاً أو رقيقاً، والمراد: الزينة في الجنة.
- من ترك اللباس: أي الرفيع والنفيس من الثياب، تركها وهو قادر عليها، وليس المراد التعري فإنه محرم في الشريعة إلا عند التخلي والتداوي وإتيان الزوجة.

### فوائد الحديث:

١. فضل التواضع في اللباس، وعدم الترفع والتكبر فيه على الآخرين.
٢. الذي يترك اللباس تواضعا لا بخلًا أو إظهاراً للزهد، كان له الأجر المنصوص عليه.
٣. شرط ترك اللباس تواضعا أن يكون زهداً في الدنيا وعدم انشغاله بزينتها.
٤. لو عزم أحد على أنه لو كان قادراً على اللباس لأعرض عنه تواضعا أثيب على نيته.
٥. تكفل الله عز وجل بتزيين من ترك الزينة من أجله.

### المصادر والمراجع:

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.  
كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.  
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.  
سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.  
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.  
صحيح الجامع الصغير، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت.

الرقم الموحد: (5432)

## مَنْ رَدَّ عَنْ عَرِضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

**١٧٨٢. الحديث:** عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ رَدَّ عَنْ عَرِضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في الحديث فضيلة من دافع عن عرض أخيه المسلم، فإذا أغتابه أحد الحاضرين في مجلس، فإنه يجب عليك الدفاع عن أخيك المسلم، وإسكات المغتاب، وإنكار المنكر، أما إذا تركته فإن هذا يعتبر من الخذلان لأخيك المسلم، ومما يدل على أن المراد بذلك في غيبته حديث أسماء بنت يزيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من ذب عن لحم أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار". رواه أحمد وصححه الألباني.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

**راوي الحديث:** أبو التَّردَاء -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- مَنْ رَدَّ: أي من دفع عنه وحفظه في غيبته.
- عَرِضُ أَخِيهِ: العرض هو ما يُمدَّح به الإنسان أو يذم.

**فوائد الحديث:**

١. هذا الغواب خاص في حال عدم وجود أخيك المسلم الذي أغتیب
٢. أن الجزء من جنس العمل، فمن رد عن عرض أخيه رد الله عنه النار
٣. إثبات النار، وإثبات يوم القيامة.

**المصادر والمراجع:**

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣)، وإبراهيم عطوة عوض (ج٤، ٥)، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط مؤسسة الرسالة.

صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني، ط المكتب الإسلامي.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5514)

## مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَهُ فَإِنْ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ

**١٧٨٣. الحديث:** عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من ضرب غلاماً له حداً لم يأتِهِ، أو لَطَمَهُ، فَإِنْ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

من ضرب غلاماً مملوكاً له بلا ذنب يستحق معه العقوبة ولم يفعل الغلام ما يُوجب حَدَّهُ فَإِنْ كَفَّارَةُ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ أَنْ يُعْتِقَهُ.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** العتق - الممالك - الحدود.

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- حَدًّا : الحُدُّ: الذَّنْبُ المقتضي للعقوبة.
- لَطَمَهُ : ضربه بيده على وجهه.
- كَفَّارَتَهُ : الكَفَّارَةُ: العمل الذي يَسْتُرُ الذَّنْبَ وَيَمْحُوهُ.
- يعتقه: العتق هو تحرير الرقاب يعني أن يكون هناك إنسان مملوك فيخلصه سيده ويجعله حرًا.

**فوائد الحديث:**

١. الحثُّ على الرفق بالممالك، وحسن صحبتهم.
٢. جواز إقامة الحدِّ على المملوك من قبل سيده إذا كان الحد جلدًا.
٣. عتق المملوك كَفَّارَةُ عَلَى ضَرْبِهِ.
٤. اهتمام الإسلام بحقوق الإنسان قبل التشريعات الغربية.

**المصادر والمراجع:**

- نزهة المتقين، تأليف: مصطفى الخن وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ  
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيلية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ  
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م  
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ  
رياض الصالحين، تأليف: محي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ  
شرح رياض الصالحين - تأليف محمد العثيمين - الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض - الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

الرقم الموحد: (8895)

## مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ

١٧٨٤. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في الحديث دليل على فضل هذا الذكر المشتمل على التسبيح بهذه الصيغة، وأن من أتى بذلك فإن الله يمحو خطاياهما مهما بلغت من الكثرة ولو كانت مثل رغوة البحر في الكثرة، فضل من الله لعباده الذاكرين.

وهو من أذكار الصباح لما في هذا الحديث: "في يوم"، ومن أذكار المساء أيضاً، لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال: حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده، مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة، بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه" رواه مسلم.

التصنيف: الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الذكر

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- سُبْحَانَ اللَّهِ: التسبيح: هو التنزيه، معناه تنزيهاً لك يارب عن كل نقص في الصفات أو في مماثلة المخلوقات.
- وَبِحَمْدِهِ: التحميد: هو ذكر أوصاف المحمود الكاملة وأفعاله الحميدة مع محبته وتعظيمه.
- حُطَّتْ: مُحِيَتْ، وَوُضِعَتْ، وَأُزِيلَتْ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ.
- زَبَدِ الْبَحْرِ: رغوته عند هيجانه، والمراد الكثرة.

فوائد الحديث:

١. فضل هذا الذكر المشتمل على تسبيح الله، وتنزيهه عما لا يليق به من النقائص والعيوب.
٢. ظاهر الحديث أن هذا الأجر يحصل لمن قالها في اليوم سواء أقالها متوالية أم متفرقة، أم بعضها في النهار وبعضها الآخر في الليل.
٣. في قوله: (من قال...) رد على من قال العبد مجبور على فعله ولا اختيار له.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
- منحة العلامة في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
- تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.
- فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
- سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5516)

مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ  
أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ

**١٧٨٥. الحديث:** عن أبي أيوب -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

الحديث دليل على فضل هذا الذكر لما فيه من الإقرار بالتوحيد، وأن من قاله عشر مرات عارفاً عاملاً بمقتضاه صار له من الأجر مثل أجر من أعتق أربعة من المماليك من ذرية إسماعيل بن إبراهيم -عليهما الصلاة والسلام-.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الذكر

**راوي الحديث:** أبو أيوب الأنصاري -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**فوائد الحديث:**

١. فضيلة هذا الذكر المتضمن كلمة التوحيد التي هي أساس الإسلام.
٢. انفراده سبحانه وتعالى بالألوهية والملك والحمد.
٣. من فوائد الحديث: أن الله له الملك المطلق، والحمد المطلق، وأن قدرته عامة لكل شيء.
٤. أنه ليس في هذا الذكر زيادة "يجي ويميت".
٥. قوله في الحديث "عشر مرات" ظاهره يفيد أنه لا فرق بين أن يأتي بها متتابعة أو متفرقة.
٦. في الحديث جواز أن يكون بعض العرب رقيقاً إذا جرى عليهم سب الرق.
٧. فضل العرب على غيرهم، لأنهم هم ولد إسماعيل.

### المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
- تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح بن عبد الله الفوزان، اعنتى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى.
- فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
- سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.
- الرقم الموحد: (5517)

## مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ!

**١٧٨٦. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قَبَّلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ - رضي الله عنهما -، وعنده الأقرع بن حابس، فقال الأقرع: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَالِدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ!».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

أخبر أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبَّلَ الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَالِدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثم قال: "من لا يرحم لا يُرحم"، وفي رواية: "أو أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة أي ماذا أصنع إذا كان الله قد نزع من قلبك عاطفة الرحمة؟ فهل أملك أن أعيدها إليك؟".

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية > رحمته صلى الله عليه وسلم  
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الفضائل.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- من لا يرحم: أي: من لا يرحم الناس. والرحمة من الخلق بمعنى التلطف.
- لا يُرحم: أي: لا يرحمه الله، والرحمة صفة فعلية تليق بجلال الله - تعالى - وليست كرحمة المخلوقين.

**فوائد الحديث:**

١. تقبيل الأبوين لأولادهما مشروع مستحب.
٢. العطف على الصغير دلالة الرحمة والشفقة عليه.
٣. من أسباب رحمة الله للناس التراحم بينهم.
٤. الجزاء من جنس العمل؛ فمن لا يرحم لا يُرحم.
٥. فيه دلالة على جفاء الأعراب سكان البادية.
٦. فيه أن الشرع لا يؤخذ بالعقل، إنما بالوحي والاتباع.

**المصادر والمراجع:**

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي، بدون تاريخ.  
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.  
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
الرقم الموحد: (5440)

## مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ

١٧٨٧. الحديث: عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - مرفوعاً: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

الذي لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل، والمراد بالناس: الناس الذين هم أهل للرحمة كالمؤمنين وأهل الذمة ومن شابههم، وأما الكفار الحربيون فإنهم لا يرحمون، بل يقتلون لأن الله تعالى قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (أشداء على الكفار رحماء بينهم) (الفتح: ٢٩).

التصنيف: الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة

راوي الحديث: جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- من لا يرحم الناس: الرحمة من الخلق بمعنى اللطف ولين الجانب.
- لا يرحمه الله: لا ينال رحمة الله وهي صفة حقيقية له سبحانه على معناها الظاهر على ما يليق بجلاله.

فوائد الحديث:

١. خص الناس بالذكر اهتماماً بهم؛ وإلا فالرحمة مطلوبة لسائر المخلوقات.
٢. الرحمة خلق عظيم حرص الإسلام على تعزيزه في النفس البشرية.
٣. التراحم بين الناس سبب في رحمة الله لهم.
٤. إثبات رحمة الله وهي صفة حقيقية له سبحانه على معناها الظاهر على ما يليق بجلاله.

المصادر والمراجع:

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (5439)

## مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا، أَوْ أَسْوَاقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ، أَوْ لِيَقْبِضْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ؛ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ

**١٧٨٨. الحديث:** عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من مرَّ في شيء من مساجدنا، أو أسواقنا، ومعه نبلٌ فليُمسك، أو ليقبض على نصالها بكفه؛ أن يصيب أحدا من المسلمين منها بشيء». **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

من مر في المساجد والأسواق وأماكن اجتماع المسلمين ومعه سلاح من نبل وغيره، فإنه يمسك به ويحكم قبضته عليه جيدا؛ لئلا يصيب به أحدا من المسلمين.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الطريق والسوق  
الفقه وأصوله < فقه العبادات > الصلاة < أحكام المساجد  
**راوي الحديث:** أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-  
**التخريج:** متفق عليه.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- نَبْلٌ: السهام العربية.
- نِصَالُهَا: النَّصَالُ: الحديدية التي في رأس السهم.
- مساجدنا: المكان المهيأ للصلوات الخمس.

### فوائد الحديث:

١. رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين وشفقته عليهم.
٢. حرص الإسلام على أمن المسلم وعدم أذيته، ولو بجرح يسير؛ تعظيما لحرمة؛ وإعلاء لمنزلته.
٣. أدب حمل السلاح في الإسلام.
٤. جواز حمل السلاح في المسجد أو السوق ما لم يترتب على حمله مضرة.

### المصادر والمراجع:

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة باحثين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.  
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.

الرقم الموحد: (5442)

## مَنْ يُرِدُ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ

**١٧٨٩. الحديث:** عن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من يُرِدِ الله به خيراً يُفَقِّهُهُ في الدين».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

من أراد الله به نفعاً وخيراً يجعله عالماً بالأحكام الشرعية ذا بصيرة فيها.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضل العلم

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان - العلم - الدعوات - صفات الله - عز وجل -.

**راوي الحديث:** معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

• يفقهه: أي يجعله عالماً بالأحكام الشرعية.

**فوائد الحديث:**

١. في الحديث دليل على عظمة التفقه في الدين والحث عليه.
٢. أن الفقه له إطلاقان: العلم بالأحكام الشرعية التفصيلية، من أدلتها التفصيلية، والثاني العلم بدين الله تعالى مطلقاً أصول الإيمان، وشرائع الإسلام، وحقائق الإحسان، ومعرفة الحلال والحرام.
٣. يستفاد من الحديث أيضاً أن من أعرض عن الفقه في الدين فإن الله تعالى لم يرد به خيراً.
٤. من حرص على العلم فإن الله يحبه؛ لأن الله أراد له الخير بتوفيقه للعلم والفقه في الدين.
٥. أن الفقه في الدين يُحمد، أما الفقه في غير الدين فلا يحمد ولا يذم، إلا إذا كان وسيلة لمحمود فيحمد، وإن كان وسيلة للمذموم فيذم.

**المصادر والمراجع:**

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط. دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإمام بفقه الأحاديث من بلوغ المرام، للشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5518)

## مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ

١٧٩٠. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

من خاف الله تعالى فليبتعد من المعاصي وليجتهد في طاعته سبحانه؛ فالمتاع التي عند الله غالية، وهي الجنة التي لا يليق بثمنها إلا بذل النفس والمال.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < أعمال القلوب

الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < تزكية النفوس

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- من خاف : أي: من البيات خارج المنزل.
- أدلج : ذهب وسار في أول الليل.
- غالية : ربيعة القيمة.

**فوائد الحديث:**

١. الحث على الاهتمام بالطاعة، والمبادرة إلى الخلاص من المعصية، والإكثار من البذل والمال والنفس قدر ما يليق بالجنة للحصول عليها.

**المصادر والمراجع:**

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (5434)

## مَنْ نَقَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَقَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

**١٧٩١. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «مَنْ نَقَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَقَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يفيدنا هذا الحديث الشريف: أن من فرج كربة عن مسلم، أو سهل أمرا متعسرا عليه، أو ستر عليه هفوة أو زلة فإن الله يجازيه من جنس أعماله التي نفع بها، وأن الله -تعالى- يعين العبد بتوفيقه في دنياه وآخرته حينما يساعد أخاه المسلم على أموره الشاقة عليه، وأن من سلك طريقا حسيا كالمشي إلى مجالس الذكر أو مجالس العلماء المحققين العاملين بعلمهم يريد التعلم، أو سلك الطريق المعنوي المؤدي إلى حصول هذا العلم كمذاكراته ومطالعاته وتفكيره وتفهمه لما يُلقى عليه من العلوم النافعة وغير ذلك، فمن سلك هذا الطريق بنية صالحة صادقة وفقه الله للعلم النافع المؤدي إلى الجنة، وأن المجتمعين في بيت من بيوت الله لتلاوة القرآن العزيز ومدارسته يعطيهم الله من الطمأنينة وشمول الرحمة وحضور الملائكة والثناء عليهم من الله في الملأ الأعلى، وأن الشرف كل الشرف بالأعمال الصالحة لا بالأنساب والأحساب.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضل العلم

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإحسان إلى الناس - الحدود - الستر على العصاة - فضائل الأعمال.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** الأربعون النووية.

**معاني المفردات:**

- نَقَّسَ : أزال، وفرج.
- كربة : شدة عظيمة، وهي ما أهم النفس، وغم القلب.
- ومن يسر على معسر : يإنظاره إلى الميسرة، أو بإعطائه ما يزول به إعساره، أو بالوضع عنه إن كان غريما.
- يسر الله عليه : أموره ومطالبه.
- ومن ستر مسلما : لم يُعرف بأذى، أو فساد، بأن عَلِمَ منه وقوع معصية ولم يخر بها أحدا.
- ستره الله في الدنيا والآخرة : بالأل يعاقبه على ما فرط منه.
- من سلك طريقا : بالمشي بالأقدام إلى مجالس العلم، ويتناول أيضا الطريق المعنوي: كالحفظ والمذاكرة والمطالعة والتفهم.
- يلتمس : يطلب.
- علما : شرعيا، قاصداً به وجه الله -تعالى-.
- سهل الله له طريقا إلى الجنة : بتيسير ذلك العلم الذي طلبه والعمل بمقتضاه، وتسهيل طريق الجنة الحسي يوم القيامة وهو الصراط.
- بيوت الله : المساجد.
- السكينة : الطمأنينة والوقار.
- عشيتهم الرحمة : شملتهم من كل جهة.
- حفتهم الملائكة : أحاطت بهم بحيث لا يدعون للشيطان فرجة يتوصل منها للذاكرين.

- وذكرهم الله : أثنى عليهم.
- فيمن عنده : من الملائكة.
- بطلاً : قصر، لفقد بعض شروط الصحة أو الكمال.
- لم يسرع به نسبة : لم يُلحِّقهُ برتب أصحاب الأعمال الكاملة: لأن المسارعة إلى السعادة بالأعمال لا بالأحساب.

#### فوائد الحديث:

١. فضل قضاء حاجات المسلمين ونفعهم بما تيسر من علم أو جاه أو مال أو إشارة أو نصيح أو دلالة على خير أو إعانة بنفسه أو بوساطته أو الدعاء بظهور الغيب.
٢. الترغيب في التيسير على المعسر.
٣. الحث على عون العبد المسلم وأن الله -تعالى- يعين المعين حسب إعانتة لأخيه.
٤. الحث على طلب العلم.
٥. الحث على الاجتماع على كتاب الله -عز وجل- وقراءته ومذاكرته.
٦. أن الجزاء إنما رتبته الله على الأعمال لا على الأنساب.
٧. أن شرف النسب مع صلاح العمل قد يوجب اختصاصاً في بعض أحكام الشرع لا في زيادة الثواب، كالإمامة العظمى، فالأولى بها قريش، ومثل ما خصَّ به بنو هاشم من الأحكام كتحرير الصدقة عليهم.

#### المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية، لاسماعيل الأنصاري. مكتبة الإمام الشافعي - الطبعة الأولى. ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م
- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
- الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الديبجي، ط. مدار الوطن.
- الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- شرح الأربعين النووية محمد بن صالح بن محمد العثيمين دار الثريا للنشر.
- الرقم الموحد: (4801)

مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرِحَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ

١٧٩٢. **الحديث:** عن خولة بنت حكيم -رضي الله عنها- مرفوعاً: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرِحَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- أُمَّتَهُ إِلَى الاستعاذة النافعة التي يندفع بها كل محذور يخافه الإنسان عندما ينزل بقعة من الأرض سواء في سفر أو نزهة أو غير ذلك: بأن يستعيذ بكلام الله الشافي الكافي السالم من كل عيب ونقص؛ لِيَأْمَنَ فِي مَنْزِلِهِ ذَلِكَ مَا دَامَ مَقِيمًا فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا يُؤْذِي.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** كتاب الأدعية.

**راوي الحديث:** خولة بنت حكيم -رضي الله عنها-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** كتاب التوحيد.

**معاني المفردات:**

- من نزل منزلاً: أي: نزل مكاناً.
- أعوذ: أَعْتَصِمُ وَالتَّجِئُ.
- بكلمات: المراد بها هنا القرآن.
- التامات: الكاملات التي لا يلحقها نقص ولا عيب.
- من شر ما خلق: أي: من كل شر في أي مخلوق قام به الشر من حيوان أو غيره.
- لم يضره شيء: لم يصبه أذى ولا ما يؤدي إلى الأذى.
- يرحل: ينتقل.

**فوائد الحديث:**

١. أن الاستعاذة عبادة.
٢. أن الاستعاذة المشروعة هي ما كانت بالله -تعالى- أو بأسماء الله وصفاته.
٣. أن كلام الله غير مخلوق؛ لأن الله شرع الاستعاذة به، والاستعاذة بالمخلوق شرك، فدل على أنه غير مخلوق.
٤. فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره.
٥. أن نواصي المخلوقات بيد الله -تعالى-.
٦. بيان بركة هذا الدعاء.
٧. بيان شمول القرآن وكماله.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
- القول المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن صالح العثيمين دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤ هـ.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن عبد العزيز القرعاوي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار. الناشر: عالم الكتب. الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الرقم الموحد: (5932)

## ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أضعفه في اليمِّ، فلينظر بيم يرجع

**١٧٩٣. الحديث:** عن المُسْتَوْرِدِ بنِ شَدَّادٍ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أضعفه في اليمِّ، فلينظر بيم يرجع».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

معنى هذا الحديث: أنك إذا أردت أن تعرف حقيقة الدنيا بالنسبة للآخرة، فضع إصبعك في البحر، ثم ارفعها، ثم انظر بماذا ترجع؟!

لا ترجع بثيء، مقارنة بالبحر، وهذا معنى الدنيا بالنسبة إلى الآخرة في قصر مدتها وفناء لذاتها ودوام الآخرة ودوام لذاتها ونعيمها إلا كنسبة الماء الذي يعلق بالأصبع إلى باقي البحر.

وقال تعالى: (فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل)، [التوبة: ٣٨].

فجميع ما أوتيه الخلق من نعيم الدنيا وملذاتها، يتمتع بها العبد وقتاً قصيراً، محشواً بالمنغصات، ممزوجاً بالمكدرات، ويتزين به الإنسان زماناً يسيراً للفخر والرياء، ثم يزول ذلك سريعاً، ويعقب الحسرة والندامة: (وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون)، [القصص: ٦٠].

فما عند الله من النعيم المقيم، والعيش الهنيء، والقصور والسرور خير وأبقى في صفته وكميته، وهو دائم أبداً.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < ذم حب الدنيا

**راوي الحديث:** المُسْتَوْرِدِ بنِ شَدَّادٍ رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• اليم: البحر.

• بما يرجع: بأي شيء يرجع.

**فوائد الحديث:**

١. بيان حقيقة الدنيا أمام نعيم الآخرة، وأن نسبة نعيم الدنيا وزمانها إلى نعيم الآخرة ليس إلا مثل نسبة الماء اللاصق بإصبع أحدكم إذا غمسها في البحر.

٢. الدنيا لا تحدد عاقلاً وإنما تغر من كان جاهلاً، فمتاعها في الآخرة قليل.

٣. حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه وذلك بضرب الأمثال المقربة للمقصود.

## المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.  
بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي .  
نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن - د. مصطفى البغا - محي الدين مستو - علي الشرجي - محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.  
شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.  
رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.  
صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
موسوعة فقه القلوب، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: بيت الأفكار الدولية.  
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢.

الرقم الموحد: (3876)

## ما أذن الله لشيء ما أذن لني حسن الصوت

١٧٩٤. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما أذن الله لشيء ما أذن لني حسن الصوت يتعنى بالقرآن يجهر به».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في هذا الحديث الحث على تحسين الصوت عند قراءة القرآن في الصلاة وغيرها، بحيث أنه يحسن به صوته جاهراً به، مترنماً على طريق التحزن، مستغنياً به عن غيره من الأخبار، طالباً به غنى النفس، راجياً به غنى اليد، والمقصود بالتعنى في الحديث هو التحسين وليس جعله مثل إيقاعات الأغاني الموسيقية.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الذكر

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يتعنى بالقرآن: يحسن صوته بالقرآن.
- أذن: استمع، وهو يدل كذلك على الرضا والقبول.

**فوائد الحديث:**

1. استحباب تحسين الصوت بالقراءة القرآن وترتيبها، وهو متفق عليه.
2. يعطي الله سبحانه الأجر العظيم على حسن الصوت في تلاوة القرآن.

**المصادر والمراجع:**

- 1 / رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- 2 / شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- 3 / شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، للشيخ عبدالله الغنيمان، مكتبة لينة-دمنهور، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- 4 / شرح صحيح مسلم، للإمام محي الدين النووي، دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- 5 / صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- 6 / صحيح مسلم، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- 7 / فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت.
- 8 / كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- 9 / نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6218)

## ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه

١٧٩٥. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ».

درجة الحديث: ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

هذا الحديث من الأحاديث التي أُكِّدَت على وجوب احترام وتوقير الصغير للكبير، وقد تضافرت عليه أدلة كثيرة على الترغيب في هذا الخلق الاجتماعي العظيم، وربِّي عليه الرسول -صلى الله عليه وسلم- أصحابه -رضي الله عنهم- حتى صار في قلوبهم وعقولهم.

والحديث يعطي المخاطب شعوراً بأن إكرام هذا الشيخ إكرام لنفسه، وأن هذا الإكرام من الشاب للمُسن سبب في أن يوكل به من يكرمه عند تقدمه في السن.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < الزهد والورع

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** راه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- مَا أَكْرَمَ: ما وَقَّرَ واحترم.
- شَيْخًا: داخلا في سن الشيخوخة بعد الخمسين.
- لِسِنِّهِ: لأجل سنه.
- إِلَّا قَيَّضَ: هيئاً وقَدَّرَ.

### فوائد الحديث:

١. استحباب مساعدة الضعفاء من الشيوخ.
٢. الأخلاق الكريمة من الدين.
٣. لا يضيع المعروف عند الله.
٤. أن الجزء من جنس العمل.
٥. طول عمر المكرم حتى يبلغ ذلك السن.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.
- كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، ط١، دار المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3134)

## ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء

**١٧٩٦. الحديث:** عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم أن النساء سبب عظيم للفتنة، وذلك بإغرائهن وإمالتهن عن الحق إذا خرجن واختلطن بالرجال، وإذا حصلت خلوة بهن، والضرر هنا يكون في الدين والدنيا.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < دُمُّ الهوى والشهوات

**راوي الحديث:** أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• فتنة: ابتلاء واختبار.

**فوائد الحديث:**

١. فتنة النساء أخطر من غيرها على الرجال.

**المصادر والمراجع:**

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢.

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي..

تعليق البغاة على صحيح البخاري، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، تحقيق: د. مصطفى ديب البغاة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

الرقم الموحد: (5830)

## ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها

**١٧٩٧. الحديث:** عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: **جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَذَهَبَتْ أَكْشَفُ عَنْ وَجْهِهِ فَهَيَّاهُ قَوْمِي، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَظْلُهُ بِأَجْنَحَتِهَا».**

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

جِيءَ بِوَالِدِ جَابِرٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حِرَامِ الْأَنْصَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَذَلِكَ يَوْمَ أَحَدٍ وَقَدْ مَثَلَ الْكُفَّارَ بِقَتْلِ الْمُسْلِمِينَ، بِتَشْوِيهِ أَجْسَامِهِمْ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَرَادَ جَابِرٌ أَنْ يَكْشِفَ عَنْ وَجْهِهِ مَتَّوَجِعاً لَهُ مِمَّا مَثَلَ بِهِ الْكُفَّارَ فَهَيَّاهُ قَوْمَهُ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَظْلُهُ بِأَجْنَحَتِهَا تَشْرِيفاً لَهُ وَتَكْرِيماً.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الصحابة رضي الله عنهم  
السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجنائز - المغازي - غسل الميت - المناقب.  
**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-  
**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- جِيءَ بِأَبِي: أُنِيَ بِهِ، وَذَلِكَ يَوْمَ أَحَدٍ.
- مُثِّلَ بِهِ: سَوَّهَتْ مَعَالِمَ خَلْقَتِهِ مِنْ قَبْلِ الْكُفَّارِ حِينَمَا اسْتَشْهَدَ.
- فَذَهَبَتْ أَكْشَفُ عَنْ وَجْهِهِ: فَأَرَدَتْ أَنْ أَكْشِفَ وَجْهَهُ مَتَّوَجِعاً لَهُ مِمَّا مُثِّلَ بِهِ الْكُفَّارَ.
- تُظَلُّهُ بِأَجْنَحَتِهَا: تَرْفَرُ عَلَيْهِ بِأَجْنَحَتِهَا تَشْرِيفاً لَهُ.

**فوائد الحديث:**

١. بيان فضل عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر -رضي الله عنهما-.
٢. أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ الْخَلْقِ.
٣. للشهيد مكانة خاصة عند الله.
٤. لا يشترط لكل أحد من أهل الميت النظر إليه خاصة إذا خشي عليه.
٥. أَنَّ مِنْ أَسَالِيبِ الدَّعْوَةِ التَّرْغِيبِ.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح البخاري دار طوق النجاة المصورة عن السلطانية، تحقيق محمد زهير الناصر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.  
كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.  
تطريز رياض الصالحين لفصيل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.  
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.  
الرقم الموحد: (6390)

## ما سُئِلَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً قَطُّ، فقال: لا

**١٧٩٨. الحديث:** عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: ما سُئِلَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً قَطُّ، فقال: لا.

وعن أنس - رضي الله عنه - قال: ما سُئِلَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الإسلام شيئاً إلا أعطاه، ولقد جاءه رجل، فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم، أسلموا فإن محمداً يعطي عطاءً من لا يخشى الفقر، وإن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا، فما يلبث إلا يسيراً حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

معنى الحديث: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ما سأله أحدٌ شيئاً من أمور الدنيا، قال له: (لا) مَنَعًا للعطاء، بل إن كان عنده أعطاه، أو قال له ميسوراً من القول، امتثالاً لأمر الله - تعالى - في قوله: (وأما السائل فلا تنهر)، [الضحى: ١٠].

وروى البخاري في الأدب المفرد، عن أنس، أنه - صلى الله عليه وسلم - "كان رحيمًا، فكان لا يأتيه أحد إلا وعدّه وأنجز له إن كان عنده"، وحسنه الشيخ الألباني في التعليقات على الأدب المفرد (ص ١٤٥).

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فبعث إلى نسائه فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من يَضُمُّ أو يُضِيفُ هذا" رواه البخاري برقم (3798):

وفي البخاري أيضاً برقم (٢٠٩٣): عن سهل بن سعد - رضي الله عنه -، قال: جاءت امرأة ببرة... قالت: يا رسول الله إني نَسَجْتُ هذه بيدي أكسوكها، فأخذها النبي - صلى الله عليه وسلم - محتاجاً إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، أكسنيها، فقال: "نعم"، فجلس النبي - صلى الله عليه وسلم - في المجلس، ثم رجع، فَطَوَّأَهَا ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت، سألتها إياه، لقد علمت أنه لا يُرَدُّ سائلاً، فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون كَفَنِي يوم أموت، قال سهل: فكانت كَفَنُهُ!"

فهذا هو حاله - صلى الله عليه وسلم - مع من سأله، فإن كان عنده أعطاه إياه ولو كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - حاجة به وإن لم يكن عنده اعتذر له أو وعدّه إلى حين أو شَفَعَ له عند أصحابه، وهذا من جوده وكرمه وحسن أخلاقه - صلى الله عليه وسلم -.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الأعمال الصالحة  
السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < كرمه صلى الله عليه وسلم  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصدقة.

**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

أنس بن مالك - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• يخشى: الخشية هي الخوف المقرون بالعلم.

**فوائد الحديث:**

١. جواز سؤال الإمام.

٢. مزيد كرم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحسن خلقه، وأنه لا يرد سائلاً وأن عطاءه كان عطاء من لا يخشى فقراً، ولا يحرص على دنيا ثقة بالله - سبحانه وتعالى. -

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي .  
تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.  
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي.  
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.  
الرقم الموحد: (3885)

## ما سمعت عمر - رضي الله عنه - يقول لشيء قط: إني لأظنه كذا، إلا كان كما يظن

**١٧٩٩. الحديث:** عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: ما سمعت عمر - رضي الله عنه - يقول لشيء قط: إني لأظنه كذا، إلا كان كما يظن.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

كان الصحابة يرون عمر يحكم على أمور لا تكون ظاهرة واضحة لغيره من الناس، ثم لما تتضح تلك الأمور يظهر أن حكم عمر عليها قبل ظهورها كان موافقا لما وقعت وظهرت في الواقع.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الصحابة رضي الله عنهم

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• إلا كما كان يظن: يأتي موافقا لظنه.

**فوائد الحديث:**

١. فضل عمر - رضي الله عنه - وفراسته وبيان قوة توقعه وشدة ذكائه، وهذا من فضل الله عليه؛ فإن الله - تعالى - يمنح عبده الصالح مثل ذلك.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون تاريخ.

الرقم الموحد: (3473)

## ما عَابَ رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ

١٨٠٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ما عاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- طعاما قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لم يعيب النبي -صلى الله عليه وسلم- أبدا فيما مضى طعاما، ولكنه إن اشتهاه أكله وإلا تركه ولا يعيبه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- ما عاب : أي: ما جعله ذا عيب.
- طعاما : ما يطعمه من مأكول ومشروب.
- اشتهاه : اشتهى الشيء؛ اشتدت رغبته فيه.
- قط : أي: في زمن من الأزمنة.

**فوائد الحديث:**

١. ينبغي أن لا يعيب المسلم طعاماً تأسيا برسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٢. في مدح الطعام دليل الرغبة، وفي ذمه دليل احتقار النعمة.
٣. حسن خلق الرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ فإنه لم يعيب طعاما قط.
٤. بيان حسن الأدب؛ لأن المرء قد لا يشتهي طعاما ويشتهي غيره.
٥. في تعيب الطعام كسر لقلب صاحبه، وفي مدحه الثناء على الله -سبحانه وتعالى-، وجبر لقلب صاحبه.

**المصادر والمراجع:**

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.  
تطريز رياض الصالحين، لفیصل الحریمي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.  
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.  
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
الرقم الموحد: (4966)

## ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم، أو قطيعة رحم

**١٨٠١. الحديث:** عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- وأبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدعُ بإثم، أو قطيعة رحم»، فقال رجل من القوم: إذا نُكِّثَ قال: «اللَّهُ أَكْثَرُ». وفي رواية أبي سعيد زيادة: «أو يدَّخر له من الأجر مثلها».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

الحديث يرغب كل مسلم أن يكون على صلة بربه -عز وجل-، قولاً وعملاً، والدعاء الصادر من قلب صادق متعلق بمحبة الله -عز وجل-، تفتح له أبواب السماء، ويستجيب له الله -عز وجل- الذي يجيب المضطر إذا دعاه، ويكشف السوء، فالدعاء لا يضيع، فهو إما أن يستجاب ويحصل المطلوب أو أن يمنع الله به من السوء بقدره، أو يدخر له من النفع مثله وما عند الله من الخير أكثر مما يطلب الناس ويسألون.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > آداب الدعاء

**راوي الحديث:** أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-

عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي، وبالزيادة رواه أحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- إذا نُكِّثَ: نكث الدعاء بغير إثم ولا قطيعة رحم.
- الله أكثر: أكثر إحساناً مما تسألون.
- صرف: منع.
- يدخر: يجعل.

### فوائد الحديث:

١. دعوة المسلم مستجابة لا ترد لكن بشروطها وآدابها؛ لذلك ينبغي على العبد أن لا يستعجل بالإجابة.
٢. دعوة المسلم تحت ثلاثة أمور: أ- الإجابة، ب- التأخير ودفع البلاء عنه بقدرها، ج- ادخارها ليوم القيامة فيثيبه عليها.
٣. خزائن الله ملامى ويدها مبسوطتان لا ينقصها سؤال العباد، وما عنده لا ينفد مهما كثر الطلب وألح السائل.
٤. استحباب الإلحاح في الطلب؛ لأن في ذلك إظهار التضرع والفاقة والعجز لله -تبارك وتعالى-.
٥. استحباب السؤال الكثير؛ فإن الله لا يتعاطم عليه شيء.
٦. لا تجاب الدعوة المقترنة بإثم أو قطيعة رحم.

## المصادر والمراجع:

1. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط1، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
2. تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
3. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
4. رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
5. رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
6. شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
7. صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.
8. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.
9. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
10. صحيح الترغيب والترهيب للألباني، ط٥، مكتبة المعارف - الرياض.
11. جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥هـ.

الرقم الموحد: (5100)

## ما لكم ولمجالس الصُّعَدَاتِ؟ اجتنبوا مجالس الصُّعَدَاتِ

**١٨٠٢. الحديث:** عن أبي طلحة زيد بن سهل -رضي الله عنه- قال: كُنَّا قَعُودًا بِالْأَفْئِيَّةِ نَتَحَدَّثُ فِيهَا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فقام علينا، فقال: «ما لكم ولمجالس الصُّعَدَاتِ؟ اجتنبوا مجالس الصُّعَدَاتِ». فقلنا: إنما قَعَدْنَا لغير ما بأس، قَعَدْنَا نَتَذَاكِرُ، ونتحدث. قال: «إما لا فأدُّوا حقَّها: غَضُّ البَصْرِ، ورُدُّ السلام، وحُسْنُ الكلام». **درجة الحديث: صحيح.**

### المعنى الإجمالي:

يخبر أبو طلحة -رضي الله عنه- أنهم كانوا قعودًا عند فناء دار، وهي الأماكن المتسعة عند البيوت ويتحدثون في أمورهم، فجاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقام علينا أي أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أقبل عليهم ووقف عندهم ونهاهم -صلى الله عليه وسلم- عن الجلوس في الطرقات. قالوا: «إنما قَعَدْنَا لغير ما بأس، قَعَدْنَا نَتَذَاكِرُ، ونتحدث» أي أن جلوسنا هنا يا رسول الله لا لأمر فيه بأس شرعًا، بل جلوسنا هنا لأمر مباح وهو أننا نتذاكر ونتحدث فيما بيننا.

قال: «إما لا فأدُّوا حقَّها» أي فإن أبيتم ترك هذه المجالس، فأدوا حقها وفي الرواية الأخرى: «إن أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه»، وفي الرواية الأخرى: «سألوه وما حقُّ الطريق» فقال لهم: «غَضُّ البَصْرِ، ورُدُّ السلام، وحُسْنُ الكلام»، وفي الرواية الأخرى: «غَضُّ البصر وكُفُّ الأذى ورُدُّ السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» والمعنى إن أبيتم إلا الجلوس في الطرقات، فإن الواجب عليكم أن تُؤدُّوا ما هو واجب عليكم، فبين لهم -صلى الله عليه وسلم- سبب النهي عن الجلوس في الطرقات وذلك أن الإنسان قد يتعرض للفتن بحضور النساء الشواب، وخوف ما يلحق من ذلك من النظر إليهن والفتنة بسببهن، ومن التعرض لحقوق الله وللمسلمين بما لا يلزم الإنسان إذا كان في بيته وحيث ينفرد أو يشتغل بما يلزمه، ومن رؤية المنكر، فيجب عليه في هذه الحال أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإن ترك ذلك فقد تعرض لمعصية الله. وكذلك هو يتعرض لمن يُمِرُّ عليه ويسلَّم، وربما كثر ذلك عليه فيعجز عن ردِّ السلام على كل مَارٍ، ورُدُّه فرض، فيأثم والمرء مأمور ألا يتعرض للفتن، ولا يلزم نفسه ما لعله لا يقوم بحقه فيه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الطريق والسوق

**راوي الحديث:** أبو طلحة الأنصاري -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- الأَفْئِيَّةُ : جمع فناء وهو المكان المُتَّسِعُ أمام البيت.
- فقام علينا : وقف علينا.
- الصُّعَدَاتُ : الطَّرِقات.
- لغير ما بأس : البأس: المانع والحرَج، والمعنى: أن قعودنا هنا لمباح لا لأمر فيه بأس شرعًا.

### فوائد الحديث:

١. إباحة الجلوس في حافات الطرق، بشرط أداء حق الطريق والتأدب بالآداب الإسلامية، وهي: غَضُّ البصر، رُدُّ السلام، كُفُّ الأذى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٢. النهي عن إتيان الأماكن التي يتعرض فيها للفتن.
٣. النهي عن تضيق الطريق على المسلمين.

## المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين، تأليف: مصطفى الخن وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ  
كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ  
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م  
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ  
إكمال المعلم بفوائد مسلم، تأليف: عياض بن موسى بن عياض، تحقيق: د/ يحيى بن اسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ  
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.  
الرقم الموحد: (8896)

## ما مِنْ مُسْلِمٍ يموت له ثلاثة لم يَبْلُغُوا الحِنْتَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ

١٨٠٣. الحديث: عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يموت له ثلاثة لم يَبْلُغُوا الحِنْتَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة أولاد صغار ذكورا أو إناثا لم يتجاوزوا سن البلوغ؛ إلا كان ذلك سببًا في دخوله الجنة.

التصنيف: الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < صفات الجنة والنار

راوي الحديث: أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: رواه البخاري.

ملحوظة:

في رياض الصالحين أنه متفق عليه لكنه مما انفرد به البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• الحِنْتُ: الإثم، أي: لم يبلغوا مَبْلَغَ الرجال ويجري عليهم القلم، فيكتب عليهم ما وقعوا فيه من الإثم.

فوائد الحديث:

١. فضل من مات له أولاد صغار فصبر واحتسب، فإنه لعظم شفقتة عليهم، ورحمته بهم، فإن الله -تعالى- يرحمه ويدخله الجنة.

٢. رحمة الله -تعالى- بعباده، حيث أعطاهم أفضل مما أخذ منهم.

المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ - الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر العمار، الناشر: دار كنوز أشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

رياض الصالحين، تأليف: محي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ .

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ .

منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان، عام النشر: ١٤١٠هـ.

الرقم الموحد: (8875)

ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه

١٨٠٤. الحديث: عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرَب - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكالات يُقْمَنُ صُلْبُهُ، فإن كان لا محالة، فثُلُثُ لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لِنَفْسِهِ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يرشدنا النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - إلى أصل من أصول الطب، وهي الوقاية التي يقي بها الإنسان صحته، وهي التقليل من الأكل، بل يأكل بقدر ما يسد رمقه ويقويه على أعماله اللازمة، وإن شر وعاء مُلئ هو البطن لما ينتج عن الشبع من الأمراض الفتاكة التي لا تحصى عاجلاً أو آجلاً باطناً أو ظاهراً، ثم إن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا كان الإنسان لا بد له من الشبع، فليجعل الأكل بمقدار الثلث، والثلث الآخر للشرب، والثلث للنفس حتى لا يحصل عليه ضيق وضرر، وكسل عن تأدية ما أوجب الله عليه في أمر دينه أو دنياه.

التصنيف: الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < دُمُّ الهوى والشهوات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزهد.

راوي الحديث: المِقْدَام بن مَعْدِي كَرَب - رضي الله عنه -

التخريج: رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

مصدر متن الحديث: الأربعون النووية.

معاني المفردات:

- وعاء: الإناء الذي يوضع فيه الشيء.
- بحسب ابن آدم: يكفيه لسد الرمق، وإمساك القوة.
- لقيمات: جمع لقيمة، تصغير لقيمة.
- يقمن صلبه: ظهره ليتقوى على الطاعة.
- فإن كان لا محالة: لا بد من التجاوز عما ذكر فلتكن أثلاثاً.
- فثلث لطعامه: أي جعل ما يأكله من الطعام ثلث ما يدخل بطنه.
- وثلث لشرابه: مشروبه يجعله له.
- وثلث لنفسه: بالتحريك يدعه له ليتمكن من التنفس، ويحصل له نوع صفاء ورقة.

فوائد الحديث:

١. عدم التوسع في الأكل والشرب، وهذا أصل جامع لأصول الطب كلها، لما في كثرة الشبع من الأمراض والأسقام.
٢. فيه شاهد لما اختص به النبي - صلى الله عليه وسلم - من جوامع الكلم.
٣. الغاية من الأكل، وهي حفظ الصحة والقوة وبهما سلامة الحياة.
٤. ذم الشبع، وذلك إذا كان دائماً أو غالباً.
٥. للمء البطن من الطعام أضرار بدنية ودينية، قال عمر - رضي الله عنه - «إياكم والبطنة، فإنها مفسدة للجسم ومكسلة عن الصلاة».
٦. الأكل من حيث الحكم على أقسام: واجب، وهو ما به تُحفظ الحياة ويؤدي تركه إلى ضرر. جائز، وهو ما زاد على القدر الواجب ولا يُخشى ضرره. مكروه، وهو ما يُخشى ضرره. محرم، وهو ما يُعلم ضرره. ومستحب، وهو ما يُستعان به على عبادة الله وطاعته وقد أجمل ذلك في الحديث في ثلاث مراتب: أ- ملء البطن. ب- أكالات أو لقيمات يقمن صلبه. ج- قوله: «ثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» هذا كله إذا كان جنس المأكل حلالاً.

٧. الحديث قاعدة من قواعد الطب، وحيث إن علم الطب مداره على ثلاثة أصول: حفظ القوة والحمية والاستفراغ، فقد اشتمل الحديث على الأولين منها، كما في قوله تعالى: " وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين".
٨. كمال هذه الشريعة حيث اشتملت على مصالح الإنسان في دينه ودنياه.
٩. من علوم الشريعة أصول الطب وأنواعه منه، كما جاء في العسل والحبة السوداء.
١٠. اشتمال أحكام الشريعة على الحكمة، وأنها مبنية على درء المفسد وجلب المصالح.
١١. شهوة الأكل سبب للمعصية، وهي التي كانت لأدم، ولعل هذا هو السر في التعبير ب (ابن آدم) تذكيراً وتحذيراً.
١٢. إثبات الأسباب.
١٣. إطلاق اسم الشر على سببه، فسبب الشر شر، كما أن سب الخير خير.

### المصادر والمراجع:

- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لابن رجب الحنبلي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
  - التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
  - فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
  - الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض .
  - الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الديبجي، ط. مدار الوطن.
  - الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
  - سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
  - سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.
  - مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م
  - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- الرقم الموحد: (4723)

ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، إلا لم يضره شيء

**١٨٠٥. الحديث:** عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، إلا لم يضره شيء». **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة أي بعد طلوع الفجر وبعد غروب الشمس، وفي رواية أحمد: "قال في أول يومه أو في أول ليلته": (بسم الله) أي: أذكر اسمه على وجه التعظيم والتبرك، (الذي لا يضر مع اسمه) أي: مع ذكره باعتقاد حسن ونية خالصة، (لم يضره شيء) كائن (في الأرض ولا في السماء) أي: من البلاء النازل منها (وهو السميع) أي: بأقوالنا (العليم) أي: بأحوالنا.

وفي الحديث دليل على أن هذه الكلمات تدفع عن قائلها كل ضرر كائنًا ما كان، روى هذا الحديث عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- ابنه أبان وهو من ثقات التابعين، وكان أبان قد أصابه الفالج (شلل) فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه متعجبًا، فقال له أبان: مالك تنظر إلي فوالله ما كذبت علي عثمان ولا كذب عثمان علي النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولكن اليوم الذي أصابني غضبت فنسيت أن أقولها، ويستفاد من ذلك ما يلي: أ- الغضب آفة تحول بين المرء وعقله. ب- إذا أراد الله إنفاذ قدره صرف العبد عما يحول بينه وبين ذلك. ت- الدعاء يرد القضاء. ث- قوة يقين السلف الأول بالله وتصديقهم بما أخبر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار < أذكار الصباح والمساء  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** فضل البسملة - الأسماء الحسنى - الأذكار المقيدة.  
**راوي الحديث:** عثمان بن عفان -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي في الكبرى وأحمد.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- صباح: أي: بعد طلوع الفجر.
- مساء: أي: بعد غروب الشمس.
- باسم الله: أحتمي بكل اسم هو لله -تعالى- من كل سوء من جماد أو دابة أو جن أو شيطان أو حيوان عاقل أو غير عاقل، فهو العليم بأحوال الكائنات، القدير على تصريفها حيث يشاء.
- الذي لا يضر مع اسمه: أي: مع ذكر اسمه باعتقاد حسن ونية سالحة.
- ولا في السماء: أي: من البلاء النازل منها.
- وهو السميع: بأقوالنا.
- العليم: أي: عليم بأحوالنا.

### فوائد الحديث:

١. تأكيد الإتيان بهذا الذكر ليعتق الإنسان بقدرة الله -تعالى- من جميع البأس والضرر.
٢. الاعتماد على الله -تعالى- وحده في طلب النجاة والسلامة والعافية من جميع النوائب والمصائب والنوازل، فإنه -سبحانه وتعالى- هو الواقي والحافظ للإنسان، وبقدرته تعالى يصرف كل أذى وبلاء.
٣. روى هذا الحديث عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- ابنه أبان وهو من ثقات التابعين، وكان أبان قد أصابه الفالج (شلل) فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه متعجبًا، فقال له أبان: مالك تنظر إلي فوالله ما كذبت علي عثمان ولا كذب عثمان علي النبي -صلى الله

عليه وسلم-، ولكن اليوم الذي أصابني غضبت فنسيت أن أقولها"، ويستفاد من ذلك ما يلي: أ- الغضب آفة تحول بين المرء وعقله. ب- إذا أراد الله إيفاد قدره صرف العبد عما يحول بينه وبين ذلك. ت- الدعاء يرد القضاء. ث- قوة يقين السلف الأول بالله وتصديقهم بما أخبر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

٤. قوله صلى الله عليه وسلم: "يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة" دليل على عدم انقطاع سبب الحماية الربانية للعبد إذا قال هذا الذكر كما ورد في الحديث، لأن اتصال الصباح باليوم، والمساء بالليلة يدل على ما تقدم.
٥. من فوائد تقييد الذكر بالصباح والمساء قطع الغفلة عن المسلم واستحضاره الدائم بأنه عبد لله -تعالى- حتى لا يخرج عن وظيفته الأصلية وأيضاً ليستحضر المسلم أهمية الوقت والزمان،
٦. يبرز الحديث قيمة الثواب وما جبلت عليه النفس البشرية من طلبها للثواب والعوض عما تقوم به، ولذا علق النبي -صلى الله عليه وسلم- الأجر العظيم من الحماية ودفع الشرور بمجرد كلمات يسيره يقولها المسلم في صباحه ومساءه.
٧. أن جزء هذا الذكر إنما يكون لمن أتى به في أول الليل والنهار.

### المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض -شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- السنن الكبرى، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شليبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- صحيح الترغيب والترهيب للألباني، ط ٥، مكتبة المعارف - الرياض.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط ٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري، الطبعة: الثالثة، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ١٤٠٤ هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (6093)

ما من قَوْمٍ يَقُومُونَ من مجلس لا يَذْكُرُونَ الله تعالى فيه، إلا قاموا عن مثل جِيفَةِ حمار، وكان لهم حَسْرَةً

١٨٠٦. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله - تعالى - فيه، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان لهم حسرة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن من جلسوا في مجلس لم يذكروا الله - تعالى - فيه فحالمهم كمثل حال الذي يجلس في مائدة ضيافتها جيفة حمار، التي هي غاية في النتانة والقذارة، ويقوم عن ذلك المجلس كمن يقوم عن هذه الجيفة، وهذا مثال للتفريط في ذكر الله، فيتندمون أشد الندم على ما فرطوا في أوقاتهم وأضاعوها فيما لا نفع فيه .  
فينبغي على المسلمين: أن يحرصوا كل الحرص على أن تكون مجالسهم طاعة وعبادة وأن يفروا من مجالس اللهو كما يفرون من النتانة والقذارة، فإن الإنسان مسؤول عن أوقاته، ومحاسب عليها، فإن كان خيرا فخير وإن كان شرا فشر.

التصنيف: الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الذكر

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه أبو داود.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- قَوْمٌ: يطلق على الرجال خاصة، لكن هنا يشمل النساء.
- جِيفَةٌ حمار: أي: جثة حمار ميت مُنْتِنَةٌ.
- حسرة: ندامة.

فوائد الحديث:

١. التحذير من الغفلة عن ذكر الله والتنفير منها.
٢. بذكر الله تطيب المجالس وتطمئن القلوب.
٣. كل وقت لا يشغل بطاعته عاقبته الحسرة والندامة يوم القيامة.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة العصرية.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.

الرقم الموحد: (3910)

## ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك

**١٨٠٧. الحديث:** عن علي -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « ما من مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

معنى هذا الحديث أن الإنسان إذا عاد أخاه المريض فهو في خرفة الجنة -أي: في جناها- وفضل الله واسع، فهو يدل على فضيلة عيادة المريض، وأنه إذا كان في الصباح فله هذا الأجر، وإذا كان في المساء فله هذا الأجر.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب عيادة المريض

**راوي الحديث:** علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- غدوة: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والظاهر أن المراد به هنا أول النهار وما قبل الزوال.
- صلى عليه: استغفر ودعا له.
- عشية: آخر النهار.
- خريف: الثمر المخروف، أي: المَجْبِي الذي قد الثَّقَط.

**فوائد الحديث:**

١. فضل عيادة المريض، والحث عليها تحصيلاً لمزيد ثوابها.
٢. للملائكة أعمال موكلون بها، فمنهم من اختص بالدعاء لمن عاد مريضاً.
٣. عيادة المريض ليست مخصوصة بوقت معين، وإنما يراعى فيها حال المريض، وظروف أهل بيته.

**المصادر والمراجع:**

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب؛ تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الخامسة.
- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6256)

## ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا

**١٨٠٨. الحديث:** عن البراء - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: "مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا".

**درجة الحديث:** الحديث بمجموع طرقه وشاهده صحيح أو على الأقل حسن.  
**المعنى الإجمالي:**

قوله: "ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان"، أي: عقب الملاقاة مباشرة "إلا غفر لهما"، والذي يكفر بالأعمال الصالحة صغائر الذنوب المتعلقة بحق الله - سبحانه -، وقوله: "قبل أن يتفرقا"، ففيه تأكيد أمر المصافحة والحث عليها، نعم يستثنى من الحديث المصافحة المحرمة كمصافحة المرأة الأجنبية.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الأعمال الصالحة  
الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب السلام والاستئذان  
**راوي الحديث:** البراء بن عازب - رضي الله عنهما -  
**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.  
**فوائد الحديث:**

١. استحباب المصافحة عند اللقاء، والحث عليها.
٢. تفضيل هذه الأمة على غيرها، بأن جعل من كفارات الذنوب المصافحة.

### المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.  
الجامع الصحيح - وهو سنن الترمذي -؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي - بيروت.  
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.  
سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض، ١٤١٥هـ.  
سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.  
سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.  
المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي - بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.  
الرقم الموحد: (6257)

## ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزاء، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر

**١٨٠٩. الحديث:** عن أبي كبشة عمرو بن سعد الأنماري -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ثلاثة أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزاء، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر -أو كلمة نحوها- وأحدثكم حديثاً فاحفظوه»، قال: «إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالا وعلماً، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل. وعبد رزقه الله علماً، ولم يرزقه مالا، فهو صادق النية، يقول: لو أن لي مالا لعمِلْتُ بعمل فلان، فهو بنيته، فأجرهما سواء. وعبد رزقه الله مالا، ولم يرزقه علماً، فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً، فهذا بأخبث المنازل. وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان، فهو بنيته، فوزرهما سواء».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

ثلاث خصال حلف النبي -صلى الله عليه وسلم- عليها، وحديثهم بمحدث آخر، أما الخصال الثلاث فهي:

- 1- ما نقص مال عبد من صدقة. أي: بركته من أجل إعطاء صدقة.
- 2- ولا ظلم عبد مظلمة فصر عليها إلا زاده الله بها عزاء. أي مظلمة ولو كان متضمناً لنوع من المذلة إلا أعزه الله بها ويذل الظالم.
- 3- ولا فتح عبد على نفسه باب سؤال الناس لا حاجة وضرورة بل لقصد غنى وزيادة إلا أفقره الله بأن فتح له باب احتياج آخر أو سلب عنه ما عنده من النعمة.  
ثم ذكر أن الدنيا لأربعة أصناف:
- 1- عبد رزقه الله مالا وعلماً، فهو يتقي بأن يصرف هذا المال في مصرفه الصحيح، ويعمل بعلمه، ويصل رحمه، فهذا بأفضل المنازل.
- 2- عبد رزقه الله علماً، ولم يرزقه مالا، فهو صادق النية، يقول: لو كان لي مال لعمِلْتُ مثل عمل العبد الأول، فهو بنيته، فأجرهما سواء.
- 3- عبد رزقه الله مالا، ولم يرزقه علماً، فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً، فهذا بأخبث المنازل.
- 4- عبد لم يرزقه الله مالا ولا علماً، فهو يقول: لو كان لي مال لعملت فيه مثل عمل العبد الثالث، فهو بنيته، فوزرهما أي إثمهما سواء.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل أعمال القلوب

**راوي الحديث:** أبو كبشة عمرو بن سعد الأنماري -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• ثلاثة: أي: ثلاث خصال.

- مَظْلَمَةٌ : هي ما يطلبه عند الظالم.
- نفر : ما بين الثلاثة إلى العشرة.

#### فوائد الحديث:

١. جواز الحلف على الشيء لتأكده أو نزع شبهة في قلب السامع دون أن يستحلف.
٢. الحث على الصبر وتحمل الشدائد وعدم رد الظلم بمثله.
٣. من ترك شيئاً لله وهو قادر عليه جزاه الله خيراً بعمله.
٤. يظهر أثر العفو والصفح عزاً ورفعة وكرامة في الدنيا والآخرة.
٥. التحذير من المسألة لغير حاجة وأنها تفتح باب فقر.
٦. بيان أقسام أهل الدنيا.
٧. الحث على العلم والعمل مع الإخلاص فيهما.
٨. الحث على صلة الأرحام.
٩. المال بلا علم يؤدي إلى التهلكة والعلم بلا خوف من الله يؤدي إلى غضب الله -تعالى-.
١٠. المرء يثاب على الإرادة الجازمة وإن عجز عن القيام بالفعل.

#### المصادر والمراجع:

- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر  
الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
- صحيح الجامع وزيادته، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، ط ١ عام ١٤٢٢هـ.
- الرقم الموحد: (5833)

ما يَسُرُّني أن عندي مثل أحدٍ هذا ذهبًا تمضي عليّ ثلاثة أيامٍ وعندي منه دينارٌ، إلا شيء أرصده لِدَيْنٍ، إلا أن أقولَ به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا

١٨١٠. الحديث: عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: كنت أمشي مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في حَرَّةٍ بالمدينة، فاستقبلنا أحدٌ، فقال: «يا أبا ذر» قلت: لبيك يا رسول الله. فقال: «ما يَسُرُّني أن عندي مثل أحدٍ هذا ذهبًا تمضي علي ثلاثة أيامٍ وعندي منه دينارٌ، إلا شيء أرصده لِدَيْنٍ، إلا أن أقولَ به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا» عن يمينه وعن شماله ومن خلفه، ثم سار، فقال: «إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا» عن يمينه وعن شماله ومن خلفه «وقليل ما هم». ثم قال لي: «مكانك لا تَبْرَحُ حتى آتيك» ثم انطلق في سوادِ الليل حتى تَوَارَى، فسمعت صوتًا، قد ارتفع، فَتَخَوَّفْتُ أن يكون أحدٌ عَرَضَ للنبي -صلى الله عليه وسلم- فأردت أن آتية فذكرت قوله: «لا تَبْرَحُ حتى آتيك» فلم أَبْرَحُ حتى أتاني، فقلت: لقد سمعت صوتًا تَخَوَّفْتُ منه، فذكرت له، فقال: «وهل سمعته؟» قلت: نعم، قال: «ذاك جبريل أتاني فقال: من مات من أمتك لا يُشْرِكُ بالله شيئًا دخل الجنة»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: يخبر أبو ذر رضي الله عنه- أنه كان يمشي مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في حَرَّةٍ ذات حجارة سود بالمدينة، فاستقبلهم أحدٌ الجبل المعروف فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ما يسرني، أي: لا يفرحني، أن عندي مثل أحدٍ هذا ذهبًا فيمر علي ثلاثة أيامٍ وعندي منه شيء، ولا دينار واحد، إلا شيئًا أرصده لدين، فلو كنتُ أملك من المال مقدار جبل أحدٍ من الذهب الخالص لأنفقته كله في سبيل الله، ولم أبق منه إلا الشيء الذي أحتاج إليه في قضاء الحقوق، وتسديد الديون التي علي، وما زاد علي ذلك، فإنه لا يسرني أن يمضي علي ثلاثة أيامٍ وعندي منه شيء.

وهذا يدل على أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- من أزهّد الناس في الدنيا؛ لأنه لا يريد أن يجمع المال إلا شيئًا يرصده لدين، وقد توفي -صلى الله عليه وسلم- ودرعه مرهونة عند يهودي في شعير أخذه لأهله.

ولو كانت الدنيا محبوبة إلى الله -عز وجل- ما حرم منها نبيه -صلى الله عليه وسلم-، فالدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالمًا ومتعلمًا، وما يكون في طاعة الله -عز وجل-.

ثم قال: «إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة» يعني: المكثرون من الدنيا هم الأقلون من الأعمال الصالحة يوم القيامة؛ لأن الغالب على من كثر ماله في الدنيا الاستغناء والتكبر والإعراض عن طاعة الله؛ لأن الدنيا تلهيه، فيكون مكثرًا في الدنيا مقلًا في الآخرة.

وقوله: «إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا» يعني صرف المال في سبيل الله -عز وجل-، ثم قال: «وقليل ما هم» والمعنى أن من ينفق ماله في سبيل الله قليل.

ثم قال: (من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة وإن زنى وإن سرق) وهذا لا يعني أن الزنى والسرقة سهلة، بل هي صعبة، ولهذا استعظمها أبو ذر وقال: وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق).

وذلك؛ لأن من مات على الإيمان وعليه معاص من كبائر الذنوب؛ فإن الله يقول: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) [النساء: ٤٨]، قد يعفو الله عنه ولا يعاقبه، وقد يعاقبه، ولكن إن عاقبه فمآله إلى الجنة؛ لأن كل من كان لا يشرك بالله ولم يأت شيئًا مكفرًا؛ فإن مآله إلى الجنة، أما من أتى مكفرًا ومات عليه، فهذا مخلد في النار وعمله حابط؛ لأن المنافقين كانوا يقولون للرسول -عليه الصلاة والسلام-: (نشهد إنك لرسول الله) [المنافقون: ١]، وكانوا يذكرون الله ولكن

لا يذكرون الله إلا قليلاً ويصلون ولكن (وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى) [النساء: ١٤٠] ومع ذلك فهم في الدرك الأسفل من النار.

فدل على الزهد في الدنيا، وأن الإنسان لا ينبغي أن يعلق نفسه بها، وأن تكون الدنيا بيده لا بقلبه، حتى يقبل بقلبه على الله -عز وجل-؛ فإن هذا هو كمال الزهد، وليس المعنى أنك لا تأخذ شيئاً من الدنيا؛ بل خذ من الدنيا ما يحل لك، ولا تنس نصيبك منها، ولكن اجعلها في يدك ولا تجعلها في قلبك، وهذا هو المهم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل التوحيد

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان - المعاملات - السير - المناقب - الوحي.

**راوي الحديث:** أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- حَرَّةُ المدينة: الحَرَّةُ: الأرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت. وحررة المدينة: موقع بظاهر المدينة تحت وَاِقْم.
- أُحُدٌ: جبل أحمر بينه وبين المدينة قرابة ميل من شمالها.
- أَرْضُهُ: أعده أو أحفظه.
- قال بالمال: فعل بالمال هكذا، أي أنفقه ولم يكنه.
- سواد الليل: أي: ليلة قد غاب فيها القمر.
- لا تَبْرَحْ: لا تترك مكانك.
- تَوَارَى: أي غاب شخصه.
- عَرَّضَ: تعرض له بسوء.
- القيامة: هو اليوم الذي يبعث فيه الناس ويحاسبون.
- جبريل: أحد الملائكة العظام، بل هو أفضل الملائكة فيما نعلم؛ لأنه يقوم بحمل الوحي من الله إلى الرسل -عليهم الصلاة والسلام-.
- لبيك: إجابة لك.

**فوائد الحديث:**

١. تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أصحابه وعدم ترفعه على أحد منهم.
٢. حسن أدب أبي ذر -رضي الله عنه- مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وشدة حرصه على سلامته من كل مكروه.
٣. جواز حفظ المال لصاحب دين غائب أو لأجل وفاء دين مؤجل حين يحل، وأن وفاء الدين مقدم على صدقة التطوع.
٤. وجوب الاهتمام بالدين، والحرص على قضاءه والمسارعة إلى تسديده وتقديمه على الإنفاق والصدقة في سبيل الله، لأن تسديد الديون أولى.
٥. حث أصحاب الأموال على الإنفاق في سبيل الله؛ لأن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة.
٦. لا يكره وجود المال مادام صاحبه ينفق منه في سبيل الله.
٧. استجابة الصحابة -رضي الله عنهم- لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعدم مخالفته.
٨. جواز الأخذ بالقرائن، وهذا ظاهر في قول أبي ذر: فسمعت صوتاً ارتفع، فتخوفت أن يكون أحد عرض للنبي -صلى الله عليه وسلم-، ثم إخباره الرسول بذلك وسكوته صلى الله عليه وسلم-.
٩. صحة المراجعة في العلم بما تقرر عند الطالب في مقابلة ما يسمعه مما يخالف ذلك لأنه تقرر عند أبي ذر من الآيات والآثار الواردة في وعيد أهل الكبائر بالنار وبالعذاب فلما سمع أن من مات لا يشرك دخل الجنة استفهم عن ذلك بقوله وإن زنى وإن سرق واقتصر على هاتين الكبيرتين؛ لأنهما كالمثالين فيما يتعلق بحق الله وحق العباد.
١٠. لا ينبغي الإلحاح في المراجعة، ومن فعل ذلك جاز للشيخ زجره بما يليق به كزجر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي ذر، كما في بعض الروايات بقوله: "وإن رغم أنف أبي ذر".

## المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري؛ عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج /أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢
- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري تأليف- حمزة محمد قاسم مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م
- فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- الرقم الموحد: (3916)

ما يُصيب المسلم من نَصَب، ولا وَصَب، ولا هَمٌّ، ولا حَزَن، ولا أذى، ولا غَمٌّ، حتى الشوكة يُشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها

١٨١١. الحديث: عن أبي سعيد وأبي هريرة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «ما يُصيب المسلم من نَصَب، ولا وَصَب، ولا هَمٌّ، ولا حَزَن، ولا أذى، ولا غَمٌّ، حتى الشوكة يُشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث: أن ما يُصاب به المسلم من أمراض وهموم وأحزان وكروب ومصائب وشدائد وخوف وجزع إلا كان ذلك كفارة لذنوبه وحطاً لخطاياها.

وإذا زاد الإنسان على ذلك: الصبر والاحتساب، يعني: احتساب الأجر، كان له مع هذا أجر.

فالمصائب تكون على وجهين:

تارة: إذا أصيب الإنسان تذكر الأجر واحتسب هذه المصيبة على الله، فيكون فيها فائدتان:

تكفير الذنوب، وزيادة الحسنات.

وتارة يغفل عن هذا، فيضيق صدره، ويصيبه ضجر أو ما أشبه ذلك، ويغفل عن نية احتساب الأجر والثواب على الله، فيكون في ذلك تكفير لسيئاته، إذًا هو رابح على كل حال.

فإما أن يربح تكفير السيئات، وحط الذنوب بدون أن يحصل له أجر؛ لأنه لم ينو شيئاً ولم يصبر ولم يحتسب الأجر، وإما أن يربح شيئاً: تكفير السيئات، وحصول الثواب من الله عز وجل كما تقدم.

ولهذا ينبغي للإنسان إذا أصيب ولو بشوكة، فليتذكر احتساب الأجر من الله على هذه المصيبة، حتى يؤجر عليها، مع تكفيرها للذنوب.

وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى وجوده وكرمه، حيث يبتلي المؤمن ثم يثيبه على هذه البلوى أو يكفر عنه سيئاته.

تنبيه: الحط للخطايا يحصل للصغائر، دون الكبائر التي لا ترفعها إلا التوبة النصوح.

التصنيف: الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل التوحيد

راوي الحديث: أبو سعيد الخُدري -رضي الله عنه-

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الوصَب: المرض.
- النصب: التعب.
- الأذى: هو كل ما لا يلائم النفس.
- الغم: هو أبلغ من الحزن، يشتد بمن قام به، حتى يصير بحيث يغمى عليه.
- يشاكها: تشكه، وتدخل في جسده.
- خطاياها: ذنوبه.
- المسلم: المسلم هو من التزم لله بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم فقط ظاهراً وباطناً.

## فوائد الحديث:

١. فيه أن الأمراض وغيرها من الابتلاءات، التي تُصيب المؤمن: تُطهره من الذنوب والخطايا وإن قلت.
٢. فيه البشارة العظيمة للمسلمين؛ فإنه ما من مسلم إلا يُصاب بهذه المصائب.
٣. فيه رفع الدرجات بهذه الأمور وزيادة الحسنات.
٤. تكفير الذنوب مقصورٌ على بعضها، وهي الصغائر، أما الكبائر فلا بد من إحداث توبة.

## المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، أ. د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى .  
-صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.  
-كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.  
-شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.  
-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج /أبو زكريا يحيى بن شرف النووي: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.  
-تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.  
-دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا-دار المعرفة-بيروت-الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ.  
-بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.  
-نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3701)

## مثل الذي يَذْكُرُ رَبَّهُ والذي لا يَذْكُرُهُ مثل الحيِّ والميِّت

١٨١٢. **الحديث:** عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت»

وفي رواية: «مثل البيت الذي يُذْكَرُ الله فيه، والبيت الذي لا يُذْكَرُ الله فيه، مثل الحيِّ والميِّت.»

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

معنى الحديث: أن الذي يَذْكُرُ الله -تعالى- قد أحيا الله قلبه بذكره وشرح له صدره، فكان كالحي بسبب ذكر الله -تعالى- وال مداومة عليه، بخلاف من لا يَذْكُرُ الله -تعالى-، فهو كالميت الذي لا وجود له. فهو حيٌّ ببدنه ميتٌ بقلبه . وهذا مَثَلٌ ينبغي للإنسان أن يعتبر به وأن يَعْلَمَ أنه كلما عَقَلَ عن ذكر الله عز وجل، فإنه يقسو قلبه وربما يموت قلبه والعياذ بالله .

قال -تعالى-: (أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) الآية [الانعام: ١٢٢]

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل

**راوي الحديث:** أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**فوائد الحديث:**

١. أن ترك الدُّكْر يُشْبِهُ الموت، إذ أن تركه يُورث الغفلة المُبعِدة عن فعل الخير، فيقل التفع أو ينعدم، وهذا يُشْبِهُ الميت من عدم الانتفاع به.
٢. الحديث دليل على أن الذكر حياة الروح كما أن الروح حياة الجسد.

**المصادر والمراجع:**

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
  - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
  - صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
  - صحيح مسلم؛ حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
  - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (4177)

## مرّ علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نُعالج خُصّاً لنا

**١٨١٣. الحديث:** عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: مرّ علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نُعالج خُصّاً لنا، فقال: «ما هذا؟» فقلنا: قد وَهَى، فنحن نُصلحه، فقال: «ما أرى الأمر إلا أَعْجَل من ذلك».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

معنى الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بعمر بن العاص وهو يصلح ما قد فسد من بيته أو يعمل فيه لتقويته. وفي رواية لأبي داود: «وأنا أطين حائطاً لي» فقال: «ما أرى الأمر إلا أَعْجَل من ذلك» يعني: أن الأجل أقرب من أن تصلح بيتك خشية أن ينهدم قبل أن تموت وربما تموت قبل أن ينهدم، فإصلاح عملك أولى من إصلاح بيتك. والظاهر أن عمارته لم تكن ضرورية، بل كانت ناشئة عن أمل في تقويمه، أو صادرة عن ميل إلى زينته، فبين له أن الاشتغال بأمر الآخرة أولى من الاشتغال بما لا ينفع في الآخرة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < الزهد والورع

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- نعالج خُصّاً لنا: نصلح بيتنا لنا، والخُصُّ: بيت من شجر أو قصب.
- وَهَى: ضعف.
- الأمر: الأجل.
- أَعْجَل من ذلك: أسرع من ذلك.

**فوائد الحديث:**

١. جواز معالجة البيت وإصلاحه إذا فسد ووهى وتعرض للسقوط.
٢. ينبغي على الإمام أن يتفقد أحوال رعيته، ويحثهم على ما فيه نجاتهم في الدنيا والآخرة.
٣. جواز السؤال عن أمرٍ ظاهره لا يعنيه إذا ترتب عليه علم أو مصلحة.
٤. بيان سرعة انقضاء الدنيا.
٥. على الإنسان أن يضع الموت نصب عينيه، وأن يعتقد أنه أقرب شيء إليه.
٦. على الإنسان أن لا يشتغل من الدنيا بما يشغله عن الآخرة وينسيه مصيره المحتوم.

## المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ.  
بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي .  
نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجي، محمد أمين لطفي، الرسالة، بيروت الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ  
١٩٧٧ م الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.  
تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.  
رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.  
صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.  
سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.  
سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.  
شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي  
الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.  
التنوير شرح الجامع الصغير، المؤلف: محمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

الرقم الموحد: (4205)

## مطل الغني ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبعض

١٨١٤. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مطل الغني ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبعض».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في هذا الحديث الشريف أدب من آداب المعاملة الحسنة.

فهو - صلى الله عليه وسلم - يأمر المدين بحسن القضاء، كما يرشد الغريم إلى حسن المطالبة.

فبين - صلى الله عليه وسلم - أن الغريم إذا طلب حقه، أو فهم منه الطلب بإشارة أو قرينة، فإن تأخير حقه عند الغني القادر على الوفاء، ظلم له، أنه دون حقه بلا عذر.

وهذا الظلم يزول إذا أحال المدين الغريم على مليء يسهل عليه أخذ حقه منه، فليقبل الغريم الحوالة حينئذ.

ففي هذا حسن الاقتضاء منه، وتسهيل الوفاء، كما أن فيه إزالة الظلم بما لو بقي الدين بذمة المدين المماطل.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الآداب - الحدود.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- مطل الغني: تأخير القادر على الأداء ما استحق أداءه بغير عذر.
- ظلم: يحرم عليه، والظلم: وضع الشيء في غير محله، والمطل ظلم لأنه وضع المنع موقع القضاء.
- مليء: هو المليء بماله، وبدنه، وقوله: بماله: القدرة على الوفاء، وبدنه: إمكان إحضاره بمجلس الحكم، وقوله: أن لا يكون مماطلاً.
- فليتبعض: فليقبل الإحالة؛ لأنه لا يتعذر استيفاء الحق منه عند الامتناع بل يأخذه الحاكم قهراً ويوفيه.

**فوائد الحديث:**

١. تحريم مطل الغني، ووجوب وفاء الدين الذي عليه لغريمه.
٢. التحريم خاص بالغني المتمكن من الأداء، أما الفقير، أو العاجز لشيء من الموانع، فهو معذور.
٣. تحريم مطالبة المعسر، ووجوب إنظاره إلى الميسرة؛ لأن تحريم المطل ووجوب الوفاء متعلقان بالغني القادر، أما المعسر فيحرم التضييق عليه؛ لأنه معذور، وملاحقته بالدين حرام.
٤. في الحديث حسن القضاء من المدين، بأن لا يماطل الغريم، وفيه حسن الاقتضاء من الغريم بأن يقبل الحوالة إذا أحاله المدين على مليء.
٥. ظاهر الحديث أنه إذا أحال المدين الغريم على مليء، وجب عليه قبول الحوالة.
٦. مفهومه أنه لا يجب على المحال قبول الحوالة إذا أحاله على غير مليء.
٧. فسر العلماء "المليء" بأنه ما اجتمع فيه ثلاث صفات: (١) أن يكون قادراً على الوفاء، فليس بفقير. (٢) صادقاً بوعده، فليس بمماطل. (٣) يمكن جلبه إلى مجلس الحكم، فلا يكون صاحب جاه، أو يكون أباً للمحال، فلا يسمح القاضي له بمرافعته.
٨. قال العلماء: إن مناسبة الجمع بين هاتين الجملتين أنه لما كان المطل ظملاً من المدين، طلب من الغريم إزالة هذا الظلم بقبول الحوالة على من لا يلحقه منه ضرر وهو المليء.
٩. ظاهر الحديث، انتقال الدين من ذمة المحيل إلى ذمة المحال عليه.
١٠. الإرشاد إلى ترك الأسباب القاطعة لاجتماع القلوب، لأن ذلك هو الحكمة في الزجر عن المماطلة.

## المصادر والمراجع:

- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط ٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
- تسهيل الامام، للشيخ الفوزان، طبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط ١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- الرقم الموحد: (6141)

## من أحبَّ أن يُبَسِّطَ عليه في رزقه، وأن يُنَسَّأَ له في أثره فَلْيَصِلْ رحمه

**١٨١٥. الحديث:** عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «من أحبَّ أن يُبَسِّطَ عليه في رزقه، وأن يُنَسَّأَ له في أثره؛ فَلْيَصِلْ رحمه».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في هذا الحديث حث على صلة الرحم، وبيان بعض فوائدها بالإضافة لتحقيق رضا الله -تعالى-، فإنها سبب أيضا للشوَاب العاجل بحصول أحب الأمور إلى العبد، وأنها سبب لبسط رزقه وتوسيعه، وسبب لطول العمر. وظاهر الحديث قد يتعارض عند بعض الناس مع قوله -تعالى-: «ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها»، فالجواب أنَّ الأجل محدد بالنسبة إلى كل سبب من أسبابه، فإذا فرضنا أن الشخص حدد له ستون عاما إن وصل رحمه وأربعون إن قطعها؛ فإذا وصلها زاد الله في عمره الذي حدد له إذا لم يصل.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الأعمال الصالحة  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** البيوع - الأدب - البر والصلة - الرِّكَاة.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يُبَسِّطُ : يوسِّع.
- يُنَسَّأُ : يُؤخَّر.
- أثره : الأثر: الأجل.
- فليصل رحمه : صلة الرحم: الإحسان إلى الأقربين سواء بالزيارة أو الإكرام البدني أو بالمال عند حاجته وغير ذلك بحسب العرف.

**فوائد الحديث:**

١. الحث والحرص على صلة الرحم.
٢. صلة الرحم سبب قوي جعله الله في سعة رزق الواصل وطول عمره.
٣. الجزء من جنس العمل، فمن وصل رحمه بالبر والإحسان، وصله الله في عمره ورزقه.
٤. إثبات الأسباب؛ لأن الرسول -عليه الصلاة والسلام- أثبت سبباً -وهو: صلة الرحم- ومسبباً -وهو: طول الأجل وسعة الرزق-.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ  
صحيح مسلم بن الحجاج، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكة، مكتبة الأسدي، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.  
شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.  
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.  
تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن المبارك، المحقق: د. عبد العزيز الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.  
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، عبد الله صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.  
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل. دار ابن كثير - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م  
-الأدب النبوي لمحمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الحوّلي، ط٤، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٣ هـ.  
الرقم الموحد: (5372)

من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها

**١٨١٦. الحديث:** عن عبيد الله بن محسن الأنصاري الخطمي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سَرِيهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوْتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحِذَافِيرِهَا».

**درجة الحديث:** حسن.

**المعنى الإجمالي:**

من أصبح آمناً في نفسه، وقيل بيته وقومه، صحيحاً في بدنه عنده غداؤه وعشاؤه فكأنما حصل على كل الدنيا بأن ضُمت وُجمعت له الدنيا بجميع جوانبها.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < الزهد والورع

**راوي الحديث:** عبيد الله بن محسن الأنصاري الخطمي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي وابن ماجه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- سربه : أي: نفسه، وقيل: قومه.
- قوت يومه : ما يحتاج إليه من طعام وشراب وغيرهما.
- حيزت : جمعت.
- بحذافيرها : بجميع جوانبها.

**فوائد الحديث:**

١. طلب الرزق لا يكون بالقوة وإنما بالسعي والتوكل على الله -تعالى-.
٢. حاجة العبد في الدنيا تتلخص في الأمن والكفاية، فمن ملكهما فقد ملك الدنيا بأسرها.

**المصادر والمراجع:**

الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، عام ١٩٩٨م.

سنن ابن ماجه، تأليف: أبو عبدالله محمد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، ط ١ عام ١٤١٥هـ.

رياض الصالحين، تأليف: أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، تحقيق: عصام موسى هادي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط ٤ ١٤٢٨هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

التنوير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، ط ١ عام ١٤٣٢هـ.

الرقم الموحد: (5840)

## من أنفق زوجين في سبيل الله نُودي من أبواب الجنة، يا عبد الله هذا خيرٌ، فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد

**١٨١٧. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «من أنفق زوجين في سبيل الله نُودي من أبواب الجنة، يا عبد الله هذا خيرٌ، فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الرِّيان، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة» قال أبو بكر - رضي الله عنه -: «بأي أنت وأمي يا رسول الله! ما على من دُعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يُدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلَّها؟ فقال: «نعم، وأرجو أن تكون منهم».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

من تصدق بشيئين من أي شيء مثل المأكولات أو الملابس أو المركوبات أو النقود، ابتغاء رضوان الله نادته الملائكة من أبواب الجنة مُرحِّبةً بقدمه إليها، وهي تقول: لقد قدمت خيراً كثيراً تثاب عليه اليوم ثواباً كبيراً.

فالمكثرون من الصلاة ينادون من باب الصلاة، ويدخلون منه، والمكثرون من الصدقة ينادون من باب الصدقة، ويدخلون منه، والمكثرون من الصوم تستقبلهم الملائكة عند باب الرِّيان داعية لهم بالدخول منه، ومعنى الرِّيان: الذي يروي من العطش؛ لأن الصائمين يمتنعون عن الماء فيصابون بالعطش ولاسيما في أيام الصيف الطويلة الحارة، فيجازون على عطشهم بالري الدائم في الجنة التي يدخلون إليها من ذلك الباب.

فلما سمع أبو بكر - رضي الله عنه - هذا الحديث، قال: يا رسول الله: «بأي أنت وأمي من دخل من هذه الأبواب لا نقص عليه ولا خسارة»، ثم قال: «فهل يُدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلها»، فقال - صلى الله عليه وسلم -: «نعم وأرجو أن تكون منهم».

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < صفات الجنة والنار

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصوم - صلاة التطوع - صدقة التطوع - الجهاد.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- أنفق زوجين: أي: أنفق شيئين من أي صنف من أصناف المال من نوع واحد.
- الرِّيان: اسم باب من أبواب الجنة، حُصَّ الصائمون بالدخول منه.
- ضرورة: نقص خسارة.
- أرجو أن تكون منهم: أتوقع أن تكون منهم، قال العلماء: الرجاء من الله ومن نبيه - صلى الله عليه وسلم - واقع، وإنما قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «أرجو» تأديباً مع الله - تعالى -.

**فوائد الحديث:**

١. بيان فضل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، وأنه تجتمع له أعمال البر، فيدعى من جميع أبواب الجنة تكريماً له.
٢. جواز الثناء على الإنسان في وجهه، إذا لم يخف عليه العُجب.
٣. بيان أن للجنة أبواب تقوم عليها الملائكة
٤. من العباد من يدعى من كل هذه الأبواب
٥. جواز فداء النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأب والأم.

## المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري-الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري تأليف- حمزة محمد قاسم مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

الرقم الموحد: (4187)

## من تَسَمَّعَ حديث قوم، وهم له كارهون، صُبَّ في أذنيه الأتُّك يوم القيامة

**١٨١٨. الحديث:** عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «من تَسَمَّعَ حديث قوم وهم له كارهون؛ صُبَّ في أذنيه الأتُّك يوم القيامة».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في الحديث الوعيد الشديد لمن يستمع حديث قوم وهم لا يحبون أن يسمع حديثهم، وهو من الأخلاق السيئة التي هي من كبائر الذنوب، والجزاء من جنس العمل؛ لأنه لما تَسَمَّعَ بأذنه عَوَّقَبَ فيها، وهو أنه يُلقَى في أذنه الرصاص المذاب، وسواء كانوا يكرهون أن يسمع لغرض صحيح أو لغير غرض؛ لأن بعض الناس يكره أن يسمعه غيره؛ ولو كان الكلام ليس فيه عيب أو محذور ولا فيه سب، ولكن لا يريد أن يسمعه أحدًا.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة  
الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الزيارة والمجالس  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان - الأمور المنهي عنها.  
**راوي الحديث:** عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-  
**التخريج:** رواه البخاري.  
ملحوظة:

لفظ البخاري: "من استمع إلى حديث قوم"، و"من تَسَمَّعَ" رواه الخرائطي في مساويء الأخلاق (ح ٧٢٠).  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- الأتُّك: الرصاص المذاب.
- القيامة: هو اليوم الذي يبعث فيه الناس ويقومون لرب العالمين للحساب.
- من تَسَمَّعَ: من اجتهد في سماع حديث قوم.
- صُبَّ: سُكِبَ.

**فوائد الحديث:**

١. تحريم سماع حديث من يكره استماع حديثه.
٢. تُعرف الكراهة إما بالتصريح، أو بدلائل الأحوال.
٣. مفهوم الحديث أن من تسمع إلى حديث قوم وهم يُسْرُونَ باستماعه فلا شيء عليه.
٤. الجزاء من جنس العمل.
٥. تحريم الاطلاع على عورات الناس من الأماكن المرتفعة فهو أشد من الاستماع.

**المصادر والمراجع:**

صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ .  
رياض الصالحين، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.  
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.  
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، المكتبة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.  
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (5374)

## من تَكْفَل لي أن لا يسأل الناس شيئًا، وأتَكْفَل له بالجنة؟

**١٨١٩. الحديث:** عن ثوبان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من تَكْفَل لي أن لا يسأل الناس شيئًا، وأتَكْفَل له بالجنة؟» فقلت: أنا، فكان لا يسأل أحدًا شيئًا.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

معنى الحديث: أن من التزم للنبي -صلى الله عليه وسلم- ترك سؤال الناس أموالهم أو الاستعانة بهم في قضاء شؤونهم مما قل أو كثر، ضمن له -عليه الصلاة والسلام- الجنة؛ ذلك لأن ترك سؤال المخلوقين فيه توكل على الله ودليل على قوة الرجاء والثقة بالله -تعالى-، فكان جزاؤه أن يدخله الله -تعالى- الجنة.

بعد أن سمع ثوبان -رضي الله عنه- هذا الحديث، التزم للنبي -صلى الله عليه وسلم- أن لا يسأل الناس شيئًا، حتى جاء عنه -رضي الله عنه- كما في رواية ابن ماجه: "أنه كان يقع سَوْطُه وهو راكب فلا يقول لأحدٍ ناولنيه حتى ينزل فيأخذه."  
وفاء بالعهد الذي قطعه على نفسه مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < الزهد والورع

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصدقات.

**راوي الحديث:** ثوبان مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم ورضي عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود وأحمد والنسائي وابن ماجه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• تَكْفَل: التزم وتعهد.

**فوائد الحديث:**

١. الحث على عدم سؤال الناس، والاعتماد على النفس في قضاء الحوائج.
٢. فضيلة ثوبان -رضي الله عنه-.
٣. حرص الصحابة على الالتزام بعهودهم، فقد ثبت عن ثوبان في رواية ابن ماجه: أنه كان يقع سَوْطُه وهو راكب فلا يقول لأحدٍ ناولنيه حتى ينزل فيأخذه.
٤. تربية النفس وتهذيبها على الاستغناء عن الناس.
٥. الترغيب بالجنة.

## المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر العمار، الناشر: دار كنوز أشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.  
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .  
سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا .  
السنن الصغرى، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.  
سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.  
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ .  
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .  
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.  
التنوير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.  
صحيح الترغيب والترهيب، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، الطبعة الخامسة.  
الرقم الموحد: (4189)

## من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله

١٨٢٠. **الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ - عز وجل- لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يدل هذا الحديث على أن من تعلم علماً من العلوم التي يراد بها وجه الله -وهي العلوم الشرعية وما يساندها من علوم عربية ونحوها-، وما أراد من ذلك إلا الحصول على متاع دنيوي، كالمال أو الجاه دون أن يكون قصده وجه الله والدار الآخرة، فإن الله -تعالى- يعاقبه يوم القيامة بأن لا يجد ربح الجنة؛ وذلك لأنه طلب الدنيا بعمل الآخرة؛ وحرمانه من راحة الجنة مبالغة في تحريم الجنة؛ لأن من لا يجد ربح الشيء لا يتناوله قطعاً، وهذا محمول على أنه يستحق ألا يدخل الجنة، والآثم أمره إلى الله -تعالى-، كأمر صاحب الذنوب إذا مات على الإيمان.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الذميمة  
الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب العالم والمتعلم  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** النية.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- يبتغي: يطلب.
- عرضاً: العرض متاع الدنيا، وحطامها.
- لم يجد عرف الجنة: لم يشم ريحها.
- علماً: يراد به العلوم الشرعية، وعلوم الوسائل المساعدة على فهمها.
- مما يبتغى به وجه الله: مما يطلب به رضاء.

### فوائد الحديث:

١. وجوب الإخلاص في طلب العلم، ويكون القصد منه إرضاء الله -تعالى-.
٢. من اتخذ العلم مطية لشهوات الدنيا عذبه الله يوم القيامة.
٣. الوعيد الشديد في الحديث يدل على حرمة هذا العمل، وأنه كبيرة من كبائر الذنوب.
٤. أن من طلب العلم لله -تعالى- وجاءته الدنيا تبعاً جاز له أخذها، ولم يضره ذلك.
٥. التحذير من الرياء.
٦. من أساليب الدعوة إلى الله الترهيب والتخويف.

## المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- مشكاة المصابيح؛ تأليف محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي. المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية، صيدا - بيروت .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- بهجة الناظرين. سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته. محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي. دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي. دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.

الرقم الموحد: (6262)

من حلف فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليصدق

١٨٢١. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من حَلَفَ فقال في حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليصدق».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- من حلف بغير الله -تعالى- كاللات والعزى أو غيرها أن يقول: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: أراهنك أن هذا كذا وكذا؛ أن يتصدق.

التصنيف: الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب الكلام والصمت < المناهي اللفظية وآفات اللسان

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: كتاب الأيمان.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• أقامرك: أراهنك.

• اللات: صنم كان بالطائف لثقيف.

• العزى: صنم كان بوادي نخلة لقريش وبني كنانة.

فوائد الحديث:

١. وجوب الرجوع عن المعصية في حال اقترافها بغير علم أو سبق لسان.
٢. حرمة الحلف بالأصنام وأنه مما يخرج العبد من الملة.
٣. تحريم القمار بكل صورته وأشكاله.
٤. الدعوة إلى المعاصي معصية أخرى.
٥. من وقع في سيئة عليه أن يتبعها حسنة؛ لأن الحسنات يذهبن السيئات.
٦. كفارة الحلف بالأصنام قول: لا إله إلا الله.
٧. كفارة الدعوة إلى المراهنة الصدقة.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري -أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري - تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر -الناشر: دار طوق النجاة -الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الحن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر ١٤٠٧.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

الرقم الموحد: (6379)

## من خَرَجَ في طلب العلم فهو في سَبِيلِ الله حتى يرجع

**١٨٢٢. الحديث:** عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من خَرَجَ في طلب العلم فهو في سَبِيلِ الله حتى يرجع».

**درجة الحديث:** حسن.

### المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن مَنْ خَرَجَ من بيته أو بلده؛ بحثاً عن العلم الشرعي، فهو في حكم من خرج للجهاد في سبيل الله -تعالى-، حتى يعود إلى أهله؛ لأنه كالمجاهد في إحياء الدِّين وإذلال الشيطان وإتباع النَّفْسِ.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضل العلم

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الفضائل.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- في سَبِيلِ الله : بمثابة المجاهد لإعلاء كلمة الله -تعالى-.
- حتى يرجع : يعود لمكانه الذي خَرَجَ منه.

**فوائد الحديث:**

١. أن طلب العلم جهاد في سبيل الله.
٢. لطالب العلم أجر المجاهد في ميادين القتال؛ لأن كلا منهما يقوم بما يُقَوِّي شريعة الله ويدفع عنها ما ليس منها.
٣. فيه أن من خرج في طلب العلم، فله ثواب ممشاه ذهاباً وإياباً إلى أن يرجع إلى أهله.

**المصادر والمراجع:**

- جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب، للألباني، ط٥، مكتبة المعارف - الرياض.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للمباركفوري، الطبعة الثالثة، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية - بنارس الهند، ١٤٠٤هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (4191)

## من دَلَّ على خيرٍ، فله مثل أجر فاعله

**١٨٢٣. الحديث:** عن أبي مسعود البديري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من دَلَّ على خيرٍ، فله مثل أجر فاعله».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

هذا حديث عظيم، يدل على أن من أرشد غيره إلى خير كان له من الأجر مثل ما للفاعل، وهذا يشمل الدلالة بالقول كالتعليم، والدلالة بالفعل وهو القدوة الحسنة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة

**راوي الحديث:** أبو مسعود عقبة بن عمرو البديري الأنصاري -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**فوائد الحديث:**

١. الحث على الدلالة على الخير.

٢. الوسائل لها أحكام المقاصد.

**المصادر والمراجع:**

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للبسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر - الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م.

الرقم الموحد: (5354)

## من ذا الذي يتألى عليّ أن لا أغفر لفلان؟ إني قد غفرت له، وأحببت عملك

**١٨٤٤. الحديث:** عن جندب بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله: من ذا الذي يتألى عليّ أن لا أغفر لفلان؟ إني قد غفرت له، وأحببت عملك". وفي حديث أبي هريرة: أن القائل رجل عابد، قال أبو هريرة: "تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته".

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- على وجه التحذير من خطر اللسان، أن رجلاً حلف أن الله لا يغفر لرجلٍ مذنبٍ؛ فكأنه حكم على الله وحجر عليه؛ لما اعتقد في نفسه عند الله من الكرامة والحظ والمكانة، ولذلك المذنب من الإهانة، وهذا إدلالٌ على الله وسوء أدب معه، أوجب لذلك الرجل الشقاء والحسران في الدنيا والآخرة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الكلام والصمت  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الآداب - الترغيب والترهيب.  
**راوي الحديث:** جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** كتاب التوحيد.

### معاني المفردات:

- من ذا الذي؟ : استفهام إنكار.
- يتألى علي : يحلف، والألوية: الحلف.
- أحببت عملك : أهدرت.
- أوتقت : أهلكت.
- أوبقت دنياه وآخرته : أبطلت دنياه وآخرته وخسرهما.

### فوائد الحديث:

١. تحريم الإقسام على الله إلا إذا كان على وجه حسن الظنّ به وتأميل الخير منه، وفي هذه الحالة أيضا يكره أن يقسم الإنسان على الله، خوفاً وخشيةً وتعظيماً.
٢. وجوب حسن الأدب مع الله -تعالى-.
٣. شدة خطر اللسان ووجوب حفظه.
٤. تحريم التألي على الله.
٥. إثبات صفة القول لله -تعالى- على وجه يليق بجلاله.
٦. وجوب التأدب مع الله -تعالى- في الأقوال والأحوال.
٧. بيان سعة فضل الله -تعالى- ورحمته.
٨. الأعمال بالخواتيم.
٩. قد يغفر للشخص بسبب غيره.
١٠. قد يحبط العمل من أجل كلمة.
١١. تحريم تحجر فضل الله -تعالى- ورحمته.

## المصادر والمراجع:

- 1- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- 2- القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم، ١٤٢٤هـ.
- 3- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- 4- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادى، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- 5- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ.
- 6- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
الرقم الموحد: (3415)

## من رأني في المنام فسَيَرَانِي في اليَقْظَةِ - أو كأنما رأني في اليَقْظَةِ - لا يَتَمَثَّلُ الشيطان بي

**١٨٢٥. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من رأني في المنام فسَيَرَانِي في اليَقْظَةِ - أو كأنما رأني في اليَقْظَةِ - لا يَتَمَثَّلُ الشيطان بي».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

اختلف العلماء في بيان معنى هذا الحديث، على عدة اتجاهات:

الأول: أن المراد به: أهل عصره، ومعناه أن من رآه في النوم ولم يكن هاجر يوفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته - صلى الله عليه وسلم - في اليَقْظَةِ عيانًا.

والثاني: أن الذي يظهر له في المنام هو النبي - صلى الله عليه وسلم - حقيقة، أي في عالم الروح، وأن رؤياه صادقة، بشرط أن يكون بصفته المعروفة - صلى الله عليه وسلم -.

والثالث: أنه يرى تصديق تلك الرؤيا في اليَقْظَةِ في الدار الآخرة؛ رؤية خاصة في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك.

قوله: "أو فكأنما رأني في اليَقْظَةِ" هذه رواية مسلم فقد رواها على الشك: هل قال - صلى الله عليه وسلم -: "فسيراني في اليَقْظَةِ" أو قال: "فكأنما رأني في اليَقْظَةِ".

ومعناه: أن من رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام على صفته التي هو عليها فكأنما رآه في حال اليَقْظَةِ، فهو كقوله - صلى الله عليه وسلم -، كما في الصحيحين: "من رأني في المنام، فقد رأني" وفي رواية في الصحيحين أيضًا: "من رأني في المنام فقد رأى الحق".

قوله: "لا يتمثل الشيطان بي"، وفي لفظ آخر: "من رأني في النوم فقد رأني، إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي".

والمعنى: أن الشيطان لا يمكنه أن يتمثل بالنبي - صلى الله عليه وسلم - على هيئته الحقيقية، وإلا فقد يأتي الشيطان ويقول: إنه رسول الله ويكون على هيئة ليست هي هيئته - صلى الله عليه وسلم -، فهذا ليس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا رأى الإنسان شخصا ووقع في نفسه أنه النبي - صلى الله عليه وسلم - فليبحث عن أوصاف هذا الذي رآه، هل تطابق أوصاف النبي - عليه الصلاة والسلام - أو لا؟

فإن طابقت: فقد رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - وإن لم تطابق فليس هو: النبي - صلى الله عليه وسلم - وإنما هذه أوهام من الشيطان أوقع في نفس النائم أن هذا هو الرسول - صلى الله عليه وسلم - وليس هو الرسول، وقد روى أحمد والترمذي في الشمائل: عن يزيد الفارسي قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في النوم، فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في النوم، قال ابن عباس: فإن رسول الله كان يقول: "إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رأني في النوم فقد رأني"، فهل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي رأيت؟ قلت: نعم، فلما وصفه، قال: ابن عباس: لو رأيت في اليَقْظَةِ ما استطعت أن تنعته فوق هذا" وحسنه الشيخ الألباني في "مختصر الشمائل": (ص ٢٠٨) برقم (٣٤٧).

والمعنى: أنك لو رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في حال اليَقْظَةِ لا يمكن أن تصفه بأكثر مما وصفت، وهذا معنى أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - حقا.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الرؤيا

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• لا يَتَمَثَّلُ بي : لا يَتَشَبَّهَ بي.

**فوائد الحديث:**

١. من خصائصه -صلى الله عليه وسلم- أن الشيطان لا يَتَمَثَّلُ به.
٢. تمثل الشيطان في المنام بغيره -صلى الله عليه وسلم- وأن الله تعالى جعل له قدرة على ذلك.
٣. رؤيا النبي -صلى الله عليه وسلم- أمانة على صحة الرؤيا وخروجها على سبيل الحق.
٤. المراد برؤيا النبي -صلى الله عليه وسلم- رؤيته على صفته المعروفة المذكورة في كتب الشمائل، ولذلك كان ابن سيرين -رحمه الله-: إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: صَفَّ لي الذي رأيته، فإن وصف له صفة لا يعرفها، قال: لم تره.
٥. بشارة لمن رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- في الرؤيا أنه يراه يوم القيامة.

**المصادر والمراجع:**

- كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر العمار، الناشر: دار كنوز أشبيلية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ.
- بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .
- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ .
- رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ .
- التنوير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

الرقم الموحد: (4192)

## من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا

**١٨٢٦. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن أعزّابياً أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، دُلّني على عمل إذا عملته، دخلت الجنة. قال: «تَعْبُدُ اللهَ لا تُشْرِكُ به شيئاً، وتُقِيمُ الصلاة، وتُؤْتِي الزكاةَ المَفْرُوضَةَ، وتصوم رمضان» قال: والذي نفسي بيده، لا أزيدُ على هذا، فلماً ولى قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يخبر أبو هريرة رضي الله عنه- أن رجلاً من أهل البادية قدم على النبي -صلى الله عليه وسلم- ليدله على عمل يدخله الجنة فأجابه النبي -صلى الله عليه وسلم- بأن دخول الجنة والنجاة من النار يتوقفان على أداء أركان الإسلام، حيث قال: "تعبد الله لا تشرك به شيئاً" وهو معنى شهادة أن لا إله إلا الله، التي هي الركن الأول من أركان الإسلام، لأن معناها: لا معبود بحق إلا الله، ومقتضاها إفراد الله بالعبادة، وذلك بعبادة الله وحده، وأن لا تشرك به شيئاً".

"وتقيم الصلاة"، أي وتقيم الصلوات الخمس التي كتبها الله وأوجبها على عباده في كل يوم وليلة، بما في ذلك صلاة الجمعة.

"وتؤدي الزكاة المفروضة"، أي وتعطي الزكاة الشرعية التي أوجبها الله عليك، وتدفعها لمستحقها.

"وتصوم رمضان" أي وتحافظ على صيام رمضان في وقته.

"قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا" أي لا أزيد على العمل المفروض الذي سمعته منك شيئاً من الطاعات، وزاد مسلم: "ولا أنقص منه".

"فلما ولى قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فينظر إلى هذا"، أي فليُنظر إلى هذا الأعرابي، فإنه من أهل الجنة إن داوم على فعل ما أمرته به؛ لقوله في حديث أبي أيوب -رضي الله عنه- كما في مسلم: "إن تمسك بما أمر به دخل الجنة".

ولم يذكر في هذا الحديث: حج بيت الله الحرم، مع أنه الركن الخامس من أركان الإسلام، ولعل ذلك قبل أن يفرض.

وحاصله أن الحديث يدل على أن من أدى ما افترضه الله عليه من الصلوات الخمس وصوم رمضان وأداء الزكاة مع اجتناب المحرمات استحق دخول الجنة، والنجاة من النار.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التوحيد - الصلاة - الصوم.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• دلني: أرشدني.

• ولى: ذهب وانصرف.

• سره: أحبه وأعجبه.

**فوائد الحديث:**

١. أن توحيد الله -تعالى- بالعبادة أول ما يبدأ به في الدعوة إلى الله.

٢. الصلوات المفروضة خمس في اليوم والليلة.

٣. الصوم المفروض هو صيام شهر رمضان.
٤. الاكتفاء بالواجبات على من كان حديث عهد بإسلام.
٥. أن الدعوة إلى الله -تعالى- لا بد فيها من التدرج.
٦. حرص الرجل على تعلم أمر دينه.
٧. أخذ العلم عن الأكابر.
٨. جواز الحلف من غير استحلاف.
٩. فيه أن المبشرين بالجنة أكثر من العشرة.
١٠. جواز قول رمضان من غير إضافة شهر.

### المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ  
 بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م  
 نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ  
 صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ  
 صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
 رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ  
 منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان، عام النشر: ١٤١٠ هـ  
 مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.  
 الرقم الموحد: (3689)

## من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة

**١٨٢٧. الحديث:** عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَتَّصِعُ أَجْنِحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رَضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحَيْتَانِ فِي الْمَاءِ، وَفَضَّلُ الْعَالَمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يَوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ».

**درجة الحديث:** حسن.

### المعنى الإجمالي:

جاء هذا الحديث ليوضح بعض فضائل طلب العلم:

فمنها أن من مشى في طريق يريد بسيره فيه الذهاب لطلب العلم أو بحث عن العلم ولو في بيته جازاه الله -سبحانه- بأن يسهل له طريقاً إلى الجنة، وسلوك طريق العلم يشمل الطريق الحسي الذي يمشي فيه الإنسان برجله، كما يشمل الطريق المعنوي، بأن يلتبس العلم من مجالسة العلماء، ومن بطون الكتب، وذلك أن الذي يراجع الكتب للعثور على حكم مسألة شرعية، أو يجلس إلى شيخ يتعلم منه، فإنه قد سلك طريقاً يلتبس فيه علماً ولو كان جالساً.

ومن الفضائل المذكورة في هذا الحديث أن العلماء يستغفر لهم أهل السماء والأرض، حتى الحيتان في البحر، وحتى الدواب في البر.

ومن فضائله أن الملائكة الذين كرمهم الله -عز وجل- تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، تواضعاً وتعظيماً للعلم وأهله.

ومن الفضائل التي ذكرها النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أن العلماء ورثة الأنبياء، حيث ورثوا منهم العلم والعمل، وورثوا الدعوة إلى الله -عز وجل- وهداية الخلق ودلائهم على الله -تعالى- وعلى دينه.

ومن فضائله أن مزية العالم على العابد كمزية القمر ليلة البدر على بقية الكواكب؛ لأن نور العبادة وكما لها ملازم للعابد لا يتخطاه، فهو كنور الكواكب، أما نور العلم وكما له فهو يتعدى إلى الغير فيستضيء به غير العالم.

وذكر -عليه الصلاة والسلام- أن الأنبياء لم يورثوا لمن بعدهم الدنيا، فلم يورثوا درهماً ولا ديناراً، وأن أعظم ميراث تركوه هو العلم، فمن أخذه أخذ بنصيب وافر كثير، وهو الإرث الحقيقي النافع.

ولا يظن المسلم أن العالم المفضل عارٍ عن العمل، ولا العابد عن العلم، بل إن علم ذاك غالب على عمله، وعمل هذا غالب على علمه، ولذلك جعل العلماء ورثة الأنبياء الذين فازوا بالحسنين، العلم والعمل وحازوا الفضيلتين، الكمال، والتكميل، وهذه طريقة العارفين بالله وسبيل السائرين إلى الله -تعالى-.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضل العلم

**راوي الحديث:** أبو الدرداء -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يبتغي: يطلب.
- الكواكب: جمع كوكب، وهي الأجرام والنجوم التي تدور في السماء.
- يحط: بنصيب.

- وافر: كثير.
- علمًا: علمًا شرعيًا أو وسيلةً إليه.
- لتضع أجنحتها: أن الملائكة تفرش وتبسط أجنحتها تحت قديمي طالب العلم تواضعًا له، أو تكفُّ أجنحتها عن الطيران وتنزل لسماع العلم، وذكر الشراح غير هذا من المعاني المجازية، والأصل الحمل على الحقيقة.
- فضل: مزية، وما يزيد به العالم على العابد.
- دينارًا ولا درهماً: مالاً وخص الدينار والدرهم بالذكر؛ لأنهما أغلب أنواعه.

### فوائد الحديث:

١. فضل العلم، وأنه نور يضيء للناس طريق الخير والحق.
٢. الحث على توقير طلاب العلم، والتواضع والدعاء والاستغفار لهم.
٣. العلم أعظم ثروة وأشرفها، ينبغي لمن حازها أن يحترمها ويكرمها.
٤. إهانة العلماء وإيذاؤهم فسق وضلال؛ لأنهم حملة ميراث النبوة.
٥. من فضائل العلم أن العلماء يستغفر لهم أهل السماء والأرض. حتى الحيتان في البحر، وحتى الدواب في البر.
٦. أن العلماء هم ورثة الأنبياء في العلم والعمل والدعوة وهداية الخلق.
٧. من فضائل العلم وأهله أن الملائكة الكرام تضع أجنحتها لطالب العلم، ووضع الملائكة أجنحتها له تواضعًا له وتوقيرًا وإكرامًا لما يحمله من ميراث النبوة ويطلبه.
٨. أن الأنبياء لا يُورثون؛ لأنهم لم يورثوا درهمًا ولا دينارًا، وهذا من حكمة الله - عز وجل - لئلا يقول قائل إن النبي إنما ادعى النبوة لأجل الدنيا.
٩. أن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب؛ لأن القمر يضيء الآفاق ويمتد نوره في أقطار العالم وهذه حال العالم، وأما الكوكب فنوره لا يجاوز نفسه أو ما قرب منه وهذه حال العابد الذي يضيء نور عبادته عليه دون غيره، وإن جاوز نور عبادته غيره فإنما يجاوزه غير بعيد.

## المصادر والمراجع:

- الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخريين، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب؛ تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الخامسة.
- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١ م.
- صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.
- بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية - بيروت.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد البكري الصديقي الشافعي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.
- مراقبة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التنوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (6267)

## من سئل عن علم فكتمه أجم يوم القيامة بلجام من نار

**١٨٢٨. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أُجِمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

هذا الحديث فيه التحذير الشديد من كتمان العلم، وأن من سُئل عن علم يحتاج إليه السائل في أمر دينه، ويلزم المسؤول عنه بيانه، فلم يبيّن ذلك العلم بعدم الجواب، أو بمنع الكتاب، عاقبه الله تعالى يوم القيامة بأن يدخل في فمه لجاماً من نار؛ مكافأة له حيث أجم نفسه بالسكوت، والجزاء من جنس العمل. والوعيد في هذا الحديث يلحق من علم أن السائل يسأل للاسترشاد، أما إذا علم من السائل أنه يسأل امتحاناً وليس بقصد أن يسترشد فيعلم ويعمل، فالمسؤول بالخيار بين الإجابة وعدمها، ولا يلحقه الوعيد الوارد في الحديث.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- أجم : من اللجام، وهو ما يوضع في فم الفرس.
- علم : يحتاجه الناس ويلزمه تعليمه.
- كتّمه : لم يبينه.

**فوائد الحديث:**

١. كتمان العلم من الكبائر التي يستحق عليها الوعيد الشديد.
٢. وجوب تبليغ العلم إذا كان متعيناً، وخاصة في أمور الدين.
٣. أن الجزاء من جنس العمل حيث عوقب من وجب عليه تبليغ العلم، فأمسك فمه عن بيان الحق في الدنيا، بأن يدخل في فمه لجام من نار يوم القيامة.

## المصادر والمراجع:

- الجامع الصحيح -وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛ تأليف ملا علي القاري، تحقيق صدقي العطار، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- مشكاة المصابيح؛ تأليف محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- بهجة الناظرين، سليم بن عبد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد الرحمانى المباركفوري، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

الرقم الموحد: (6268)

## من عاد مريضاً أو زار أحاً له في الله، ناداه مناد: بأن طببت، وطاب ممشاك، وتبوات من الجنة منزلاً

**١٨٢٩. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَحًا لَهُ فِي اللَّهِ، نَادَاهُ مُنَادٍ: بِأَنْ طَبَّبْتُ، وَطَابَ مَمَّشَاكَ، وَتَبَوَّأَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا».

**درجة الحديث:** حسن.

### المعنى الإجمالي:

من ذهب ليعود مريضاً أو يزور أحاً له لوجه الله - عز وجل - فإن ملكاً يناديه من عند الله - تعالى - أن طهرت من الذنوب وانشرحت بما لك عند الله من جزيل الأجر، واتخذت من الجنة قصرًا تسكنه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب عيادة المريض

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الدعاء - الجنائز - الجنة.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- مَنْ عَادَ: أي: زار مريضاً محتسباً.
- أَحًا لَهُ: أي: في الدين.
- فِي اللَّهِ: زاره لوجه الله لا للدنيا.
- مُنَادٍ: أي: ملك.
- طَبَّبْتُ: انشرحت بما لك عند الله من جزيل الأجر، أو طهرت من الذنوب.
- وَطَابَ مَمَّشَاكَ: عَظُمَ ثَوَابُكَ.
- وَتَبَوَّأَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا: اتخذت من الجنة داراً تنزلها.

### فوائد الحديث:

١. استحباب زيارة المريض وزيارة الإخوان في الله.
٢. لكل ملك من الملائكة مقام معلوم، ومنها من تبشّر المؤمنين إذا قاموا بأعمال يحبها الله ورسوله.
٣. وعد الله تعالى للزائر والعائد ابتغاء وجهه بأن يظهره من ذنوبه، ويعظم أجره ويدخله الجنة.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ.
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.
- رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
- صحيح الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة ١٤١٨ هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.

الرقم الموحد: (3442)

## من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين

١٨٣٠. الحديث: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ» وَصَمَّ أَصَابِعَهُ.

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث فضل عول الإنسان للبنات، وذلك أَنَّ البنت قاصرة ضعيفة، والغالب أَنَّ أهلها لا يَأْبَهُونَ بها، ولا يَهْتَمُّونَ بها، فلذلك قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين" وَصَمَّ إِصْبَعِيهِ: السبابة والوسطى، والمعنى أَنه يكون رفيقاً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الجنة إِذَا عَالَ الجاريتين، يعني الأُنثيين من بنات أو أخوات أو غيرهما، أَي أَنه يكون مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجنة، وقرن بين إِصْبَعِيهِ - عليه الصلاة والسلام - والعول في الغالب يكون بالقيام بمؤونة البدن، من الكسوة والطعام والشراب والسكن والفراش ونحو ذلك، وكذلك يكون بالتعليم والتهديب والتوجيه والأمر بالخير والنهي عن الشر وما إلى ذلك، فيجمع القائم بمصالح البنات بالنتف العاجل الدنيوي، والآجل الأخرى.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الأعمال الصالحة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الفضائل.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه مسلم [ بدون زيادة: كهاتين ]، وهذا لفظ الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- عَالَ جَارِيَتَيْنِ : قام عليهما بالمؤونة والتربية ونحوهما.
- جَارِيَتَيْنِ : بنتين.
- حَتَّى تَبْلُغَا : تدركا البلوغ أو تصلا إلى زوجهما.

### فوائد الحديث:

١. فضل رِعاية البنات والبر بهن.
٢. عناية الأبوين بالبنات تربية وتهذيباً سبب في دخول الجنة وعلو المنزلة فيها.
٣. الثواب العظيم لمن قام على البنات بالمؤونة والتربية حتى يتزوجن أو يبلغن، وكذلك الأخوات.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3360)

## من عرض عليه ريحان، فلا يردّه، فإنه خفيف المحمل، طيب الريح

**١٨٣١. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «من عُرِضَ عليه رِيحَانٌ فلا يردّه، فإنه خفيف المَحْمِلِ، طيب الريح». **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

من أهدى إليه طيب أو عُرِضَ عليه التطيب به فينبغي قبوله، فإنه لا مشقة في حمله وكذلك ريحه طيب.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الزيارة والمجالس

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• ريحان: نبت له ريح طيب.

• المحمل: الحمل.

### فوائد الحديث:

١. استحباب قبول هدية الريحان؛ فإنه لا تكثر المنّة بأخذه، وقد جرت العادة بالتسامح في بذله.

٢. ينبغي على المسلم أن يكون طيب الريح ويستعمل الطيب.

٣. استحباب عرض المسلم على إخوانه الطيب ولا سيما عند حضور الجمع والجماعات.

### المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

- إكمال المعلم بفوائد مسلم - للقاضي عياض بن موسى اليحصبي - المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر - الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين/محمد علي بن محمد بن علان البكري -اعتنى بها: خليل مأمون شيحا- دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، لكن مادة الشرح هنا غير موجودة في هذه الطبعة بل موجودة في طبعة دار الكتاب العربي، فلعل الأولى فيها سقط والله أعلم.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى سعيد الحنّ وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

الرقم الموحد: (5732)

## من قال -يعني: إذا خرج من بيته-: بسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: هديت وكفيت ووقيت، وتنحى عنه الشيطان

**١٨٣٢. الحديث:** عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من قال -يعني: إذا خرج من بيته-: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ: هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيْتَ، وَتَنَحَّى عَنِ الشَّيْطَانِ». زاد أبو داود: «فيقول -يعني: الشيطان- لِشَيْطَانٍ آخَرَ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

أخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن الرجل إذا خرج من بيته فقال: باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يناديه ملك يا عبد الله هديت إلى طريق الحق، وكفيت همك، وحفظت من الأعداء؛ فيبتعد عنه الشيطان الموكل عليه، فيقول شيطان آخر لهذا الشيطان: كيف لك بإضلال رجل قد هدي، وكفي، ووقى من الشياطين أجمعين؟ لأنه قال هذه الكلمات فإنك لا تقدر عليه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > أذكار الدخول والخروج من المنزل  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الأذكار - التوحيد.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- تَوَكَّلْتُ : التوكل هو: الاعتماد على الله - سبحانه وتعالى- في حصول المطلوب، ودفع المكروه، مع الثقة به وفعل الأسباب المأذون فيها.
- لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ : لا انتقال ولا تحول من حال إلى حال، ولا قوة على شيء من الأشياء إلا بعون من الله.
- يُقَالُ لَهُ : يَحْتَمِلُ الْقَائِلُ هُوَ الْبَارِي -جل في علاه-، أو ملك يأمره الله -عز وجل-.
- هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ : أي: باستعانتك باسمه -تعالى- وتحصنك به هديت للصراف المستقيم، وكفيت كل مهم دنيوي وأخروي.
- وَوُقِيْتَ : حُفِظْتَ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ.
- تَنَحَّى : مَالَ عَنْ جِهَتِهِ، وَابْتَعَدَ عَنْ طَرِيقِهِ.
- الشَّيْطَانُ : مِنَ الشَّيْطَانِ: البُعد، أي البعد عن كل خير، والشيطان معروف، وكل عات متمرّد من الجن والإنس والدواب يقال له شيطان.

**فوائد الحديث:**

١. استحباب هذا القول عند الخروج من المنزل؛ ليحصل ما فيه من خير.
٢. فضل التوكل على الله -عز وجل-، والالتجاء إليه بالقول والفعل، وأن ذلك حصن للمؤمن من كل شر.
٣. لا حول ولا قوة للعبد في كافة أموره إلا بالله.
٤. عجز الشيطان عن غواية من هداه الله، وحَبَّ إليه الإيمان وزينه في قلبه.
٥. تعاون الشياطين لإضلال العباد.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الخامسة.
- القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٤هـ.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3504)

من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه، وإن كان قد فر من الزحف.

**١٨٣٣. الحديث:** عن زيد مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من قال: أَسْتَغْفِرُ الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غُفرت ذنوبه، وإن كان قد فرَّ من الرَّحْف».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

من قال: أَسْتَغْفِرُ الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غُفِر له ذنبه وإن كان قد فرَّ من قتال الكفار، ومن المعلوم أن الفرار من الرَّحْف هو أحد الموبقات السَّبع التي جاءت في حديث: (اجتنبوا السَّبع الموبقات، ومنها: الفرار من الرَّحْف)، ويكون المعنى مستقيماً: إذا كان المقصود أنه تاب من جميع الذُّنوب، ومنها: الفرار من الرَّحْف، وإلا فإن مجرد الاستغفار والإنسان باقٍ على الذَّنْب لا ينفع وإنما ينفع ذلك مع التوبة من الذَّنْب.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجهاد - التوحيد.

**راوي الحديث:** أسامة بن زيد بن حارثة - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- فرَّ من الرَّحْف: فرَّ من لقاء العدو في الحرب، والرَّحْف: الجيش يزحفون إلى العدو، أي: يمشون.
- القيوم: القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم، ورزقهم وعلمه بإمكانتهم.

**فوائد الحديث:**

١. فضل المُداومة على الاستغفار وخاصة بعد الوقوع في المعصية.

٢. تعظيم الاستغفار وأنه يكفِّر الكبائر.

٣. تغليظ حُرمة الفرار من المعركة عند التقاء الجيش.

**المصادر والمراجع:**

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

مشكاة المصابيح، محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير العظیم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد، نسخة الإلكترونية.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمد أبو الفيض الملّقب بمرتضى الزبيدي، نشر: دار الهداية.

الرقم الموحد: (10576)

## من قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ

١٨٣٤. الحديث: عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «من قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

درجة الحديث: صحيح  
المعنى الإجمالي:

يخبرنا النبي - صلى الله عليه وسلم -: أن من سَبَّحَ الله فقال: سبحان الله وبحمده. غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ عَنْ كُلِّ تَسْبِيحَةٍ قَالَهَا.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار < فوائد ذكر الله عز وجل

**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه الترمذي بزيادة: (العظيم)، وهذا لفظ الطبراني.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**فوائد الحديث:**

١. أن الجنة واسعة، وأن غراسها التسبيح والتحميد، فضلا من الله - تعالى - ونعمة.

**المصادر والمراجع:**

سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل. دار ابن كثير - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للمباركفوري، إدارة البحوث العلمية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين. مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

الرقم الموحد: (4201)

## من قال: لا إله إلا الله والله أكبر. صدقه ربه فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر

**١٨٣٥. الحديث:** عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة - رضي الله عنهما - أنهما شهدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه، فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر. وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال: يقول: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي. وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال: لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد. وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي» وكان يقول: «من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في أن الله - سبحانه وتعالى - يصدق العبد إذا قال: لا إله إلا الله، الله أكبر. قال الله: إنه لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال: الله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، كذلك يصدق الله، فمن قال هذا: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم مات مع بقية الذكر، فإنه لا تطعمه النار أي: يكون ذلك من أسباب تحريم الإنسان على النار، فينبغي للإنسان أن يحفظ هذا الذكر، وأن يكثر منه في حال مرضه، حتى ينجو له بالخير إن شاء الله - تعالى -.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > فوائد ذكر الله عز وجل

الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأذكار المطلقة

**راوي الحديث:** أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي وابن ماجه.

ملحوظة: ذكر النووي الحديث بتغيير يسير في لفظه عما في كتب التخريج المسندة، كما أن للحديث عدة ألفاظ.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• لم تطعمه: لم تأكله.

**فوائد الحديث:**

١. فضل قول هذه الجملة، ويستحب قولها من المريض، والإكثار منها.

٢. محبة الله تعالى من عبده أن يذكره ويثني عليه بما هو أهله.

**المصادر والمراجع:**

1- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

2- الجامع الصحيح - وهو سنن الترمذي -؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، مكتبة الحلبي - مصر، الطبعة الثانية،

١٣٨٨هـ.

3- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

4- سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض، ١٤١٥هـ.

5- سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

6- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن - الرياض، ١٤٢٦هـ.

7- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6273)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره،  
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه

١٨٣٦. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حدث أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -عليه الصلاة والسلام- بأصول اجتماعية جامعة، فقال:

"مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ" هذه جملة شرطية، جوابها: "فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ"، والمقصود بهذه الصيغة الحث والإغراء على قول الخير أو السكوت كأنه قال: إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فقل الخير أو اسكت.

"فَلْيَقُلْ خَيْرًا" كأن يقول قولاً ليس خيراً في نفسه ولكن من أجل إدخال السرور على جلسائه، فإن هذا خير لما يترتب عليه من الأناقة وإزالة الوحشة وحصول الألفة.

"أَوْ لِيَصْمُتْ" أي يسكت.

"وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ" أي جاره في البيت، والظاهر أنه يشمل حتى جاره في المتجر كجارك في الدكان مثلاً، لكن هو في الأول أظهر أي الجار في البيت، وكلما قرب الجار منك كان حقه أعظم.

وأطلق النبي -صلى الله عليه وسلم- الإكرام فقال: "فليكرم جاره" ولم يقل مثلاً بإعطاء الدراهم أو الصدقة أو اللباس أو ما أشبه هذا، وكل شيء يأتي مطلقاً في الشريعة فإنه يرجع فيه إلى العرف.

فالإكرام إذاً ليس معيناً بل ما عدّه الناس إكراماً، ويختلف من جار إلى آخر، فجارك الفقير ربما يكون إكرامه برغيف خبز، وجارك الغني لا يكفي هذا في إكرامه، وجارك الوضيع ربما يكتفي بأدنى شيء في إكرامه، وجارك الشريف يحتاج إلى أكثر.

والجار: هل هو الملاصق، أو المشارك في السوق، أو المقابل أو ماذا؟  
هذا أيضاً يرجع فيه إلى العرف.

وأما في قوله -عليه الصلاة والسلام-: "وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ" الضيف هو النازل بك، كرجل مسافر نزل بك، فهذا ضيف يجب إكرامه بما يعد إكراماً.

قال بعض أهل العلم -رحمهم الله-: إنما تجب الضيافة إذا كان في القرى أي المدن الصغيرة، وأما في الأمصار والمدن الكبيرة فلا يجب؛ لأن هذه فيها مطاعم وفنادق يذهب إليها، ولكن القرى الصغيرة يحتاج الإنسان إلى مكان يؤويه. ولكن ظاهر الحديث أنه عام: "فليكرم ضيفه".

التصنيف: الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الضيافة - الرقائق.

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: الأربعين النووية.

معاني المفردات:

• يؤمن: الإيمان الكامل المنجي من عذاب الله الموصل إلى رضاه.

- يؤمن بالله : أي: أنه الذي خلقه، وأنه هو المستحق للعبادة.
- ويؤمن باليوم الآخر : أي: أنه سيجازى فيه بعمله.
- فليقل خيرا : كالإبلاغ عن الله وعن رسوله، وتعليم الخير والأمر بالمعروف عن علم وحلم، والنهي عن المنكر عن علم ورفق، والإصلاح بين الناس، والقول الحسن لهم.
- ليصمت : ليسكت.
- فليكرم جاره : أي: المجاور له، بالإحسان إليه وكف الأذى عنه، وتحمل ما يصدر منه، والبشر في وجهه، وغير ذلك من وجوه الإكرام.
- فليكرم ضيفه : بالبشر في وجهه، وطيب الحديث معه، وإحضار المتيسر. والضيف: هو القادم على القوم النازل بهم، سواء غنيا أو فقيرا.

#### فوائد الحديث:

١. التحذير من آفات اللسان، وأن على المرء أن يتفكر فيما يريد أن يتكلم به.
٢. وجوب السكوت إلا في الخير.
٣. تعريف حق الجار، والحث على حفظ جواره وإكرامه.
٤. الأمر بإكرام الضيف، وهو من آداب الإسلام وخلق النبيين.
٥. دين الإسلام دين الألفة والتقارب والتعارف بخلاف غيره.
٦. الإيمان بالله واليوم الآخر أصل لكل خير، ويبعث على المراقبة والخوف والرجاء، ويتضمن المبدأ والمعاد، وأقوى البواعث على الامتثال.
٧. الكلام فيه خير، وشر، وما ليس بخير. ولا شر في نفسه.
٨. أن هذه الخصال من شعب الإيمان ومن الآداب السامية.
٩. أن الأعمال داخلة في الإيمان.
١٠. أن الإيمان يزيد وينقص.

#### المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
- شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
- الأربعون النووية وتمتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الديبجي، ط. مدار الوطن.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (5437)

## من كَفَّ غضبه, كَفَّ الله عنه عذابه

**١٨٣٧. الحديث:** عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من كَفَّ غضبه, كَفَّ الله عنه عذابه».

**درجة الحديث:** حسن.

تنبيه:

كان الشيخ الألباني قد ضعفه في بعض كتبه ثم حسنه في السلسلة الصحيحة.

### المعنى الإجمالي:

الحديث دليل على فضل من كَفَّ غضبه عند حدوث أسبابه ودواعيه، ومنَعَه من الاسترسال إلى طلب الانتقام، وأن من فعل هذا كان له أجر عظيم من جنس عمله، وهو أن الله -تعالى- يكف عنه عذابه يوم القيامة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق النامية

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصفات - النار.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط.

**مصدر متن الحديث:** مسند أبي يعلى.

**معاني المفردات:**

• كَفَّ: مَنَع.

**فوائد الحديث:**

١. فضل من كف غضبه.

٢. وصف الله -تعالى- بالكف، وهو من صفاته التي تعني المنع.

**المصادر والمراجع:**

مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، الناشر: مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م. منحة العلامة، للشيخ عبد الله الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي.

فتح ذي الجلال والإكرام، شرح بلوغ المرام، تأليف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة.

الرقم الموحد: (5376)

## من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا، ومن كل هم فرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب

**١٨٣٨. الحديث:** عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من لَزِمَ الاستغفار جعل الله له من كل ضيقٍ مخرجًا، ومن كل همٍّ فرجًا، ورَزَقَهُ من حيث لا يحتسب».

**درجة الحديث:** ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

يبين لنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث فضيلة المداومة على الاستغفار، بأن المداوم على الاستغفار ييسر الله له كل عسير، ويفرج له همومه، ويرزقه من حيث لا يظن أن الرزق يأتيه. وهذا الحديث ضعيف، لكن من الأدلة الثابتة في معناه قوله تعالى: (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارًا يرسل السماء عليكم مدرارًا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جناتٍ ويجعل لكم أنهارًا).

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار < فوائد ذكر الله عز وجل

**راوي الحديث:** عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- لَزِمَ الاستغفار: أي: أكثر من الاستغفار وداوم عليه.
- من كل ضيقٍ مخرجًا: أي من كل شدة سبيلًا للنجاة، وذلك بأن يُلطف به ويحميه.
- ومن كل همٍّ فرجًا: أي: ومن كل حزن ما يزيل عنه سببه، ويفتح له سبيلًا للنجاة والسورور.
- من حيث لا يحتسب: يأتيه الفوز من حيث لا يتوقع؛ ولا ينتظر؛ فتكون المفاجأة سارة أكثر.

### فوائد الحديث:

١. فضل المداومة على الاستغفار.
٢. نفع الاستغفار يعود بحوز مطلوب الدنيا والآخرة.

### المصادر والمراجع:

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبوداود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (8348)

## من هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفَكَ دَمَهُ

١٨٣٩. الحديث: عن أبي خراش حَدْرَدِ بن أبي حَدْرَدِ الأَسْلَمِي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفَكَ دَمَهُ». درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

من هجر أخاه لغير مقصد شرعي واستمر هجره إياه مدة سنة وجبت عليه العقوبة، كما أن سفك دمه يُوجب العقوبة وهو التعزير بما يراه القاضي، ردعاً له وزجراً لغيره، أما إذا كان الهَجْر لمقصد شرعي، فإن هجر أهل البدع والفسوق ينبغي أن يدوم على مرور الزمان ما لم تظهر منهم توبة ورجوع إلى الحق.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب الخلاف

**راوي الحديث:** أبو خراش حَدْرَدِ بن أبي حَدْرَدِ الأَسْلَمِي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• كَسَفَكَ دَمَهُ : كإراقتة.

**فوائد الحديث:**

١. فيه بيان حق المسلم على أخيه المسلم.
٢. بيان عظم إثم الهَجْر، وتمثيله بالقاتل؛ لأن الهَجْر قتل مَعْنَوِي لا يقل سوءاً عن القتل المحسوس.

**المصادر والمراجع:**

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ

دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي .

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

سلسلة الأحاديث الصحيحة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، "مكتبة المعارف".

الرقم الموحد: (8885)

## من وقاه الله شر ما بين لحييه، وشر ما بين رجليه دخل الجنة

١٨٤٠. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من وقاه الله شر ما بين لحيَّيه، وشر ما بين رجليه دخل الجنة».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

من حفظه الله - عز وجل - من التكلم بما يغضب الله - تعالى -، ومن الوقوع في الزنا؛ فقد نجا ودخل الجنة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < صفات الجنة والنار

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- وقاه: أي حماه وحفظه.
- ما بين لحييه: هما العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما: اللسان.
- ما بين رجليه: يعني الفرج، وهو كناية عن الزنا.

**فوائد الحديث:**

١. حفظ اللسان والفرج من الوقوع في الحرام سبيل لدخول الجنة.

**المصادر والمراجع:**

- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، الألباني، دار المكتب الإسلامي - بيروت لبنان.

الرقم الموحد: (3477)

## من يجرم الرفق، يجرم الخير كله

١٨٤١. **الحديث:** عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «من يُجْرِمِ الرَّفْقَ، يُجْرِمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

الحديث حث على الرفق في جميع الأمور، وأن من تصرف بالعنف والشدة فإنه يجرم الخير فيما فعل.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الحميدة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** البر والصلة.

**راوي الحديث:** جرير بن عبد الله البجلي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم بدون قوله: (كله) فهي عند أبي داود.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- من يجرم : من الحرمان وهو المنع من الشيء.
- الرفق : التمهّل في الأمر والتأني فيه، فيحرمه فلا يوفق له، بل يكون فيه العنف والشدة.
- يجرم الخير كله : يخسر كل الخير الناشئ عن الرفق.

**فوائد الحديث:**

١. أن الله يُعطي على الرفق ويثيب عليه.
٢. من حرم الرفق حرم الخير العميم.
٣. أن الرفق به انتظام خير الدارين واتساع أمرهما، وفي العنف ضد ذلك.
٤. إن الحرمان من الخير من أشد أساليب الترهيب.
٥. أنه ينبغي للإنسان الذي يريد الخير أن يكون دائما رفيقا حتى ينال الخير.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- تطريز رياض الصالحين، لفیصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين، إشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، تحقيق خليل مأمون شيحا - دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

الرقم الموحد: (4939)

## من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة

**١٨٤٢. الحديث:** عن سهل بن سعد -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «من يضمن لي ما بين لحيَّيه وما بين رجليه أضمن له الجنة». **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى أمرين يستطيع المسلم إذا ما التزم بهما أن يدخل الجنة التي وعد الله عباده المتقين، وهذان الأمران هما حفظ اللسان من التكلم بما يغضب الله -تعالى-، والأمر الثاني حفظ الفرج من الوقوع في الزنا.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < صفات الجنة والنار

**راوي الحديث:** سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- يضمن : يلتزم بالحفظ.
- ما بين لحييه : هما العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما: اللسان.
- ما بين رجليه : يعني الفرج، وهو كناية عن الزنا.

### فوائد الحديث:

١. حفظ اللسان والفرج من الوقوع في الحرام سبيل لدخول الجنة.
٢. أن أكثر أسباب دخول النار عدم حفظ ما بين الفرج واللسان.

### المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر- الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3475)

## نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبَعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ

**١٨٤٣. الحديث:** عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «نَهَى عَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا، وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَصْبُعَيْهِ: السَّبَابَةَ، وَالْوُسْطَى». ولمسلم «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبَعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ.»

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى الذكور عن لبس الحرير إلا ما استثني، والمستثنى في الحديث المتفق عليه أصبعين، وفي رواية مسلم أو ثلاث أو أربع، فيؤخذ بالأكثر؛ فلا بأس من مقدار أربعة أصابع من الحرير في اللباس.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب اللباس

**راوي الحديث:** عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

• نَهَى عَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ: نهى عن لبسه.

**فوائد الحديث:**

1. يؤخذ من الحديث تحريم لبس الحرير على الذكور من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- إلا ما استثني.
2. فيه استثناء قدر الإصبعين أو الثلاث أو الأربع، إذا كان تابعاً لغيره، أما المنفرد، فلا يحل منه، قليله ولا كثيره كخيطة مسبحة، أو ساعة أو نحو ذلك.

**المصادر والمراجع:**

- 1- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
  - 2- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
  - 3- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.
  - 4- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجدي، دار علماء السلف، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ.
- الرقم الموحد: (3002)

## نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ أَوْ الْقِرْبَةِ

**١٨٤٤. الحديث:** عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس -رضي الله عنهم- قالوا: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ أَوْ الْقِرْبَةِ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الشرب من فم السقاء من أجل ما يُخَافُ من أذى، عسى أن يكون فيه ما لا يراه الشارب حتى يدخل في جوفه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-  
عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

**التخريج:** حديث أبي هريرة رضي الله عنه: رواه البخاري  
حديث ابن عباس رضي الله عنهما: متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- السَّقَاءُ : ما يوضع فيه الماء، وكان يُتَّخَذُ من جلد.
- القربة : وعاء يوضع فيه الماء مثل السقاء، وقد يكون كبيرا أو صغيرا، بينما يغلب السقاء في الصغير.

**فوائد الحديث:**

١. النهي عن الشرب من فم القربة أو السقاء.
٢. النهي خاص بمن باشر بفمه باطن السقاء، أما من صب من القربة داخل إناء ثم شرب؛ فلا بأس.
٣. الأواني الكبيرة الحديثة المصنوعة من مواد أخرى مثل جالون الماء سعة ٣ لتر والعصير بالحجم العائلي كذلك لا يشرب من فتحها مباشرة؛ لأنه قد يقدره على غيره وقد يكون فيها شيء صغير مؤذ لا يراه الشارب.

**المصادر والمراجع:**

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.  
عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.  
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.  
الرقم الموحد: (5451)

## نُهَيْنا عَن التَّكْلَفِ

١٨٤٥. الحديث: عن عمر -رضي الله عنه- قال: نُهَيْنا عَن التَّكْلَفِ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر عمر -رضي الله عنه- في هذا الحديث: أنهم "نهوا عن التَّكْلَفِ" والناهي هو رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ لأن الصحابي إذا قال: "نهينا" فإن هذا له حكم الرفع يعني كأنه قال: نهانا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن التَّكْلَفِ . والتكلف: هو كل فعل وقول يحاول صاحبه الظهور به أمام الآخرين وليس فيه.

فمثال القول: كثرة السؤال، والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها، والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به، وعن أنس -رضي الله عنه- قال: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ فِي ظَهْرِهِ أَرْبَعُ رِقَاعٍ، فَقَرَأَ (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا)، فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأب؟ ثم قال: "قد نهينا عن التَّكْلَفِ".

والفعل: كأن ينزل به صَيفٌ فيتكلف له بما يشق عليه، بل وربما يحمله ذلك على الاستدانة وقد لا يجد لهذا الدين وفاء، فيلحق بنفسه الضرر في الدنيا والآخرة.

فعلى المسلم أن لا يتكلف في الأمور، بل يجعل الأمور وسطا كما كان حاله -صلى الله عليه وسلم- لا يُمسك موجودًا ولا يتكلف معدومًا.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق > الأخلاق الذميمة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** النهي عن التكلف.

**راوي الحديث:** عمرُ بنُ الحَطَّابِ -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• التكلف: محاولة الظهور بمظهر غير حقيقي، أو هو كل فعل أو قول يحاول صاحبه التجمل به أمام الآخرين، ولا مصلحة فيه، وهو مضر بالعقل أو البدن، أو الدِّين.

**فوائد الحديث:**

١. النهي عن التَّكْلَفِ والحَثُّ على البُعد عنه في كلِّ شيء.

**المصادر والمراجع:**

نزهة المتقين، تأليف: مصطفى الخن وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ

رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ

شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ

فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقمه ويوب أحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة -

بيروت، ١٣٧٩ هـ

النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: مجد الدين أبو السعادات المعروف بابن الأثير، الناشر: المكتبة العلمية، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي

تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (8945)

## نِعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ، وَالْفِرَاقُ

١٨٤٦. الحديث: عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «نِعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ، وَالْفِرَاقُ».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

نعمتان من نعم الله على الإنسان لا يعرف قيمتهما، ويخسر فيهما أشد الخسارة، وهما صحة البدن وفراغ الوقت؛ فإن الإنسان لا يتفرغ للطاعة إلا إذا كان مكفياً صحيح البدن، فقد يكون مستغنياً، ولا يكون صحيحاً، وقد يكون صحيحاً ولا يكون مستغنياً، فلا يكون متفرغاً للعلم والعمل؛ لشغله بالكسب، فمن حصل له الأمران وكسل عن الطاعة فهو المغبون، أي: الخاسر في التجارة.

التصنيف: الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < تزكية النفوس

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- نعمتان: النعمة: الحالة الحسنة التي يكون عليها الإنسان.
- مغبون: الغبن: هو الشراء بأضعاف الثمن، أو البيع بأقل من الثمن، والمراد هنا الخسارة.

### فوائد الحديث:

١. تشبيه المكلف بالتاجر، والصحة والفراغ برأس المال؛ فمن أحسن استخدام رأس ماله نال وريح، ومن ضيعه خسر وندم.
٢. الحرص على الاستفادة من الصحة والفراغ للتقرب إلى الله -عز وجل-، وفعل الخيرات قبل فواتهما.
٣. كثير من الناس لا يقدرون هذه النعمة؛ فيضيعون أوقاتهم بما لا فائدة فيه، ويفنون أجسامهم بما يضرهم، والإسلام حريص على الوقت وسلامة البدن.
٤. الدنيا مزرعة الآخرة؛ فينبغي التزود بالتقوى واستغلال نعمة الله في طاعة الله -تعالى-.
٥. شكر نعم الله يكون باستخدامها في طاعة الله -تعالى-.

### المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

الرقم الموحد: (5449)

## نصر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه

**١٨٤٧. الحديث:** عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «نَصَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الحديث للإنسان الذي يسمع حديثاً عنه - صلى الله عليه وسلم - فيبلغه كما سمعه من غير زيادة ولا نقص أن يحسن الله - تعالى - وجهه يوم القيامة، ثم علل ذلك بأنه "رب مبلغ أوعى من سامع"؛ لأن الإنسان ربما يسمع الحديث ويبلغه فيكون المبلغ أفقه وأفهم وأشد عملاً من الإنسان الذي سمعه وأداه، وهذا كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - معلوم تجد مثلاً من العلماء من هو راوية يروي الحديث يحفظه ويؤديه، لكنه لا يعرف معناه فيبلغه إلى شخص آخر من العلماء يعرف المعنى ويفهمه ويستنتج من أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - أحكاماً كثيرة فينفع الناس.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضل العلم

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب العالم والمتعلم

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• نصر الله امرأ: دعاء له بالحسن، والمراد حسن الله خلقه.

• شيئاً: من العلم.

• أوعى: أكثر حفظاً وفهماً.

**فوائد الحديث:**

١. فضل العلم والحث عليه.
٢. الحث على تبليغ العلم، وتعليم الناس الخير.
٣. الأمانة في نقل العلم، والاحتياط في حفظه وفهمه.
٤. فهوم الناس متفاوتة، فرب مبلغ أوعى من سامع، ورب حامل فقه ليس بفقير.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- ١٤١٨هـ.
  - الجامع الصحيح - وهو سنن الترمذي-؛ للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وأخرين، مكتبة الحلبي-مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.
  - رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
  - سنن ابن ماجه؛ للحافظ محمد بن يزيد القزويني، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
  - شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
  - فيض القدير شرح الجامع الصغير؛ تأليف عبدالرؤوف المناوي، دار الحديث-القاهرة.
  - كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
  - مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.
  - مشكاة المصابيح؛ تأليف محمد بن عبدالله التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
  - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (6820)

## نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ

**١٨٤٨. الحديث:** عن أبي سعيد الخُدْرِيّ - رضي الله عنه - قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ. **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تكسر أفواه الأَسْقِيَةِ وتُثْنَى، ثم يشرب منها؛ لأنه قد يكون فيها أشياء مؤذية، فتدخل إلى بطنه فيتضرر بها.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

**راوي الحديث:** أبو سعيد الخُدْرِيّ - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ : أي: أن تُثْنَى أفواهها ويشرب منها.
- الأَسْقِيَةِ : جمع سقاء، وهو ما يوضع فيه الماء، وكان يُتَّخَذُ من جلد.

### فوائد الحديث:

١. كراهة الشرب من فم الإناء الذي لا يُرى ما في داخله، خشية وجود شيء يؤذيه فيه، فينسب إلى بطنه ويتضرر به.
٢. النهي عن كسر أفواه الأَسْقِيَةِ، والشرب منها.
٣. الحفاظ على سلامة المسلم.
٤. الأوعية الحديثة الكبيرة، مثل جالون الماء الذي سعته ٣ لتر فأكثر وجالون العصائر بالحجم العائلي كذلك لا يشرب من فتحته لأنه يقدره على غيره، ولأنه قد يكون فيها شيء صغير مؤذ لا يراه الشارب.

### المصادر والمراجع:

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (5452)

## نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يتنفس في الإناء، أو ينفخ فيه

١٨٤٩. الحديث: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يُتَنَفَّسَ في الإناء، أو يُنْفَخَ فيه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه بيان أدب من آداب الأكل والشرب، وهو النهي عن التنفس والنفخ في الإناء الذي يؤكل أو يشرب منه، فأما النهي عن التنفس في الإناء فلما في ذلك من المضار: كتقذير الإناء؛ والشراب على الشارب، بعد المتنفس، كما أنه يتنفس ويشرب في آن واحد، فربما سبب له الاختناق، فالشرب - كما جاء في السنة - من ثلاثة أنفاس خارج الإناء أمرأً، وألذُّ، وأهنأً. وفي هذا الحديث أيضاً النهي عن النفخ في الطعام والشراب لأي سبب كسخونة، أو لإزالة شيء؛ وذلك حمايةً للطعام والشراب؛ لئلا يتقدر به من البزاق، أو أثر رائحة كريهة تعلق بالماء.

التصنيف: الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: باب الوليمة في النكاح.

راوي الحديث: عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد والدارمي.

مصدر متن الحديث: سنن أبي داود.

معاني المفردات:

• يتنفس: التنفس إدخال النفس إلى الرئتين، وإخراجه منهما.

• ينفخ: النفخ: إخراج الريح من الفم.

فوائد الحديث:

١. النهي عن التنفس في الإناء؛ لما في ذلك من المضار والمفاسد، والسنة التنفس خارج الإناء.
٢. النهي عن النفخ في الطعام والشراب؛ لئلا يتقدر به من البزاق أو أثر رائحة كريهة تعلق بالماء.
٣. أن السنة لمن أراد أن يتنفس أثناء شربه أن يفصل الإناء عن فمه، بحيث يتنفس خارجه.
٤. أن الشريعة شاملة كاملة، ضببط جميع التصرفات والأفعال بالأحكام والآداب المناسبة.

## المصادر والمراجع:

- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السَّجِسْتَانِي، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت. سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- توضیح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبيح بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧ هـ.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ١٤٣١ هـ
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

الرقم الموحد: (58123)

## نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

١٨٥٠. الحديث: عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُسَافَرَ بالقرآن إلى أرض العدو.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أخذ القرآن والسفر به إلى بلاد الكفر الذين لا يدينون بالاسلام فيكون عرضة للامتهان هناك، وإذا غلب على الظن السلامة من ذلك جاز.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب وأحكام السفر

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** كتاب الجهاد.

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**فوائد الحديث:**

١. وجوب تعظيم كتاب الله وعدم تعريضه لأماكن التهلكة والاستهانة.
٢. تحريم السفر بالقرآن إلى بلاد الأعداء إذا خيف أو غلب على الظن وقوعه في أيديهم، وذلك لئلا يتمكنوا من القرآن فيهيئونه، ويجوز حمله إلى بلادهم؛ للبلاغ وإقامة الحجّة عليهم، وللتحفظ والتفهم لأحكامه عند الحاجة إذا كان للمسلمين قوة أو سلطان أو ما يقوم مقامهما من العهود والمواثيق ونحو ذلك مما يكفل حفظه ويرجى معه التمكن من الانتفاع به في البلاغ والحفظ والدراسة.

**المصادر والمراجع:**

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري - للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين/محمد علي بن محمد بن علان البكري -اعتنى بها: خليل مأمون شيحا- دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- فتاوى اللجنة الدائمة: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء- جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.

الرقم الموحد: (5738)

هَذَا حَجَرٌ رُمِّيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا فَسَمِعْتُمْ وَجِبَّتَهَا

١٨٥١. الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ سَمِعَ وَجِبَّةً، فَقَالَ: «هَلْ تَذُرُونَ مَا هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا فَسَمِعْتُمْ وَجِبَّتَهَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

كان الصحابة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فسمعوا سقطته، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هل تدررون ما هذا؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: هذا صوت حجر رُمي به في النار من سبعين عامًا، فهو ينزل في النار الآن حين انتهى إلى قعرها؛ فسمعتم صوت اضطراب النار من نزول الحجر إليها.

التصنيف: الفضائل والآداب < الرقائق والمواظ < صفات الجنة والنار  
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإيمان باليوم الآخر - الرقاق (الخوف).

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -  
التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين

معاني المفردات:

- وجبة: سقطته.
- خريفًا: عامًا.
- يهوي: أي: ينزل.
- قعرها: القعر من كل شيء؛ منتهى عمقه.
- وجبتها: صوت اضطراب النار من نزول الحجر إليها.

فوائد الحديث:

١. عمق جهنم، وهذا يقتضي شدة عذابها، وهو يستدعي الخوف منها.
٢. كرامة الصحابة في سماعهم لصوت السقطة.
٣. استحباب إسناد العلم إلى الله تعالى فيما لا علم للإنسان به.
٤. إثارة المعلم الاهتمام والانتباه قبل البيان؛ ليكون أدهى إلى الإفهام.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية - الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (3370)

هذا أَثْنَيْتُمْ عليه خيراً، فَوَجَبَتْ له الجَنَّةُ، وهذا أَثْنَيْتُمْ عليه شَرًّا، فَوَجَبَتْ له النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

**١٨٥٢. الحديث:** عن أنس -رضي الله عنه- قال: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَجَبَتْ» ثم مَرُّوا بِأُخْرَى، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَجَبَتْ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: مَا وَجَبَتْ؟ فَقَالَ: «هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا، فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

إن بعض الصحابة مَرُّوا على جنازة فشهدوا لها بالخير والاستقامة على شريعة الله، فلما سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- ثناءهم عليها قال -صلى الله عليه وسلم-: وَجَبَتْ، ثم مروا بجنازة أخرى، فشهدوا عليها بالسوء، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: وَجَبَتْ. فقال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: ما معنى: "وَجَبَتْ" في الموضعين؟ فقال -صلى الله عليه وسلم-: إن من شَهِدْتُمْ له بالخير والصلاح والاستقامة، فهذا وَجَبَتْ له الجَنَّةُ، ومن شَهِدْتُمْ عليه بالسوء، فهذا وَجَبَتْ له النار، ولعله كان مشهوراً بنفاق ونحوه.

ثم أخبر -صلى الله عليه وسلم- أن من شهد له أهل الصدق والفضل والصلاح من استحقاقه الجنة أو النار يكون كذلك.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الأعمال الصالحة

الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجنائز < الموت وأحكامه

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• وجبت: أي ثبت ما قيل عنه واستحق عليه الجزاء.

**فوائد الحديث:**

١. جواز الغناء على الميت؛ لأن فيه شهادة له عند الله -تعالى-، بخلاف الحي، فإنه قد يكون سبياً في الرياء أو الكبر، وغير ذلك من أمراض النفوس.
٢. المُعتَبَرُ في مثل هذه الشهادة أهل الفضل والصدق دون غيرهم من الفسقة والمنافقين، فإن شهادتهم مرودة عليهم.
٣. بيان فضيلة هذه الأمة، فهم شهداء الله في الأرض.
٤. جواز ذكر المرء بما فيه من خيرٍ أو شرٍّ ولا يكون ذلك من الغيبة.
٥. جواز الشهادة قبل الاستشهاد، وقبولها قبل الاستفصال.
٦. جواز السؤال حال وجود الإشكال في كلام المتكلم.
٧. فضيلة عمر -رضي الله عنه-، فإنه بادر بسؤال النبي -صلى الله عليه وسلم- عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهِ.

## المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين، تأليف: مصطفى الخن وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ .
- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- التنوير شرح الجامع الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعائي، تحقيق: د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ .
- المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.
- شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ .
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، تأليف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- الرقم الموحد: (8876)

## هذا خَيْرٌ من مِئَةِ الأَرْضِ مثل هذا

**١٨٥٣. الحديث:** عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال: مرَّ رجلٌ على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لرجل عنده جالسٌ: «ما رأيك في هذا؟»، فقال: رجل من أشرف الناس، هذا والله حَرِيٌّ إن حَظَبَ أن يُنكحَ، وإن شَفَعَ أن يُشَفَعَ، فَسَكَت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم مرَّ رجلٌ آخر، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما رأيك في هذا؟» فقال: يا رسول الله، هذا رجلٌ من فقراء المسلمين، هذا حَرِيٌّ إن حَظَبَ أن لا يُنكحَ، وإن شَفَعَ أن لا يُشَفَعَ، وإن قال أن لا يُسمع لقوله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «هذا خَيْرٌ من مِئَةِ الأَرْضِ مثل هذا».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: مرَّ بالنبي - صلى الله عليه وسلم - رجلان، أحدهما: من أشرف القوم، وممن له كلمة فيهم، وممن يجاب إذا خطب، ويسمع إذا قال، والثاني بالعكس، رجل من ضعفاء المسلمين ليس له قيمة، إن خطب فلا يجاب، وإن شفع فلا يشفع، وإن قال فلا يسمع.

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (هذا خير من مِئَةِ الأَرْضِ مثل هذا) أي: خير عند الله - عز وجل - من مِئَةِ الأَرْضِ من مثل هذا الرجل الذي له شرف وجاه في قومه؛ لأن الله - سبحانه وتعالى - لا ينظر إلى الشرف، والجاه، والنسب، والمال، والصورة، واللباس، والمركوب، والمسكون، وإنما ينظر إلى القلب والعمل، وفي الحديث: (إن الله لا ينظر إلى صوركم، ولا إلى أموالكم، ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وإلى أعمالكم)، رواه مسلم برقم (2564).

فإذا صلح القلب فيما بينه وبين الله - عز وجل -، وأتاب إلى الله، وصار ذاكراً لله - تعالى - خائفاً منه، محبباً إليه، عاملاً بما يرضي الله - عز وجل -، فهذا هو الكريم عند الله، وهذا هو الوجيه عنده، وهذا هو الذي لو أقسم على الله لأبره.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < الزهد والورع

**راوي الحديث:** سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- مر رجل: قيل لعله الأقرع بن حابس أو عيينة بن حصن، والرجل الآخرقيل: هو جميل بن سراقة الغفاري.
- حري: حقيق وجدير.
- شفع: الشفاعة: التوسط لالتماس العفو أو التخفيف من العقوبة من غير دليل.

**فوائد الحديث:**

١. الحث على عدم الاستهانة بالفقراء والمستورين، فرب أشعث أغبر خير من مِئَةِ الأَرْضِ من الأثرياء وأصحاب المظاهر.
٢. التفاضل بين الناس بالتقوى، قال - تعالى -: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم).
٣. الترغيب في إنكاح الصالحين والصالحات، ولو كانوا فقراء؛ لأنهم الأكفاء في الدين.
٤. إن السيادة لمجرد حياة الدنيا لا أثر له في المجتمع الإسلامي، ومن فاتته حظه من الدنيا أمكنه الاستعاضة عنه بالأعمال الصالحة والتقوى.
٥. جواز استفتاح العالم جلسته بسؤال تلاميذه.
٦. الله لا ينظر إلى صور الناس وأموالهم وأحسابهم وأنسابهم.
٧. الترغيب في إنكاح الصالحين والصالحات؛ لأنهم أكفاء في الدين والخلق.
٨. لا قيمة للعرف السائد الذي يخالف الشرع.
٩. التكلم على من لم يكن حاضراً ليعلم الناس أمره، أو ليحذروا شره، لا يعد من الغيبة المحرمة.

١٠. فيه أن الرجل قد يكون ذا منزلة عالية في الدنيا، ولكنه ليس له قدر عند الله، وقد يكون في الدنيا ذا مرتبة منحة وليس له قيمة عند الناس وهو عند الله خير من كثير ممن سواه.

### المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، أ. د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.  
بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي .  
نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الحن - د. مصطفى البغا - محي الدين مستو - علي الشرجي - محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .  
شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.  
رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .  
صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.  
الرقم الموحد: (3880)

## هذه رحمة جعلها الله -تعالى- في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء

**١٨٥٤. الحديث:** عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- قال: رُفِعَ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابن ابنته وهو في الموت، ففاضت عينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟! قال: «هذه رحمة جعلها الله -تعالى- في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

أخبر أسامة بن زيد الذي كان يلقب بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن إحدى بنات الرسول صلى الله عليه وسلم أرسلت إليه رسولا، تقول له إن ابنها قد احتضر، أي: حضره الموت. وأنها تطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يحضر، فبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((مرها فلتصبر ولتحتسب، فإن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى)): أمر النبي عليه الصلاة والسلام الرجل الذي أرسلته ابنته أن يأمر ابنته -أم هذا الصبي- بهذه الكلمات:

قوله: ((فإن لله ما أخذ وله ما أعطى)) هذه الجملة عظيمة؛ إذا كان الشيء كله لله، إن أخذ منك شيئا فهو ملكه، وإن أعطاك شيئا فهو ملكه، فكيف تسخط إذا أخذ منك ما يملكه هو؟

ولهذا يسن للإنسان إذا أصيب بمصيبة أن يقول ((إنا لله وإنا إليه راجعون)) يعني: نحن ملك لله يفعل بنا ما يشاء، وكذلك ما نحبه إذا أخذه من بين أيدينا فهو له - عز وجل - له ما أخذ وله ما أعطى، حتى الذي يعطيك أنت لا تملكه، هو لله، ولهذا لا يمكن أن تتصرف فيما أعطاك الله إلا على الوجه الذي أذن لك فيه؛ وهذا دليل على أن ملكنا لما يعطينا الله ملك مؤقت. قوله: ((بأجل مسمى)) أي: مُعَيَّن، فإذا أيقنت بهذا؛ إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى؛ اقتنعت. وهذه الجملة الأخيرة تعني أن الإنسان لا يمكن أن يغير المكتوب المؤجل لا بتقديم ولا بتأخير، كما قال الله: (لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) (يونس: من الآية ٤٩) فلا فائدة من الجزع والتسخط؛ لأنه وإن جزعت أو تسخطت لن تغير شيئا من المقدر.

ثم إن الرسول أبلغ بنت النبي صلى الله عليه وسلم ما أمره أن يبلغه إياها، ولكنها أرسلت إليه تطلب أن يحضر، فقام عليه الصلاة والسلام هو وجماعة من أصحابه، فوصل إليها، فرفع إليه الصبي ونفسه تتقعقع؛ أي تضطرب، تصعد وتنزل، فبكى الرسول عليه الصلاة والسلام ودمعت عيناه. فقال سعد بن عبادة وكان معه - هو سيد الخزرج - ما هذا؟ ظن أن الرسول صلى الله عليه وسلم بكى جزعا، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: ((هذه رحمة)) أي بكيته رحمة بالصبي لا جزعا بالمقدور، ثم قال عليه الصلاة والسلام: ((إنما يرحم الله من عباده الرحماء)) ففي هذا دليل على جواز البكاء رحمة بالمصاب.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** المرضى - التوحيد - الطب.

**راوي الحديث:** أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- ابن ابنته : أي: زينب.
- وهو في الموت : أي: في مقدماته.
- ففاضت عيناه : امتلأت عيناه بالدموع حتى سالت على وجهه.

- فقال له سعد : هو ابن عبادة -رضي الله عنه- .
- ما هذا يا رسول الله : سؤال عن سبب بكائه وحكمته.
- هذه رحمة : أي: البكاء على الميت من الرحمة والشفقة في القلب.
- يرحم الله من عباده الرحماء : إنما يرحم الله من عباده من يرحم عباده.

#### فوائد الحديث:

١. بيان رحمة ورقة قلب النبي -صلى الله عليه وسلم- .
٢. جواز البكاء على الميت من غير عويل ولا صراخ؛ لأن البكاء مظهر من مظاهر رقة القلب ورحمته.
٣. تراحم العباد فيما بينهم سبب لرحمة الله بهم.
٤. جواز استفهام التابع من إمامه وشيخه عما يُشكل عليه.
٥. جواز استحضار ذوي الفضل للمحتضر؛ لرجاء دعائهم.
٦. جواز المشي إلى التعزية، والعيادة بغير إذن بخلاف الوليمة.
٧. وجوب الصبر على المصيبة.
٨. جواز تكرار الدعوة.
٩. تقديم السلام على الكلام.
١٠. تسلية من نزلت به المصيبة بما يخفف من ألم مصابه.
١١. عيادة المريض ولو كان مفضولاً أو صبيّاً من مكارم الأخلاق؛ ولذلك ينبغي على أهل الفضل ألا يقطعوا الناس عن فضلهم.

#### المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للمباركفوري، إدارة البحوث العلمية - بنارس الهند، الطبعة : الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
- كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة : ١٤٢٦ هـ.
- الرقم الموحد: (6405)

## هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم؟

**١٨٥٥. الحديث:** رأى سعد أنّ له فضلاً على من دونه، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «هل تُنصرون وتُرزقون إلاّ بضعفائكم؟».

عن أبي الدرداء عويمر -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ابغوني الضعفاء؛ فإنّما تُنصرون وتُرزقون بضعفائكم.»

**درجة الحديث:** الحديث الأول: صحيح.

الحديث الثاني: صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في هذين الحديثين ما يدل على أنّ الضعفاء سبب للنصر، وسبب للرزق في الأمة، فإذا حنّ عليهم الإنسان وعطف عليهم وآتاهم مما آتاه الله -عز وجل-؛ كان ذلك سبباً للنصر على الأعداء، وكان سبباً للرزق؛ لأنّ الله -تعالى- أخبر أنّه إذا أنفق الإنسان لربّه نفقة فإنّ الله -تعالى- يُخلفها عليه. قال الله -تعالى-: (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) [سبأ: ٣٩]، يُخلفه: أي يأتي بخلفه وبدله.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < أحوال الصالحين

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجهاد.

**راوي الحديث:** سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-

أبو الدرداء -رضي الله عنه-

**التخريج:** الحديث الأول: رواه البخاري.

الحديث الثاني: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- رأى: ظنّ.
- سعد: هو سعد بن أبي وقاص أبو مصعب -رضي الله عنه-.
- أنّ له فضلاً على من دونه: من أصحاب رسول الله -رضي الله عنهم-، وهذا بسبب شجاعته أو نحو ذلك.
- ابغوني: أعينوني على طلب الضعفاء.

**فوائد الحديث:**

١. الحز على التواضع ومنع الترفع على الآخرين.
٢. الضعفاء مصدر خير للأمة؛ لأنهم مع ضعفهم في أجسامهم، إلاّ أنّهم أقوىاء برهم لقوّة إيمانهم وثقتهم برّبهم، وتجرّدهم عن حظوظ النفس وأعراض الدنيا؛ فلذلك إذا دعوا الله بإخلاص استجاب لهم، والأمة ترزق بسببهم.
٣. حكمة النبي -صلى الله عليه وسلم- في تأليف القلوب وتوجيهها لما يحبه الله ويرضاه.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، الدمام، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أوداود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ.
- المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3367)

## وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً

**١٨٥٦. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً».

**درجة الحديث:** صحيح  
**المعنى الإجمالي:**

النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: يقسم أنه يستغفر الله ويتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة، واستغفار النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يلزم أن يكون لذنوب ارتكبها ولكن ذلك لكمال عبوديته وتعلقه بذكره -سبحانه-، واستشعاره عظم حق الله -تعالى- وتقصير العبد مهما عمل في شكر نعمه، وهو من باب التشريع للأمة من بعده، إلى غير ذلك من الحكم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التوبة.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- أستغفر: أي: أطلب المغفرة، وهي الصفح عن الذنب.
- وأتوب إليه: أي: أعزم على التوبة.

**فوائد الحديث:**

١. جواز القسم على الشيء تأكيداً له، وإن لم يكن عند السامع فيه شك.
٢. حض الأمة على التوبة والاستغفار اقتداءً بالنبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فإنه -صلى الله عليه وسلم- مع كونه معصوماً وخير الخلق، وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، يستغفر الله ويتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة.
٣. الإكثار من الاستغفار والتوبة؛ فإن العبد لا ينفك عن ذنب أو تقصير.
٤. استغفار النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يلزم أن يكون لذنوب ارتكبها ولكن ذلك لكمال عبوديته وتعلقه بذكره -سبحانه-، واستشعاره عظم حق الله -تعالى- وتقصير العبد مهما عمل في شكر نعمه، وهو من باب التشريع للأمة من بعده، إلى غير ذلك من الحكم.

**المصادر والمراجع:**

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
  - شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
  - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
  - صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الرقم الموحد: (4808)

## وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيَيْلٌ لَهُ، ثُمَّ وَيَيْلٌ لَهُ

**١٨٥٧. الحديث:** عن معاوية بن حيدة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ويل للذي يحدث فيكذب؛ ليضحك به القوم، ويل له، ثم ويل له».

**درجة الحديث:** حسن.

**المعنى الإجمالي:**

في الحديث تحذير شديد من الكذب ووعيد بالهلاك لمن يتعاطى الكذب من أجل المزاح وإضحاك الناس، فكان من أقيح القبائح، وتغلظ تحريمه، فهذا من الأخلاق السيئة التي يجب على المؤمن أن يتنزه عنها، وأن يبتعد عنها، ويظهر لسانه من الكذب في كل حال من الأحوال، إلا ما أذن الشارع فيه. وكما يجرم التكلم بالكذب لأجل المزاح فكذلك يجرم على السامعين سماعه إذا علموه كذباً، بل يجب عليهم إنكاره.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الذميمة

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب الكلام والصمت

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان.

**راوي الحديث:** معاوية بن حيدة القشيري - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وأحمد والنسائي في الكبرى.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام

**معاني المفردات:**

- ويل: ويل: كلمة وعيد بمعنى الهلاك، أو وادي في جهنم.
- فيكذب: الكذب: هو الإخبار بالشيء على خلاف الواقع.

**فوائد الحديث:**

١. الوعيد بالهلاك لمن يحدث الناس فيكذب عليهم.
٢. يفهم من الحديث أن التفكه بالكلام والتنكيت إذا كان بحق وصدق فلا بأس به ولا سيما مع عدم الإكثار من ذلك، وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يمزح ولا يقول إلا حقاً - صلى الله عليه وسلم -.
٣. قوله في الحديث "ويل له ثم ويل له" إيذان فيه بشدة هلكته وعظم الأمر الذي وقع فيه.
٤. أن الكذب وحده رأس كل مذموم، فإذا انضم إليه الضحك الذي يميئ القلب ويجلب النسيان ويورث الرعونة كان أعظم إثماً.
٥. أن الكذب إن اجتمع معه الضحك كان عذابه شديد فكذلك إن اجتمع معه أكل للأموال بالباطل.
٦. يدخل في هذا الحديث أصحاب التمثيليات الذين يضحكون الناس بالهزليات، ويأتون بشيء ليس واقعاً، إنما كذب لأجل إضحاك الناس.
٧. يدخل في الحديث أيضاً ذكر أشياء لا حقيقة لها وتنسب لشخص (ما يسمى هذه الأيام بالنكت).

## المصادر والمراجع:

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط مؤسسة الرسالة.
- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (ج ٤، ٥)، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.
- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقق: حسن عبد المنعم شلبي، ط مؤسسة الرسالة - بيروت.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الألباني، ط المكتب الإسلامي.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.
- تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.
- فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.
- سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.
- الرقم الموحد: (5519)

والذي نَفَسَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ

**١٨٥٨. الحديث:** عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي قُبَّةٍ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ، فَقَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قلنا: نعم. قال: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قلنا: نعم، قال: «والذي نَفَسَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

جلس النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أصحابه في خيمة صغيرة، وكانوا قرابة أربعين رجلاً، فسألهم -صلى الله عليه وسلم-: هل ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: نعم، فقال: هل ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: نعم، فأقسم النبي -صلى الله عليه وسلم- بربه ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، والنصف الآخر من سائر الأمم، فإن الجنة لا يدخلها إلا مسلم فلا يدخلها كافر، وما أنتم في أهل الشرك من سائر الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض، والشك من الراوي.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < صفات الجنة والنار

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التوحيد.

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- قبة: خيمة، وهي بيت صغير مستدير.
- نحوًا من أربعين: قرابة أربعين رجلاً.

**فوائد الحديث:**

١. جواز التدرج وتكرار البشارة مرة بعد مرة ليكون أدعى لتجديد الشكر مرة بعد مرة.
٢. المسلمون من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- هم أكثر أهل الجنة، وهذا دليل على مكانة هذه الأمة.
٣. لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة مؤمنة.
٤. جواز الحلف بغير استحلاف؛ لتأكيد الحديث باليمين.
٥. استحباب ضرب المثل لتقريب الفهم للسامعين.
٦. قال العلماء: كل رجاء جاء عن الله تعالى أو عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فهو كائن.

**المصادر والمراجع:**

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لمحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية - الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (3166)

والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لو لم تُذْنِبُوا، لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ تَعَالَى، فَيَغْفِرُ لَهُمْ

**١٨٥٩. الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا، لذهب الله بكم، وجاء بقوم يُذنبون، فيستغفرون الله تعالى، فيغفر لهم».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يقسم النبي - صلى الله عليه وسلم - بربه ثم يقول: لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يستغفرون عقب الذنب بنية صادقة وقلب موقن؛ لكي يغفر لهم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الذكر

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصفات.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• يستغفرون الله -تعالى- : أي: يطلبون المغفرة من الله.

**فوائد الحديث:**

١. بيان فضل الله -تعالى- على عباده بالعتو والمغفرة؛ فعلى المؤمن أن يبادر إلى الاستغفار ليغفر الله له.
٢. ليس في الحديث تحريض على المعصية؛ ولكن فيه تبشير بالمغفرة وإزالة لشدة الخوف واليأس من النفوس.
٣. الله -تعالى- يحب التوبة والإنابة.

**المصادر والمراجع:**

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة باحثين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي.
- تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (5454)

والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم

**١٨٦٠. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَّبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ». **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

صدر المصطفى -صلى الله عليه وسلم- الحديث بالقسم المفيد للتوكيد على أهمية ما تحمله هذه الوصية النبوية العظيمة، والتي تحمل في مضمونها الأسباب الخلقية التي متى تمسك بها المجتمع المسلم تماسك بنيانه وقوي .  
فقوله -صلى الله عليه وسلم-: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا" على ظاهره وإطلاقه، فلا يدخل الجنة إلا من مات مؤمناً وإن لم يكن كامل الإيمان فإن مآله الجنة، فهذا هو الظاهر من الحديث.  
وأما قوله -صلى الله عليه وسلم-: "ولا تؤمنوا حتى تحابوا" معناه لا يكمل إيمانكم ولا يصلح حالكم في الإيمان إلا بالتحاب.

وأما قوله: "أفشوا السلام بينكم" ففيه الحث العظيم على إفشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف، والسلام أول أسباب التآلف ومفتاح استجلاب المودة، وفي إفشائه تكمن ألفة المسلمين بعضهم لبعض وإظهار شعارهم المميز لهم من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من رياضة النفس ولزوم التواضع وإعظام حرمان المسلمين.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل أعمال الجوارح

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان - الأخلاق - اليوم الآخر.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ : أقسم لتأكيد الأمر وتحقيقه.
- تُؤْمِنُوا : الإيمان هو: اعتقاد وقول وعمل، اعتقاد القلب، وقول اللسان، وعمل القلب والجوارح.
- أَفْشُوا : أظهروا.

**فوائد الحديث:**

١. أنَّ دخول الجنة لا يكون إلا بالإيمان.
٢. أنَّ الإيمان لا يكمل إلا أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه.
٣. إفشاء السلام من أعظم أسباب التآلف، وهو أن تلقي السلام على من عرفت ومن لم تعرف.
٤. السلام لا يلقى إلا على مسلم؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "بينكم".
٥. حرص الإسلام على تماسك المجتمع، وتراص بنيانه.
٦. إرشاد العالم لجلسائه وأصحابه لما ينفعهم ويدخلهم الجنة.
٧. بذل السلام فيه رفع التقاطع والتهاجر والشحناء وفساد ذات البين التي هي الحالقة.
٨. تعليق كمال الإيمان على المحبة في الله للدلالة على أهميتها.

## المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط١، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- فتح رب البرية بتلخيص الحموية، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3361)

## والذي نفسي بيده، لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، لكن يا حنظلة ساعة وساعة

**١٨٦١. الحديث:** عن أبي ربي حنظلة بن الربيع الأسيدي الكاتب- رضي الله عنه- أحد كتاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: لقيني أبو بكر -رضي الله عنه- فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قلت: نافق حنظلة! قال: سبحان الله ما تقول؟! قلت: نكون عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَدُكْرُنَا بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ -رضي الله عنه-: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فقلت: نافق حنظلة يا رسول الله! فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «وما ذاك؟» قلت: يا رسول الله، نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأننا رأينا العين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «والذي نفسي بيده، لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، لكن يا حنظلة ساعة وساعة» ثلاث مرات.

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

أخبر حنظلة أبا بكر الصديق بأنه يكون على حالة غير الحالة التي يكون فيها عند النبي -صلى الله عليه وسلم- وذلك أنهم كانوا في حالة يذكرون الله فيها وإذا خالطوا الأبناء والنساء والدنيا تغيرت أحوالهم فظن أن هذا نفاق إذ حقيقة النفاق إظهار حال غير الحال التي عليها الباطن فلما أخبروا النبي -صلى الله عليه وسلم- بذلك قال لهم لو تستمرون على الحال التي تكونون عليها عندي لسلمت عليهم الملائكة بالأيدي وعلى كل أحوالكم، ولكن لا بد من الاعتدال فساعة لربه وساعة لأهله ودنياه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الذكر

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التوحيد - المناقب - التوسط.

**راوي الحديث:** أبو ربي حنظلة بن الربيع الأسيدي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- نافق حنظلة: أي: خاف على نفسه من النفاق وهو إبطان الكفر وإظهار الإسلام.
- رأي عين: أي: كأننا نرى ما يصف بأعيننا.
- عافسنا: أي: هونا مع النساء والأولاد ونسينا ما كنا عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم. والعفس في اللغة الوطء.
- الضيعات: جمع ضيعة وهو معاش الرجل من حرفة أو مال أو صناعة.
- صافحتكم: أي: سلمت عليكم الملائكة بالأيدي.
- ساعة وساعة: أي: ساعة لأداء العبودية وساعة للقيام بما يحتاجه الإنسان، وليس معنى الحديث أن يفعل في الساعة الثانية ما يريد ولو كان معصية.

### فوائد الحديث:

١. ينبغي للعبد مراقبة نفسه ومجاهدتها وتفقد أحوالها.
٢. ترغيب العالم في ترقيق قلوب أصحابه وتذكيرهم.
٣. الدنيا تشغل العبد عن أمر الآخرة.
٤. قلوب العباد تتغير من حال إلى حال.

٥. الإسلام دين فطرة وتوسط واعتدال.  
٦. الدوام على الذكر والمراقبة وعدم الانقطاع من خواص الملائكة.  
٧. على العاقل أن يكون له ساعات: ساعة يناجي ربه فيها وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها لحاجته من مطعم ومشرب.

### المصادر والمراجع:

- المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقى، دار إحياء التراث العربي.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.  
كشف المشكل من حديث الصحيحين، لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن.  
شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن بإشراف المؤسسة، ط ١٤٢٥.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الحن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشريجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤٠٧ - ١٩٨٧.  
تطريز رياض الصالحين، تأليف: فيصل مبارك، دار العاصمة، ط ١٤٢٣ - ٢٠٠٢.  
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، ط ١٤٢٢ عام.  
الرقم الموحد: (5846)

## والله لو تعلمون ما أعلم، لصحكتُم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصُّعدَاتِ تجأرون إلى الله تعالى

**١٨٦٢. الحديث:** عن أبي ذر - رضي الله عنه - مرفوعاً: «إني أرى ما لا ترون، أظت السماء وحق لها أن تتبظ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله - تعالى - والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصُّعدَاتِ تجأرون إلى الله تعالى».

**درجة الحديث:** حسن.

### المعنى الإجمالي:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إني أبصر وأعلم ما لا تبصرون ولا تعلمون، حصل للسماء صوت كصوت الرجل إذا ركب عليه، ويحق لها ذلك؛ فما فيها موضع أربع أصابع إلا وفيه ملك واضع جبهته ساجداً لله - تعالى -، والله لو تعلمون ما أعلم من عظم جلال الله - تعالى - وشدة انتقامه ومن أمور الغيب، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً خوفاً من سطوته - سبحانه وتعالى -، وما تلذذتم بالنساء على الفرش من شدة الخوف، ولخرجتم إلى الطرقات ترفعون أصواتكم بالاستغاثة إلى الله - تعالى -».

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الملائكة.

**راوي الحديث:** أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- إني أرى : أي: أبصر وأعلم.
- أظت : صوتت.
- جبهته : الجبهة: ما بين الحاجبين إلى الناصية.
- لو تعلمون ما أعلم : من عظم جلال الله - تعالى - وشدة انتقامه، ومن أمور الغيب التي أطلع الله عليها.
- الصعدَات : الطرقات.
- تجأرون : ترفعون أصواتكم بالاستغاثة إلى الله - تعالى -.

### فوائد الحديث:

١. إن المؤمن بقدر ما يعلم عن الله - تعالى - من عظمة وجلال، يزداد خوفه من عقابه.
٢. من صفات المؤمن الخوف والهيبه من الله - تعالى -.
٣. غيب الله عن الناس حقائق الآخرة؛ ليكون التكليف أقوى، ويحصل الثواب والعقاب.
٤. الملائكة طائعون لله ساجدون له لا يغفلون عن ذكره.

## المصادر والمراجع:

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تحقيق مصطفى الخن والبغا ومستو والشريجي ومحمد أمين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة حمد العمار، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي.  
المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، تأليف (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.  
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.  
الرقم الموحد: (6466)

## ويحك أتدري ما الله؟ إن شأن الله أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع بالله على أحد

**١٨٦٣. الحديث:** عن جبير بن مطعم -رضي الله عنه- قال: "جاء أعرابي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، نُهِكَّتِ الْأَنْفُسُ وَجَاعَ الْعِيَالُ وَهَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، فَاسْتَسْقِ لَنَا رَبِّكَ، فَإِنَّا نُسْتَشْفِعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، وَبِكَ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: سَبِحَانَ اللَّهِ! سَبِحَانَ اللَّهِ! فَمَا زَالَ يَسْبِيحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟ إِنَّ شَأْنَ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ".

**درجة الحديث:** ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

يذكر هذا الصحابي أن رجلاً من البادية جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يشكو ما أصاب الناس من الحاجة إلى المطر؛ ويطلب من النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يسأل ربه أن ينزله عليهم؛ لكنه أساء الأدب مع الله؛ حيث استشفع به إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهذا جهل منه بحق الله؛ لأن الشفاعة إنما تكون من الأدنى إلى الأعلى، ولذلك أنكر عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- ذلك ونزّه ربه عن هذا التنقص، ولم ينكر عليه الاستشفاع بالنبي -صلى الله عليه وسلم- إلى الله سبحانه بدعائه إياه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > تزكية النفوس

**راوي الحديث:** جبير بن مطعم -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود.

**مصدر متن الحديث:** كتاب التوحيد.

### معاني المفردات:

- نهكت: بضم النون أي: جهدت وضعفت.
- فاستسق لنا ربك: أي: أسأله أن يسقينا بأن ينزل المطر.
- نستشفع بالله عليك: نجعله واسطة إليك.
- سبحان الله: أي: تنزيهاً لله عما لا يليق به.
- عُرف ذلك في وجوه أصحابه: أي: عُرف الغضب فيها؛ لغضب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
- ويحك: كلمة تقال للزجر.
- أتدري ما الله: إشارة إلى قلة علمه بعظمة الله وجلاله.
- أعرابي: نسبة إلى الأعراب وهم الذين يسكنون البادية.

### فوائد الحديث:

١. تحريم الاستشفاع بالله على أحد من خلقه؛ لما في ذلك من التنقص لله -تعالى-.
٢. تنزيه الله عما لا يليق به.
٣. إنكار المنكر وتعليم الجاهل.
٤. جواز الاستشفاع بالرسول -صلى الله عليه وسلم- في حياته، بأن يطلب منه أن يدعو الله في قضاء حاجة المحتاج؛ لأنه مستجاب الدعوة، أما بعد موته فلا يطلب منه ذلك لأن الصحابة لم يكونوا يفعلون ذلك.
٥. التعليم بطريقة السؤال، لأنه أوقع في النفس.
٦. جواز طلب الدعاء من الأحياء.
٧. تحريم طلب السقيا من غير الله.
٨. مشروعية الدعاء وإثبات نفعه.
٩. بيان مضار الجهل.

١٠. وجوب تنزيه الله عما لا يليق بجلاله.

### المصادر والمراجع:

- 1- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
  - 2- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
  - 3- سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
  - 4- مشكاة المصابيح، الناشر: المكتب الإسلامي، تحقيق: تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الرقم الموحد: (3392)

## ويحك! قطعت عنق صاحبك

١٨٦٤. **الحديث:** عن أبي بكرة -رضي الله عنه-: أن رجلاً ذكر عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فأثنى عليه رجلٌ خيراً، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ويحك! قطعت عنق صاحبك» يقوله مراراً: «إن كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل: أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله، ولا يُزكِّي على الله أحد». **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

في الحديث توجيهات السنة المباركة؛ فالمسلم يبعد عن المبالغة في الثناء، فالغرور والعجب أحد مداخل الشيطان، والمبالغة في الثناء والمدح تغمر المدوح بالغرور والتكبر فيهلك، فيعتدل المسلم في ثنائه ومدحه ويكل أمر الناس لله -سبحانه- العالم بخفايا النفوس.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب الكلام والصمت < المناهي اللفظية وآفات اللسان  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** كتاب الشهادات.  
**راوي الحديث:** أبو بكرة نُفيع بن الحارث الثقفي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** متفق عليه.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.  
**معاني المفردات:**

- ويحك : كلمة تقال للترحم لمن وقع منه أمر لا يستحقه.
- لا محالة : لا بدّ، ولا حيلة له في ترك ذلك.
- أحسبه : أظنه.
- لا يزكي : لا يقطع بركة وطهارة أحد من العيوب.
- وحسيبه الله : محاسبه على عمله.
- قطعت عنق صاحبك : أهلكتموه، وهو استعارة من قطع العنق لاشتراكهما في الهلاك.
- يقوله مراراً : أي هذه الكلمة المأثي بها، والتكرير للمبالغة في الزجر.

### فوائد الحديث:

١. من كان مادحاً لا محالة فليوكل حال المدوح في النهاية إلى الله فهو حسيبه وأعلم بمجاله.
٢. الثناء على العبد ينبغي أن يكون على سبيل حسن الظن به وليس على سبيل الجزم والقطع.
٣. النهي عن الجزم في المدح والقطع بمصائر العباد، وكذلك مدحهم جزافاً بما ليس فيهم.

## المصادر والمراجع:

صحيح البخاري - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر - الناشر: دار طوق النجاة - الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الحن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر ١٤٠٧

شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا، ط ١-١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين، تأليف محيي الدين النووي، تحقيق عصام موسى هادي، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل بن عبد العزيز آل مبارك.

الرقم الموحد: (5735)

## يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ

**١٨٦٥. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يقول الله تعالى: أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ».

**درجة الحديث:** صحيح لغيره.

### المعنى الإجمالي:

الحديث يدل على أن من ذكر الله كان الله قريباً منه، وكان معه في كل أموره، فيوفقه ويهديه ويعينه ويحجب دعوته. ومعنى هذا الحديث جاء في حديث آخر في صحيح البخاري قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم).

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الذكر

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الدعوات - التفسير "فاذكروني أذكركم...".

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه ابن ماجه وأحمد، ورواه البخاري تعليقاً.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

### معاني المفردات:

• أنا مع عبدي: أي معه معية إعانة وهداية وتوفيق.

### فوائد الحديث:

١. إثبات رواية النبي عن الله -تبارك وتعالى-.
٢. فضيلة ذكر الله -تبارك وتعالى-.
٣. أن المسلم ينبغي أن يكون ذاكرة لله دائماً وأبداً.
٤. أن الله -جل وعلا- مع الذاكر طال ذكره أو قصر.
٥. إثبات معية الله الخاصة بالمؤمنين، وهي أن الله معهم بتأييده وتوفيقه.

### المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط مؤسسة الرسالة، بيروت.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإمام بفقته الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، ط دار الحديث.

الرقم الموحد: (5522)

## يُجْزَى عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزَى عَنْ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ

**١٨٦٦. الحديث:** عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً: «يُجْزَى عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزَى عَنْ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ».

**درجة الحديث:** حسن.

**المعنى الإجمالي:**

يكفي الواحد في السلام عن الجماعة، كما أنه يكفي الواحد في رد السلام عن الجماعة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

**راوي الحديث:** علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه أبو داود.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

**معاني المفردات:**

• يُجْزَى: يكفي.

**فوائد الحديث:**

١. الابتداء بالسلام سنة على الكفاية، بمعنى أنه إذا قام به أحد المسلمین كفى عن الباقيين، وإن كان الأولی أن یسلم الجميع.
٢. رد السلام فرض على الكفاية، بمعنى أنه إذا رد أحد المسلم عليهم كفى عن الباقيين، وإن كان الأفضل أن يرد الجميع.

**المصادر والمراجع:**

بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار الفلق، الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤هـ.

توضیح الأحكام من بلوغ المرام، للباسام، مكتبة الأسدی، مكّة المكرمة. الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٨هـ.

مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

الرقم الموحد: (5355)

## يُسَلِّمُ الرَّاِكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ

**١٨٦٧. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «يُسَلِّمُ الرَّاِكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في هذا الحديث: بيان من هو الأولى بالتسليم.

الأول: يسلم الراكب على الماشي؛ لأن الراكب يكون مُتَعَلِّيًا، فالبدء من جهته دليل على تواضعه لأخيه المسلم في حال رفعته، فكان ذلك أجلب لمحبتة ومودته .

ثانيًا: يسلم الماشي على القاعد لتشبيهه بالداخل على أهل المنزل، وحكمة أخرى: أن القاعد قد يشق عليه مراعاة المارين مع كثرتهم: فسقطت البداءة عنه دفعا للمشقة.

ثالثًا: تسليم القليل على الكثير تعبيراً عن الاحترام والإكرام لهذه الجماعة .

رابعًا: الصغير يسلم على الكبير؛ لأن الكبير له حق على الصغير.

ولكن لو قُدِّرَ أن القليلين في غفلة ولم يسلموا، فليسلم الكثيرون ولو قُدِّرَ أن الصغير في غفلة، فليسلم الكبير ولا تترك السنة.

وهذا الذي ذكره النبي -صلى الله عليه وسلم- ليس معناه: أنه لو سلم الكبير على الصغير كان حراماً ولكن المعنى الأول: أن الصغير يسلم على الكبير، فإنه لو لم يسلم فليسلم الكبير، حتى إذا بادرت بالسلام لما تقدم في حديث أبي أمامة: "إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام".

وهكذا لو حصل التلاقي، فإن أولاهم بالله من بدأ بالسلام، وفي الحديث الآخر: "وخيرهما الذي يبدأ بالسلام".

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**فوائد الحديث:**

١. تعليم آداب التسليم وإعطاء كل ذي حق حقه.

٢. استحباب التسليم على ما جاء به الحديث.

## المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر العمار، الناشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- شرح رياض الصالحين: تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ .
- رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د.ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ .
- دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الإلكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .
- منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان، عام النشر: ١٤١٠هـ .
- الأدب النبوي، تأليف: محمد عبد العزيز الشاذلي، الناشر: دار المعرفة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٣هـ.
- الرقم الموحد: (4243)

## يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَعُ فِي النَّارِ صَبْعَةً، ثُمَّ يَقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ

**١٨٦٨. الحديث:** عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَعُ فِي النَّارِ صَبْعَةً، ثُمَّ يَقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْبَعُ صَبْعَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ، مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يؤتى يوم القيامة بأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا وهو من أهل النار، فيغمس في جهنم، فيأتيه من حرها ولهيبها وسمومها ما ينسيه ما كان فيه من نعيم في الدنيا، عند ذلك يسأل ربه وهو أعلم بحاله، هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب. وفي المقابل يؤتى بأشقى أهل الدنيا وأشدّهم بُؤْسًا وفقراً وحاجة وهو من أهل الجنة، فيغمس في الجنة غمسة، فينسى ما كان عليه من حال في الدنيا من النكد والشقاء والبؤس والفقر والشدة؛ لما يجد من لذة وامتعة لا توصف، عند ذلك يسأل ربه وهو أعلم بحاله، فيقال له: يا ابن آدم، هل رأيت بُؤْسًا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله، ما مرّ بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < صفات الجنة والنار

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• البؤس: الخضوع والفقر وشدة الحاجة.

• يُصْبَعُ: يُغْمَسُ كما يُغْمَسُ الثوب في الصَّبْعِ.

### فوائد الحديث:

١. الترغيب في نعيم الجنة الدائم، والترهيب من عذاب النار الأليم.
٢. البشارة لما أعدّه الله للعاملين خيراً والإنذار بما أعدّ الله للعاصين.
٣. نعيم الآخرة ينسي شدة الدنيا وفقرها، وعذاب الآخرة ينسي نعيم الدنيا ولذاتها.
٤. إنعام الله على أهل الفساد في الدنيا ليس دليل محبة إنما هو استدراج وتعجيل لهم بالطيبات، حتى إذا لاقوا الله لم يكن لهم في الآخرة نصيب إلا العذاب.
٥. فيه تسليّة لأهل الإيمان من الفقراء والمعدمين.
٦. التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة.

### المصادر والمراجع:

كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف مصطفى الحن وغيره، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

تطريز رياض الصالحين، لفيصل المبارك الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (4248)

## يا أبا الحسن، كيف أصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم-؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً

**١٨٦٩. الحديث:** عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- خرج من عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في وجعه الذي تُوفِّي فيه، فقال الناس: يا أبا الحسن، كيف أصبح رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: أصبح بحمد الله بارئاً.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- خرج من عند النبي -صلى الله عليه وسلم- في مرضه الذي مات فيه، وكان علي بن أبي طالب صهر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وابن عمه، فسئل علي -رضي الله عنه- : كيف أصبح النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ وهذا حرص ومحبة واهتمام من الصحابة بالنبي عليه الصلاة والسلام، قال علي: أصبح بحمد الله معافى.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

**راوي الحديث:** عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• بارئاً: معافى.

**فوائد الحديث:**

١. استحباب السؤال عن حال المريض إذا عسر الوصول إليه.
٢. جواز التفاؤل بالخير للمحبوب.
٣. بيان حرص الصحابة على النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٤. استحباب نداء الرجل بكنيته والتحبب إليه بها.

**المصادر والمراجع:**

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري-الجامع الصحيح؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (5912)

## يا أبا بطنٍ إنما نَعُدُّو من أجل السلام، فَنُسَلِّمُ على من لَقِينَاهُ

١٨٧٠. **الحديث:** عن الطُّفَيْلِ بنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: أنه كان يأتي عبد الله بن عمر، فيَعُدُّو معه إلى السوق، قال: فإذا عَدَدُونَا إلى السوق، لم يَمُرَّ عبد الله على سَقَّاطٍ ولا صاحب بَيْعَةٍ، ولا مسكين، ولا أحد إلا سَلَّمَ عليه، قال الطُّفَيْل: فجئت عبد الله بن عمر يوماً، فاستتبعني إلى السوق، فقلت له: ما تصنع بالسوق، وأنت لا تقف على البيع، ولا تسأل عن السِّلَعِ، ولا تسومُ بها، ولا تجلس في مجالس السوق؟ وأقول: اجلس بنا هاهنا نتحدَّثُ، فقال: يا أبا بطنٍ - وكان الطفيل ذا بطنٍ - إنما نَعُدُّو من أجل السلام، فَنُسَلِّمُ على من لَقِينَاهُ.

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

أن الطُّفَيْلِ بنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ كان يأتي ابن عمر - رضي الله عنهما - دائماً ثم يذهب معه إلى السوق. يقول الطفيل: "إذا دخلنا السوق: لم يَمُرَّ عبد الله بن عمر على بيع السَقَّاطِ"، وهو صاحب البضائع الرديئة. "ولا صاحب بَيْعَةٍ" وهي البضائع النفسية غالبية الثمن. "ولا مسكين ولا أحد إلا سَلَّمَ عليه" أي: أنه كان يسلم على كل من لقيه صغيراً أو كبيراً غنياً أو فقيراً. قال الطفيل: "فجئت عبد الله بن عمر يوماً" أي: لَعَرَضَ من الأغراض فطلب مني أن أتبعه إلى السوق. فقلت له: ما تصنع بالسوق وأنت لا تقف على البيع "يعني: لا تبيع ولا تشتري، بل ولا تسأل عن البضائع ولا تسوم مع الناس ولا تصنع شيئاً من الأغراض التي تُصنع في الأسواق! وإذا لم يكن واحد من أسباب الوصول إليها حاصلًا فما فائدة ذهابك إلى السوق، إذا لم يكن لك به حاجة؟ فقال له ابن عمر رضي الله عنهما: "يا أبا بطن" وكان الطُّفَيْلِ ذا بَطْنٍ أي لم يكن بطنه مساوياً لصدره، بل زائداً عنه، "إنما نَعُدُّو من أجل السلام، فَنُسَلِّمُ على من لَقِينَاهُ" أي: أن المراد من الذهاب للسوق لا لقصد الشراء أو الجلوس فيه، بل لقصد تحصيل الحسنات المكتسبة من جَرَاءِ إلقاء السلام. وهذا من حرصه - رضي الله عنه - على تطبيق سنة إظهار السلام بين الناس؛ لعلمه بأنها الغنيمة الباردة، فكلِّمات يسيرات لا تكلف المرء شيئاً، فيها الخير الكثير.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

**راوي الحديث:** الطُّفَيْلِ بنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رحمه الله -

**التخريج:** رواه مالك.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- يغدو: الذهاب ما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، ثم توسع به فاستعمل في الذهاب في أي وقت.
- سَقَّاطٍ: هو الذي يبيع سقط المتاع، وهو: رديئه وحقيقه.
- بيعة: المراد به: البيعة النفسية.
- مسكين: أي: ذي حاجة.
- استتبعني: طلب مني أن أتبعه.
- لا تسوم: من المساومة، وهي: المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفضل ثمنها.
- السلع: ما يعرض للبيع.

## فوائد الحديث:

١. جواز ارتياد المجتمعات ولو من غير حاجة، لأداء السلام على أهله إذا غلب على ظنه أنه لا يقع في طريقه معصية، فإذا خاف المعاصي كان جلوسه في بيته أفضل.
٢. استحباب السلام على من عَرَفَهُ أو لم يَعْرِفَهُ ولو أكثر ذلك.
٣. جواز مداعبة الرفيق بتسميته ببعض ما يتصف به، إذا لم يقصد تحقيره وكان يعلم رضاه.
٤. دعوة الآخرين للمشاركة في تطبيق السنن.
٥. إجابة المسلم لدعوة أخيه ولو لم يعرف وإن لم يعرف سببها ما لم تكن في معصية.
٦. السوق مكان غفلة عن ذكر الله، ولا بد للناس ممن يذكرهم به في وسط تلك الغفلة

## المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ  
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .  
نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ  
دليل الفالحين، تأليف: محمد بن علان، الناشر: دار الكتاب العربي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .  
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ  
الموطأ، تأليف: مالك بن أنس الأصبحي، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ  
الأدب المفرد، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ.  
الرقم الموحد: (3585)

يا أرض، ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرِّك وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما يدبُّ عليك، وأعوذ بك من شر أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد

**١٨٧١. الحديث:** عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سافر فأقبل الليل، قال: «يا أرض، ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرِّك وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما يدبُّ عليك، وأعوذ بك من شر أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد».

**درجة الحديث:** ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

قوله: "يا أرض، ربي وربك الله" أي: إذا كان خالقي وخالقك هو الله، فهو المستحق أن يلتجأ إليه، ويتعوذ به من شرِّك، وقوله: "أعوذ بالله من شرِّك" أي: من شر ما حصل من ذاتك بتقدير الله من الحسف والزلزلة والسقوط عن الطريق والتحير في الفيافي، وقوله: "وشر ما فيك" أي: من الضرر بأن يخرج منك ما يهلك أحداً من ماء أو نبات، وقوله: "وشر ما خلق فيك" أي: من الهوام وغيرها.

والحديث ضعيف، فلا يحتاج إلى كثير شرح، وإنما يُذكر للتنبيه عليه، والله أعلم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > الأذكار للأمور العارضة

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه أبو داود وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- يدب عليك: يمشي ويتحرك من الحيوانات والحشرات مما فيه ضرر.
- أسود: الأسود، قيل: هي العظيم من الحيات، وهو أحببها.
- ساكن البلد: هم الحين الذين هم سكان الأرض.
- ومن والد: قيل هو إبليس.
- وما ولد: هم الشياطين.

### فوائد الحديث:

١. الليل مظنة الأذى أكثر من النهار؛ لاستتار المؤذيات في ظلمته.

### المصادر والمراجع:

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق عزت الدعاس وغيره، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

ضعيف سنن أبي داود؛ تأليف محمد ناصر الدين الألباني، غراس-الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛ تأليف ملا علي القاري، تحقيق صديقي العطار، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

المسند؛ للإمام أحمد بن حنبل، نشر المكتب الإسلامي-بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الخن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6182)

## يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ

**١٨٧٢. الحديث:** عن الأغر بن يسار المزني -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: يأمر الناس بالتوبة والاستغفار، ويخبر عن نفسه -صلى الله عليه وسلم- أنه يستغفر الله ويتوب إليه في اليوم مائة مرة وهو بذلك يحث الأمة على هذا العمل الصالح، واستغفار النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يلزم أن يكون لذنوب ارتكبتها ولكن ذلك لكمال عبوديته وتعلقه بذكره سبحانه، واستشعاره عظم حق الله تعالى وتقصير العبد مهما عمل في شكر نعمه، وهو من باب التشريع للأمة من بعده، إلى غير ذلك من الحكم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الذكر

الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التوبة.

**راوي الحديث:** الأغر بن يسار المزني -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- توبوا إلى الله: أي: ارجعوا إلى الله تعالى واتركوا المعاصي واندموا على ما وقع منها.
- واستغفروه: أي: اطلبوا منه المغفرة.

**فوائد الحديث:**

١. وجوب التوبة من كل أحد لأن الأمر يقتضي الوجوب، والمخاطب الناس كافة دون استثناء.
٢. الإخلاص في التوبة شرط في قبولها، فمن ترك ذنبا لغير الله لا يكون تائبا باتفاق.
٣. الإكثار من الاستغفار والمسارعة إلى التوبة.
٤. التنبيه على أن استغفار النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يلزم أن يكون لذنوب ارتكبتها ولكن ذلك لكمال عبوديته وتعلقه بذكره -سبحانه-، واستشعاره عظم حق الله -تعالى- وتقصير العبد مهما عمل في شكر نعمه، وهو من باب التشريع للأمة من بعده، إلى غير ذلك من الحكم.

**المصادر والمراجع:**

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4809)

يا أيها الناس، من عِلِمَ شيئًا فَلْيَقُلْ به، ومن لم يَعْلَمْ، فَلْيَقُلْ: اللهُ أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يَعْلَمُ:  
الله أعلم

**١٨٧٣. الحديث:** عن مسروق، قال: دَخَلْنَا على عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- فقال: يا أيها الناس، من عِلِمَ شيئًا فَلْيَقُلْ به، ومن لم يَعْلَمْ، فَلْيَقُلْ: اللهُ أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يَعْلَمُ: اللهُ أعلم. قال الله تعالى لنبيه -صلى الله عليه وسلم-: (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين).

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

معنى الحديث: أن الإنسان إذا سُئِلَ عن شيء يعلمه، فليبينه للناس ولا يكتمه، وأما إذا سُئِلَ عن شيء لا يعلمه، فليقل: اللهُ أعلم ولا يتكلف الجواب.

"فإن من العلم أن يقول لِمَا لا يَعْلَمُ: اللهُ أعلم" أي أن من العلم أن يقول الإنسان لما لا يعلم: "الله أعلم"؛ لأن الذي يقول لا أعلم وهو لا يعلم هو العالم حقيقة هو الذي علم قَدْرَ نفسه وعلم منزلته وأنه جاهل فيقول لما لا يعرف اللهُ أعلم.

وعند مسلم بلفظ: "فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم: اللهُ أعلم."

والمعنى: أنه أحسن لعلمه وأتم وأنفع له أن يقول لما لا يعلمه: "الله أعلم".

ثم استدل ابن مسعود -رضي الله عنه- بقوله -تعالى-: (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) أي لا أسألكم على ما جئت به من الوحي أجرا تعطونني إياه وإنما أدلكم على الخير وأدعوكم إلى الله -عز وجل-.

(وما أنا من المتكلفين) أي من الشاقين عليكم أو القائلين بلا علم.

فالحاصل: أنه لا يجوز للإنسان أن يفتي إلا حيث جازت له الفتوى، وإن كان الله -تعالى- قد أراد أن يكون إمامًا للناس يفتيهم ويهديهم إلى صراط مستقيم فإنه سيكون وإن كان الله لم يرد ذلك فلن يفيدته تجرأه في الفتوى ويكون ذلك وبالأعلى عليه في الدنيا والآخرة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب العالم والمتعلم

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** النهي عن التكلف.

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**فوائد الحديث:**

١. عدم التكلف في المسائل العلمية، كأن يسأل عن شيء غير واضح له فيتحمل جوابا له، وربما أبعد عن الحقيقة في بيانه.

٢. لا ينقص من قَدْر العالم أن يجهل بعض مسائل العلم، ويعلن عدم معرفته بها.

٣. الاقتداء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- في عدم التَّكَلُّف مطلقًا.

## المصادر والمراجع:

نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ  
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ  
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ  
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ  
مطالع الأنوار على صحاح الآثار، تأليف: إبراهيم بن يوسف بن أدهم ابن قرقول، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

الرقم الموحد: (8934)

## يا بُنَيَّ، إذا دخلت على أهلِكَ فَسَلِّمْ، يكن بركةً عليك وعلى أهل بيتك

١٨٧٤. **الحديث:** عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يا بُنَيَّ إذا دخلت على أهلِكَ فَسَلِّمْ، يكن بركةً عليك وعلى أهل بيتك».

**درجة الحديث:** ضعيف

وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ثم تراجع الشيخ عن تحسينه.

تراجعات الألباني ص ١٥٥.

**المعنى الإجمالي:**

معنى الحديث: أوصى النبي - صلى عليه وسلم - أنسًا - رضي الله عنه - إذا دخل على أهله أن يُلقي عليهم السلام. وبَيَّنَّ له أنه فيه بركة عليه وعلى أهل بيته تحقيقًا؛ لقوله - تعالى -: ( فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة ) [النور: ٦١].

فإذا دخل الإنسان بيته: فإن السنة أن يُسَلِّم على من فيه، سواء كانوا من أهله أو أصحابه أو ما أشبه ذلك.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب السلام والاستئذان

**راوي الحديث:** أنس بن مالك - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**فوائد الحديث:**

١. جواز مُناداة الغريب بـ "يا بُنَيَّ"؛ لما في ذلك من العطف عليه والتحبب له.
٢. في الحديث بيان لأدب التعامل مع الأهل، وذلك بالسلام عليهم وعدم إفزاعهم.
٣. يستحب إذا دخل الإنسان بيته أن يسلم على أهله، وإن لم يكن فيه أحد استحب أن يقول: "السلام علينا وعلى عباد الصالحين" فإن الخير والبركة تحصل له ولأهل بيته.
٤. إرشاد النبي - صلى الله عليه وسلم - أمته؛ لما يعود عليهم من الخير والبركة.

**المصادر والمراجع:**

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب للألباني، ط٥، مكتبة المعارف - الرياض.
- جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٩٥هـ.

الرقم الموحد: (3562)

يا حكيماً، إن هذا المال خَصِرٌ حُلُوٌّ، فمن أخذه بِسَخَاوَةِ نفسٍ بُورِكَ له فيه، ومن أخذه بإشرافِ نفسٍ لم يُبَارَكْ له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يَشْبَعُ، واليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلَى

١٨٧٥. الحديث: عن حكيمة بن حزام -رضي الله عنه- قال: سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: «يا حكيمة، إن هذا المال خَصِرٌ حُلُوٌّ، فمن أخذه بِسَخَاوَةِ نفسٍ بُورِكَ له فيه، ومن أخذه بإشرافِ نفسٍ لم يُبَارَكْ له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يَشْبَعُ، واليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلَى» قال حكيمة: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أَرُزُّ أحدًا بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا، فكان أبو بكر -رضي الله عنه- يدعو حكيمة ليعطيه العطاء، فيأبى أن يقبل منه شيئاً، ثم إن عمر -رضي الله عنه- دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله. فقال: يا معشر المسلمين، أشهدكم على حكيمة أني أعرض عليه حقه الذي قَسَمَ الله له في هذا الفَيءِ فيأبى أن يأخذه. فلم يَرُزُّ حكيمة أحدًا من الناس بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى تُوفي.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن حكيمة بن حزام رضي الله عنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأعطاه، ثم سأله فأعطاه، ثم سأله فأعطاه، ثم سأله فأعطاه، ثم قال له يا حكيمة: «إن هذا المال خَصِرٌ حُلُوٌّ» أي: شيء محبوب مرغوب ترغبه النفوس وتحرص عليه بطبيعتها، كما تحب الفاكهة النضرة، الشهية المنظر، الحلوة المذاق.

ثم قال: «فمن أخذه بِسَخَاوَةِ نفسٍ» أي: فمن حصل عليه عن طيب نفس، وبدون إلحاح وشره وتطلع «بُورِكَ له فيه» أي وضع الله له فيه البركة فينمو ويتكاثر، وإن كان قليلاً، ورزق صاحبه القناعة، فأصبح غني النفس، مرتاح القلب، وعاش به سعيداً. «ومن أخذه بإشرافِ نفسٍ» أي: تطلّعها إليه وتعرضها له وطعمها فيه «لم يُبَارَكْ له فيه» أي: نزع الله منه البركة، وسلب صاحبه القناعة، فأصبح فقير النفس دائماً ولو أعطي كنوز الأرض، وجاء في معناه ما رواه مسلم: «إنما أنا حَارِزٌ، فمن أعطيته عن طيب نفس، فيبارك له فيه، ومن أعطيته عن مسألة وشره، كان كالذي يأكل ولا يشبع»، كما في هذا الحديث، أي كالمَلْهُوفِ الذي لا يشبع من الطعام مهما أكل منه.

وإذا كان هذا حال من يأخذه باستشراف، فكيف بمن أخذه بسؤال؟ يكون أبعد وأبعد، ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لعمر بن الخطاب: «ما جاءك من هذا المال وأنت غير مُشْرِفٍ ولا سائل فخذ، وما لا فلا تتبعه نفسك» يعني ما جاءك بإشراف نفس وتطلع وتَشَوُّفٍ فلا تأخذه، وما جاءك بسؤال فلا تأخذه.

«اليَدِ العُلْيَا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلَى» أي: اليَدِ المُتَعَفِّفَةِ خَيْرٌ من اليَدِ السَّائِلَةِ؛ لأنها قد تعالت وترفعت بنفسها عن ذل السؤال، على عكس الأخرى التي حطت من قدر نفسها وكرامتها بما عرضت له نفسها من المذلة.

فأقسم حكيمة بن حزام رضي الله عنه بالذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالحق ألا يسأل أحداً بعده شيئاً، فقال: (يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أَرُزُّ أحدًا بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا).

فتوفي الرسول عليه الصلاة والسلام، وتولى الخلافة أبو بكر رضي الله عنه، فكان يعطيه العطاء فلا يقبله، ثم توفي أبو بكر، فتولى عمر فدعاه ليعطيه، فأبى، فاستشهد الناس عليه عمر، فقال: اشهدوا أني أعطيه من بيت مال المسلمين ولكنه لا يقبله، قال ذلك رضي الله عنه لئلا يكون له حجة على عمر يوم القيامة بين يدي الله، وليتبرأ من عهده أمام الناس، ولكن مع ذلك أصر حكيمة رضي الله عنه ألا يأخذ منه شيئاً حتى توفي.

التصنيف: الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < ذم حب الدنيا

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الصدقات.**

**راوي الحديث: حكيم بن جرّام - رضي الله عنه -**

**التخريج: متفق عليه.**

**مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.**

**معاني المفردات:**

- سألت : طلبت منه مالا .
- خضر حلو : محبوب ومستلذ ومرغوب فيه .
- سخاوة : كرم وجود من غير طمع في الشيء .
- إشراف نفس : تطلعها وطمعها في الشيء .
- بورك فيه : أي: أغناه القليل منه عن الكثير .
- العليا : المعطية .
- السفلى : السائلة .
- العطاء : ما يستحقه من المغنم .
- لم يرزأ : لم يأخذ من أحد شيئاً .
- الفياء : الخراج ينال بلا قتال .

**فوائد الحديث:**

١. أخذ المال وجمعه بطرق مشروعة لا يتعارض مع الزهد في الدنيا؛ لأن الزهد سخاوة النفس وعدم تعلق القلب بالمال.
٢. بيان عظيم كرم النبي صلى الله عليه وسلم وأنه يعطي عطاء من لا يخشى الفقر أبداً.
٣. بذل النصيحة والحرص على نفع الإخوان عند تقديم العون؛ لأن النفس تكون مهياً للانتفاع بالكلم الطيب.
٤. جواز تكرار السؤال ثلاثاً، وجواز المنع في الرابعة.
٥. التعفف عن سؤال الناس والتنفير عنه ولا سيما لغير حاجة.
٦. فيه ذم الحرص على المال وكثرة السؤال.
٧. سؤال الأعلى ليس بعار، وأن رد السائل بعد ثلاث ليس بمكروه.
٨. أن السائل إذا ألحَّ بالسؤال ، فلا بأس برده وتحييبه وموعظته، وأمره بالتعفف وترك الحرص على الأخذ.
٩. أنه لا يستحق أحد أخذ شيء من بيت المال إلا بعد أن يعطيه الإمام إياه ، وأما قبل قسمة الغنيمة فليس ذلك مستحقاً له.
١٠. جمع المال من غير حاجة يضر ولا ينفع.
١١. جواز السؤال للحاجة.
١٢. المعطي خير من الآخذ.
١٣. واجب الحاكم إيصال الحقوق لأصحابها.
١٤. فضيلة حكيم - رضي الله عنه - والتزامه العهد مع الله ومع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
١٥. استحباب الاستشهاد على من أبي أخذ حقه.
١٦. ضرب المثل بما هو معروف لتقريب المعنى إلى نفس السامع.

## المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين ، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار ، الناشر: دار كنوز أشبيلية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ  
بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية ، لا يوجد بها بيانات نشر  
نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ  
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ  
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت  
شرح رياض الصالحين: تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ  
رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ  
منار القاري، تأليف: حمزة محمد قاسم، الناشر: مكتبة دار البيان ، عام النشر: ١٤١٠ هـ  
المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ  
إكمال المعلم بفوائد مسلم، تأليف: عياض بن موسى بن عياض، تحقيق: د/ يحيى بن اسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة:  
الأولى، ١٤١٩ هـ.

الرقم الموحد: (3703)

## يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علينا، فبابٌ نتمسك به جامع؟ قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله -عز وجل-

**١٨٧٦. الحديث:** عن عبد الله بن بسر -رضي الله عنه- قال: أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- رجل، فقال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علينا، فبابٌ نتمسك به جامع؟  
قال: «لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله -عز وجل-».

**درجة الحديث:** صحيح .

**المعنى الإجمالي:**

في هذا الحديث أن رجلا من الصحابة الكرام طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدلّه على أمر سهل جامع شامل لخصال الخير، فأرشدته الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذكر الله، فقال: لا يزال لسانك رطبا، أي غضا من ذكر الله، تديم تكراره أثناء الليل والنهار، فاختره له صلى الله عليه وسلم الذكر لحفته وسهولته عليه ومضاعفة أجره ومنافعه العظيمة التي لا تُعد.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الذكر  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الفضائل.

**راوي الحديث:** عبد الله بن بسر الأسلمي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** الأربعون النووية.

**معاني المفردات:**

- شرائع الإسلام : جمع شريعة بمعنى مشروعة، أي: مشروعاته من واجب أو مستحب التي شرعها الله لعباده من الأحكام.
- فباب نتمسك به جامع : ليسهل أداؤها، ولم يرد الاكتفاء به عن الفرائض والواجبات.
- جامع : شامل سهل العمل به.
- رطبا : أي: دائم الذكر.
- من ذكر الله : أي: الألفاظ التي حثت الشريعة عليها كالتهليل والتكبير.

**فوائد الحديث:**

١. فضل المداومة على ذكر الله تعالى.
٢. كثرة أنواع العبادات وأبواب الخير.
٣. من عظيم فضل الله تيسير أسباب الأجر.
٤. تفاضل العباد في نصيبهم من أبواب البر والخير.
٥. حب الصحابة للخير وحرصهم على ما يقربهم إلى الله.
٦. فضل ذكر الله.
٧. كثرة ذكر الله باللسان تسبيحا وتحميدا وتهليلا وتكبيرا وغير ذلك مع مواطأة القلب يقوم مقام كثير من نوافل الطاعات.
٨. من ذكر الله بلسانه يؤجر.
٩. مراعاته -صلى الله عليه وسلم- للسائلين بإجابة كلِّ بما يناسبه.

## المصادر والمراجع:

- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لابن رجب الحنبلي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووي، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض .
- الأربعون النووية وتمتمها رواية ودراية، للشيخ خالد الديبجي، ط. مدار الوطن.
- الأحاديث الأربعون النووية وعليها الشرح الموجز المفيد، لعبد الله بن صالح المحسن، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

الرقم الموحد: (4716)

## يا رسول الله، أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال: نعم، إذا توضأ أحدكم فليرقد

**١٨٧٧. الحديث:** عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: ((يا رسول الله، أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال: نعم، إذا توضأ أحدكم فليرقد)).

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

سأل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- النبي -صلى الله عليه وسلم-: إن أصابت أحدكم الجنابة من أول الليل، بأن جامع امرأته ولو لم ينزل أو احتلم، فهل يرقد أي ينام وهو جنب؟ فأذن لهم -صلى الله عليه وسلم- بذلك، على أن يخفف هذا الحدث الأكبر بالوضوء الشرعي؛ وحينئذ لا بأس من النوم مع الجنابة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب النوم والاستيقاظ

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجنابة - الوضوء - آداب النوم.

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

- أَيْرُقَدُ: ينام، والهمزة للاستفهام.
- أَحَدْنَا: أي: الواحد منا.
- وَهُوَ جُنُبٌ: ذو جنابة، والجنابة: إنزال المني أو الجماع.
- نعم: حرف جواب؛ لإثبات المسؤول عنه.
- فَلَيْرُقَدُ: اللام للأمر، والمراد به الإباحة.

**فوائد الحديث:**

١. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على السؤال عمّا تدعو له الحاجة.
٢. غسل الجنابة ليس على الفور، وإنما يتضيق عند القيام إلى الصلاة.
٣. الكمال أن ينام الجنب حتى يغتسل؛ لأن الاكتفاء بالوضوء رخصة.
٤. مشروعية الوضوء قبل النوم للجنب، إذا لم يغتسل.
٥. جواز نوم الجنب قبل الغسل إذا توضأ.
٦. كراهة نوم الجنب بلا غسل ولا وضوء.

**المصادر والمراجع:**

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبيح حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ.

الإمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3021)

## يا رسول الله، مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قال: أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أباك، ثم أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ

**١٨٧٨. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قال: «أمك» قال: ثم مَنْ؟ قال: «أمك»، قال: ثم مَنْ؟ قال: «أمك»، قال: ثم مَنْ؟ قال: «أبوك». متفق عليه. وفي رواية: يا رسول الله، مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قال: «أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أباك، ثم أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ». **درجة الحديث: صحيح.**

### المعنى الإجمالي:

هذا الحديث يدل على أن لكل من الأبوين حقا في المصاحبة الحسنة؛ والعناية التامة بشؤونهم (وصاحبهما في الدنيا معروفا)، ولكن حق الأم فوق حق الأب بدرجات، إذ لم يذكر حقه إلا بعد أن أكد حق الأم تمام التأكيد، بذكرها ثلاث مرات، وإنما علت منزلتها منزلته مع أنهما شريكان في تربية الولد هذا بماله ورعايته؛ وهذه بخدمته في طعامه وشرابه، ولباسه وفراشه و... إلخ.

لأن الأم عانت في سبيله ما لم يعاناه الأب، فحملته تسعة أشهر وهنًا على وهنٍ، وضعفا إلى ضعف؛ ووضعت كرها؛ يكاد يحفظها الموت من هول ما تقاسي، وكذلك أرضعته سنتين، ساهرة على راحته، عاملة لمصلحته وإن برحت بها في سبيل ذلك الآلام وبذلك نطق الوحي: " ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا "، فتراه وصى الإنسان بالإحسان إلى والديه؛ ولم يذكر من الأسباب إلا ما تعانيه الأم إشارة إلى عظم حقها.

ومن حسن المصاحبة للأبوين الإنفاق عليهما طعاما وشرابا، ومسكنا ولباسا؛ وما إلى ذلك من حاجات المعيشة، إن كانا محتاجين، بل إن كانا في عيشة دنيا أو وسطى؛ وكنت في عيشة ناعمة راضية فارفعهما إلى درجتك أو زد، فإن ذلك من الإحسان في الصحبة .

وأذكر ما صنع يوسف مع أبيه وقد أوتي الملك إذ رفعهما على العرش بعد أن جاء بهما من البدو. ومن حسن الصحبة بل جماع أمورها ما ذكره الله بقوله: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا " فامنع عنهما لسان البذاءة، وجنبهما أنواع الأذى. وألن لهما قولك؛ واخفض لهما جناحك؛ وذلل لطاعتها نفسك، ورطب لسانك بالدعاء لهما من خالص قلبك وقرارة نفسك وقل: "رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"، ولا تنس زيادة العناية بالأم، عملا بإشارة الوحي؛ ومسيرة لمنطق الحديث.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل بر الوالدين

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** الرواية الأولى: متفق عليها.

الرواية الثانية: رواها مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- صحابتي : صحبتي.
- ثم أباك : ثم بر أباك.
- أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ : الأقرب فالأقرب.

**فوائد الحديث:**

١. عظيم حق الوالدين.

٢. زيادة الوصية بالأم لضعفها وحاجتها.
٣. إكرام ذوي القربات ليس على درجة واحدة.
٤. ترتيب الحقوق ووضعها في مواضعها هو الأصل والعدل.
٥. تقديم الأم على الأب في النفقة.

### المصادر والمراجع:

- شرح صحيح البخارى لابن بطلال - تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
  - الأدب النبوي لمحمد الخُوئي، ط٤، دار المعرفة - بيروت، ١٤٢٣هـ.
  - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
  - رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
  - رياض الصالحين، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ط٤، ١٤٢٨هـ.
  - شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
  - شرح صحيح البخارى لابن بطلال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ.
  - صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.
  - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
  - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (4182)

يا رسول الله، هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ فقال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما

**١٨٧٩. الحديث:** عن أبي أسيد الساعدي -رضي الله عنه- قال: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَقِيَ مِنْ بَرِّ أَبِي شَيْءٌ أَبرُهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصَلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا».

**درجة الحديث:** ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

الحديث يشير إلى أن بر الوالدين لا يقتصر عليهما بل يتعداهما إلى أصدقائهما وأحبائهما، ولا يتوقف على حياتهما بل إنه يستمر حتى بعد موتهما، وسؤال الصحابي: "هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟" يدل على أنه كان باراً بوالديه، كما يتضمن استعداده وحبه للخير.

وأوجه البر ما ذكره -عليه الصلاة والسلام -

أولاً: "الصلاة عليهما" يعني الدعاء لهما، فالصلاة هنا بمعنى الدعاء .

الثاني: "الاستغفار لهما"، وهو أن يستغفر الإنسان لوالديه، يقول: اللهم اغفر لي ولوالدي، وما أشبه ذلك.

وأما الثالث: "إنفاذ عهدهما" يعني إنفاذ وصيتهما.

الرابع: الصدقة لهما، فإن الصدقة تنفع الوالدين، كذلك أيضاً إكرام صديقهما، يعني إن كان له صديق فأكرمه، فإن هذا من بره.

الخامس: صلة الرحم التي لا صلة لك إلا بهما، يعني صلة الأقارب فإن هذا من برهما.

فهذه خمسة أشياء: الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإكرام صديقهما، وإنفاذ عهدهما، وصلة الرحم التي لا صلة لك إلا بهما، هذه من بر الوالدين بعد موتهما.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل بر الوالدين

**راوي الحديث:** أبو أسيد مالك بن ربيعة الساعدي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- بَنِي سَلِمْةَ : بطن من الأنصار، وليس في العرب سلمة بكسر اللام غيرهم.
- شَيْءٌ أَبرُهُمَا بِهِ : أي لأبرهما به.
- الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا : أي الدعاء لهما.
- وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا : أي وتدعو بالمغفرة لهما.
- وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا : أي إمضاء ذلك من وصية وصدقة وغير ذلك.
- وَصَلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا : أي صلة أرحام الوالدين اللذان هما سبب فيها.

**فوائد الحديث:**

١. اغتنام فرصة حياة الوالدين ببرهما.

٢. من بر الوالدين: الدعاء لهما، والاستغفار لهما.

٣. رعاية شؤون الوالدين في حياتهما ومماتهما، أما في حياتهما بالقيام على شئونهما، وأما في مماتهما: أ. تنفيذ وصيتهما المشروعة. ب. صلة أرحامهما التي هما سبب فيها. ج. إكرام صديقيهما وأصحابيهما.
٤. الحرص على تربية الأولاد تربية صالحة تعود بالنفع على الوالدين في الحياة والممات.
٥. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على الخير وعدم انقطاعه.
٦. ينبغي تبليغ العلم بعد سماعه أو حضور مجلسه.
٧. من جهل حُكما ينبغي أن يسأل أهل الذكر.
٨. العبادات مدارها على التوقيف، فلا تكون إلا بما شرع الله -عز وجل- على لسان رسوله -صلى الله عليه وسلم-.
٩. الحث على صلة الأرحام وإكرام أصدقاء الوالدين وتنفيذ وصيتهما.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط١، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط١، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني، ط١، دار المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته للعظيم آبادي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

الرقم الموحد: (3027)

## يا سعد بن معاذ، الجنة ورب الكعبة إني أجد ريحها من دون أحدٍ

**١٨٨٠. الحديث:** عن أنس -رضي الله عنه- قال: غاب عمي أنس بن التَّضَرِّ -رضي الله عنه- عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله، غِبْتُ عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين لَيُرِيَنَّ الله ما أصنع. فلما كان يوم أُحُدٍ انكشَفَ المسلمون، فقال: اللَّهُمَّ اَعْتَذِرْ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يعني: أصحابه - وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء - يعني: المشركين - ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا سعد بن معاذ، الجنة ورب الكعبة إني أجد ريحها من دون أحدٍ. قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع! قال أنس: فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بالسيف، أو طعنة برُمح، أو رمية بسهم، ووجدناه قد قُتِلَ ومَثَلَّ به المشركون فما عَرَفَهُ أحدٌ إلا أَخْتَهُ بَيْتَانِهِ. قال أنس: كَتَأْ نَرَى أَوْ نَظُنُّ أَنْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه} [الأحزاب: ٢٣] إلى آخرها.

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يحكي أنس بن مالك أن أنس بن التَّضَرِّ -عمه- لم يكن مع الرسول -صلى الله عليه وسلم- في بدر، وذلك لأن غزوة بدر خرج إليها النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو لا يريد القتال، وإنما يريد غير قريش وليس معه إلا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، معهم سبعون بعيراً وفرسان يتعاقبون عليها، قال أنس بن النضر للنبي -عليه الصلاة والسلام- يبين له أنه لم يكن معه في أول قتال قاتل فيه المشركين، وقال: "لئن أدركت قتالاً لَيُرِيَنَّ الله ما أصنع."

فلما كانت غزوة أحد، وهي بعد غزوة بدر بسنة وشهر، خرج الناس وقاتلوا مع النبي -صلى الله عليه وسلم-، وصارت الدائرة في أول النهار للمسلمين، ولكن ترك الرماة منازلهم التي أنزلهم النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها حال لقاء العدو ونهاهم عن التحول عنها، فلما انكسر المشركون وانهمزوا نزل بعض أولئك القوم عن تلك المنازل، فهجم فرسان المشركين على المسلمين من تلك الناحية، واختلطوا بهم، انكشف المسلمون وفرَّ من فرَّ منهم، إلا أن أنسا -رضي الله عنه- تقدم إلى جهة الكفار وقال: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ) يعني أصحابه الذين فروا، (وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء)، يعني المشركين من قتال النبي ومن معه من المؤمنين.

وعندما تقدم -رضي الله عنه- استقبله سعد بن معاذ، فسأله إلى أين؟

قال: يا سعد، إني لأجد ريح الجنة دون أحد، وهذا وجدان حقيقي، ليس تخيلاً أو توهماً، ولكن من كرامة الله لهذا الرجل شم رائحة الجنة قبل أن يستشهد -رضي الله عنه- من أجل أن يقدم ولا يحجم، فتقدم فقاتل، حتى قتل رضي الله عنه. قال سعد -رضي الله عنه-: فما استطعت يا رسول الله ما صنع! أي: أنه -رضي الله عنه- بذل مجهوداً لا أقدر على مثله. ووجد فيه بضع وثمانون، ما بين ضربة بسيف، أو برمح، أو بسهم، حتى إنه قد تمزق جلده، فلم يعرفه أحد إلا أخته، لم تعرفه إلا ببنايه أي إصبه -رضي الله عنه-.

فكان المسلمون يرون أن الله قد أنزل فيه وفي أشباهه هذه الآية: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) (الأحزاب: ٢٣)، ولا شك أن هذا وأمثاله -رضي الله عنهم- يدخلون دخولاً أولياً في هذه الآية، فإنهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه، حيث قال أنس -رضي الله عنه-: والله لَيُرِيَنَّ الله ما أصنع، ففعل، فصنع صنعا لا يصنعه أحد إلا من مَنَّ الله عليه بمثله حتى استشهد.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الصحابة رضي الله عنهم  
السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التفسير- تفسير قوله تعالى: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَصَىٰ نَجْبَهُ} [الأحزاب: ٢٣]

**راوي الحديث:** أنس بن مالك - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- قتال بدر: أي: غزوة بدر
- ليرين الله: أي: ليظهرن عملي لله فيراه كما أنه علمه من قبل، ويظهره للناس أيضًا، وهذا من باب الفأل وتمني الخير.
- انكشف المسلمون: تركوا أماكنهم وانهزموا.
- يوم أحد: غزوة أحد
- أحد: جيل قريب من المدينة.
- ربحها: رآحتها
- أبرأ: أتخلى وأتخلص
- بضعا: ما بين الثلاثة والعشرة.
- مثل به: نكل به: مجدع أنفه أو قطع أذنه، أو غيرهما من الأعضاء.
- بنانه: أطراف الأصابع.
- أشباهه: الشبه: هو المثل.

**فوائد الحديث:**

١. جواز الوعد الحسن، وإلزام النفس بما هو خير.
٢. صدق أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في طلب الشهادة وتشوقهم إلى الجنة.
٣. استحباب بذل النفس في الجهاد في سبيل الله وإشهاد الله على ذلك.
٤. شدة يقين أنس بن النضر وكمال إيمانه.
٥. المجاهد الصادق المقبل على الله الحريص على بلوغ منازل الشهداء، قد يشم رائحة الجنة؛ فيكون أدعى لمواصلة الجهاد، وهذا تثبيت من الله لعباده المخلصين.
٦. جواز الحكم بالقرائن، وهذا تجده في تعرف أخت أنس بن النضر عليه ببنانه.
٧. فضيلة أنس بن النضر - رضي الله عنه -.
٨. جواز الأخذ بالشدة في الجهاد.

**المصادر والمراجع:**

- كنوز رياض الصالحين، أ.د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيلية، الطبعة الأولى.
- بهجة الناظرين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
- نزهة المتقين، د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.
- شرح رياض الصالحين، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر، طبع عام ١٤٢٦ هـ.
- دليل الفالحين، محمد بن علان، دار الكتاب العربي.
- رياض الصالحين، د. ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الرقم الموحد: (3855)

## يا عباس، يا عم رسول الله، سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة

**١٨٨١. الحديث:** عن أبي الفضل العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله عَلَّمَنِي شَيْئاً أَسْأَلُهُ اللَّهَ -تعالى-، قال: «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ» فمكثتُ أياماً ثم جئتُ فقلتُ: يا رسول الله علمني شيئاً أسأله الله -تعالى-، قال لي: «يا عباس، يا عم رسول الله، سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة».

**درجة الحديث:** صحيح لغيره.

### المعنى الإجمالي:

هذا الحديث من جوامع كلمه -صلى الله عليه وسلم-، فقد سأله عمه العباس -رضي الله عنه- أن يعلمه دعاءً، فعلمه دعاءً هو عبارة عن جملة قصيرة، شديدة الإيجاز عميقة الدلالة، استوعبت خير الدنيا والآخرة، وتنكير لفظ (شيئاً) للتعظيم؛ لأنه يريد شيئاً يسيراً قولياً يسأل الله به ليس به كلفة مع عظم الأجر فقال: «سلوا الله العافية»، وعدم تقييد العافية بشيء يجعلها عافية عامة تستلزم السلامة من كل شر دينوي وأخروي.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار < الأدعية الماثورة

**راوي الحديث:** أبو الفضل العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• أسأله: أطلبه.

• العافية: مصدر يدل على محو الذنوب والسلامة من الآفات والعيوب.

**فوائد الحديث:**

١. العافية هي السلامة من كل شر وإذا وفقك الله لها وعافك من كل شر من شر الأبدان والقلوب والأهواء وغيرها فأنت في خير.
٢. الدعاء بالعافية أفضل الدعاء.
٣. إرشاد إلى أنه ينبغي لكل أحد سؤال العافية في الدنيا بالسلامة من الأسقام والمحن والآلام، وفي الآخرة بالعبودية عن الذنوب وإنالة المطلوب.
٤. حرص الصحابة -رضوان الله عليهم- على الاستزادة من العلم والخير.

**المصادر والمراجع:**

سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الحن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، ط١-١٤٣٠ هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

السلسلة الصحيحة المجلدات الكاملة، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني.

تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣ هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط١، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥ هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦ هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.

الرقم الموحد: (2932)

## يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله

**١٨٨٢. الحديث:** عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله». زاد النسائي: «ولا ملجأ من الله إلا إليه».

**درجة الحديث:** صحيح والزيادة التي عند النسائي: منكرة.

والمنكر هو: الحديث الذي خالف فيه الراوي الضعيف سائر الرواة الثقات.

### المعنى الإجمالي:

أرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- أبا موسى إلى كنز عظيم من كنوز الجنة يجمع ويدخر له إلى وقت يكون العبد أحوج ما يكون لمثل هذه الكنوز والأموال، فقال له (لا حول ولا قوة إلا بالله) هذه الكلمة مثل الكنز الذي يكون من أنفس أموال العباد، فهي لها ثواب عظيم وكثير، وهذا الثواب الكبير مدخرٌ يوم القيامة عند الله لعباده، والسر في هذا الأجر الكبير لهذه الكلمة لأنها تتضمن استسلام وتفويض العبد أمره إلى الله، وأن العبد لا يملك شيئاً من الأمر، فهو يتبرأ من كل حول ومن كل قوة، ومن أي استطاعة له، إلا أن يكون المعين هو الله جل وعلا، وإذا أرادك الله بشيء فلا أحد ينقذك من الله جل وعلا، لأنه لا ملجأ ولا مهرب منه سبحانه وتعالى إلا إليه، فالتحصن إنما يكون برضاه سبحانه وتعالى.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل > فضائل الذكر

**راوي الحديث:** أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه، والزيادة للنسائي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- كنز: الكنز: هو ما يدفن من الأموال والأمتعة، والمقصود به في الحديث هو المال المدخر، وجمعه كُنُوز.
- ملجأ: الملجأ هو مكان اللجوء والاعتصام، ولجأ: أي لاذ وهرب.

### فوائد الحديث:

١. ينبغي للمتكلم أن يأتي بما ينبه به المخاطب لينتبه لما سيقال.
٢. فضيلة أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- حيث خصه النبي بهذا التنبية اللطيف المحبوب "يا عبد الله بن قيس".
٣. أن للجنة كنوزاً غير هذه الكلمة، لقوله: من كنوز ومن للتبعيض.
٤. استحباب هذا الذكر والإكثار منه لأجره الكبير.
٥. أن للعبد إرادة وقدرة حقيقتين، وفعلاً حقيقياً يفعل به ما يشاء، لكنها إرادة ومشيتة لا تخرج عن إرادة الله ومشيتته.

### المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، طبعة مصورة عن النسخة السلطانية، موافقة لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت

سنن النسائي الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، ط دار المعارف، الرياض.

توضيح الأحكام من بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، طبعة مكتبة الأسد الإسلامية، الطبعة الخامسة.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام، الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام، الشيخ صالح الفوزان بن عبد الله الفوزان، طبعة الرسالة.

فتح ذي الجلال والإكرام، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبعة المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى.

سبل السلام بشرح بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني، طبعة دار الحديث.

الرقم الموحد: (5521)

## يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك

**١٨٨٣. الحديث:** عن عمر بن أبي سلمة قال: كنتُ غلاماً في حَجْرِ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكانت يدي تَطِيئُ في الصَّحْفَةِ، فقال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يا غلامُ، سمَّ الله، وكلُّ بيمينك، وكلُّ ممَّا يَلِيكَ» فما زالت تلك طِعْمَتِي بَعْدُ.

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

كان عمر بن أبي سلمة -رضي الله عنهما- ابنَ زوجة النبي -صلى الله عليه وسلم- أم سلمة -رضي الله عنها-، وكان في تربيته وتحت رعايته، وقد ذكر من حاله في هذا الحديث أنه كان أثناء الأكل يحرك يديه في جوانب القصة ليلتقط الطعام، فعلمه النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث ثلاثة آداب من آداب الأكل: أولها: قول "بسم الله" في بداية الأكل. وثانيها: الأكل باليمين.

وثالثها: الأكل مما يليه؛ لأن أكله من موضع يد صاحبه سوء أدب، قال العلماء: إلا أن يكون الطعام أنواعاً مثل أن يكون فيه قرع وباذنجان ولحم وغيره، فلا بأس أن تتخطى يدك إلى هذا النوع أو ذاك، وكذلك لو كان الإنسان يأكل وحيداً فلا حرج أن يأكل من الطرف الآخر لأنه لا يؤدي أحداً في ذلك.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الآداب الشرعية > آداب الأكل والشرب  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الأدب - التَّكَاح - الأَطْعِمَة - الأَشْرَبَة.

**راوي الحديث:** عمر بن أبي سلمة -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

### معاني المفردات:

- حجر: بفتح الحاء، أي في تربيته وتحت رعايته وحضنته.
- تطيش في الصحفة: أحركها وأمدها إلى جوانب القصة لألتقط الطعام، ولا أقتصر على موضع واحد.
- غلام: هو الصبي من الولادة إلى سن البلوغ.
- سم الله: قل: "بسم الله" عند بدء الأكل.
- يليك: من الجانب الذي يقرب منك من الطعام.
- تلك طعمتي: صفة أكلي وطريقي فيه.

### فوائد الحديث:

١. من آداب الأكل التسمية في أوله.
٢. وجوب الأكل باليمين، وتحريم الأكل بالشمال، إلا من عذر؛ لأنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يأكل أحدكم بشماله، ولا يشرب بشماله، فإنَّ الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله؛ ومتابعة الشيطان محرمة، ومن تشبهه بقوم فهو منهم.
٣. استحباب تعليم الجاهل من كبار وصبيان، لاسيما من تحت كفالة الإنسان.
٤. من آداب الطعام أن لا يأكل الإنسان إلا مما يليه، وأن لا يتعداه إلى الجوانب الأخرى.
٥. التزام الصحابة بما أدبهم به النبي -صلى الله عليه وسلم-، وذلك مستفاد من قول عمر: فما زالت تلك طعمتي بعد.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ  
صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ.  
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ -  
٢٠٠٣ م  
تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م  
فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسماء بنت عرفة، ط١، المكتبة  
الإسلامية، مصر، ١٤٢٧ هـ.  
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ١٤٣١ هـ  
شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ  
بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.  
الرقم الموحد: (58120)

## يا فلان، ما لك؟ ألم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، كنت أمر بالمعروف ولا آتية، وأنهى عن المنكر وآتية

**١٨٨٤. الحديث:** عن أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ فِي الرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ، مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه التحذير الشديد من الرجل الذي يأمر بالمعروف ولا يأتية، وينهى عن المنكر ويأتية، والعياذ بالله. تأتي الملائكة برجل يوم القيامة فيلقى في النار إلقاء، لا يدخلها برفق، ولكنه يلقي فيها كما يلقي الحجر في البحر، فتخرج أمعاؤه من بطنه من شدة الإلقاء، فيدور بأمعائه كما يدور الحمار في الطاحون، فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون له: ما لك؟ أي شيء جاء بك إلى هنا، وأنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول مُقِرّاً على نفسه: كنت أمر بالمعروف ولا أفعله، وأنهى عن المنكر وأفعله، فالواجب على المرء أن يبدأ بنفسه فيأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر؛ لأن أعظم الناس حقاً عليك بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نفسك.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** اليوم الآخر.

**راوي الحديث:** أسامة بن زيد بن حارثة -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- تَنْدَلِقُ : تخرج.
- أَقْتَابُ : الأمعاء، واحدها قتب.
- الرَّحَى : حجر الطاحون.
- وَآتِيهِ : أفعله.

### فوائد الحديث:

١. تشديد العقوبة على من يخالف قوله عمله؛ لعصيانه مع العلم المقتضي للخشية والمباعدة عن المخالفة.
٢. من المُعَيَّبَاتِ التي أخبر عنها النبي -صلى الله عليه وسلم- وصف النار ووصف المعذبين فيها.
٣. فعل المعروف وترك المنكر مانعان من دخول النار.
٤. الناس يوم القيامة يعرف بعضهم بعضاً، ويصارع بعضهم بعضاً، بعد كشف الستر وظهور الغيب.
٥. وعيد شديد لمن خالف قوله فعله، وأن العذاب يشدد على العالم إذا عصى أعظم من غيره، كما يضاعف له الأجر إذا عمل بعلمه، ولكن لا يسقط عن المعاصي فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع عزمه على الامتثال، والأول المراد به من ليس لديه عزم على ترك المعاصي.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
  - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
  - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
  - شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
  - تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
  - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3345)

## يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضللاً فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فألفكم الله بي؟ وعالمة فأغناكم الله بي؟

**١٨٨٥. الحديث:** عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال: «لما أفاء الله على رسوله يوم حُنينٍ؛ قَسَمَ في الناس، وفي المؤلِّفة قلوبهم، ولم يعطِ الأنصار شيئاً. فكأنهم وجدوا في أنفسهم؛ إذ لم يُصِبْهُم ما أصاب الناس. فخطبهم؛ فقال: يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضللاً فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فألفكم الله بي؟ وعالمة فأغناكم الله بي؟ كلما قال شيئاً؛ قالوا: الله ورسوله أمّن. قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله؟ قالوا: الله ورسوله أمّن. قال: لو شئتم لقلتم: جئتنا كذا وكذا. ألا ترصون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون برسول الله إلى رحالكُم؟ لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً أو شِعْباً، لَسَلَكْتُ وادي الأنصار وشِعْبَهَا. الأنصار شعراءُ، والناس دثَّارٌ، إنكم ستلقون بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.»

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

لما فتح الله على نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- من الغنائم الكثيرة في موقعة حُنينٍ وبعد أن ترك حصار الطائف عاد إليها أي إلى الغنائم، فأعطى النبي -صلى الله عليه وسلم- أقواماً حديثي عهد بالإسلام ليتألفهم فأنكر ذلك بعض الأنصار أما خيارهم فإنهم يعلمون أن تصرف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تصرف بحق فلما بلغته مقاتلهم حيث قال بعضهم يعطي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الغنائم لأقوام تقطر سيوفنا من دمائهم ويدعنا، فأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بجمعهم له في قبة فاجتمعوا، فقال: ما مقالة بلغتني عنكم .. إلخ ما ذكر. فعاتبهم واعترف لهم بما قدموه من نصرة له وللإسلام الذي جاء به فطابت نفوسهم وعرفوا بذلك عظيم ما ذخر الله لهم من صحبة رسوله ورجوعهم به إلى رحالهم بالإضافة إلى ما ادخره الله لهم في الدار الآخرة على ما قدموه وبذلوه فأمرهم -صلى الله عليه وسلم- بالصبر على ما سيلقونه بعده من الأثرة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الصحابة رضي الله عنهم  
الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < أحكام ومسائل الجهاد  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصبر - علامات النبوة - غزوة حنين.  
**راوي الحديث:** عبد الله بن زيد بن عاصم المازني -رضي الله عنه-  
**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

### معاني المفردات:

- أفاء: أرجع أموال الكفار إلى المسلمين بالغيء.
- يوم حُنينٍ: يوم غزوة حنين.
- حُنينٍ: وادٍ في طريق مكة الطائف، المُتجه من طريق السيل الكبير، وهو واقع بين الشرائع وقرية الزيمة ويسمى الآن وادي يدعان، وقد وقعت فيه معركة ضارية بين النبي -صلى الله عليه وسلم- وبين "هوازن" ومعهم "ثقيف" في شوال من السنة الثامنة من الهجرة.
- قَسَمَ: ورَّع الغنيمة.
- المؤلِّفة قلوبهم: ناس من قريش حديثو العهد بالإسلام أعطاهم ليتمكن الإسلام في قلوبهم.
- وجدوا: حزنوا.
- لم يصبهم: لم يأتهم من الغنيمة.
- فألفكم الله بي: أي جمعكم على يدي وبسبي.
- ضللاً: جمع ضال، وهو: من فارق الهدى.

- فهداكم الله بي : ذلكم على الحق حتى سلكتموه بسبيي .
- متفرقين : متشتتين : لا تربطكم رابطة .
- فأغناكم الله : بسط لكم في الرزق من المغانم وغيرها .
- أَمَّنْ : أي : أكثر مَنَّةً علينا وأعظم .
- عَالَّةٌ : فقراء .
- رَحَالِكُمْ : الرجال : محل الإقامة .
- لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار : أي : لولا أن النسبة إلى الهجرة نسبة دينية لا يسعني تركها لانتسبت إلى داركم .
- سلك : دخل .
- واديا : مجرى السيول .
- الشُعْبِ : اسم لما انفرج بين جبلين .
- الأنصار شِعَارٌ : الشعار هو : الثوب الذي يلي الجسد .
- دِتَارٌ : هو الثوب الذي فوق الشعار .
- أَثَرَةٌ : تقديم الناس عليكم في أمور الدنيا .

### فوائد الحديث:

١. إعطاء المؤلِّفة قلوبهم من الغنيمة، بحسب رأي الإمام واجتهاده وإن كثر.
٢. حكمة النبي -صلى الله عليه وسلم- في قَسْمِ الغنائم على ما تقتضيه مصلحة الإسلام والمسلمين.
٣. جواز حرمان من وثق بدينه، تبعاً للمصلحة العامة.
٤. أن أصحاب الإيمان القوي العميق يولكون إلى إيمانهم باعتبار أنهم لا يهتمون لأمر الدنيا.
٥. للإمام تفضيل بعض الناس على بعض في مصارف الفَيء، وأن له أن يعطي الغني منه للمصلحة.
٦. لا عتب على من طالب بحقه في الأمور الدنيوية.
٧. مشروعية الموعظة والخطبة في المناسبات وتبيين الحق.
٨. جواز تخصيص بعض المخاطبين في الخطبة.
٩. تسلية مَنْ فاتته شيء من الدنيا بما حصل له من ثواب الآخرة.
١٠. إقامة الحجة عند الحاجة إليها على الخصم.
١١. معاتبة النبي -صلى الله عليه وسلم- للأنصار على ما بلغه عنهم.
١٢. مشروعية معاتبة من وثقت من إيمانه وصدق نيته.
١٣. أن القائد والأمير وأصحاب الولايات لا يتصرفون في الشؤون العامة، من غير أن يبينوا للرعية مقصدهم فيها.
١٤. حسن رعاية النبي -صلى الله عليه وسلم- لأصحابه.
١٥. تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم- واعترافه بالجميل.
١٦. كون النبي -صلى الله عليه وسلم- رحمة وبركة على الأمة، لاسيما الأنصار.
١٧. مشروعية الاعتذار إلى الغير من فعل ما يحزنه.
١٨. حكمة النبي -صلى الله عليه وسلم- في معالجة الأمور.
١٩. جواز عقد الجلسات الخاصة.
٢٠. مشروعية تسلية المؤمن إذا فاتته شيء من الدنيا بما عنده من الإيمان والعمل الصالح وثوابهما.
٢١. مشروعية إخبار الغير بما سيكون عليه من مكروه؛ ليستعد له ويوطن نفسه عليه.
٢٢. أن الرغبة في الأشياء الدنيوية لا تخل بإيمان الراغب وإخلاصه، إذا كان لم يعمل لأجل الدنيا فقط. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يؤنبهم على رغبتهم.
٢٣. استعمال الأنصار الأدب واعترافهم بالحق.
٢٤. ما للأنصار -رضي الله عنهم- من فضل الإيمان والنصرة لله ورسوله، أوجب استئثارهم بالنبي -عليه الصلاة والسلام-، كما أوجبت محبته لهم وتقديمتهم على غيرهم.
٢٥. أن المهاجرين أفضل من الأنصار؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يتخل عن وصف الهجرة مع شدة محبته للأنصار.

٢٦. عظيم منة الله تعالى و منة رسوله على الأنصار.  
٢٧. فيه عظيم ما رجع به الأنصار وقلّة ما رجع به الناس.  
٢٨. علامة من علامات النبوة؛ حيث أخبر عن أمر مستقبل فوقع على وفق ما أخبر به صلى الله عليه وسلم.  
٢٩. إثبات الحوض يوم القيامة.  
٣٠. وجوب الصبر على المصائب.

### المصادر والمراجع:

- عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.  
تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ.  
تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحيى النجدي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.  
تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.  
خلاصة الكلام على عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ  
الإمام بشرح عمدة الأحكام، تأليف: إسماعيل الأنصاري، مطابع دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٣٨١هـ  
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ  
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
الرقم الموحد: (4458)

## يا معشر المهاجرين والأنصار، إن من إخوانكم قومًا ليس لهم مال، ولا عشيرة، فليضمَّ أحدكم إليه الرَّجُلَيْنِ أو الثلاثة

**١٨٨٦. الحديث:** عن جابر -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أنه أراد أن يغزو، فقال: «يا معشر المهاجرين والأنصار، إن من إخوانكم قومًا ليس لهم مال، ولا عشيرة، فليضمَّ أحدكم إليه الرَّجُلَيْنِ أو الثلاثة، فما لأحدنا من ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ إلا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ». يعني: أحدهم، قال: فَضَمَمْتُ إِلَيَّ اثْنَيْنِ أو ثلاثة ما لي إلا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أحدهم من جملي.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

المعنى: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر أصحابه -رضي الله عنهم- أن يَتَنَاقَبَ الرجلان والثلاثة على البعير الواحد حتى يكون الناس كلهم سواء.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة

الفضائل والآداب < الآداب الشرعية < آداب وأحكام السفر

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجهاد - السير - الإيثار.

**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه أبو داود.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يَغْزُو: يذهب إلى قتال العدو في أرضه.
- عشيرة: قبيلة تُعَاوَنُهُ.
- يا معشر: المعشر: الجماعة.
- فليضمَّ أحدكم إليه الرَّجُلَيْنِ أو الثلاثة: أي: أحدكم يضمُّ الاثنين، وأحدكم يضمُّ ثلاثة، على حَسَبِ الحال من اليَسَارِ والإِعْسَارِ.
- ظهر: الإبل التي يُحْمَلُ عليها وُثْرُكَب.
- عُقْبَةٌ: التَّنَاقُبُ في ركوب البعير والمشى.

**فوائد الحديث:**

١. الحث على المساعدة في فعل الخير كالجهاد وغيره.
٢. استجابة الصحابة -رضي الله عنهم- لتعليمات النبي -صلى الله عليه وسلم-.
٣. إعانة الرفيق في السفر.

**المصادر والمراجع:**

- سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.
- نزهة المتقين، تأليف: جمعٌ من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٣٩٧ هـ الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.
- كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيلية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ.
- بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
- دليل الفالحين، لمحمد بن علان الصديقي، الجمعية الأزهرية.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب.

الرقم الموحد: (6005)

## يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

**١٨٨٧. الحديث:** عن شهر بن حوشب قال: قلت لأم سلمة -رضي الله عنها-، يا أم المؤمنين، ما كان أكثر دعاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعائه: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». **درجة الحديث:** صحيح لغيره.

### المعنى الإجمالي:

كان أكثر دعائه -صلى الله عليه وسلم- أن يقول، هذا القول: (يا مقلب القلوب) أي مصرفها تارة إلى الطاعة والإقبال وتارة إلى المعصية والغفلة، (ثبت قلبي على دينك)، أي اجعله ثابتاً على دينك غير مائل عن الدين القويم والصراف المستقيم.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار < الأدعية المأثورة

الفضائل والآداب < الرقائق والمواظب < أعمال القلوب

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الفتن.

**راوي الحديث:** أم سلمة -رضي الله عنها-

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• مقلب القلوب: محول القلوب من حال إلى حال.

### فوائد الحديث:

١. خضوع النبي -صلى الله عليه وسلم- لربه وتضرعه إليه، وإرشاد الأمة إلى سؤال ذلك.
٢. الإشارة إلى أهمية الاستقامة والثبات، وإيماء إلى أن العبرة بالخاتمة.
٣. العبد لا يستغني عن تثبيت الله له على الإسلام طرفه عين.
٤. قلوب العباد بيد الله يقلبها كيف يشاء.
٥. الثبات على الإسلام هو النعمة العظمى التي ينبغي على العبد أن يسعى إليها ويشكر مولاه عليها.

### المصادر والمراجع:

- مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن، د. مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، ط١، ١٤٣٠هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني، مكتبة المعارف، ط١، الرياض، ١٤٢٢هـ.
- الرقم الموحد: (3142)

يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد: يرجع أهله وماله، ويبقى عمله

١٨٨٨. الحديث: عن أنس - رضي الله عنه - مرفوعاً: «يَتَّبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ: أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ: يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: إذا مات الإنسان تبعه المشيعون له؛ فيتبعه أهله يشيعونه إلى قبره، ويتبعه ماله: أي عبيده وخدمه المماليك له، ويتبعه عمله معه، فيرجع اثنان، ويبقى معه عمله، فإن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر.

التصنيف: الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < ذم حب الدنيا

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجنائز.

راوي الحديث: أنس بن مالك - رضي الله عنه -

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• يَتَّبَعُ الْمَيِّتَ: أي: يلحقه إلى قبره.

فوائد الحديث:

١. الحث على فعل ما يبقى مع الإنسان، وهو العمل الصالح ليكون أنيسه في قبره، إذا رجع أهله وماله.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.

- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية - الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لحمد علي بن محمد بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.

- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (4240)

## يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

**١٨٨٩. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفئِدَةِ الطَّيْرِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -عليه الصلاة والسلام- عن وصف قوم من أهل الجنة وأن قلوبهم رقيقة فرعة كما تفرع الطير، وذلك لخوف هؤلاء المؤمنين من ربهم، كما أن الطير كثيرة الفرع والخوف، وهم أيضاً أكثر الناس توكلًا على الله في طلب حاجاتهم كما تخرج الطير صباحاً لطلب رزقها.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < أعمال القلوب

الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ < صفات الجنة والنار

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** أهل الجنة.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- أقوامٌ: جمع قوم، والمراد به جماعة من الرجال والنساء.
- أفئدتهم مثل أفئدة الطير: الأفئدة: جمع فؤاد، والفؤاد: هو القلب. قيل: متوكلون. وقيل: قلوبهم رقيقة، فهي أسرع فهما وقبولاً للخير وامتنالاً له.

### فوائد الحديث:

١. التوكل على الله ورقة القلب، من أسباب دخول الجنة والفوز بنعيمها.
٢. يضرب لتنام التوكل مثلاً بالطير كما في قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم الله كما يرزق الطير تغذو بخمصاصا وتروح بطاناً!"
٣. الأخذ بالأسباب والسعي في طلب الرزق من صدق التوكل على الله تعالى، كالطير تغدو ولا تقعد عن السعي.
٤. التوكل الحق هو مصدر الرزق الطيب مع السعي المطلوب.
٥. الرزق لا يأتي بالقوة وإنما يكون بتعاطي الأسباب والتوكل، وإلا لما رزق طير مع نسر.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3314)

## يستجاب لأحدكم ما لم يعجل: يقول: قد دعوت ربي، فلم يستجب لي

١٨٩٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: يُستجاب لأحدكم ما لم يَعَجَلْ: يقول: قد دعوت ربي، فلم يستجب لي».

وفي رواية لمسلم: «لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يدعُ يائماً، أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل» قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: «يقول: قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر يستجب لي، فَيَسْتَحْسِرُ عند ذلك ويدعُ الدعاء.»

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

ينحبر -صلى الله عليه وسلم- أنه يستجاب للعبد دعاؤه ما لم يدع بمعصية أو قطيعة رحم، وما لم يستعجل، فقيل: يا رسول الله ما الاستعجال المرتب عليه المنع من إجابة الدعاء، قال: يقول: قد دعوت وقد دعوت، وتكرر مني الدعاء، فلم يستجب لي؛ فيستعجل عند ذلك ويترك الدعاء.

التصنيف: الفضائل والآداب < فقه الأدعية والأذكار > آداب الدعاء

راوي الحديث: أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• يائماً: بمعصية.

• فيستحسر: يمل وينقطع.

فوائد الحديث:

١. الحث على الدعاء؛ فإنه لب العبادة.
٢. من موانع إجابة الدعاء الاستعجال والضجر وترك الدعاء، وكذلك الدعاء يائماً وقطيعة رحم.
٣. تكفّل الله بإجابة دعاء المسلم.
٤. الاستعجال يؤدي إلى الفتور والانقطاع عن عبادة الدعاء.
٥. الأمر كله بيد الله، وقد جعل لكل شيء قدراً.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة.
  - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
  - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
  - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى سعيد الخن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
  - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
  - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان البكري الصديقي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة.
  - شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- الرقم الموحد: (3232)

## يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا

١٨٩١. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا». درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يحب التخفيف واليسر على الناس فما خير -صلى الله عليه وسلم- بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ما لم يكن محرماً، فقوله: يسروا ولا تعسروا أي: في جميع الأحوال، وقوله: وبشروا ولا تنفروا، البشارة هي الإخبار بالخير عكس التنفير، ومن التنفير الإخبار بالسوء والشر.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < فقه الأخلاق < الأخلاق الحميدة

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- بشروا: من البشارة وهي الإخبار بخير.
- ولا تنفروا: ولا تباعدوهم عن الخير وتصرفوهم عنه.
- يسروا: أي: سهلوا.
- ولا تعسروا: أي: ولا تضيقوا.

### فوائد الحديث:

١. واجب المؤمن أن يحبب الناس بالله ويرغبهم في الخير.
٢. ينبغي على الداعي إلى الله أن ينظر بحكمة إلى كيفية تبليغ دعوة الإسلام إلى الناس.
٣. التبشير يولد السرور والإقبال والاطمئنان للداعي ولما يعرضه على الناس.
٤. التعسير يولد النفور والإدبار والتشكيك في كلام الداعي.
٥. سعة رحمة الله بعباده وأنه رضي لهم ديناً سمحاً وشريعة ميسرة.

### المصادر والمراجع:

- الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢
- المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- شرح صحيح البخاري لابن بطلال، تأليف: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: مكتبة الرشد ط ٢٠١٣ عام ١٤٢٣.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف: أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، ط ٧ عام ١٣٢٣.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
- تعليق البغا على صحيح البخاري، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
- الرقم الموحد: (5866)

يقول الله -تعالى-: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة

١٨٩٢. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يقول الله -تعالى-: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يخبر النبي -عليه السلام- في هذا الحديث القدسي، أنّ من ابتلي بفقد حبيبه من قريب ونحو ذلك إذا صبر الإنسان على قبض من يصطفيه الإنسان ويختاره ويرى أنه ذو صلة منه قوية، من ولد، أو أخ، أو عم، أو أب، أو أم، أو صديق، إذا أخذه الله -عز وجل- ثم احتسبه الإنسان فليس له جزاء إلا الجنة.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل الأعمال الصالحة  
**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- صَفِيَّهٖ : حبيبه لأنه يضافيه المحبة والود.
- اِحْتَسَبَهُ : صبر على فقد راجيا الأجر من الله على ذلك.

**فوائد الحديث:**

١. أن من صبر على المصيبة واحتسب ثوابها عند الله -تعالى-، فإن جزاءه الجنة.
٢. أن من أعظم المصائب التي تنزل بالإنسان فقد الأوبة.
٣. أن الكافر مهما عمل من عمل صالح، فليس له به عند الله شيء، لعدم الإيمان.
٤. يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وخاتمة ذلك دخول الجنة.
٥. فضيلة الصبر على قبض الحبيب من الدنيا، وأن الله -عز وجل- يجازي الإنسان إذا صبر على ذلك رجاء ما عند الله الجنة.
٦. في الحديث دليل على سعة فضل الله -سبحانه وتعالى- وكرمه على عباده، فإن الملك ملكه، والأمر أمره، ومع ذلك فإذا قبض الله صفي الإنسان واحتسب، فإن له هذا الجزاء العظيم.
٧. الإشارة إلى أفعال الله، من قوله: "إذا قبضت صفيه".

**المصادر والمراجع:**

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.  
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.  
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.  
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.  
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.  
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3162)

يقول الله: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فكتبوها له حسنة

**١٨٩٣. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «يقول الله: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فكتبوها له حسنة، فإن عملها فكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

هذا الخطاب من الله تعالى للملائكة الموكّنين بحفظ عمل الإنسان وكتابته، وهو يدل على فضل الله على الإنسان، وتجاوزه عنه. قوله: «إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها» والعمل قد يراد به عمل القلب والجوارح، وهو الظاهر؛ لأنه قد جاء ما يدل على أن عمل القلب يؤخذ به، ويجزي عليه، قال الله تعالى: {وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ}، وفي الحديث الصحيح: «إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار»، قالوا: هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصاً على قتل أخيه»، فهذه النصوص تصلح لتخصيص عموم قوله: «إذا أراد أن يعمل سيئة فلا تكتبوها حتى يعملها» وهذا لا يخالف قوله في السيئة: «لم تكتب عليه»؛ لأن عزم القلب وتصميمه عمل .

قوله: «فإن علمها فكتبوها بمثلها»، يعني: سيئة واحدة، قال الله تعالى: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ}، وقال تعالى: {مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ}.

قوله: «فإن تركها من أجلي فكتبوها له حسنة» قيّد تركها بأنه من أجل الله تعالى، أي: خوفاً منه، وحياءاً، أما إذا تركها عاجزاً، أو خوفاً من الخلق، أو لعارض آخر، فإنها لا تُكتب له حسنة، بل ربما كتبت عليه سيئة.

قوله: «وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فكتبوها له حسنة» إلى آخره، وهذا تفضّل من الله تعالى الكريم المنان على عباده، فله الحمد والمنة، فأى كرم أعظم من هذا، الهم بالحسنة يكتب الله به حسنة كاملة، وعمل الحسنة يكتب به عشر حسنات إلى سبعمائة حسنة.

وفي هذا الحديث أسند النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول إلى الله تعالى بقوله: «يقول الله: إذا أراد عبدي» واصفاً له بذلك، وهذا القول من شرعه الذي فيه وعده لعباده، وتفضّله عليهم، وهو غير القرآن، وليس مخلوقاً، فقوله تعالى غير خلقه.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الفضائل < فضائل أعمال القلوب

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الملائكة - التفسير: تفسير (وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين).

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** صحيح البخاري.

**فوائد الحديث:**

١. الحديث دليل على إثبات كلام الله تعالى ومحاطبته للملائكة.
٢. هذا الحديث يدل على فضل الله على الإنسان، وتجاوزه عنه.
٣. الإيمان بالملائكة الموكّنين بحفظ عمل الإنسان وكتابته.
٤. من ترك سيئة من أجل الله تعالى أي: خوفاً منه، وحياءاً، فإنها تكتب له حسنة، أما إذا تركها عاجزاً، أو خوفاً من الخلق، أو لعارض آخر، فإنها لا تكتب له حسنة، بل ربما كتبت عليه سيئة.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.  
الرقم الموحد: (8314)

## يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

١٨٩٤. **الحديث:** عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: "يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفْرُ بَدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ".

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في الحديث فضل العزلة في أيام الفتن إلا أن يكون الإنسان ممن له قدرة على إزالة الفتنة، فإنه يجب عليه السعي في إزالتها إما فرض عين وإما فرض كفاية بحسب الحال والإمكان، وأما في غير أيام الفتنة فاختلف العلماء في العزلة والاختلاط أيهما أفضل؟، والمختار: تفضيل الخلطة لمن لا يغلب على ظنه الوقوع في المعاصي.

"يفر بدينه من الفتن" يعني: يهرب خشية على دينه من الوقوع في الفتن، ولهذا أمر الإنسان أن يهاجر من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، ومن بلد الفسوق إلى بلد الاستقامة، فكذلك إذا تغير الناس والزمان.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > أحوال الصالحين

**راوي الحديث:** أبو سعيد الخُدري - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يوشك: يقرب.
- شعف الجبال: أعلاها.
- مواقع القطر: مواضع العشب التي ينزل فيها المطر.
- الفتن: ما ينال الإنسان من البلاء والاختبار.

**فوائد الحديث:**

1. فضيلة العزلة لمن خاف على دينه.
2. الحديث من دلائل النبوة، فقد وقع ما أخبر به النبي - صلى الله عليه وسلم -، فلا يكاد المسلم ينجو بنفسه في الليل أو النهار.
3. الفرار من الفتن سبيل المؤمنين الخُلص؛ لأنه صيانة للدين.
4. من خير مال المسلم غنم يراها في العشب المباح، حيث يكسب منها قوتاً طيباً.

**المصادر والمراجع:**

- 1- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- 2- تطريز رياض الصالحين؛ تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- 3- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- 4- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.
- 5- صحيح البخاري - الجامع الصحيح -؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- 6- عمدة القاري شرح صحيح البخاري؛ تأليف بدر الدين العيني، تحقيق عبدالله محمود، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- 7- فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ للإمام أبي الفرج عبد الرحمن الشهرير باين رجب، تحقيق طارق بن عوض الله، دار ابن الجوزي-الدمام، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.
- 8- كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- 9- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6829)

## يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا

**١٨٩٥. الحديث:** عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعاً: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف حبل تقاد به، وفي كل حبل سبعون ألف ملك يجرونها به.

**التصنيف:** الفضائل والآداب < الرقائق والمواعظ > صفات الجنة والنار

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** اليوم الآخر.

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يومئذ: هو يوم القيامة.
- زمام: هو ما تقاد به الدابة من حبل وغيره.

**فوائد الحديث:**

١. عظم خلق جهنم.
٢. تفصيل لخلق جهنم، وأن لها أزمة تقاد بها، ولها من يقودها من الملائكة.
٣. بيان عدد الملائكة الذين يجرون جهنم.
٤. يجب الإيمان بنجر الواحد المتعلق بالعقائد والأحكام كهذا الحديث.
٥. تخويف الله لعباده ليتقوه ويعبدوه.

**المصادر والمراجع:**

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، تحقيق خليل مأمون شيحا - دار المعرفة - بيروت - الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ.
- كنوز رياض الصالحين، اشراف حمد العمار، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (5463)

# أحاديث الدعوة والحسبة



## اتقوا الله في هذه البهائم المُعجّمة، فاركبوها سالحة، وكُلّوها سالحة

**١٨٩٦. الحديث:** عن سهل بن عمرو -رضي الله عنه- قال: مرّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ببعير قد لحق ظهره ببطنه، فقال: «اتقوا الله في هذه البهائم المُعجّمة، فاركبوها سالحة، وكُلّوها سالحة».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- بعيراً قد لصق ظهره ببطنه من شدة الجوع، فأمر -صلى الله عليه وسلم- بالرّفق بالبهائم، وأنه يجب على الإنسان أن يعاملها معاملة حسنة فلا يُكَلِّفها ما لا تستطيع، ولا يُقَصِّر في حقّها في أكل أو شرب، فإن ركبها بعد كانت سالحة للركوب، وإن أكلها كانت سالحة للطعام.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > حقوق الحيوان في الإسلام

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجهاد.

**راوي الحديث:** سهل بن عمرو -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- بعير: الواحد من الإبل.
- لحق ظهره ببطنه: يعني: أصبح ضعيفاً من الجوع والتعب.
- البهائم: كل ذات أربع قوائم من الدواب.
- المعجّمة: التي لا تتكلم فتُعَبِّر عن ألمها وتعبها.
- فاركبوها سالحة: أي: فاركبوها إذا كانت قوية تستطيع الركوب.
- كلوها سالحة: أي: لا تتركوها حتى يُهْلِكها الضعف من الجوع أو المرض.

**فوائد الحديث:**

١. الأمر بتقوى الله -عز وجل-.
٢. وجوب الإحسان إلى الحيوان، بعدم تحميله أكثر من الذي يستطيع.
٣. الأمر بالمحافظة على الأموال وعدم إتلافها.

**المصادر والمراجع:**

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين، المكتبة العصرية.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين؛ للشّيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- مرقاة المفاتيح: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري -دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلِ الصَّنَعَانِيِّ، المحقق: د. مُحَمَّدُ إِسْحَاقُ مُحَمَّدُ إِبراهيم مكتبة دار السلام، الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤٣٢م - ٢٠١١م.

الرقم الموحد: (5935)

## اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم

**١٨٩٧. الحديث:** عن أبي هنيذة وائل بن حجر -رضي الله عنه-: سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا نبي الله، أ رأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم، ويمنعوننا حقنا، فما تأمرنا؟ فأعرض عنه، ثم سأله، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

سأل سلمة بن يزيد -رضي الله عنه- النبي -صلى الله عليه وسلم- عن أمراء يطلبون حقهم من السمع والطاعة لهم، ولكنهم يمنعون الحق الذي عليهم؛ لا يؤدون إلى الناس حقهم، ويظلمونهم ويستأثرون عليهم، فأعرض النبي -صلى الله عليه وسلم- عنه، كأنه -عليه الصلاة والسلام- كره هذه المسائل، وكره أن يفتح هذا الباب، ولكن أعاد السائل عليه ذلك، فسأله، فأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن نؤدي لهم حقهم، وأن عليهم ما حملوا وعلينا ما حملنا، فنحن حملنا السمع والطاعة، وهم حملوا أن يحكموا فينا بالعدل وألا يظلموا أحداً، وأن يقيموا حدود الله على عباد الله، وأن يقيموا شريعة الله في أرض الله، وأن يجاهدوا أعداء الله.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < حق الإمام على الرعية  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** قتال أهل البغي - الفتن - البيعة - الزكاة.

**راوي الحديث:** أبو هنيذة وائل بن حجر -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- أ رأيت : أي أخبرني.
- يسألونا حقهم : يطلبون الرعية بالسمع والطاعة.
- ويمنعوننا حقنا : أي من العطاء والاهتمام بمصالحنا والنصيحة في أمرنا.
- فما تأمرنا : فأمرنا بشيء تأمرنا به.
- اسمعوا وأطيعوا : أعطوهم حقهم، وإن لم يعطوكم حقكم
- فإنما عليهم ما حملوا : عليهم إثم ما قصرنا به.
- وعليكم ما حملتم : عليكم إثم ترك السمع والطاعة.

**فوائد الحديث:**

١. وجوب الطاعة للحاكم ولو قصر في واجبه، حفاظاً على الاستقرار والمصلحة العامة.
٢. تقصير الحكام في واجبه لا يسوغ تقصير الناس بالمقابل في واجباتهم.
٣. كل مسؤول عن عمله، ومؤاخذ عن تقصيره.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
- تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ هـ.

الرقم الموحد: (5037)

## اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي، كأن رأسه زبيبة

**١٨٩٨. الحديث:** عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي، كأن رأسه زبيبة».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

الزموا السمع والطاعة لولاة الأمور، حتى لو استعمل عليكم عبد حبشي أصلاً وفرعاً وخلقةً، كأن رأسه زبيبة؛ لأن شعر الحبشة ليس كشعر العرب؛ فالحبشة يكون في رؤوسهم حلق كأنها الزبيب، وهذا من باب المبالغة في كون هذا العامل عبداً حبشياً أصلاً وفرعاً، قوله: ((وإن استعمل)) يشمل الأمير الذي هو أمير السلطان، وكذلك السلطان.

فلو فرض أن سلطاناً غلب الناس واستولى وسيطر وليس من العرب؛ بل كان عبداً حبشياً فإن علينا أن نسمع ونطيع.

فهذا الحديث يدل على وجوب طاعة ولاة الأمور إلا في معصية الله، لما في طاعتهم من الخير والأمن والاستقرار وعدم الفوضى وعدم اتباع الهوى. أما إذا عصي ولاة الأمور في أمر تلزم طاعتهم فيه؛ فإنه تحصل الفوضى، ويحصل إعجاب كل ذي رأي برأيه، ويزول الأمن، وتفسد الأمور، وتكثر الفتن، فلهذا يجب علينا نحن أن نسمع ونطيع لولاة أمورنا إلا إذا أمرنا بمعصية؛ فإذا أمرنا بمعصية الله فربنا وربهم الله له الحكم، ولا نطيعهم فيها؛ بل نقول لهم: أنتم يجب عليكم أن تتجنبوا معصية الله، فكيف تأمرونا بها؟ فلا نسمع لكم ولا نطيع.

ثم إن مما ينبه عليه أن ما يأمر به ولاة الأمور ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يكون الله قد أمر به، مثل أن يأمرنا بإقامة الجماعة في المساجد، وأن يأمرنا بفعل الخير وترك المنكر، وما أشبه ذلك، فهذا واجب من وجهين: أولاً: أنه واجب أصلاً. الثاني: أنه أمر به ولاة الأمور.

القسم الثاني: أن يأمرنا بمعصية الله، فهذا لا يجوز لنا طاعتهم فيها مهما كان، مثل أن يقولوا: لا تصلوا جماعة، أحلقوا لحاكم، أنزلوا ثيابكم إلى أسفل، اظلموا المسلمون بأخذ المال أو الضرب أو ما أشبه ذلك، فهذا أمر لا يطاع ولا يحل لنا طاعتهم فيه، لكن علينا أن نناصحهم وأن نقول: اتقوا الله، هذا أمر لا يجوز، لا يحل لكم أن تأمروا عباد الله بمعصية الله.

القسم الثالث: أن يأمرنا بأمر ليس فيه أمر من الله ورسوله بذاته، وليس فيه نهي بذاته، فيجب علينا طاعتهم فيه؛ كالأنظمة التي يستنونها وهي لا تخالف الشرع، فإن الواجب علينا طاعتهم فيها واتباع هذه الأنظمة وهذا التقسيم، فإذا فعل الناس ذلك؛ فإنهم سيجدون الأمن والاستقرار والراحة والطمأنينة، ويجبون ولاة أمورهم، ويحبهم ولاة أمورهم.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** قتال أهل البغي - الجهاد - البيعة - الفتن.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- اسمعوا: أي ما قال أمراؤكم.
- وأطيعوا: أي أطيعوهم في غير معصية.
- استعمل: أمر عليكم ووظف.
- عبد حبشي: مملوك أسود.
- رأسه زبيبة: أسود صغير جعد الشعر.

### فوائد الحديث:

١. وجوب طاعة ولي الأمر فيما ليس بمعصية دون النظر إلى لونه أو جنسه.
٢. لا يجوز تولية العبد الإمامة، وإنما ذُكر في الحديث من باب المبالغة في الطاعة، أو إذا تغلب قهراً.
٣. من أهداف الدعوة جمع كلمة المسلمين، والعمل على ما يحقق وحدة المجتمع الإسلامي.
٤. أنه إن لم نسمع ونطع حصلت الفوضى وزال النظام وزال الأمن وحل الخوف.
٥. استدل البخاري بهذا الحديث على جواز إمامة المفتون والمبتدع.

### المصادر والمراجع:

صحيح البخاري - الجامع الصحيح - للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي. تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي. دار ابن الجوزي.

شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.

كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (6382)

## اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ

**١٨٩٩. الحديث:** عن الزبير بن عدي، قال: أَتَيْتْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ -رضي الله عنه- فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلَقَى مِنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: «اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ» سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ -صلى الله عليه وسلم-.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

جاء الزبير بن عدي ومعه جماعة إلى أنس بن مالك -رضي الله عنه- خادم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، يشكون إليه ما يجدون من الحجاج بن يوسف الثقفي، أحد الأمراء لخلق بني أمية، وكان جباراً عنيداً معروفاً بالظلم وسفك الدماء، فأمرهم أنس -رضي الله عنه- بالصبر على جور ولاة الأمور، وأخبرهم أنه لا يأتي على الناس زمان إلا والذي بعده أشد منه حتى يلقوا ربهم، وأنه سمعه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. والشر ليس شراً مطلقاً عاماً، بل قد يكون شراً في بعض المواضع، ويكون خيراً في مواضع أخرى.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > الخروج على الإمام

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصبر.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• اصبروا: أي: على ما تلقون منه.

• تلقوا ربكم: يدرككم الموت.

**فوائد الحديث:**

١. جواز شكوى الإمام أو الحاكم لأهل العلم.
٢. القيادة الحقيقية للناس كامنة في أهل العلم.
٣. ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي ظالمة.
٤. استحباب الصبر على المحن، والمبادرة بالأعمال الصالحة.
٥. انتشار الفساد في آخر الزمان.
٦. عدم الخروج على ولاة الأمور وإن ظلموا وجاروا.
٧. في الحديث دليل على دفع المفسدة الكبرى بالمفسدة الصغرى، فالصبر على ظلم الحاكم خير من سفك دماء المسلمين.

**المصادر والمراجع:**

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (4953)

## اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئاً، واتركوا ما يقول آبائكم، ويأمرنا بالصلاة، والصدق

١٩٠٠. الحديث: عن أبي سفيان صخر بن حرب -رضي الله عنه- قال: قال هرقل: فماذا يأمركم -يعني: النبي صلى الله عليه وسلم- قال أبو سفيان: قلت: يقول: «اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئاً، واتركوا ما يقول آبائكم، ويأمرنا بالصلاة، والصدق، والعفاف، والصلة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا حديث أبي سفيان صخر بن حرب -رضي الله عنه- المشهور مع هرقل، كان أبو سفيان وقتئذ مشركاً، حيث لم يسلم إلا متأخراً، فيما بين صلح الحديبية وفتح مكة، قَدِم أبو سفيان ومعه جماعة من قريش إلى هرقل في الشام، وهرقل كان ملك النصراني في ذلك الوقت، وكان قد قرأ في التوراة والإنجيل وعرف الكتب السابقة، وكان ملكاً ذكياً، فلما سمع بأبي سفيان ومن معه وهم قادمون من الحجاز دعا بهم، وجعل يسألهم عن حال النبي -صلى الله عليه وسلم- وعن نسبه، وعن أصحابه، وعن توقيهم له، وعن وفائه -صلى الله عليه وسلم-، وكلما ذكر شيئاً أخبروه عرف أنه النبي الذي أخبرت به الكتب السابقة، ولكنه -والعياذ بالله- شح بملكه فلم يسلم للحكمة التي أرادها الله -عز وجل-.

وكان فيما سأل أبا سفيان سؤاله عما كان يأمرهم به النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبره بأنه يأمرهم أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، فلا يعبدوا غير الله، لا ملكاً ولا رسولا، ولا شجراً ولا حجراً، ولا شمساً ولا قمراً، ولا غير ذلك، فالعبادة لله وحده، وهذه دعوة الرسل، فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- بما جاءت به الأنبياء من قبله بعبادة الله وحده لا شريك له.

ويقول: "اتركوا ما كان عليه آبائكم" وهذا من الصدق بالحق، فكل ما كان آبائهم من عبادة الأصنام أمرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- بتركه، وأما ما كان عليه آبائهم من الأخلاق الفاضلة؛ فإنه لم يأمرهم بتركه.

وقوله: "وكان يأمرنا بالصلاة" الصلاة صلة بين العبد وبين ربه، وهي أكد أركان الإسلام بعد الشهادتين، وبها يتميز المؤمن من الكافر، فهي العهد الذي بيننا وبين المشركين والكافرين، كما قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركه فقد كفر"

وقوله: "وكان يأمرنا بالصدق" كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأمر أمته بالصدق، وهذا كقوله -تعالى-: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" (التوبة: ١١٩). والصدق خلق فاضل، ينقسم إلى قسمين:

صدق مع الله، وصدق مع عباد الله، وكلاهما من الأخلاق الفاضلة.

وقوله "العفاف" أي: العفة، والعفة نوعان: عفة عن شهوة الفرج، وعفة عن شهوة البطن.

أما العفة الأولى: فهي أن يبتعد الإنسان عما حرم عليه من الزنى ووسائله وذرائعه.

أما النوع الثاني من العفاف: فهو العفاف عن شهوة البطن، أي: عما في أيدي الناس، والتعفف عن سؤالهم، بحيث لا يسأل الإنسان أحداً شيئاً؛ لأن السؤال مذلة، والوسائل يده دنيا، سفلى، والمعطي يده علياً، فلا يجوز أن تسأل أحداً إلا ما لا بد منه.

أما قوله: "الصلة": فهي أن يصل المرء ما أمر الله به أن يوصل من الأقارب الأدنى فالأدنى، وأعلامهم الوالدان، فإن صلة الوالدين بر وصلة، والأقارب لهم من الصلة بقدر ما لهم من القرب، فالأخ أوكد صلة من العم، والعم أشد صلة من عم الأب، وصلة الرحم تحصل بكل ما تعارف عليه الناس.

التصنيف: الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > عموم الدين الإسلامي  
الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > العلاقات الدولية في الإسلام

السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > مكاتباته ومراسلاته صلى الله عليه وسلم  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** دلائل النبوة - الصلاة - الصلة - الجهاد والسير -  
الشهادات.

**راوي الحديث:** أبو سفيان صخر بن حرب - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- هِرَاقِل: ملك الروم، ولقبه قيصر، وكتب إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو للإسلام، وكان ذلك سنة ست من الهجرة.
- أبو سفيان: أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المكي، ولد قبل الفيل بعشر سنين، وأسلم ليلة الفتح وكان من المؤلفة، ثم حسن إسلامه، وشهد حنيناً، ثم شهد الطائف وفُقِّت عينه يومئذٍ، وفقئت عينه الأخرى يوم اليرموك، استعمله النبي - صلى الله عليه وسلم - على نجران.
- ما يَقُولُ آبَاؤُكُمْ: جميع ما كانوا عليه في أمور الجاهلية، أما مكارم الأخلاق فقد جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليتمها.
- الْعَقَاف: الكف عن المحارم وخوارم المروءة.
- الصَّلَّة: صلة الأرحام، وكل ما أمر الله - تعالى - به أن يوصل، وذلك بالبر والإكرام.

**فوائد الحديث:**

١. الصدق من أشرف مكارم الأخلاق، وهو محبوب عند الخالق والمخلوق.
٢. ملازمة الرسول - صلى الله عليه وسلم - للصدق وشهرته به، وشهادة الأعداء له بذلك.
٣. رأس هذا الدين توحيد الله - عز وجل - وعدم الإشراف به، وهو أصل الفضائل.
٤. التحذير من التقليد في الباطل، ويتأكد ذلك في أمور الدين.
٥. الرسل جميعاً أرسلوا من أجل بيان التوحيد الحق، والتحذير من الشرك وإزالته.
٦. الله - سبحانه - يأمر بكل ما يصلح البشر ويعود عليهم بالخير في الدنيا والآخرة.
٧. الحديث يؤكد على شمول الإسلام ودعوته إلى العبادة والتوحيد ومكارم الأخلاق.

**المصادر والمراجع:**

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.  
تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعنتى بها: خليل مأمون شياح، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.  
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.  
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.  
شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.  
صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3154)

## الدين النصيحة

١٩٠١. **الحديث:** عن أبي رقية تميم بن أوس الداري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: «الله، وكتاباه، ورسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

جاء الدين الحنيف بإخلاص النصيحة وبذاتها، وبأن نؤمن ونعترف بوحدانية الله -عز وجل-، ونزهره عن النقائص ونصفه بصفات الكمال، وأن القرآن كلامه منزل غير مخلوق، نعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه، ونصدق الرسول -صلى الله عليه وسلم- بما جاء به ونمثله أمره ونجتنب ما نهى عنه، ونصح لأئمة المسلمين بمعاونتهم على الحق وإرشادهم إلى ما جهلوه ونذكرهم ما نسوه أو غفلوا عنه، ونرشد عامة المسلمين إلى الحق، ونكف عنهم الأذى منا ومن غيرنا على حسب الاستطاعة، ونأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر، والجامع للنصح لهم: أن نحب لهم ما يحب كل منا لنفسه.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < حق الإمام على الرعية  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** العقيدة.

**راوي الحديث:** أبو رقية تميم بن أوس الداري -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** الأربعون النووية.

**معاني المفردات:**

- الدين : دين الإسلام، أي عماد الدين وقوامه النصيحة.
- النصيحة : تصفية النفس من الغش للمنصوح له وبذل التوجيه المفيد له.
- لله : بالإيمان به ونفي الشريك عنه، وترك الإلحاد في صفاته، ووصفه بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله، وتنزيهه عن جميع النقائص، والرغبة في محابه بفعل طاعته، والرغبة من مساخطه بترك معصيته، والاجتهاد في رد العصاة إليه.
- وكتاباه : بالإيمان بأنه كلامه وتنزيله، وتلاوته حق تلاوته وتعظيمه، والعمل بما فيه والدعاء إليه.
- ورسوله : بتصديق رسالته، والإيمان بجميع ما جاء به وطاعته، وإحياء سنته بتعلمها وتعليمها، والاقتداء به في أقواله وأفعاله، ومحبته ومحبة أتباعه.
- ولأئمة المسلمين : الولاية بإعانتهم على ما حملوا القيام به وطاعتهم في الحق وجمع الكلمة عليهم، وأمرهم بالحق ورد القلوب النافرة إليهم، وتبليغهم حاجات المسلمين، والجهاد معهم والصلاة خلفهم، وأداء الزكاة إليهم وترك الخروج عليهم بالسيف إذا ظهر منهم حيف، والدعاء لهم بالصلاح، وأما أئمة العلم فالنصيحة لهم بث علومهم ونشر مناقبهم، وتحسين الظن بهم.
- وعامتهم : بالشفقة عليهم، وإرشادهم إلى مصالحهم، والسعي فيما يعود نفعه عليهم، وكف الأذى عنهم، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه.

**فوائد الحديث:**

١. الأمر بالنصيحة.
٢. عظم منزلة النصيحة من الدين، لذا سميت ديناً.
٣. أن الدين يشمل الأقوال والأعمال.
٤. للعالم أن يكل فهم ما يلقيه إلى السامع، ولا يزيد له في البيان حتى يسأله السامع لتتشوق نفسه حينئذ إليه، فيكون أوقع في نفسه مما إذا أخبره به مباشرة.
٥. حسن تعليم الرسول -صلى الله عليه وسلم- حيث يذكر الشيء مجملًا ثم يفصّله.
٦. حرص الصحابة -رضي الله عنهم- على العلم، وأنهم لم يدعوا شيئاً يحتاجون إلى بيانه إلا وسألوا عنه.
٧. البداءة بالأهم فالأهم، حيث بدأ النبي -صلى الله عليه وسلم- بالنصيحة لله، ثم للكتاب، ثم للرسول -صلى الله عليه وسلم- ثم لأئمة المسلمين، ثم عامتهم.

٨. تأكيد الكلام بالتكرار للاهتمام والإفهام، كما جاء في رواية الإمام أحمد: "الدين النصيحة" ثلاثاً.  
٩. شمول النصيحة للجميع.

#### المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ.  
- شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.  
- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.  
- شرح الأربعين النووية، للشيخ صالح آل الشيخ، دار الحجاز، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ.  
- الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الديبجي، ط. مدار الوطن.  
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
- الجامع في شرح الأربعين النووية، لمحمد يسري، ط ٣، دار اليسر، القاهرة، ١٤٣٠هـ.  
الرقم الموحد: (4309)

## اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا

**١٩٠٢. الحديث:** عن صَخْر بن وَدَاعَةَ الغامدي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» وكان إذا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرٌ تَاجِرًا، وَكَانَ يَبِيعُ تِجَارَتَهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يدعو النبي -صلى الله عليه وسلم- لأُمَّتِهِ أَنْ يَبَارِكَ اللَّهُ -تعالى- لَهُمْ فِي صَبَاحِهِمْ وَأَوَّلِ نَهَارِهِمْ؛ لِتَتَسَّعَ هَذَا الْوَقْتُ لِأَعْمَالِهِمْ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا، وَلِيَكُونَ الْعَمَلُ نَفْسَهُ فِي نَمَاءٍ وَزِيَادَةٍ؛ سِوَاكَ كَانَ ذَلِكَ فِي طَلَبِ الْكَسْبِ، أَوْ طَلَبِ الْعِلْمِ، أَوْ طَلَبِ النَّصْرِ عَلَى الْعَدُوِّ، أَوْ أَيْ عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ؛ لِذَا كَانَ يُرْسِلُ الْجَيْشَ لِلْغَزَاةِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَمَا حَصَلَ ذَلِكَ لِصَخْرِ بْنِ وَدَاعَةَ -رضي الله عنه- الَّذِي صَارَ صَاحِبَ مَالٍ كَثِيرٍ؛ لِذَلِكَ دَعَا النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم-.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** فضل البكور - الدعوات.  
**راوي الحديث:** صَخْر بن وَدَاعَةَ الغامدي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد والدارمي.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- بَارِكْ : دعاء بنزول البركة العظيمة الكثيرة عليهم من الله تعالى. والبركة هي الزيادة والنماء.
- بَعَثَ : أرسل.
- بَكُورِهَا : يعني: في صباحها وأول نهارها.
- سَرِيَّةٌ : القطعة من الجيش.
- فَأَثْرَى : أصبح غنيًا صاحب ثروة.
- كَثُرَ مَالُهُ : أصبح المال عنده كثيرًا.

**فوائد الحديث:**

١. الدعوة إلى النشاط وترك الكسل، والأخذ بأسباب وفرة الإنتاج، وكثرة الربح في كل المجالات.
٢. الحرص على تحصيل البركة التي دعا بها النبي -صلى الله عليه وسلم-: في طلب المعيشة، وطلب العلم، وطلب الغزو، ونحو ذلك.
٣. بركة الاستجابة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٤. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على أُمَّتِهِ، وَرَحْمَتِهِ بِهِمْ، وَنَصَحَهُ لَهُمْ، وَدَعَاؤُهُ لَهُمْ بِالْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ.
٥. التربية الإسلامية على اغتنام الأوقات.
٦. أن بعض الأوقات أفضل من بعض.

## المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- التنويرُ شرحُ الجامعِ الصَّغِيرِ، للصنعاني، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- الرقم الموحد: (5941)

## اللَّهُمَّ مِنْ وَليِّ مِنْ أَمْرٍ أَمْتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْتَقُّ عَلَيْهِ

١٩٠٣. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً: «اللَّهُمَّ مِنْ وَليِّ مِنْ أَمْرٍ أَمْتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ؛ فَاشْتَقُّ عَلَيْهِ». درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

في الحديث وعيد شديد لمن ولي أمراً من أمور المسلمين صغيراً كان أم كبيراً وأدخل عليهم المشقة، وذلك بدعاء رسول الله - عليه الصلاة والسلام - عليه بأن الله - تعالى - يجازيه من جنس ما عمل.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > شروط الإمامة العظمى  
السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > السمائل المحمدية < الصفات الحُلُقِيَّة > شفقتة صلى الله عليه وسلم  
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإمامة.

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -  
التخريج: رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

### معاني المفردات:

- اللَّهُمَّ: هي بمعنى: يا الله.
- فَشَقَّ عَلَيْهِمْ: صعّب عليهم الأمر.

### فوائد الحديث:

١. الحديث فيه وعيد شديد على الأمراء والعمال الذين يشقون على الناس.
٢. يجب على من تولى شيئاً من أمور المسلمين أن يرفق بهم ما استطاع.
٣. أن الجزء من جنس العمل.

### المصادر والمراجع:

المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.  
فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ ابن عثيمين، مدار الوطن للنشر - الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م  
منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط ١٤٢٨ هـ  
توضيح الأحكام من بلوغ المرام، للباسام، مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م  
الرقم الموحد: (5330)

اللَّهُمَّ من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم، فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم، فارفق به  
١٩٠٤. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: «اللَّهُمَّ من  
وَلِي من أمر أمتي شيئاً فَشَقَّ عليهم، فَاشْقُقْ عليه، ومن وَلِي من أمر أمتي شيئاً فَرفَقَ بهم، فَارْفُقْ به».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان عظم أمر الولاية، وقد دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - أَنْ مَنْ ولي من أمر الناس شيئاً فضيَّق عليهم  
أَنْ يعامله الله بالمثل، ومن عاملهم بالعدل والانصاف والرحمة واللين أن يجازيه على ذلك، والجزاء من جنس العمل.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > واجبات الإمام

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** آداب القاضي - المغازي - الفضائل.

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- شق عليهم: ضيَّق وشدد عليهم بغير حق.
- فاشقق عليه: أوقعه في المشاق.
- فرفق بهم: لان لهم وعطف عليهم ورعى حقوقهم.
- فارفق به: أي افعل به ما فيه الرفق له مجازاة له بمثل فعله.

### فوائد الحديث:

١. اهتمام النبي - صلى الله عليه وسلم - بأمر أمته.
٢. التنبيه لولاية الأمور على السعي في مصالح الرعية.
٣. إذا شق الحاكم على أمته أوقعه الله في المشاق.
٤. أنَّ أسلوب الترغيب والترهيب من أساليب الدعوة النافعة.

### المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

الرقم الموحد: (4938)

إِنَّ نَاسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمَّنَّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنَّهُ وَلَمْ نَصَدِّقْهُ

**١٩٠٥. الحديث:** عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، قال: سمعت عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يقول: إن ناسا كانوا يُؤخذون بالوحي في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيراً أَمَّنَّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ، وليس لنا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال: إن سريرته حسنة.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

تحدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أسر سريرة باطلة في وقت الوحي لا يخفى أمره على النبي صلى الله عليه وسلم بما ينزل من الوحي؛ لأن أناساً في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا منافقين يظهرون الخير ويبطنون الشر، ولكن الله تعالى كان يفضحهم بما ينزل من الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم، لكن لما انقطع الوحي صار الناس لا يعلمون من المنافق؛ لأن النفاق في القلب، فيقول رضي الله عنه: وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا فمن أظهر لنا خيراً؛ عاملناه بخيره الذي أبداه لنا وإن أسر سريرة سيئة، ومن أبدى شراً؛ عاملناه بشره الذي أبداه لنا، وليس لنا من نيته مسؤولية، النية موكولة إلى رب العالمين عز وجل، الذي يعلم ما توسوس به نفس الإنسان.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > واجبات الإمام

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الستر - الصدق.

**راوي الحديث:** عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يؤخذون بالوحي: أي: ينزل الوحي فيهم فيكشف عن حقائق حالهم.
- أَمَّنَّاهُ: صبرناه عندنا أَمِينًا.
- قَرَّبْنَاهُ: أكرمناه بما يستحق.
- ليس لنا: لا تعلق لنا.
- سريرته: أي: ما أسره وأخفاه.

**فوائد الحديث:**

١. إجراء الأحكام الإسلامية على ظواهر الناس وما يصدر منهم من أعمال.
٢. الحساب يوم الجزاء يكون على ما أخفى العبد من سريرته، فإن كانت حسنة فحسن، وإن كانت شراً فجزاؤه من جنس عمله.
٣. لا تُسَوِّغُ النية الحسنة فعل المعصية، ولا تسقط إقامة الحدود والقصاص.
٤. إخبار عمر رضي الله عنه عن أحوال الناس في فترة النبوة وما بعدها.
٥. ينبغي على الراعي العدل بين الرعية، وإنفاذ الأحكام الشرعية على الشريف والوضيع سواء.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري - للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- نزهة المتقين بشرح رياض الصالحين/ تأليف مصطفى سعيد الخن - مصطفى البغا - محي الدين مستو - علي الشريبي - محمد أمين لطفي - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين - سليم بن عيد الهلالي دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين - محمد علي بن محمد بن علان الصديقي - اعتنى بها: خليل مأمون شيحا - دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان - الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

الرقم الموحد: (4234)

إذا أراد الله بالأمر خيراً، جعل له وزير صدق، إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء، إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه

١٩٠٦. الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صَدَقٍ، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ، إِنْ نَسِيَ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعْنَهُ».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أراد الله بالأمر خيراً، والمراد من الإرادة في هذا الحديث الإرادة الكونية القدرية؛ لذلك جاء فيها تنوع التعلق من حيث الخير والشر؛ لأن الله قد يحبها وقد يبغضها، وهذه الإرادة شاملة بتوسُّعها للإرادة الشرعية التي يحبها الله، وفَسَّرَت هذه الخيرية لمن وُقِّعَ لوزير صدق من الأمراء بخيرية التوفيق لخيري الدارين، كما فسرت هذه الخيرية بالجنة .

وقوله: "جعل له وزير صدق" أي في القول والفعل، والظاهر والباطن، وأضافه إلى الصدق؛ لأنه الأساس في الصُّحبة وغيرها. فـ"إن نسي" أي: هذا الأمير، فإن نسي ما يحتاج إليه -والنسيان من طبيعة البشر-، أو ضلَّ عن حكم شرعي، أو قضية مظلوم، أو مصالح لرعية، "ذُكره" أي: هذا الوزير الصادق وهداه.

"وإن ذكر" الأمير ذلك، "أعانه" عليه بالرأي والقول والفعل .

وأما قوله: "وإذا أراد به غير ذلك" أي: غير الخير، بأن أراد به شراً، وعبر عنه بما ذكر إيماء إلى التحريض على اجتناب الشر؛ لأنه إذا اجتنب ذكر اسمه -أي الشر-؛ لبشاعته وشناعته، فلأن يجتنب المسمى به أولى، والإتيان فيه باسم الإشارة "ذلك": الموضوع للبعيد؛ فيه تعظيم للخير وإعلاء لرتبته، وتحضيضاً على طلبه، والسعي في تحصيله .

كانت النتيجة "جعل له وزير سوء" والمراد: وزير سوء في القول، والفعل، نظير ما سبق في ضده.

"إن نسي" أي: ترك ما لا بد منه "لم يذكره" به؛ لأنه ليس عنده من النور القلبي ما يحمله على ذلك .

"وإن ذكر لم يعنه" بل يسعى في صرفه عنه؛ لشرارة طبعه، وسوء صنعه.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < حق الإمام على الرعية

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصفات - النصح - البطانة.

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -

**التخريج:** رواه أبو داود.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- وزير: هو صاحب المؤازر الذي يلتجئ الأمير إلى رأيه وتديبره، ويحمل عنه شيئاً من أثقاله.
- صدق: صادق ناصح.
- إن نسي: أي: شيئاً مما يجب فعله، ويحقق مصلحة الأمة.
- وإذا أراد به غير ذلك: أراد به شراً.
- سوء: سيء يميل إلى الشر والفساد، ويرغب في ظلم الحاكم للرعية.

**فوائد الحديث:**

١. وجود فئة صالحة حول الحاكم ترشده إلى الخير وتعينه عليه دليل توفيق الله -تعالى ورضاه عنه-، وفي ذلك عون على إقامة العدل.
٢. الحث على اتخاذ وزير صالح، وأن ذلك من علامة سعادة الوالي، والتحذير من وزير السوء، وأنه علامة على شقاوة الوالي.

٣. تحذير الحكام من بطانة الشر؛ فإنها سبب للإفساد والطغيان.  
٤. لا يقتصر هذا الأمر على الرئيس أو الأمير، بل ينطبق على كل صاحب ولاية عامة على أمر من أمور المسلمين.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.  
تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.  
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.  
صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الخامسة.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (3011)

## إذا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا

١٩٠٧. **الحديث:** عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

الإنسان إذا كان من عاداته أن يعمل عملاً صالحاً حال صحته وفراغه ثم مرض فلم يقدر على الإتيان به فإنه يكتب له الأجر كاملاً، كما لو عمله في حال الصحة، وكذلك إذا كان المانع السفر أو أي عذر آخر كالحيض.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه

**راوي الحديث:** أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**فوائد الحديث:**

١. سعة رحمة الله -تعالى- ولطفه بعباده.

٢. من عجز عن أداء ما اعتاد عليه من الأعمال الصالحة بعذر شرعي من سفر أو مرض مع قيام النية الجازمة على فعله في حال القدرة كتب له أجره كما لو كان مقيماً صحيحاً.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

- بهجة قلوب الأبرار وقرّة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار -المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر السعدي -المحقق: عبد الكريم بن رسي ال دريني - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (3553)

## إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ

**١٩٠٨. الحديث:** عن أبي شريح -خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو الخَزَاعِيِّ العَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ -وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ- ائْتِدْنِي لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنْ أُحَدِّثَكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ؛ فَسَمِعْتُهُ أُذْنًا يَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتَهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ حَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسَ، فَلَا يَجِلُّ لِأَمْرِي يَوْمَ مِنَ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضُدُ بِهَا شَجْرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ. وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ، إِنْ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيَا، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ، وَلَا فَارًّا بِحَرْبَةٍ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

لما أراد عمرو بن سعيد بن العاص، المعروف بالأشَدَّق، أن يجهز جيشًا إلى مكة المكرمة وهو يومئذ أمير ليزيد بن معاوية على المدينة المنورة، لقتال عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، جاءه أبو شريح خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو الخَزَاعِيِّ -رضي الله عنه-، لينصحه في ذلك.

ولكون المنصوح كبيرًا في نفسه، تَلَطَّفَ أَبُو شَرِيحٍ مَعَهُ فِي الْخُطَابِ، حِكْمَةً مِنْهُ وَرَشْدًا، لِيَكُونَ أَدْعَى إِلَى قَبُولِ النَّصِيحَةِ وَسَلَامَةِ الْعَاقِبَةِ، فَاسْتَأْذَنَهُ لِيَلْقِي إِلَيْهِ نَصِيحَةً فِي شَأْنِ بَعْثِهِ الَّذِي هُوَ سَاعٍ فِيهِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مُتَأَكِّدٌ مِنْ صِحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي سِيلْقِيهِ عَلَيْهِ، وَوَاتَّقَ مِنْ صَدَقِهِ إِذْ قَدْ سَمِعْتَهُ أَذْنَاهُ وَوَعَاهُ قَلْبُهُ، وَأَبْصَرْتَهُ عَيْنَاهُ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَذِنَ لَهُ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدٍ فِي الْكَلَامِ.

فَقَالَ أَبُو شَرِيحٍ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيحَةَ فَتَحِ مَكَّةَ حَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» فَهِيَ عَرِيقَةٌ بِالْتَعْظِيمِ وَالتَّقْدِيسِ، وَلَمْ يَحْرَمْهَا النَّاسُ كَتَحْرِيمِ الْحَمَى الْمُؤَقَّتِ وَالْمَرَاعِي وَالْمِيَاهِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ الَّذِي تَوَلَّى تَحْرِيمَهَا، لِيَكُونَ أَعْظَمَ وَأَبْلَغَ.

فَإِذَا كَانَ تَحْرِيمُهَا قَدِيمًا وَمِنْ اللَّهِ فَلَا يَجِلُّ لِأَمْرِي يَوْمَ مِنَ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - إِنْ كَانَ يَحْفَظُ عَلَى إِيْمَانِهِ - أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضُدُهَا بِهَا شَجْرَةً.

فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِي يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقُولُوا: إِنَّكَ لَسْتَ كَهَيْئَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ أَذِنَ لَهُ وَلَمْ يُؤْذَنْ لَكَ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجِلِّ الْقِتَالَ بِهَا دَائِمًا، وَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، بِقَدْرِ تِلْكَ الْحَاجَةِ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا كَمَا كَانَتْ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ.

لهذا بلغتكم أيها الأمير، لكوني شاهداً هذا الكلام، صبيحة الفتح، وأنت لم تشهده.

فقال الناس لأبي شريح: بماذا أجابك عمرو؟ فقال: أجابني بقوله: "أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح، إن الحرم لا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِحَرْبَةٍ".

فعارض الحديث برأيه، ولم يمتنع عن إرسال البعوث لقتال ابن الزبير، بل استمر على ذلك.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر < آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** فضائل مكة - الجهاد والسير - الحدود - خصائص الرسول - صلى الله عليه وسلم -

**راوي الحديث:** أبو شريح خُوَيْلِد بن عمرو الخزاعي العدوي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

- يبعث البعوث إلى مكة : أي يرسل الجيوش إلى مكة.
- ائْتَدُنْ لي : اسمح لي.
- حَرَمَهَا : جعلها ذا حرمة عظيمة.
- لم يحرمها الناس : لم يكن تحريمها من قبل الناس، حتى يمكن انتهاكه أو تغييره.
- يسفك بها دمًا : أي يريق في مكة دمًا ، والمراد بسفك الدم : القتل.
- لا يَعْصِدُ : لا يقطع.
- ساعةً من نهار : وقتًا من نهار، وهي ساعة الفتح، من طلوع الشمس إلى صلاة العصر.
- عَادَتْ : رجعت.
- لا يُعِيدُ : لا يجير ولا يعصم.
- فأرًا بدم : هاربًا بدم، أي قاتلاً هرب إلى الحرم.
- حَرَبِيَّةٌ : تهمة أو خيانة.

**فوائد الحديث:**

١. إفادة العلم وقت الحاجة إليه؛ لأنه أبلغ.
٢. نصح ولادة الأمور، وأن يكون ذلك بلطف ولين، لأنه أنجح في المقصود.
٣. قوة أبي شريح رضي الله تعالى عنه في بيان الحق.
٤. إقرار الصحابة إمارة الأمراء ولو كانوا فساقًا.
٥. توكيد الخبر بما يثبت ويؤيده، من بيان الطرق الوثيقة، التي وصل منها؛ مثل كونه سمعه بنفسه، أو تكرر عليه. أو شاهد الحادث، أو نقله عن ثقة، ونحو ذلك.
٦. مشروعية الخطبة عند الحاجة إليها لموعظة أو بيان حكم.
٧. البداية بالحمد والثناء على الله تعالى، في الخطب والمخاطبات، والرسائل وغيرها، من الكلام المهم.
٨. تعظيم حرمة مكة، بكون تحريمها من الله تعالى لا من الناس، وأما تحريم إبراهيم -عليه السلام- لمكة فهو إظهار لتحريم الله.
٩. أن التزام أحكام الله تعالى من لوازم الإيمان بالله واليوم الآخر.
١٠. أن الإيمان الصحيح هو الرادع عن محارم الله وتعدي حدوده.
١١. تحريم القتل والقتال في مكة
١٢. تحريم قطع الأشجار في مكة والمراد به جميع الحرم.
١٣. إباحة القتال للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة، لم تبيح قبلها، ولن تباح بعدها.
١٤. ثبوت تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الأحكام.
١٥. لا يحل لأحد أن يترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقاتل في مكة.
١٦. أن النبي فتح مكة عنوةً لقوله: "فإن أحد ترخص بقتال رسول الله".
١٧. أن أفعال النبي صلى الله عليه وسلم يقتدى به فيها، إلا أن يدل الدليل على التخصيص.
١٨. وجوب تبليغ العلم لمن يعلمه، لاسيما عند الحاجة إليه، وهذا ما حمل أبو شريح على نصيحة عمرو بن سعيد.
١٩. وقوع النسخ في الأحكام الشرعية حسبما تقتضيه حكمة الله تعالى.
٢٠. جواز النسخ مرتين في فعل واحد؛ لأن القتال بمكة كان حراماً، ثم أحل للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة الفتح، ثم حُرِّم.
٢١. قبول خبر الواحد في الأمور الدينية.
٢٢. بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم وقوة كلامه وتأثيره في النفس.
٢٣. رفض معارضة الدليل الشرعي بالرأي.

٢٤. عدم الرد على الخصم إذلاً له إذا تبين عناده.

### المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام، تأليف: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار الثقافة العربية ومؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.  
تيسير العلام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦ هـ.

تأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أحمد بن يحيى النجدي: نسخة إلكترونية لا يوجد بها بيانات نشر.  
تنبيه الأفهام شرح عمدة الإحكام، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة ومكتبة التابعين، الطبعة الأولى: ١٤٢٦ هـ.  
الإفهام في شرح عمدة الأحكام، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، تحقيق: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ.  
خلاصة الكلام على عمدة الأحكام، تأليف: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ.  
الإمام بشرح عمدة الأحكام، تأليف: إسماعيل الأنصاري، مطابع دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٣٨١ هـ.  
صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.  
صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
الرقم الموحد: (4491)

## إن الدين يسر، ولن يشاد الدين إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة

**١٩٠٩. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة». وفي رواية: «سددوا وقاربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، القصد القصد تبلغوا».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع عن عمله كله أو بعضه، فتوسطوا من غير مبالغة وقاربوا، وإن لم تستطيعوا العمل بالأكمل فاعملوا ما يقرب منه، وأبشروا بالشواب على العمل الدائم وإن قل، واستعينوا على تحصيل العبادات بفراغكم ونشاطكم.

قال النووي: قوله: "الدين" هو مرفوع على ما لم يسم فاعله، وروي منصوبًا، وروي: "لن يشاد الدين أحد" وقوله -صلى الله عليه وسلم-: "إلا غلبه": أي: غلبه الدين وعجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين لكثرة طرقه.

والأمر بالغدوة، وهو السير أول النهار، والرواح، وهو السير آخر النهار، والدلجة، وهي السير في الليل من باب التشبيه، شبه المسلم في سيره على الصراط المستقيم بالإنسان في عمله الدنيوي، ففي حال الإقامة يعمل طرفي النهار، ويرتاح قليلاً، وفي حال السفر يسير بالليل وإذا تعب نزل وارتاح، وكذلك السير إلى الله -تعالى-.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التوسط.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- يشاد: يكلف نفسه من العبادة فوق طاقته والمشادة المغالبة.
- الغدوة: سير أول النهار.
- الروحة: آخر النهار.
- الدلجة: آخر الليل.
- سددوا: أي: التزموا السداد وهو التوسط في العمل.
- قاربوا: إذا لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا ما يقرب منه.
- القصد: لزوم التوسط في الأمر.

### فوائد الحديث:

١. القصد في العبادة يوصل إلى مرضاة الرب ودوام القيام بعبوديته.
٢. على العابد أن يختار أوقات النشاط في العبادة وليصل نشاطه.
٣. كل متنطع في الدين ينقطع لأن غلوه يؤدي إلى الملل. والمبالغة في التطوع يعقبها الفتور.
٤. الإسلام دين يسر ورفع الحرج وهذا من خصائص هذه الأمة.
٥. الأخذ بالرخص الشرعية في وقتها.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢.  
رياض الصالحين، تأليف أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عصام موسى هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط ٤ عام ١٤٢٨.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.  
تطرز رياض الصالحين، تأليف: فيصل آل مبارك، دار العاصمة، ط ١٤٢٣ - ٢٠٠٢.  
الرقم الموحد: (5795)

## إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه

**١٩١٠. الحديث:** عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: يا أيها الناس، إِيَّاكُمْ لَتَقْرُوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) [المائدة: ١٠٥]، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

قال أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)، (المائدة: ١٠٥)، وتفهمون منها أن الإنسان إذا اهتدى بنفسه فإنه لا يضره ضلال الناس؛ لأنه استقام بنفسه، فإذا استقام بنفسه فشان غيره على الله -عز وجل- وهذا المعنى فاسد، فإن الله اشترط لكون من ضل لا يضرنا أن نهتدي فقال: (لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)، ومن الاهتداء: أن تأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، فإذا كان هذا من الاهتداء، فلا بد لكي نسلم من الضرر من الأمر المعروف والنهي عن المنكر، ولهذا قال -رضي الله عنه-: وإني سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه، أو فلم يأخذوا على يد الظالم، أو شك أن يعمهم الله بعقاب من عنده" يعني أنهم يضرهم من ضل إذا كانوا يرون الضال ولا يأمرونه بالمعروف، ولا ينهونه عن المنكر، فإنه يوشك أن يعمهم الله بالعقاب؛ الفاعل والغافل، الفاعل للمنكر، والغافل الذي لم ينه عن المنكر.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر < حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التفسير - الفتن.

**راوي الحديث:** أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- إِيَّاكُمْ لَتَقْرُوْنَ هذه الآية : أي: تتلونها ولكن تحطئون في تفسيرها عندما تُجرونها على عمومها فتتوهمون أن المؤمن الفرد غير مكلف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا اهتدى بذاته، وأن الأمة غير مكلفة بإقامة شريعة الله في الأرض إذا اهتدت بذاتها وضل الناس من حولها، لا ليس الأمر كذلك.
- فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ : لم يمنعه عمًا يُريد من الظلم، كأنهم أمسكوا يده.
- يعمهم : يشملهم.

### فوائد الحديث:

١. على الأمة المسلمة أن تتضامن فيما بينها، وأن تتناصح وتتواصى، وأن تهتدي بهدي الله ثم لا يضرها بعد ذلك شيء أن يضل الناس حولها بعد دعوتهم للهدى.
٢. عقاب الله يشمل الظالم لظلمه وغير الظالم لإقراره عليه وقد قدر على منعه.
٣. حُرْمَةُ الْقَوْلِ فِي الْقُرْآنِ بِالرَّأْيِ.
٤. أنه يجب على الإنسان العناية بفهم كتاب الله -عز وجل-، حتى لا يفهمه على غير ما أراد الله -تعالى-.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شليبي، ط١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٢١هـ.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب لمحمد ناصر الدين الألباني، ط٥، مكتبة المعارف، الرياض.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3470)

إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقي الرجل، فيقول: يا هذا، اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده

**١٩١١. الحديث:** عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هذا، اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض» ثم قال: {لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم} - إلى قوله - {فاسقون} [المائدة: ٧٨ - ٨١] ثم قال: «كلا، والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا، ولتقصرنه على الحق قصرا، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعننكم كما لعنهم».

وفي رواية: «لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماءهم فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم، وواكؤهم وشاربوهم، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان متكئا، فقال: «لا، والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا».

**درجة الحديث:** ضعيف.

**المعنى الإجمالي:**

إن أول دخول النقص في دين بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقي الرجل الفاعل للمعصية، فيقول له: يا هذا اتق الله واترك ما تصنع من المعاصي؛ فإن ما تصنعه لا يحل لك لكونه من المحرمات، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله في المعصية، فلا يمنعه وجدان صاحبه ملازما للمحرمات التي نهاه عنها من أن يكون مواكبه ومشاربه ومجالسه، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال مستدلا على عموم اللعنة لجميعهم بقوله -تعالى-: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم} - إلى قوله - {فاسقون} [المائدة: ٧٨ - ٨١]، فإما أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتمنعوا الظالم باليد، وإن عجزتم فباللسان، وتردوه إلى الحق ردا وتحبسوه عليه حبسا وتمنعوه من مجاوزته، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم يطردكم من رحمته كما طردهم.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر < حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السيرة والتاريخ < التاريخ < قصص وأحوال الأمم السابقة  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الفتن.

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

**التخريج:** الرواية الأولى: رواها أبو داود.

الرواية الثانية: رواها الترمذي وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- النقص: النقص في الدين.
- اتقى الله: اجعل فعل أمر الله وترك نهيه وقاية لك من عذابه.
- ودع ما تصنع: من المعاصي.

- أكيله وشريبه وقعيده : يأكل معه ويشرب معه ويقعد معه.
- لا يحل لك : لأنه من المحرمات.
- ثم يلقاه من الغد وهو على حاله : في المعصية.
- فلا يَمْتَعُهُ ذلك : لا يمنعه وجدان صاحبه ملازمًا للمحرمات التي نُهي عنها.
- لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ : قال ابن عباس: لعنوا بكل لسان على عهد موسى في التوراة، وعلى عهد داود في الزبور، وعلى عهد عيسى في الإنجيل.
- بما عصوا : بسبب عصيانهم.
- كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّكْرٍ فَعَلُوهُ : لا ينهى بعضهم بعضًا، وذلك أنهم جمعوا بين فعل المنكر والتجاهر به وعدم النهي عنه.
- ترى كثيرًا منهم : من بني إسرائيل.
- يتولون : ينصرونهم ويتخذونهم أولياء.
- الذين كفروا : قيل: المراد به كعب بن الأشرف وأصحابه الذين ألّبوا المشركين على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
- لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ : لبئس سببًا قدموه ليردوا عليه يوم القيامة.
- لتأطرنَّهُ : تعطفونهم وترغمونهم.
- لتقصرنَّهُ : لتحبسنه.

### فوائد الحديث:

١. جمع اليهود بين فعل المنكر والجهر به وعدم النهي عنه.
٢. السكوت على فعل المعاصي إنما هو تحريض على فعلها وسبب لانتشارها.
٣. لا يكفي مجرد النهي عن المنكر باللسان مع القدرة على المنع باليد والقسر على الحق.
٤. إنكار المنكر بالقلب يقتضي مفارقة مجلسه.
٥. الأمة المرحومة هي التي تتواصى بالحق والصبر، وتتناهى عن المنكر.
٦. وجوب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والنهي عن مجالسة أهل المعاصي.

### المصادر والمراجع:

- سنن الترمذي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.
- تطريز رياض الصالحين، لفیصل المبارك، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (3146)

## إن لربك عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه

**١٩١٢. الحديث:** عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء مُتَبَدِّلَةً، فقال: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً، فقال له: كل فإني صائم، قال: ما أنا بأكل حتى تأكل فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال له: نم، فنام، ثم ذهب يقوم فقال له: نم. فلما كان من آخر الليل قال سلمان: قم الآن، فصليا جميعاً فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «صدق سلمان».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

جعل النبي - صلى الله عليه وسلم - بين سلمان وأبي الدرداء عقد أخوة، فزار سلمان أبا الدرداء فوجد امرأته ليس عليها ثياب المرأة المتزوجة أي: ثياب ليست جميلة فسألها عن ذلك فأجابته أن أخاه أبا الدرداء معرض عن الدنيا وعن الأهل وعن الأكل وعن كل شيء.

فلما جاء أبو الدرداء صنع لسلمان طعاماً وقدمه إليه وكان أبو الدرداء صائماً فأمره سلمان أن يفطر وذلك لعلمه أنه يصوم دائماً فأكل أبو الدرداء ثم لما أراد أبو الدرداء قيام الليل أمره سلمان أن ينام إلى أن كان آخر الليل قاما وصليا جميعاً وأراد سلمان أن يبين لأبي الدرداء أن الإنسان لا ينبغي له أن يكلف نفسه بالصيام والقيام وإنما يصلي ويقوم على وجه يحصل به الخير ويزول به التعب والمشقة والعناء.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه

الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > حقوق الإنسان في الإسلام

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** التوسط.

**راوي الحديث:** أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- آخى: أي: عقد بينهما عقد أخوة، حتى إنهم كانوا يتوارثون بهذا العقد، ثم نسخ وترك ذلك.
- متبدلة: لابسة ثياب البذلة وهي المهنة والمراد تاركة لبس ثياب الزينة وغير مهتمة بنفسها.
- ما شأنك: أي: لماذا أنت على هذه الحالة.
- حاجة في الدنيا: أي: ومنها زينة المرأة لزوجها وهو لا يرغب بذلك.
- ذي حق: أي: صاحب حق.

### فوائد الحديث:

١. مشروعية التأخي في الله وزيارة الإخوان والمبيت عندهم.
٢. ثبوت حق المرأة على الزوج في حسن المعاشرة ومن ذلك الوطء.
٣. مشروعية تزين المرأة لزوجها.
٤. جواز الفطر من صوم التطوع.
٥. كراهية تكليف النفس ما لا تطيق في العبادة.
٦. إعطاء كل صاحب حق حقه وعدم تداخل الحقوق.

## المصادر والمراجع:

- الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف: مصطفى الحن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشريجي ومحمد لطفي، مؤسسة الرسالة، ط ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
- شرح رياض الصالحين لا بن عثيمين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: مدار الوطن بإشراف المؤسسة، ط عام ١٤٢٥.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
- الرقم الموحد: (5801)

## إن لك ما احتسبت

١٩١٣. **الحديث:** عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: كان رجل من الأنصار لا أعلم أحدا أبعد من المسجد منه، وكانت لا تخطئه صلاة، فقيل له: لو اشتريت حمارا لتركبه في الظلماء وفي الرمضاء، قال: ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد، إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قد جمع الله لك ذلك كله»

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

الذهاب إلى المساجد، وكذلك الرجوع منها، إذا احتسب الإنسان ذلك عند الله -تعالى-، فإنه يؤجر على ذلك فهذا الحديث في قصة الرجل الذي كان له بيت بعيد عن المسجد، وكان يأتي إلى المسجد من بيته من بعد، يحتسب الأجر على الله، قادمًا إلى المسجد وراجعا منه. فقال له بعض الناس: لو اشتريت حمارا لتركبه في الظلماء والرمضاء، يعني في الليل حين الظلام، في صلاة العشاء وصلاة الفجر، أو في الرمضاء، أي في أيام الحر الشديد، ولا سيما في الحجاز، فإن جوها حار .

فقال -رضي الله عنه-: ما يسرني أن يبني إلى جنب المسجد؛ يعني أنه مسرور بأن بيته بعيد عن المسجد، يأتي إلى المسجد بخطى، ويرجع منه بخطى، وأنه لا يسره أن يكون بيته قريبا من المسجد، لأنه لو كان قريبا لم تكتب له تلك الخطى، وبين أنه يحتسب أجره على الله -عز وجل-، قادمًا إلى المسجد وراجعا منه، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: (قد جمع الله لك ذلك كله).

والمعنى: أن الله -تعالى- حقق لك ما ابتغيته من كتابة ذهابك ورجوعك. وفي لفظ: (إن لك ما احتسبت).

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** كثرة طرق الخير.

**راوي الحديث:** أبي بن كعب -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- لا تخطئه صلاة: لا تفوته صلاة مع الجماعة في المسجد.
- الظلماء: الليلة الشديدة الظلمة.
- احتسبت: عملته طلبا لوجه الله -تعالى-.
- الرمضاء: الأرض التي أصابها الحر الشديد.

### فوائد الحديث:

١. أن الإنسان يؤجر على فعله حسب قصده ونيته.
٢. شدة حرص الصحابة على الخير والازدياد منه وكسب الأجر.
٣. الذهاب إلى المسجد -ولو بُعد- سيرا على الأقدام أعظم أجراً.
٤. أن الله -تعالى- يكتب ممشى العبد ذهاباً وإياباً.
٥. تواصي المسلمين بالخير والتناصح بالبر، فمن رأى أن أخاه تلحقه مشقة فليقدم له النصح في إزالتها.
٦. بُعد الدار عن المسجد ليس عذرا في ترك الجماعة، ما دام يسمع النداء، ولا تلحقه مشقة فادحة.
٧. همة هذا الصحابي رضي الله عنه في أمور الآخرة والمنازل العالية.

٨. تكلف المشقة في أمور الآخرة من الأمور المطلوبة.

٩. حرص الصحابة على نفع اخوانهم المسلمين.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.  
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.  
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.  
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.  
صحيح مسلم، د.ط، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
الرقم الموحد: (3561)

## إنا والله لا نولي هذا العمل أحدا سأل، أو أحدا حرص عليه

١٩١٤. الحديث: عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: دخلتُ على النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنا ورجلان من بني عَمِّي، فَقَالَ أحدهما: يا رسول الله، أمرنا على بعض ما ولاك الله - عز وجل - وقال الآخر مثل ذلك، فقال: «إِنَّا وَاللَّهِ لَا نُؤَلِّي هَذَا الْعَمَلَ أَحَدًا سَأَلَهُ، أَوْ أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

الحديث في النهي عن تولية من طلب الإمارة أو حرص عليها، فالنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لما سأله الرجلان أن يؤمرهما على بعض ما ولاه الله عليه، قال: «إنا والله لا نولي هذا الأمر أحدا سأل أو أحدا حرص عليه»، يعني لا نولي الإمارة أحدا سأل أن يتأمر على شيء، أو أحدا حرص عليه؛ وذلك لأنَّ الَّذِي يَطْلُبُ أو يحرص على ذلك، ربما يكون غرضه بهذا أن يجعل لنفسه سلطة، لا أن يصلح الخلق، فلما كان قد يُتَّهَمُ بهذه التهمة منع النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن يُؤَلَّى من طلب الإمارة، وقال: «إنا والله لا نولي هذا الأمر أحدا سأل أو أحدا حرص عليه».

وقد أكد موضوع هذا الحديث حديث عبد الرحمن بن سمرة - رضي الله عنه - أنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «لا تسأل الإمارة؛ فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها».

فلا ينبغي لولي الأمر إذا سأله أحد أن يؤمره على بلد أو على قطعة من الأرض فيها بادية أو ما أشبه ذلك، حتى وإن كان الطالب أهلا لذلك؛ وكذلك أيضا لو أن أحدا سأل القضاء، فقال لولي الأمر في القضاء كوزير العدل مثلا: ولني القضاء في البلد الفلاني فإنه لا يولى، وأما من طلب النقل من بلد إلى بلد أو ما أشبه ذلك فلا يدخل في هذا الحديث؛ لأنَّه قد تولى من قبل، ولكنه طلب أن يكون في محل آخر، إلا إذا علمنا أن نيته وقصده هي السلطة على أهل هذه البلدة فإننا نمنعه؛ فالأعمال بالنيات .

فإن قال قائل كيف تجيبون عن قول يوسف - عليه الصلاة والسلام - للعزيز: «اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم» [يوسف: ٥٥]؟ .

فإننا نجيب بأحد جوابين:

الأول: أن يُقال إن شرع من قبلنا إذا خالفه شرعنا فالعمدة على شرعنا، بناءً على القاعدة المعروفة عند الأصوليين "شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه"، وقد ورد شرعنا بخلافه: أننا لا نولي الأمر أحدا طلب الولاية عليه .

الثاني: أن يقال: إن يوسف - عليه الصلاة والسلام - رأى أن المال ضائع، وأنه يُفَرِّطُ فيه ويُلعب فيه؛ فأراد أن ينقذ البلاد من هذا التلاعب، ومثل هذا يكون الغرض منه إزالة سوء التدبير وسوء العمل، ويكون هذا لا بأس به، فمثلا إذا رأينا أميراً في ناحية لكنَّه قد أضاع الإمارة وأفسد الخلق، فللصالح لهذا الأمر، إذا لم يجد أحدا غيره، أن يطلب من ولي الأمر أن يوليه على هذه الناحية، فيقول له: ولني هذه البلدة؛ لأجل دفع الشر الذي فيها، ويكون هذا لا بأس به متفقا مع القواعد.

وحديث عثمان بن أبي العاص أنه قال للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : اجعلني إمام قومي يعني في الصلاة، فقال: «أنت إمامهم»، قال بعض العلماء: الحديث يدل على جواز طلب الإمامة في الخير، وقد ورد في أدعية عباد الرحمن الذين وصفهم الله بتلك أنهم يقولون: {واجعلنا للمتقين إماماً} [٢٥: ٧٤] وليس من طلب الرياسة المكروهة؛ فإن ذلك فيما يتعلق برياسة الدنيا التي لا يعان من طلبها، ولا يستحق أن يعطاها.

التصنيف: الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > واجبات الإمام

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإمارة، - آداب القاضي - الأحكام.  
**راوي الحديث:** أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري - رضي الله عنه -  
**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- مِنْ بَنِي عَمِّي : من الأشعريين.
- أَمْرًا : اجعلنا أمراء.
- هَذَا الْعَمَلُ : إمارة المسلمين.
- حَرِصَ عَلَيْهِ : رغب به واهتم اهتمامًا شديدًا، وأظهر ذلك بطلبه.

**فوائد الحديث:**

1. لا يجوز للخليفة أن يُؤلِّي أحدًا منصبًا طلبه أو حرص عليه؛ لأن ذلك مشعر بأنه يريد غالبًا لنفع نفسه أو عشيرته، وليس لمصلحة الأمة.
2. ينبغي على الخليفة أن يختار الأكفاء الأتقياء لاستعمالهم على الولايات العامة؛ ليكونوا عونًا له على إقامة العدل، وتطبيق شرع الله في الأمة، ونشر الأمن والأمان بين الناس.

**المصادر والمراجع:**

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨ هـ.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣ هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م.
- الرقم الموحد: (3517)

## إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ

١٩١٥. **الحديث:** عن حميد بن عبد الرحمن: أنه سمع معاوية -رضي الله عنه- عام حَجَّ على المِنْبَرِ، وتناول قُصَّةً من شَعْرٍ كانت في يَدِ حَرَسِيِّ، فقال: يا أهل المدينة أين عُلِمَاؤُكُمْ؟! سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يَنْهَى عن مثل هذه، ويقول: «إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يخبر حميد بن عبد الرحمن بن عوف -رحمه الله- أنه سمع معاوية -رضي الله عنه- عام حَجَّ وهو على المِنْبَرِ، ويده قُصَّةً من شَعْرٍ، وهي شَعْرٌ مَكْفُوفٌ بعضه على بعض، كانت بيد أحد خدمه الذين يجرسونه فتناولها منه، فقال: يا أهل المدينة أين عُلِمَاؤُكُمْ؟! من باب الإنكار عليهم بإهمالهم إنكار هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره، ثم أخبرهم -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبره أن الله -تعالى- أهلك بني إسرائيل عندما اتخذ نساؤها هذه القصة، ووصلها بالشعر، وإنما أهلکوا جميعاً؛ لإقرارهم المنكر مع ما انضم إلى ذلك من ارتكابهم ما ارتكبه من المناهي.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > أحكام ومسائل متعلقة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** اللباس والزينة - دور العلماء في الإصلاح.

**راوي الحديث:** معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- قُصَّةٌ : خَصَلَةٌ من الشَّعر.
- حَرَسِيٌّ : شُرْطِي، وهو: غُلام الأمير.
- هلكت : أي: كان هذا سبب هلاكهم.

**فوائد الحديث:**

١. جواز تناول الشيء في الخطبة؛ ليراه من لم يكن رآه عند الحاجة.
٢. جواز اتخاذ الأمراء للحراس.
٣. وجوب اهتمام ولاية الأمور بإنكار المنكرات، والحث على إزالتها والتأنيب على من قَصَّرَ في إنكارها ممن هو أهل لذلك.
٤. الإنكار علناً لا سيما إذا كان المنكر فاشياً، فيفشي إنكاره تأكيداً؛ ليحذر منه.
٥. النهي عن وصل الشَّعر بغيره، أو وضع شعر كامل على الرأس ولو للأصلع، وهو: ما يسمى بالباروكة.
٦. ظهور المُنكرات في عامة الناس وعدم إنكارها من الخاصة؛ سبب لاستحقاق الهلاك، وعموم العقاب من الله -تعالى-.
٧. وجود المنكرات في خير القرون.
٨. إباحة الحديث عن بني إسرائيل، وكذا غيرهم من الأمم؛ للتحذير مما وقعوا فيه.

## المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م .
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقمه و بوب أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: ١٣٧٩هـ.

الرقم الموحد: (8915)

إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد برئ، ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع، قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة

١٩١٦. الحديث: عن أم سلمة هند بنت أبي أمية حذيفة - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمْرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِيَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما أقاموا فيكم الصلاة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أخبر - عليه الصلاة والسلام - أنه يولى علينا من قبل ولي الأمر أمراء، نعرف بعض أعمالهم؛ لموافقته ما عرف من الشرع، وننكر بعضها؛ لمخالفته ذلك، فمن كره بقلبه المنكر ولم يقدر على الإنكار؛ لخوف سطوتهم فقد برىء من الإثم، ومن قدر على الإنكار باليد أو باللسان فأنكر عليهم ذلك فقد سلم، ولكن من رضي فعلهم بقلبه، وتابعهم في العمل به يهلك كما هلكوا.

ثم سألو النبي - صلى الله عليه وسلم -: «ألا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما أقاموا فيكم الصلاة»».

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > الخروج على الإمام  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصلاة - طاعة ولاة الأمور - الرد على الجوارح وأهل التكفير.  
**راوي الحديث:** أم سلمة - رضي الله عنها -  
**التخريج:** رواه مسلم.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- فَتَعْرِفُونَ : أي: تعرفون بعض أعمالهم؛ لموافقته للشرع.
- وَتُنْكِرُونَ : أي: تنكرون بعض أعمالهم؛ لمخالفته للشرع.
- يَسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمْرَاءُ : أي: تجعل الملوك عليكم أمراء عمالاً.

فوائد الحديث:

١. من معجزات النبي - صلى الله عليه وسلم - إخباره عما سيقع من المغيبات.
٢. في هذا الحديث: دليل على وجوب إنكار المنكر على حسب القدرة، ولا يجوز الخروج على ولاة الأمر، إلا إذا تركوا الصلاة؛ لأنها الفارقة بين الكفر والإسلام.
٣. الميزان في تغيير المنكر وخلع السلطان، هو الشرع لا الهوى أو المعصية أو الطائفية.
٤. لا يجوز مُشاركة الظالمين، أو عونهم، أو الاستبشار عند رؤيتهم، والجلوس إليهم دون حاجة مشروعة.
٥. إذا أحدث الأمراء ما يخالف الشريعة؛ فلا يجوز للأمة موافقتهم على ذلك.
٦. التحذير من تهيج الفتن، واختلاف الكلمة، واعتبار ذلك أشد نكارة من احتمال منكر الحكام العصاة، والصبر على أذاهم.
٧. الصلاة عنوان الإسلام والفارق بين الكفر والإسلام.
٨. وفي هذا الحديث دليل على أن ترك الصلاة كفر؛ وذلك لأنه لا يجوز قتال ولاة الأمور إلا إذا رأينا كفرًا بواحا عندنا فيه من الله برهان، فإذا أذن لنا النبي - صلى الله عليه وسلم - أن نقاتلهم إذا لم يقيموا الصلاة، دل ذلك على أن ترك الصلاة كفر بواحا عندنا فيه من الله برهان.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
- الشرح المتمتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3481)

## إنها ستكون بعدي أثره وأمور تنكرونها

١٩١٧. الحديث: عن ابن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعاً: «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَثْرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا!» قالوا: يا رسول الله، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قال: «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

في الحديث التنبيه على أمر عظيم متعلق بمعاملة الحكام، وهي ظلم الحكام وانفرادهم بالمال العام دون الرعية، حيث أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه سيستولي على المسلمين ولأهله يستأثرون بأموال المسلمين بصرفونها كما شأوا ويمنعون المسلمين حقهم فيها.

وهذه أثره وظلم من هؤلاء الولاة، أن يستأثروا بالأموال التي للمسلمين فيها الحق، وينفردوا بها لأنفسهم عن المسلمين، ولكن الصحابة المرضيون طلبوا التوجيه النبوي في عملهم لا فيما يتعلق بالظلمة، فقالوا: ما تأمرنا؟ وهذا من عقلهم، فقال - صلى الله عليه وسلم -: "تودون الحق الذي عليكم"، يعني: لا يمنعكم انفرادهم بالمال عليكم أن تمنعوا ما يجب عليكم نحوهم من السمع والطاعة وعدم الإثارة والوقوع في الفتن، بل اصبروا واسمعوا وأطيعوا ولا تنازعوا الأمر الذي أعطاهم الله، "وتسألون الله الذي لكم" أي: اسألوا الحق الذي لكم من الله، أي: اسألوا الله أن يهديهم حتى يؤدوكم الحق الذي عليهم لكم، وهذا من حكمة النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فإنه - صلى الله عليه وسلم - علم أن النفوس لا تصبر عن حقوقها، وأنها لن ترضى بمن يستأثر عليهم بحقوقهم، ولكنه - صلى الله عليه وسلم - أرشد إلى أمر يكون فيه الخير والمصلحة، وتندفع من ورائه الشرور والفتن، وذلك بأن تؤدي ما علينا نحوهم من السمع والطاعة وعدم منازعة الأمر ونحو ذلك، ونسأل الله الذي لنا.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > واجبات الإمام

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإمامة - النبوة - الفتن - الاعتصام بالوحي - القدر - الجماعة.

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• الأثرة: الانفراد بالشيء عن له فيه حق.

• تؤدُّون: تعطون.

• الحق الذي عليكم: من الانقياد لهم وعدم الخروج عليهم.

**فوائد الحديث:**

١. الحديث من دلائل نبوته - صلى الله عليه وسلم - حيث أخبر بما سيكون في أمته.
٢. جواز إعلام المبتلى الذي سببته بما يُتوقع له من البلاء؛ ليوطن نفسه فإذا أتاه ما يوعد كان صابراً محتسباً.
٣. الاعتصام بالكتاب والسنة مخرج من الفتن والاختلاف.
٤. الصبر على المقدور والرضا بالقضاء حلوه ومره.
٥. الحث على السمع والطاعة، وإن كان المتولي ظالماً فيعطى حقه من الطاعة ولا يُخرج عليه، بل يتضرع إلى الله تعالى في كفه أذاه، ودفع شره وإصلاحه.
٦. استعمال الحكمة في الأمور التي قد تقتضي الإثارة، ومن ذلك استثثار الولاة بالمال دون الرعية، فإنه جالب للفتن والثورات، ومع ذلك فالرسول - صلى الله عليه وسلم - حثَّ على الصبر ولزوم الطاعة حتى تنزل هذه الفتن.
٧. الصبر على جور الولاة، وإن استأثروا بالأموال، فإن الله سألهم عما استرعاهم.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3156)

## أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ حُقِّفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ

**١٩١٨. الحديث:** عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ حُقِّفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

لهذا البيت الشريف تعظيم وتكريم؛ فهو رمز لعبادة الله والخضوع والخشوع بين يديه، فكان له في الصدور مهابة، وفي القلوب إجلال، وتعلق، ومودة.

ولذا أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- الحاج قبل السفر أن يكون آخر عهده به، وهذا الطواف الأخير هو طواف الوداع، إلا المرأة الحائض؛ فلكونها تلوث المسجد بدخولها سقط عنها الطواف بلا فداء، وهذا النص في الحج فلا يتناول العمرة.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه

الفقه وأصوله < فقه العبادات > الحج والعمرة < صفة الحج

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** رفع الحرج والمشقة - أحكام الحائض.

**راوي الحديث:** عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

• أَمَرَ النَّاسَ: أمرهم النبي -صلى الله عليه وسلم-، والمراد بالناس: الحجاج المسافرون إلى أهاليهم بعد تمام النسك.

• عَهْدِهِمْ: التقائهم.

• بِالْبَيْتِ: بالطواف بالبيت، أي الكعبة.

• حُقِّفَ: خفف النبي -صلى الله عليه وسلم-.

• الْحَائِضُ: التي أصابها الحيض حين خروجها من مكة.

**فوائد الحديث:**

١. أن طواف الوداع يكون آخر شئون الحاج؛ لأن هذا معنى الوداع، وشراء بعض الأشياء في طريقه إلى السفر، أو انتظار الرفقة، أو نحو ذلك من التأخر اليسير لا يضر.

٢. عظم حرمة الكعبة.

٣. أن الحائض ليس عليها طواف للوداع، ولا دم بتركه.

٤. تيسير الشريعة الإسلامية.

**المصادر والمراجع:**

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبيح حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ.

الإفهام في شرح عمدة الأحكام لابن باز، تحقيق: سعيد القحطاني، مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ.

خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، فيصل بن عبد العزيز المبارك، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة: الأولى.

الرقم الموحد: (3229)

## أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر

١٩١٩. الحديث: عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «أفضل الجهاد كلمة عدل عند سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يبين النبي - صلى الله عليه وسلم - أن أعظم جهاد المرء أن يقول كلمة حق عن صاحب سلطة ظالم؛ لأنه ربما ينتقم منه بسببها ويؤذيه أو يقتله، فالجهاد يكون باليد كقتال الكفار، وباللسان كالإنكار على الظلمة، وبالقلب كجهاد النفس.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجهاد - الفتن - البيعة والإمامة.

**راوي الحديث:** أبو سعيد الخُدْرِي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- الجِهَاد: بذل الجهد في قمع أعداء الإسلام بالقتال وغيره؛ لتكون كلمة الله هي العليا.
- كَلِمَةٌ عَدْلٌ: حق.
- سُلْطَانٌ جَائِرٌ: صاحب سلطة ظالم.

**فوائد الحديث:**

١. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الجهاد.
٢. نصح الحاكم من أعظم الجهاد، ولكن يجب أن يكون بعلم وحكمة وتثبت.
٣. الجهاد مراتب.
٤. الترفق بالنصح.
٥. جواز مواجهة الحاكم الظالم عند ظلمه وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وينبغي الترفق بالنصح والتلطف بالموعظة لعله يتذكر أو يخشى.

**المصادر والمراجع:**

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.  
جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.  
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.  
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.  
سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.  
الشرح المتع على زاد المستقنع لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ.  
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.  
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.  
صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، نشر: المكتب الإسلامي.

الرقم الموحد: (3045)

## أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم

١٩٢٠. **الحديث:** عن عائشة -رضي الله عنها- أنه مرَّ بها سائل، فأعطته كِسْرَةً، ومرَّ بها رجل عليه ثيابٌ وهيئةٌ، فأقعدته، فأكَل، فقِيل لَهَا في ذلك؟ فقالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ». «أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ.»

**درجة الحديث:** ضعيف.

### المعنى الإجمالي:

يحكي هذا الحديث قصة مرَّت بِأَمْنَا عَائِشَةَ -رضي الله عنها-، حيث مر بها رجلان فأعطت الأول منهما قطعة من خبز ونحوه، وأما الثاني فكان ذا حالة حسنة فأكرمته وأعلت من شأنه. فقيل لعائشة -رضي الله عنها-: لم فرقت بينهما حيث أعطيت الأول كسرة، وأقعدت الثاني وأطعمتيه؟! فأجابت -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمرنا أن نعامل كل أحد بما يلائم منصبه في الدين والعلم والشرف. ولكن هذا الحديث ضعيف، ولا مانع من مراعاة ما ورد فيه؛ لأنه من الآداب.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > آداب الدعوة إلى الله

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

**التخريج:** الرواية الأولى: رواها أبو داود.

الرواية الثانية: رواها الحاكم في المعرفة.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• كِسْرَةٌ: قطعة خبز.

• هَيْئَةٌ: حالة حسنة.

• مَنَازِلَهُمْ: مراتبهم.

### فوائد الحديث:

١. جواز التصدق بالشيء اليسير.
٢. الاستدلال بالحديث النبوي حجة قوية في الشرع، وهو أبلغ من ذكر الحكم من غير دليل.
٣. مراعاة مراتب الناس ومكانتهم، بحيث يعطى كل ذي حق حقه؛ فيكرم الكريم، ويُعزَّز العزيز، ويقال لذوي الهيئات عَنَرَاتِهِمْ.
٤. توقير صاحب القدر مما أدب به النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته من التعظيم والإكرام لذوي القدر.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دار الريان، بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أوداد، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير العظیم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.
- معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.
- الرقم الموحد: (3482)

أي بني، إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: إن شر الرعاء الحطمة، فإياك أن تكون منهم

١٩٢١. الحديث: أَنَّ عَائِدَ بْنَ عَمْرٍو -رضي الله عنه- دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: أَيُّ بُيِّتٍ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِنَّ شَرَّ الرَّعَاءِ الْحَطْمَةُ» فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نُحَالَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم- فقال: وهل كَانَتْ لَهُمْ نُحَالَةٌ؟! إِنَّمَا كَانَتْ النُّحَالَةُ بَعْدَهُمْ وَفِي غَيْرِهِمْ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

دخل عائذ بن عمرو -رضي الله عنه- على عبید الله بن زياد وهو أمير العراقيين بعد أبيه، فقال: "إني سمعت رسول الله يقول: إن شر الرعاء الحطمة"، والحطمة: هو العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار، ويلقي بعضها على بعض ويعسفها، صرَبَه مثلاً لوالي السوء، والمراد منه لفظ القاسي الذي يظلمهم ولا يرق لهم ولا يرحمهم. وقوله: (فإياك أن تكون منهم) من كلام عائذ نصيحة لابن زياد.

فما كان من ابن زياد إلا أن أجابه: (إنما أنت من نخالتهم)، يعني لست من فضلائهم وعلمائهم وأهل المراتب منهم بل من سَقَطِهِم، والنخالة هنا استعارة من نخالة الدقيق، وهي قشوره، والنخالة والحقالة والحثالة بمعنى واحد، قوله. فردَّ عليه الصحابي الجليل -رضي الله عنه-: (وهل كانت لهم نخالة؟! إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم)، هذا من جزل الكلام وفصيحه وصدقه الذي ينقاد له كل مسلم؛ فإنَّ الصحابة -رضي الله عنهم- كلهم هم صفوة الناس، وسادات الأمة، وأفضل ممن بعدهم، وكلهم عدول قدوة، لا نخالة فيهم، وإنما جاء التخليط ممن بعدهم وفيمن بعدهم.

التصنيف: الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > واجبات الإمام

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الإمارة - فضائل الصحابة - رضي الله عنهم.

راوي الحديث: عائذ بن عمرو المزني -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- الرَّعَاءُ : جمع راع.
- الحَطْمَةُ : أي: العنيف في رعيته، لا يرفق بها في سوقها ومرعاها، بل يحطمها في ذلك وفي سقيها، ويزحم بعضها ببعض بحيث يؤديها.
- النُّحَالَةُ : ما بقي في الغربال بعد نُحْل الدقيق، والمراد: ليست من فضلائهم وعلمائهم وأهل المراتب منهم، بل من سَقَطِهِم.

فوائد الحديث:

١. استحباب نصح الرجل لأبنائه.
٢. أمر الأمراء بالمعروف، ونهيهم عن المنكر برفق.
٣. مشروعية نصيحة الأمراء.
٤. التزام الصحابة -رضي الله عنهم- بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٥. أنه لا يجوز للإنسان الذي ولاه الله -تعالى- على أمر من أمور المسلمين أن يكون عنيفاً عليهم؛ بل يكون رقيقاً بهم.
٦. إصلاح الأمة وصلاحها يكون بقودها إلى الطريق القويم باللين.
٧. خير الناس للناس من كان هيناً ليناً.
٨. وجوب الرفق بمن ولاه الله عليهم بحيث يرفق بهم في قضاء حوائجهم وغير ذلك، مع كونه يستعمل الحزم والقوة والنشاط، يعني لا يكون ليناً مع ضعف، ولكن ليناً بحزم وقوة ونشاط.
٩. جُرْأَةُ عائذ بن عمرو -رضي الله عنه- في الرد على عبید الله بن زياد، وبيان له أنَّ الصحابة كلهم سادة وأفاضل، ولم يعرف السقط والنخالة إلا بعد قرنهم.

١٠. فضل الصحابة - رضي الله عنهم -.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (3532)

## بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثره علينا، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله

١٩٢٢. **الحديث:** عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- على السَّمْعِ والطَّاعَةِ في العُسْرِ واليُسْرِ، والمنشَطِ والمَكْرَه، وعلى أَثَرِهِ عَلَيْنَا، وعلى أَن لا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ إِلاَّ أَن تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ بُرْهَانٌ، وعلى أَن نقول بالحقِّ أينما كُنَّا، لا نخافُ في الله لَوْمَةَ لَائِمٍ.

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

بايعنا) أي بايع الصحابة -رضي الله عنهم- الرسول -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة، وهو من ولاء الله الأمر في العهد النبوي؛ لأن الله -تعالى- قال: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)، (النساء: ٥٩)، وبعده -صلى الله عليه وسلم- أولو الأمر طائفتان: العلماء والأمراء، لكن العلماء أولياء أمر في العلم والبيان، وأما الأمراء فهم أولياء أمر في التنفيذ والسياسة.

يقول: بايعناه على السمع والطاعة، وقوله: "في العسر واليسر" يعني سواء كانت الرعية معسرة في المال أو كانت موسرة، يجب على جميع الرعية أغنياء كانوا أو فقراء أن يطيعوا ولاة أمورهم ويسمعوا لهم في المنشط والمكره، يعني سواء كانت الرعية كارهين لذلك لكونهم أمروا بما لا تهواه ولا تريده أنفسهم أو كانوا ذشيطين في ذلك؛ لكونهم أمروا بما يلائمهم ويوافقهم .

"وأثرة علينا" أثره يعني استثنائاً علينا، يعني لو كان ولاة الأمر يستأثرون على الرعية بالمال العام أو غيره، مما يرفهون به أنفسهم ويحرمون من ولاهم الله عليهم، فإنه يجب السمع والطاعة.

ثم قال: "وَألا ننازع الأمر أهله" يعني لا ننازع ولاة الأمور ما ولاهم الله علينا، لنأخذ الإمرة منهم، فإن هذه المنازعة توجب شرّاً كثيراً، وفتناً عظيمةً وتفرقاً بين المسلمين، ولم يدمر الأمة الإسلامية إلا منازعة الأمر أهله، من عهد عثمان -رضي الله عنه- إلى يومنا هذا.

قال: "إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم فيه من الله برهان" هذه أربعة شروط، فإذا رأينا هذا وتمت الشروط الأربعة فحينئذ ننازع الأمر أهله، ونحاول إزالتهم عن ولاية الأمر، والشروط هي:

الأول: أن تروا، فلا بد من علم، أما مجرد الظن، فلا يجوز الخروج على الأئمة.

الثاني: أن نعلم كفراً لا فسقاً، الفسوق، مهما فسق ولاة الأمور لا يجوز الخروج عليهم؛ لو شربوا الخمر، لو زنوا، لو ظلموا الناس، لا يجوز الخروج عليهم، لكن إذا رأينا كفراً صريحاً يكون بواحاً.

الثالث: الكفر البواح: وهذا معناه الكفر الصريح، البواح الشيء البين الظاهر، فأما ما يحتمل التأويل فلا يجوز الخروج عليهم به، يعني لو قدرنا أنهم فعلوا شيئاً نرى أنه كفر، لكن فيه احتمال أنه ليس بكفر، فإنه لا يجوز أن ننازعهم أو نخرج عليهم، ونولهم ما تولوا، لكن إذا كان بواحاً صريحاً، مثل: لو اعتقد إباحت الزنا وشرب الخمر .

الشرط الرابع: "عندكم فيه من الله برهان"، يعني عندنا دليل قاطع على أن هذا كفر، فإن كان الدليل ضعيفاً في ثبوته، أو ضعيفاً في دلالاته، فإنه لا يجوز الخروج عليهم؛ لأن الخروج فيه شر كثير جداً ومفاسد عظيمة.

وإذا رأينا هذا مثلاً فلا تجوز المنازعة حتى يكون لدينا قدرة على إزاحته، فإن لم يكن لدى الرعية قدرة فلا تجوز المنازعة؛ لأنه ربما إذا نازعته الرعية وليس عندها قدرة يقضي على البقية الصالحة، وتتم سيطرته.

فهذه الشروط شروط للجواز أو للوجوب -وجوب الخروج على ولي الأم- لكن بشرط أن تكون القدرة موجودة، فإن لم تكن القدرة موجودة، فلا يجوز الخروج؛ لأن هذا من إلقاء النفس في التهلكة؛ لأنه لا فائدة في الخروج.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية

الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < الخروج على الإمام

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإمامة: طاعة ولاة الأمور.

**راوي الحديث:** عُبَادَةُ بْنِ الصَّامِتِ -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• بَايَعْنَا : عاهدنا.

• عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ : لأولي الأمر والحكام.

• وَالْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ : أي في السهل والصعب.

• أَثَرَةٌ : الأثرة الاختصاص بالمشترك.

• كُفْرًا : محمول على الكفر الظاهر.

• بَوَاحًا : أي ظاهرًا لا يمتثل تأويلًا.

• عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ بُرْهَانٌ : عندكم دليل قاطع على أن هذا كفر، فإن كان الدليل ضعيفاً في ثبوته، أو ضعيفاً في دلالاته، فإنه لا يجوز الخروج عليهم.

**فوائد الحديث:**

١. الحض على السمع والطاعة لولاة الأمور من المسلمين في غير معصية.

٢. ثمره الطاعة في جميع ما ذكر في الحديث اجتماع كلمة المسلمين ونبد الفرقة والخلاف من صفوفهم.

٣. عدم منازعة ولاة الأمور إلا إذا ظهر منهم كفر مُحَقَّق فيه مخالفة لمبادئ الإسلام، فيجب عندها الإنكار عليهم والانتصار للحق مهما كانت التضحية.

٤. حرمة الخروج على ولاة الأمور وقتالهم بالإجماع وإن كانوا فَسَقَة؛ لأن في الخروج عليهم مفسدة أعظم من فسقهم فيرتكب أخف الضررين.

٥. البيعة للإمام الأعظم لا تكون إلا في طاعة الله -تعالى-.

٦. طاعة الإمام الأعظم في المعروف واجبة في المنشط والمكروه والعسر واليسر، ولو خالف هوى النفس.

٧. احترام حق ولاة الأمور، وأنه يجب على الناس طاعتهم في اليسر والعسر، والمنشط والمكروه والأثرة التي يستأثرون بها.

**المصادر والمراجع:**

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3061)

## حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله

١٩٢٣. الحديث: عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: "حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟".  
درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يرشد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- إلى أنه لا ينبغي أن يحدث عامة الناس إلا بما هو معروف ينفع الناس في أصل دينهم وأحكامه من التوحيد وبيان الحلال والحرام ويترك ما يشغل عن ذلك؛ مما لا حاجة إليه أو كان مما قد يؤدي إلى رد الحق وعدم قبوله مما يشتبه عليهم فهمه، ويصعب عليهم إدراكه.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الآداب.

**راوي الحديث:** علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

**التخريج:** أخرجه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** كتاب التوحيد.

**معاني المفردات:**

• بما يعرفون : بما لا يفتنهم مما لا تدركه عقولهم.

**فوائد الحديث:**

١. أنه إذا خشي ضرر من تحديث الناس ببعض ما لا يفهمون؛ فلا ينبغي تحديثهم بذلك وإن كان حقاً.

٢. ما يؤدي إلى الحرام فهو حرام.

٣. لا يجوز تحديث الناس بما لا تدركه عقولهم.

**المصادر والمراجع:**

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب، ت: د. دغش العجمي، مكتبة أهل الأثر، الطبعة الخامسة، ١٤٣٥هـ.

المجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد بن عبد العزيز السليمان القرعاري، ت: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ.

الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (3344)

## خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا

١٩٢٤. **الحديث:** عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-، أخبرته أَنَّ الحَوْلَاء بنت ثُوَيْت بنت حبيب بن أسد بن عبد العزَّى مرَّت بها وعندها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقلتُ: هذه الحَوْلَاء بنت ثُوَيْت، وزعموا أنها لا تنام الليل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تنام الليل! خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا».

**درجة الحديث:** صحيح

**المعنى الإجمالي:**

مرَّت الحَوْلَاء بنت ثُوَيْت بعائشة، فقالت عائشة للنبي -صلى الله عليه وسلم-: هذه الحَوْلَاء بنت ثُوَيْت، وهي تصلي الليل كله ولا تنام. فأنكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عليها قيامها الليل كله، وقال: «خذوا من العمل ما تطيقون» فأمر النبي -عليه الصلاة والسلام- هذه المرأة أن تكف عن عملها الكثير، الذي قد يشق عليها وتعجز عنه في المستقبل فلا تديمه، ثم أمر النبي -عليه الصلاة والسلام- أن تأخذ من العمل بما نطيق، «فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا» يعني: أن الله عز وجل يعطيكم من الثواب بقدر عملكم، مهما داومت من العمل فإن الله تعالى يثيبكم عليه، فإذا سئم العبد من العمل وملَّه قطعه وتركه فقطع الله عنه ثواب ذلك العمل؛ فإن العبد إنما يجازى بعمله، فمن ترك عمله انقطع عنه ثوابه وأجره إذا كان قطعه لغير عذر من مرض أو سفر، وهذا هو الراجح في معنى الملل الذي يُفهم من ظاهر الحديث أن الله يتصف به، وملل الله ليس كمللنا نحن، لأن مللنا نحن ملل تعب وكسل، وأما ملل الله عز وجل فإنه صفة يختص به جل وعلا تليق بجلاله، والله سبحانه وتعالى لا يلحقه تعب ولا يلحقه كسل.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > حقوق الإنسان في الإسلام

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصلاة - المناقب - الآداب.

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** صحيح مسلم.

**معاني المفردات:**

• لاتنام الليل: يعني تقضيه في الصلاة والعبادة.

• يسأم: يمل ويضجر.

**فوائد الحديث:**

١. الاقتصاد في العمل والأخذ منه بما يتمكن صاحبه من المداومة عليه.

٢. إثبات السامة صفة لله -تعالى- على ما يليق به سبحانه على ما سبق تفصيله.

**المصادر والمراجع:**

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرين، الناشر:

مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (10411)

## خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم. وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم

١٩٢٥. **الحديث:** عن عوف بن مالك -رضي الله عنه- مرفوعاً: «خيارُ أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتُصلُّون عليهم ويصلون عليكم. وشرارُ أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم»، قال: قلنا: يا رسول الله، أفلا نُنابذُهُم؟ قال: «لا، ما أقاموا فيكم الصلاة. لا، ما أقاموا فيكم الصلاة».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

دلَّ هذا الحديث على أنَّ من حكام المسلمين من هم أهل صلاح ومنهم من هم أهل فسق وقلّة ديانة، ومع ذلك لا يجوز الخروج عليهم ما داموا محافظين على إقامة شعائر الإسلام وآكدها الصلاة.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < حق الإمام على الرعية  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الرقاق - قتال أهل البغي - الفتن.  
**راوي الحديث:** عوف بن مالك الأشجعي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- خيار: أفضل.
- أئمتكم: ولاية أمركم.
- الذين تحبونهم: لحسن سيرتهم فيكم ورفقهم بكم.
- ويحبونكم: لامتثالكم.
- تصلون عليهم: تدعون لهم.
- تلعنونهم: أي لسوء أعمالهم.
- ويلعنونكم: مجازاة لما فعلتم معهم.
- ننابذهم: نخالفهم بترك الطاعة لهم.

**فوائد الحديث:**

١. حث ولاية الأمور على العدل في الرعية لتحقيق الألفة بينهم.
٢. حث الناس على طاعة ولاية الأمر في غير معصية.
٣. وجوب المناصحة بين الحكام والرعية؛ لأنها تجلب المودة والألفة، ويسود الأمن والرخاء.
٤. استحباب الدعاء للحاكم المسلم بالتوفيق والسداد.
٥. تحريم الخروج على ولاية الأمور وإن جاروا، وذلك بإجماع الفقهاء.
٦. فيه دليل على تعظيم الصلاة.

## المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ هـ.
- الرقم الموحد: (6384)

خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمئة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يغلب اثنا عشر ألفاً من قلة

١٩٢٦. الحديث: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمئة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يُغلبَ اثنا عشر ألفاً من قلةٍ»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المعنى: هو أن أحسن الضُحبة أربعة، وأن أفضل سرية هي المُكوّنة من أربعمئة، وأن أنفع الجنود الذين بلغوا أربعة آلاف، وأن الجيش إذا بلغ عدده اثنا عشر ألف جندي، والمراد فصاعداً، فإنه لا يُهزم، وإذا هُزم فإنه لا يُهزم بسبب قلة عدده، وإنما قد يهزم لأسباب أخرى: مثل قلة الدين، أو الإعجاب بالكثرة، أو الوقوع في المعاصي، أو عدم الإخلاص لله -تعالى-، ونحو ذلك.

التصنيف: الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية

راوي الحديث: عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه أبو داود والترمذي وأحمد.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- خير: أحسن، وأفضل، وأنفع.
- الصحابة: جمع صاحب، أو بمعنى: ضُحبة.
- السرايا: جمع سرية، وهي القطعة من الجيش.
- من قلة: أي: بسبب قلة عددهم.

فوائد الحديث:

١. أن في الجماعة تعاوناً على الخير.
٢. أن الهزيمة قد تكون لقلّة الدين، أو الإعجاب بالكثرة وعدم التوكل على الله، ونحو ذلك.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحنّ وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية.

الرقم الموحد: (5956)

## ذُكِرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبَرِّ عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يَجْبِسَنِي، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ

**١٩٢٧. الحديث:** عن عقبه بن الحارث -رضي الله عنه- قال: صليت وراء النبي -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة العصر، فسَلَّمَ ثم قام مُسرِعًا، فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ، قَالَ: «ذُكِرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبَرِّ عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يَجْبِسَنِي، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ». وفي رواية: «كُنْتُ خَلَفْتُ فِي الْبَيْتِ تَبَرًّا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّتَهُ.»

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

قال عقبه بن الحارث -رضي الله عنه- أنه صَلَّى مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم صلاة العصر، فقام النبي -صلى الله عليه وسلم- حين انصرف من صلاته مسرعًا، يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ متوجهًا إلى بعض حجرات زوجاته؛ فخاف الناس من ذلك، ثم خرج فرأى الناس قد عجبوا من ذلك؛ فبين لهم النبي -صلى الله عليه وسلم- سبب هذا، وأخبر أنه تذكر شيئًا من ذهب غير مضروب مما تجب قسمته، فكره أن يمنعه ويشغله التفكير فيه عن التوجه والإقبال على الله -تعالى-.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > واجبات الإمام

السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < السمائل المحمدية < الصفات الخلقية < زهده صلى الله عليه وسلم

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الزكاة - الفضائل.

**راوي الحديث:** عقبه بن الحارث -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- فَتَخَطَّى: قَطَعَ الصفوف حال جلوس الناس.
- حُجْر: جمع حُجْرَة، اسم للمنزل.
- فَفَزِعَ: خاف الناس؛ لأنه خالف عادته؛ لأنَّ عادته أن يمشي بتأن.
- يَجْبِسُنِي: يشغلني التفكير فيه عن التوجه والإقبال على الله -تعالى-.
- التبر: الذهب والفضة قبل أن يضربا دنائير ودراهم، ويطلق على الذهب تغليبيًا، كما يطلق على غيره من المعادن.

### فوائد الحديث:

١. جواز قيام الإمام بعد الفراغ من الصلاة دون أن يقول أذكار دبر الصلاة إذا أتاه ما يشغله، ويؤخر الأذكار.
٢. أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أسرع الناس مبادرة إلى الخير.
٣. جواز تحطيط الرقاب بعد السلام من الصلاة، ولا سيما إذا كان لحاجة.
٤. جواز التعجب ممن فعل فعلا ليس من عادته.
٥. أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كغيره من البشر يلحقه النسيان، وأنه ينسى كما ينسى غيره.
٦. انشغال الفكر في الصلاة لا يبطلها، ولكن يُجْحِشُ أَنْ يَذْهَبَ بِالْخُشُوعِ.
٧. استحباب التخلص مما يشغل القلب عن الله -تعالى-، واستحباب المبادرة إلى عمل الخير.
٨. شدة الأمانة وعظمتها، وأن الإنسان إذا لم يبادر بأدائها فإنها قد تحبسه.
٩. جواز الاستنابة والتوكيل في صرف الصدقات مع القدرة على المباشرة.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3483)

على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة  
١٩٢٨. الحديث: عن ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر  
بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث بيان وجوب السمع والطاعة للحاكم فيما يأمر به، سواء كان أمره مما نحب أو نكره، إلا أن تؤمر بمعصية  
فإنه لا سمع ولا طاعة في هذه المعصية فقط.

التصنيف: الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < حق الإمام على الرعية  
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الأحكام - قتال أهل البغي - البيعة - الفتن.

راوي الحديث: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- على المرء المسلم: أي يجب عليه.
- السمع والطاعة: القبول والانقياد لولي الأمر.
- فيما أحب: أي موافقاً لمراد المأمور.
- وكره: أي شقَّ عليه وكرهته نفسه.
- فلا سمع ولا طاعة: أي فلا تسمعوا ولا تطيعوا له في هذه المعصية.

فوائد الحديث:

١. وجوب الالتزام لإمام المسلمين بالسمع والطاعة.
٢. ينبغي التنازل عن الرغبات والمصالح الشخصية لوحدة الأمة الإسلامية وتماسكها.
٣. إذا أمر العبد بمعصية فلا سمع ولا طاعة؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
٤. دلَّ هذا الحديث على أهمية المحافظة على حرمان الله -تعالى-.

المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.  
كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.  
تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.  
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.  
الرقم الموحد: (6370)

## عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك

١٩٢٩. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «عليك السمع والطاعة في عُسْرِكَ ويسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثْرَةَ عَلَيْكَ».

**درجة الحديث:** صحيح

**المعنى الإجمالي:**

في هذا الحديث أنه يجب على المسلم السمع والطاعة للحكام على كل حال، ما لم يُؤمر بمعصية أو يُكلف بما لا يطيق، ولو كان في ذلك مشقة عليه أحياناً، أو ضياع لبعض حقوقه، تقديماً للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** قتال أهل البغي - البيعة - الفتن - الجهاد.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- عليك : أي الزم.
- السمع والطاعة : القبول والانقياد لقول ولي الأمر وأمره.
- عسرك ويسرك : فقرك وغناك.
- منشطك : الأمر الذي تنشط له وتؤثر فعله.
- مكرهك : ما يشق عليك فعله ولا تحبه.
- وأثرة عليك : أي وإن اختص الأمراء واستأثروا بالدنيا، ولم يوصلوك إلى حَقِّك مما عندهم.

**فوائد الحديث:**

١. من أهداف الدعوة تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
٢. وجوب طاعة الحاكم على كل الأحوال ما لم يأمر بمعصية.
٣. أنّ وقوع الظلم من جهة الحاكم لا يجيز الخروج عليه.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.
- تطريز رياض الصالحين، لفیصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين، بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- الرقم الموحد: (6368)

## قصة الغلام مع الملك والساحر والراهب

١٩٣٠. الحديث: عن صهيب بن سنان الرومي - رضي الله عنه - مرفوعاً: «كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت فابعث إلى غلاماً أعلمه السحر؛ فبعث إليه غلاماً يعلمه، وكان في طريقه إذا سلك راهباً، فقعده إليه وسمع كلامه فأعجبه، وكان إذا أتى الساحر، مرّ بالراهب وقعد إليه، فإذا أتى الساحر ضربته، فشكا ذلك إلى الراهب، فقال: إذا خشيت الساحر فقل: حبسني أهلي، وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر. فبينما هو على ذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس، فقال: اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل؟ فأخذ حجراً، فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس، فرماها فقتلتها ومضى الناس، فأتى الراهب فأخبره. فقال له الراهب: أي بئى أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى، وإني كنت سئلت، فإن ابتليت فلا تدل علي؛ وكان الغلام يبرئ الأكمة والأبرص، ويُدوي الناس من سائر الأدواء، فسمع جليس للملك كان قد عمي، فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: ما ها هنا لك أجمع إن أنت شفيتني، فقال: إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله تعالى، فإن آمنت بالله تعالى دعوت الله فشفاك، فأمن بالله تعالى فشفاه الله تعالى، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له الملك: من رد عليك بصرك؟ قال: ربي، قال: ولك رب غيري؟ قال: ربي وربك الله، فأخذه فلم يزل يعدبه حتى دل على الغلام، فجيء بالغلام، فقال له الملك: أي بئى، قد بلغ من سحر ما تبرى الأكمة والأبرص وتفعل وتفعل؟! فقال: إني لا أشفي أحداً، إنما يشفي الله تعالى. فأخذه فلم يزل يعدبه حتى دل على الراهب؛ فجيء بالراهب فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه، فشقه حتى وقع شقاه، ثم جيء بجليس للملك فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فوضع المنشار في مفرق رأسه، فشقه به حتى وقع شقاه، ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فدفعه إلى نفر من أصحابه، فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغت ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه. فذهبوا به فصعدوا به الجبل، فقال: اللهم أكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله تعالى، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في فرفور وتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه. فذهبوا به، فقال: اللهم أكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك. فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله تعالى. فقال للملك: إنك لست بقاتي حتى تفعل ما أمرك به. قال: ما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع، ثم خذ سهماً من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل: بسم الله رب الغلام، ثم ارمني، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني، فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهماً من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس، ثم قال: بسم الله رب الغلام، ثم رماه فوقه في صدغه، فوضع يده في صدغه فمات، فقال الناس: أمناً يرب الغلام، فأتى الملك فقيل له: أرايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرنا، قد آمن الناس. فأمر بالأخدود بأفواه السكك فحذت وأضرم فيها النيران وقال: من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها، أو قيل له: اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها، فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أمه اصبري فإنك على الحق.»

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث فيه قصة عجيبة: وهي أن رجلاً من الملوك فيمن سبق كان عنده ساحر اتخذه الملك مستشاراً؛ من أجل أن يستخدمه في مصالحه ولو على حساب الدين؛ لأن هذا الملك لا يهتم إلا بما فيه مصلحته، وهو ملك مستبد قد عبّد الناس لنفسه.

هذا الساحر لما كبر قال للملك: إني قد كبرت فابعث إلى غلاماً أعلمه السحر.

واختار الغلام؛ لأن الغلام أقبل للتعليم؛ ولأن التعليم للغلام الشاب هو الذي يبقى، ولا ينسى. ولكن الله تعالى قد أراد بهذا الغلام خيراً.

مرَّ هذا الغلام يوماً من الأيام براهب، فسمع منه فأعجبه كلامه؛ لأن هذا الراهب- يعني العابد- عابد لله عز وجل، لا يتكلم إلا بالخير، وقد يكون راهباً عالماً لكن تغلب عليه العبادة فسمي بما يغلب عليه من الرهبانية، فصار هذا الغلام إذا خرج من أهله جلس عند الراهب فتأخَّر على الساحر، فجعل الساحر يضربه، لماذا تتأخَّر؟ فشكا الغلام إلى الراهب وطلب أمراً يتخلص به، قال: إذا ذهبت إلى الساحر وخشيت أن يعاقبك فقل: أخرنى أهلي. وإذا ذهبت لأهلك وسألك فقل: إن الساحر أخرنى؛ حتى تنجو من هذا ومن هذا.

وكان الراهب -والله أعلم- أمره بذلك -مع أنه كذب- لعله رأى أن المصلحة في هذا تزيد على مفسدة الكذب، أو قصد التورية، والحبس المعنوي، ففعل، فصار الغلام يأتي إلى الراهب ويسمع منه، ثم يذهب إلى الساحر، فإذا أراد أن يعاقبه على تأخره قال: إن أهلي أخرونى، وإذا رجع إلى أهله وتأخر عند الراهب قال: إنَّ الساحر أخرنى.

فمرَّ ذات يوم حيوان عظيم، وهو أسد، قد حبس الناس عن التجاوز، فلا يستطيعون أن يتجاوزوه، فأراد هذا الغلام أن يختبر: هل الراهب خير له أم الساحر، فأخذ حجراً، ودعا الله سبحانه وتعالى إن كان أمر الراهب خير له أن يقتل هذا الحجر الدابة، فرمى بالحجر، فقتل الدابة، فمشى الناس.

فعرف الغلام أن أمر الراهب خير من أمر الساحر، فأخبر الراهب بما جرى فقال له الراهب: أنت اليوم خير مني، قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلي فإن ابتليت فلا تدل علي.

وكان الغلام يبرئ الأكمة والأبرص، ويداوي الناس من سائر الأدواء. فسمع جليس للملك كان قد أصابه العمى، فأناه بهدايا كثيرة فقال: ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني فقال: إني لا أشفي أحداً، إنما يشفي الله تعالى، فإن آمنت بالله دعوتُ الله فشفاك، فأمن بالله تعالى فشفاه الله، ثم جئ بالرجل الأعمى الذي كان جليساً عند الملك وآمن بالله، وكفر بالملك، فدعي أن يرجع عن دينه فأبى، وهذا يدل على أن الإنسان عليه أن يصبر.

فجاء بالراهب فقيل له: ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه، ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك فأبى، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتُم أعلاه فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل، فقال: اللهم اكفينهم بما شئت، فاهتز بهم الجبل فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك: ما فعل بك بأصحابك؟ فقال: كفانيهم الله تعالى، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في سفينة وتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه وإلا فاقدفوه، فذهبوا به فقال: اللهم اكفينهم بما شئت، فانقلبت بهم السفينة فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك: ما فعل بأصحابك؟ فقال: كفانيهم الله تعالى، فقال للملك: إنك لن تستطيع قتلي حتى تفعل ما أمرك به، قال: ما هو؟ قال: تجمع الناس في مكان واحد وتصلبني على جذع، ثم خذ سهماً من وعائي الذي أضع فيه السهام، ثم ضع السهم في وسط القوس، ثم قل: بسم الله رب الغلام، ثم ارمني، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهماً من وعائه الذي يضع فيها السهام، ثم وضع السهم في وسط القوس، ثم قال: بسم الله رب الغلام، ثم رماه فوق السهم في صدغه، فوضع يده في صدغه فمات.

فقال الناس: آمنا برب الغلام، فأتى الملك فقيل له: أرايت ما كنت تحذر؟ قد والله نزل بك ما كنت تحذر، قد آمن الناس. فأمر بالأخدود بأبواب الطرق فسُقت، وأوقدت فيها النيران وقال: من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها، أو قيل له: اقتحم، ففعلوا، حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها، فتأخرت أن تقع فيها رحمة بصبيها، فقال لها الصبي: يا أمه اصبري فإنك على الحق.

السيرة والتاريخ < التاريخ > قصص وأحوال الأمم السابقة  
موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الزهد والرقائق - القصص.

راوي الحديث: ضهيب بن سنان الرومي - رضي الله عنه -

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- ساحر: الساحر هو: مباشر السحر والسحر عبارة عن: عقد ورق يعني قراءات مُطلَسَمَة (أي غير مفهومة)، ينفث بها الساحر فيؤذي المسحور بواسطة الجن، بمرض أو موت أو صرف أو عطف، والصرف أن يصرفه عما يريد، والعطف يعني يعطفه على ما لا يريد المسحور.
- غلامًا: والغلام لغة: الصبي من الفطام إلى البلوغ.
- زَاهِب: هو المُتَّعِد من النصارى.
- حَبَسَنِي أَهْلِي: من معني أهلي.
- سُبَّتَلِي: من البلاء، وهو: المحنة والشدة تنزل بالمرء؛ ليختبر بها ويمتحن.
- دَائَةٌ عَظِيمَةٌ: كل ما يدب على الأرض، وقد عُكِّبَ على ما يركب من الحيوان، والدابة في هذا الحديث أسد، كما في رواية أخرى.
- الأَكْمَة: الذي وُلِدَ أعمى.
- الأَبْرَص: هو الذي أصابه البرص، وهو بياض يقع في الجسد لعلَّة.
- الأَدْوَاء: الأمراض والأسقام.
- ذروته: ذروة الجبل: أعلاه.
- مَفْرَقُ رَأْسِهِ: مكان فرق شعره.
- فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَل: تحرك الجبل واضطرب بهم.
- القُرْفُور: نوع من السفن.
- انكفأت: انقلبت.
- الصعيد: المكان الواسع.
- تَصَلَّبَنِي: صَلَبَ الجسم: شد أطرافه وعلقه على شيء ما.
- جَذَع: عود من أعواد النخل.
- كِنَانَتِي: جُعبَة صغيرة من جلد للنبيل والسهام.
- كَبِدَ القوس: مَقْبِضُهَا عند الرمي.
- نزل بك حَدْرُكُ: حصل لك ما كنت تحذر.
- صُدَّغِهِ: هو ما بين العين إلى شحمة الأذن.
- بأفواه السَّكَاكِي: بأبواب الطرق.
- فَحَدَّتْ: شُقَّتْ الأخاديد.
- أضرَم: أُوقِد.
- فأقحموه فيها: ألقوه كرها.
- تقاعست: توقفت وجبنت.

فوائد الحديث:

١. إثبات كرامة الأولياء، في قتل الأسد برمية الغلام، وفي إجابة دعاء الغلام مرتين، وفي كلام الرضيع.
٢. نصر من توكل على الله - سبحانه -.
٣. أن أعمى القلب لا يبصر الحق.
٤. بيان شرف الصبر والثبات على الدين.
٥. أن الحكمة في التعلم في أول العمر؛ لأنَّ الشاب في الغالب أسرع حفظاً من الكبير.
٦. قُوَّة إيمان هذا الغلام، وأنه لم يتزحزح عن إيمانه ولم يتحول.
٧. إكرام الله - عز وجل - الغلام بقبول دعوته.

٨. أن الله - عز وجل - يجيب دعوة المضطر إذا دعاه.
٩. أن الإنسان يجوز أن يغرر بنفسه في مصلحة عامة للمسلمين، فإن هذا الغلام دل الملك على أمر يقتله به ويهلك به نفسه، وهو ان يأخذ سهماً من كنانته ويضعه في كبد القوس ويقول: باسم الله رب الغلام.
١٠. جواز الكذب في الحرب ونحوها، وفي إنقاذ النفس من الهلاك.
١١. المؤمن يُختبر في صدق إيمانه والثبات على قول الحق، وإن وصل به الأمر إلى إزهاق نفسه.
١٢. التضحية في سبيل الدعوة إلى الله وإظهار الحق.
١٣. أن الله يظهر الحق وينصر أهله، ويهزم الباطل وحزبه.
١٤. إثبات نبوة نبينا - صلى الله عليه وسلم -؛ لإخباره عن المغيبات التي نسيها التاريخ.
١٥. استعمال المري القصاص في التوجيه؛ لأن فيه تأثيراً قد لا يكون بالموعظة المباشرة.
١٦. استعانة الملوك والذين لا يحكمون بشرح الله بالسحرة والعرافين.
١٧. قلوب العباد بيد الله فيهدي من يشاء ويضل من يشاء، فقد اهتدى الغلام وهو في أحضان الساحر وعناية الملك العاثر.
١٨. عدم الاعتزاز بالكرامة ونسبتها إلى الله؛ لأنها من فضل الله - تعالى -.
١٩. جواز سؤال الله - تعالى - أن يري العبد علامة يعرف بها الصواب ويحصل له اليقين.
٢٠. أهل الإيمان يسخرون كل ما آتاهم الله وتفضل به عليهم لخدمة دينه والدعوة إلى سبيله.
٢١. بيان لحقيقة الصراع بين الطواغيت والدعاة إلى الله، وسبب ذلك: أن الدعاة يريدون تعبيد العباد لرب العباد وحده، بينما الطواغيت يريدون من الناس أن يتخذونهم أرباباً من دون الله - تعالى -.
٢٢. أسباب الهلاك بيد الله، فإن شاء أنفذها وإن شاء قطعها.
٢٣. الإصرار على إيصال الدعوة إلى الله إلى كافة الناس ولو كان ذلك يؤدي إلى الموت في سبيل الله - تعالى -.
٢٤. قد تكرر الكرامة للعبد المؤمن مرة بعد مرة تثبتاً له على ما هو عليه من الحق، وزجراً لخصومه ومبغضيه.
٢٥. أهل الكفر لا تنقصهم الحجج والبراهين ليؤمنوا، وإنما سبب كفرهم هو العناد والكبر.
٢٦. الطواغيت والظالمون عندهم الاستعداد لقتل الناس جميعاً ليقبوا على ما هم فيه من نعيم الدنيا.
٢٧. أن الله يعاقب الذين ظلموا من حيث لم يحتسبوا، فقد آمن الناس برب الغلام عندما رأوا ثباته وصدق دعوته وعدم خشيته في الله لومة لائم.
٢٨. هناك من تكلم في المهدي غير المسيح - عليه السلام -، وهذا الحديث يشرح قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة..."، وذكرهم، وحصرهم في بني إسرائيل دون غيرهم.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرقي صالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط١، اعتنى بها: خليل مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط١، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (3303)

## كان ابن مسعود -رضي الله عنه- يذكرنا في كل خميس

**١٩٣١. الحديث:** عن شقيق بن سلمة -رحمه الله- قال: كان ابن مسعود -رضي الله عنه- يُذَكِّرُنَا في كل خميس، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، لَوِذِدْتُ أَنْكَ ذَكَّرْتَنَا كل يوم، فقال: أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أملككم، وإني أَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَتَخَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

أخبر شقيق بن سلمة -رحمه الله- أن ابن مسعود -رضي الله عنه- كان يعظهم كل خميس، فقال له رجل: إننا لنحب أن تعظنا كل يوم، فقال: إن الذي يمنعني من ذلك كراهية أن أوقعكم في الملل والضجر، وإني أتعهدكم بالموعظة وأنفق حال احتياجكم إليها كما كان يفعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- معنا، خشية أن يوقعنا في الملالة، إذ لا تأثير للموعظة عند الملالة.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > آداب الدعوة إلى الله

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يُذَكِّرُنَا : أي بالتكاليف الشرعية أو يذكر لنا ثواب الطاعات وعقاب المعاصي.
- لَوِذِدْتُ : لأحببت.
- بِالْمَوْعِظَةِ : الوعظ: هو ذكر الأحكام الشرعية مقرونة بالترغيب أو الترهيب.
- يَتَخَوَّلُنَا : يتعهدنا.
- السَّامَةُ : الملل أو المشقة.

**فوائد الحديث:**

١. الاقتصاد في الوعظ والإرشاد؛ لأن من طبائع النفوس الملل مما يداوم عليه وإن كان محبوبا لها.
٢. بيان أن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل.
٣. استحباب التخول في الوعظ خشية الملل.
٤. استحباب أوقات النشاط للتعليم والموعظة.
٥. استحباب أن يجعل الواعظ موعظته مشوقة حتى يُقبل الناس على استماعها ولا يكون ذلك إلا بالعلم المصاحب للعمل.
٦. عدم استجابة الواعظ لكل ما يطلب منه بل يقدر بنفسه مقدار ما يصلح في كل أمر من الأمور؛ لأنه ينظر من بصيرة علمه، والناس يتعاملون باندفاع عواطفهم.
٧. حرص الصحابة على متابعة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في أقواله وأفعاله.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3082)

## كل سُلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تُعَدُّ بين اثنين صدقةً، وتُعِين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقةً، والكلمة الطيبة صدقة

**١٩٣٢. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «كل سُلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تُعَدُّ بين اثنين صدقةً، وتُعِين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقةً، والكلمة الطيبة صدقةً، وبكل خُطوةً تمشيها إلى الصلاة صدقةً، وتُميط الأذى عن الطريق صدقةً».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

كُلُّ يوم تطلع فيه الشمس فعلى جميع تلك السلاحي -وهي ستون وثلاثمائة- صدقة في ذلك اليوم، ثم ذكر بعد ذلك أمثلة مما تحصل به الصدقة، وهي فعلية وقولية، وقاصرة ومتعدية، ومعنى قاصرة أي نفعها لفاعلها، ومتعدية أي نفعها يصل للآخرين. وما ذكره النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث هو من قبيل التمثيل لا الحصر، فالعدل بين الاثنين يكون في الحكم أو الصلح بين متنازعين بالعدل، وهو قولٌ متعدٍّ، وإعانة الرجل في حمله على دابته أو حمل متاعه عليها هو فعلٌ متعدٍّ، وقول الكلمة الطيبة يدخل تحته كلُّ كلام طيب من الذكر والدعاء والقراءة والتعليم والأمر والمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك، وهو قولٌ قاصرٌ ومتعدٍّ، وكلُّ خطوة يمسيها المسلم إلى الصلاة صدقة من المسلم على نفسه، وهو فعلٌ قاصر، وإمالة الأذى عن الطريق من شوك أو حجر أو زجاج وغير ذلك، وهو فعلٌ متعدٍّ.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** صدقة التطوع - الجهاد - الرقائق.  
**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** الأربعون النووية.

### معاني المفردات:

- سُلامى: بضم السين المهملة وتخفيف اللام مع القصر، وهي المفاصل، وقد ثبت في صحيح مسلم أنها ثلاثمائة وستون.
- عليه: تذكير الضمير مع عوده إلى المؤنث باعتبار المعنى وهو المفصل.
- صدقة: في مقابلة ما أنعم الله به عليه في تلك السلاميات، إذ لو شاء لسلبها القدرة وهو في ذلك عادل. فإبقاؤها يوجب دوام الشكر بالتصدق، إذ لو فقد له عظم واحد، أو ييس، أو لم ينسط أو ينقبض لاختلفت حياته، وعظم بلاؤه، والصدقة تدفع البلاء.
- تطلع فيه الشمس: أتى بهذا القيد لئلا يتوهم أن المراد باليوم هنا المدة الطويلة، كما يقال: يوم صيفين، وهو أيام كثيرة، أو مطلق الوقت كما في آية: ((يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم)).
- تعدل بين اثنين: متحاكمين، أو متخاصمين، أو متهاجرين.
- تعدل بين اثنين صدقة: عليهما لوقايتهما مما يتسبب على الخصام من قبيح الأقوال والأفعال.
- والكلمة الطيبة: وهي الذكر والدعاء للنفس والغير، ومحاطبة الناس بما فيه السرور، واجتماع في القلوب وتألفها.
- خطوة: بفتح الحاء: المرة الواحدة، وبضمها: ما بين القدمين.
- تُميط: بضم أوله: تُنحي.

### فوائد الحديث:

١. تركيب عظام الأدي وسلامتها من أعظم نعم الله تعالى عليه، فيحتاج كل عظم منها إلى تصدق عنه بخصوصه ليم شكر تلك النعمة.
٢. الترغيب في تجديد الشكر كل يوم لدوام تلك النعم.
٣. وجوب الصدقة على كل إنسان كل يوم تطلع فيه الشمس عن كل عضو من أعضائه، لأن قوله: "عَلَيْهِ صَدَقَةٌ"، وعلى اللجوء.

٤. مداومة على النوافل كل يوم، وأن العبادة إذا وقعت في يوم لا تغني عن يوم آخر، فلا يقول القائل مثلاً: قد فعلت أمس فأجزأ عني اليوم، لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "كل يوم تطلع فيه الشمس".
٥. كل يوم يصبح فيه الإنسان بمنزلة حياة جديدة له لأنه بعث بعد وفاة، قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَتَوَقَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ} [الأُنعام : ٦٠].
٦. الصدقة لا تنحصر في المال.
٧. فضل الإصلاح بين الناس.
٨. الحث على معونة الرجل أخاه، لأن معونته إياه صدقة، سواء في المثال الذي ذكره الرسول -صلى الله عليه وسلم- أو في غيره.
٩. الحث على حضور الجماعات والمشى إليها، وعمارة المساجد بذلك، إذ لو صلى في بيته فاته الأجر المذكور في الحديث.
١٠. الحث على الكلمة الطيبة.
١١. الترغيب في إمطة الأذى، وفي معناه: توسيع الطرق التي تضيق على المارة، وإقامة من يبيع ويشترى في وسط الطرق العامة.
١٢. وجوب احترام طرق المسلمين بتجنب ما يؤذيهم أو يضر بهم.

### المصادر والمراجع:

- التحففة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.
  - شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
  - فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
  - الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
  - صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
  - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4568)

## كنا إذا بايعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السمع والطاعة، يقول لنا: فيما استطعتم

**١٩٣٣. الحديث:** عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: كنا إذا بايعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السمع والطاعة، يقول لنا: «فيما استطعتم».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يخبر ابن عمر - رضي الله عنهما - أنهم إذا بايعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - أمرهم بالسمع والطاعة، وقيد الطاعة بالاستطاعة، وأنه إذا كُلف المسلم بما لا يستطيع من ولي أمره فلا طاعة عليه، (لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها).

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < حق الإمام على الرعية

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإمارة - السير - البيعة - الجهاد.

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• بايعنا: من البيعة: وهي المعاهدة والمعاهدة على طاعة ونصرة الحاكم الأول.

• السمع والطاعة: القبول والانقياد لقول ولي الأمر وأمره.

• يقول لنا: أي مُلقَّنًا.

• فيما استطعتم: أي خصصوا المبايعة بقولكم: فيما استطعنا.

**فوائد الحديث:**

١. أنّ وجوب السمع والطاعة على قدر الاستطاعة.
٢. حث ولي الأمر على الإشفاق على الرعية، اقتداءً بشفقته ورحمته - صلى الله عليه وسلم -.
٣. جواز التلقين عند المبايعة.

**المصادر والمراجع:**

صحيح البخاري، ط دار طوق النجاة المصورة عن الطبعة السلطانية، الطبعة الأولى ١٤٢٢.

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.

كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

تطريز رياض الصالحين لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (6369)

## لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا

١٩٣٤. **الحديث:** عن جابر - رضي الله عنه - قَالَ: قال لي النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطَيْتَكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا»، فَلَمْ يَجِئْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ - رضي الله عنه - فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، فَحَقِّي لِي حَتِيَّةٌ فَعَدَدْتُهَا، فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ، فَقَالَ لِي: خُذْ مِثْلَهَا. **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يخبر جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - في هذا الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعده إن جاء مال البحرين أن يعطيه منه نصيبًا وافرًا. فجاء مال البحرين في خلافة أبي بكر بعد أن توفي الرسول - عليه الصلاة والسلام - فقال - رضي الله عنه -: "من كان له عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فليأتنا"، يعني وعد أو دين على الرسول - عليه الصلاة والسلام -؛ لأنه ربما يكون الرسول اشترى من أحد شيئًا فلزمه دين، أو وعد أحدًا شيئًا، فجاء جابر - رضي الله عنه - إلى أبي بكر - رضي الله عنه -، وقال: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لو جاء مال البحرين لأعطيتك هكذا وهكذا وهكذا"، فقال: خذ فأخذ بيديه من المال، فعدّها فإذا هي خمسمائة، فقال أبو بكر: "خذ مثلها"؛ لأن الرسول قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات، فأعطاه أبو بكر - رضي الله عنه - العدة التي وعده إياها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > واجبات الإمام

السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > العهد المدني

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** فضل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -.

**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• البحرين: ساحل الخليج العربي من عُمان جنوبًا حتى الكويت والبصرة شمالًا.

• هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا: التكرار إشارة إلى كيفية الأخذ ثلاثًا.

• قُبِضَ: توفي.

• عِدَّةٌ: وعد، أي: وعده ومثاه بشيء.

• فَحَقِّي لِي حَتِيَّةٌ: أعطاه عَرَفَةَ من المال بيده.

### فوائد الحديث:

١. استحباب الوفاء بما وعد به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإنفاذ عهده.
٢. فضيلة أبي بكر - رضي الله عنه - كما في مبادرته إلى إنفاذ وعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
٣. جواز تخصيص بعض المسلمين بشيء من بيت المال؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - خصص جابرا، ولكن بشرط ألا يكون ذلك لمجرد الهوى بل للمصلحة العامة أو الخاصة.
٤. كرم النبي - صلى الله عليه وسلم - حيث يحوو المال حثيا ولا يعده عدا.
٥. أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يعلم الغيب؛ لأنه وعد وتوفي قبل أن يفى بالوعد؛ لأن المال لم يأت.
٦. أن خبر الواحد حجة بنفسه، ولذلك بادر الصديق إلى إعطاء جابر اعتمادًا على خبره وتصديقًا له.
٧. قبول دعوى المدعى إذا لم يكن له منازع يرد دعواه، وكان هذا المدعى ثقة.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم الهلالي دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. محمد علي بن محمد البكري. اعتنى بها: خليل مأمون شيحا. الناشر: دار المعرفة. بيروت، لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين. مصطفى سعيد الحن، مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشريجي، محمد أمين لطفي. مؤسسة الرسالة، ط ١٤، سنة النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (3123)

## مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ، فَكَتَمْنَا مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ، كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

**١٩٣٥. الحديث:** عن عدي بن عميرة الكندي -رضي الله عنه- مرفوعاً: «من استعملناه منكم على عمل، فكتمنا مخيطاً فما فوقه، كان غلُولاً يأتي به يوم القيامة». فقام إليه رجلٌ أسودٌ من الأنصار، كأني أنظر إليه، فقال: يا رسول الله، اقبل عني عمَلَك، قال: «وما لك؟» قال: سمعتك تقول كذا وكذا، قال: «وأنا أقوله الآن: من استعملناه على عمل فليجيء بقليله وكثيره، فما أوتي منه أخذ، وما نهي عنه انتهى».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

من استعملناه منكم على عمل من جمع مال الزكاة أو الغنائم أو غير ذلك، فأخفى منه إبرة فما أصغر منها كان غلُولاً يأتي به يوم القيامة، فقام إليه رجل من الأنصار يستأذنه في أن يترك العمل الذي كلفه صلى الله عليه وسلم به، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: وما لك. قال: سمعتك تقول: كذا وكذا. فقال: وأنا أقوله الآن، من استعملناه منكم على عمل فليأت بقليله وكثيره، فما أعطي من أجره أخذه، وما نهي عنه ولم يكن من حقه امتنع عن أخذه.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الزكاة: غلول الصدقة.

**راوي الحديث:** عدي بن عميرة الكندي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- كتمنا مخيطاً: أي: أخفاه.
- مخيطاً فما فوقه: إبرة أو ما هو أصغر منها.
- غلُولاً: الغلول: أخذ الشيء خفية وخيانة.
- اقبل عني عمَلَك: ائذن لي أن أستقبل من العمل الذي وليتني عليه.
- كذا وكذا: من ألفاظ الكنايات يكتفى بها عن المجهول، وعملاً لا يراد التصريح به، وما سبق ذكره.
- فليجيء: فليأت.
- أوتي: أعطي أجره.
- ما نهي عنه انتهى: ما بين له أن أخذه غير جائز انتهى من أخذه.

### فوائد الحديث:

١. الوعيد الشديد لمن خان في عمله أو وظيفته في قليل أو كثير.
٢. من أوّمن على أموال الأمة عليه أن يصونها ويؤديها إلى مستحقيها ولا يختص نفسه بشيء منها، وإن حدثته نفسه بالخيانة وأخذ شيئاً منها وجب عليه رده، وإلا افتضح يوم القيامة على رؤوس الأشهاد.
٣. وجوب البعد عن الإمارة والوظيفة لمن لمس من نفسه عدم الثقة والقدرة على القيام بها بأمانة وإخلاص.
٤. ولاية الأمور ينبغي أن يعرفوا الجهات التي يرد منها المال العام فيأخذوا ما هو حلال، وما لم يجز أخذه يرد إلى أهله.
٥. جواز نعت الرجل بما فيه للمعرفة إذا لم يكن ذلك يغيظه، ولذلك قال في الحديث: فقام إليه رجل أسود من الأنصار.

## المصادر والمراجع:

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.  
كنوز رياض الصالحين، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي.  
المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.  
سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
الرقم الموحد: (5412)

## ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه

**١٩٣٦. الحديث:** عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: "ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، والمعصوم من عصم الله".  
**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -عليه الصلاة والسلام- أن الله ما بعث من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كان له بطانتان: بطانة خير تأمره بالخير وتحضه عليه، وبطانة سوء تدله على السوء وتأمّره به، والمحفوظ من تأثير بطانة الشر هو من حفظه الله -تعالى-.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر < فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < حق الإمام على الرعية  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** النبوة - البيعة والإمامة - القدر - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.  
**راوي الحديث:** أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- خَلِيقَةٌ : حاكم أو ذو ولاية.
- كَانَتْ : وُجِدَتْ.
- بَطَانَتَانِ : فئتان من الأعوان، وبطانة الرجل: صاحب سره الذي يشاوره في أحواله.
- تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ : تشير عليه بما عرف واستحسن من العدل وغيره.
- تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ : تدعوه إليه.
- تَحْضُهُ : تحضه.
- الْمَعْصُومُ : المحفوظ من تأثير بطانة الشر.
- مَنْ عَصَمَ اللَّهُ : حفظه الله، إما بنور النبوة والوحي أو الاهتداء بشرع الله -تعالى-.

### فوائد الحديث:

١. الأمر بيد الله -تعالى- يؤتي ملكه من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، ويهدي من يشاء ويضل من يشاء.
٢. من واجب الحاكم أن يتخير البطانة الصالحة، التي هي عنوان سعادته.
٣. العبد إما أن يكون داعية إلى الله يأمر بالمعروف ويحض عليه، وينهى عن المنكر ويحذر منه، أو يدعو إلى الشيطان وحزبه.
٤. الخواص والبطانة منهم أهل صلاح وخير يأمرون بطاعة الله ورسوله، وينهون عن الشر ويذكرون بقاء الله، ومنهم أهل فساد وشر على العكس من ذلك.
٥. لا سبيل إلى اتقاء شر بطانة السوء إلا بالاعتصام بالله ولزوم تطبيق شرعه.

## المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م .

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (3012)

## ما من عبد يَسْتَرْعِيَهُ اللهُ رَعِيَّةً، يموت يوم يموت، وهو غاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ؛ إلا حَرَّمَ اللهُ عليه الجنة

١٩٣٧. **الحديث:** عن معقل بن يسار -رضي الله عنه- مرفوعاً: «ما من عبد يَسْتَرْعِيَهُ اللهُ رَعِيَّةً، يموت يوم يموت، وهو غاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ؛ إلا حَرَّمَ اللهُ عليه الجنة».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في حديث معقل بن يسار هذا التحذير من غش الرعية، وأنه :  
(ما من عبد يسترعيه الله رعية): أي يفوض إليه رعاية رعية: وهي بمعنى المرعية، بأن ينصبه إلى القيام بمصالحهم ويعطيه زمام أمورهم، والراعي: الحافظ المؤتمن على ما يليه من الرعاية وهي الحفظ.  
(يموت يوم يموت وهو غاش) أي خائن (لرعيته) المراد يوم يموت وقت إزهاق روحه، وما قبله من حالة لا تقبل فيها التوبة؛ لأن التائب من خيانتته أو تقصيره لا يستحق هذا الوعيد.  
فمن حصلت منه الخيانة في ولايته، سواء كانت هذه الولاية عامة أو خاصة؛ فإن الصادق المصدوق عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم توعدده بقوله: (إلا حرم الله عليه الجنة) أي إن استحل أو المراد يمنعه من دخوله مع السابقين الأولين.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإمامة - الإيمان.

**راوي الحديث:** مَعْقِلُ بنِ يَسَارٍ -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يَسْتَرْعِيَهُ : يفوض إليه رعايتها، بأن يكون أميراً أو والياً عليها.
- رَعِيَّةً : الرعية هم عامة الناس الخاضعون للأمر ونحوه.
- غاشٌّ : خائن لا يقوم بمصالحهم.
- إلا حرم الله عليه الجنة : حرم عليه دخول دار النعيم العظيم مع الفائزين أول الأمر أو حرمها عليه مطلقاً إن استحل غش وخيانة المسلمين.

**فوائد الحديث:**

١. الوعيد الشديد للولاة الذين لا يهتمون بأمور رعيته.
٢. هذا الحديث ليس خاصاً بالإمام الأعظم ونوابه، بل هو عام في كل من استرعاه الله رعية، كالأب، ومدير المدرسة ونحوهما.
٣. أنه لو تاب هذا الغاش قبل موته لا يلحقه هذا الوعيد.
٤. تحذير الحكام من التفريط في حق رعاياهم وإهمال قضاياهم وتضييع حقوقهم.
٥. بيان واجب الحكام في بذل أقصى جهودهم لنصح شعوبهم، وأن من فرط في ذلك حرم الجنة مع الفائزين.
٦. بيان أهمية منصب الحاكم في الإسلام.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، ط١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (5335)

## ما من مسلم يَغرس غرسًا إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سُرق منه له صدقة، ولا يَرزؤُهُ أحد إلا كان له صدقة

**١٩٣٨. الحديث:** عن جابر-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما من مسلم يَغرس غرسًا إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سُرق منه له صدقة، ولا يَرزؤُهُ أحد إلا كان له صدقة». وفي رواية: «فلا يَغرس المسلم غرسًا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا طير إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة»، وفي رواية: «لا يَغرس مسلم غرسًا، ولا يزرع زرعًا، فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء، إلا كانت له صدقة».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

معنى هذا الحديث أنه ما من أحد من المسلمين يَغرس غرسًا أو يزرع زرعًا، فيأكل منه حي من أحياء المخلوقات، إلا أتيب على ذلك، حتى بعد مماته فيجري له عمله ما بقي زرعه وغراسه. ففي حديث الباب الحث على الزرع، وعلى الغرس، وأن الزرع والغرس فيه الخير الكثير، فيه مصلحة في الدين، ومصلحة في الدنيا.

وأنه إذا أكل منه صار له صدقة، وأعجب من ذلك لو سرق منه سارق، كما لو جاء شخص مثلًا إلى نخل وسرق منه تمرًا، فإن لصاحبه في ذلك أجرًا، مع أنه لو علم بهذا السارق لرفعه إلى المحكمة، ومع ذلك فإن الله تعالى يكتب له بهذه السرقة صدقة إلى يوم القيامة.

كذلك أيضًا: إذا أكل من هذا الزرع دواب الأرض وهوامها كان لصاحبه صدقة. وخص الحديث بالمسلم؛ لأنه الذي ينتفع بثواب الصدقة في الدنيا والآخرة.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الدعوة إلى الله > فضل الإسلام ومحاسنه  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** صدقة التطوع.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه من حديث أنس، ورواه مسلم من حديث جابر.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- يَرزؤُهُ: ينقصه.
- يَغرس: الغرس للأشجار والزرع لغيرها من النباتات.
- الدابة: كل ما يدب على الأرض ثم غلب استعماله في كل ما يركب من الحيوان.

### فوائد الحديث:

١. الحث على الغرس والزراعة.
٢. فضل من يَغرس غرسًا أو يزرع زرعًا.
٣. أن هذه الأعمال من الصدقة الجارية.
٤. سعة فضل الله تعالى وكرمه أن يثيب الإنسان على عمله بعد مماته.
٥. السعي في تحصيل النفع لمخلوقات الله -تعالى-.
٦. يثاب المسلم على ما سُرق من ماله، أو ما غضب منه، أو أتلف منه إذا صبر واحتسب عند الله تعالى، وكذلك إذا سرق منه ولم يعلم.
٧. ظاهر الحديث: أنه متى حصل الأكل من الزرع أو السرقة، فله بذلك أجر ولو لم ينو ذلك.

٨. فيه الرحمة بالحيوان.

٩. شمل الحديث جميع الحيوانات، مأكولة اللحم وغير مأكولة اللحم؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: (..وما أكل السبع فهو له صدقة).

### المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
  - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
  - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
  - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٠٧هـ.
  - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
  - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لحمد علي بن محمد الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شبحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
  - شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
  - الأدب النبوي، محمد عبد العزيز الخولي، دار المعرفة - بيروت- الطبعة: الرابعة، ١٤٢٣هـ.
- الرقم الموحد: (3911)

مثل القائم في حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم

١٩٣٩. الحديث: عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - مرفوعاً: «مَثَلُ الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، وَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

حديث النعمان بن بشير الأنصاري - رضي الله عنهما - في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "مثل القائم في حدود الله والواقع فيها" القائم يعني الذي استقام على دين الله فقام بالواجب، وترك المحرم، والواقع فيها أي: في حدود الله، أي: الفاعل للمحرم، أو التارك للواجب.

"كمثل قوم استهموا على سفينة" يعني ضربوا سهمًا، وهو ما يسمى بالقرعة، أيهم يكون الأعلى؟.

"فصار بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا الماء"، يعني إذا طلبوا الماء؛ ليشربوا منه "مروا على من فوقهم"، يعني الذين في أعلاها؛ لأن الماء لا يقدر عليه إلا من فوق .

"فقالوا لو أننا خرقتنا في نصيبنا"، يعني لو نخرق خرقتنا في مكاننا نستقي منه، حتى لا نؤذي من فوقنا، هكذا قدرنا وأرادوا وتمنوا. قال النبي - عليه الصلاة والسلام -: "فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً؛ لأنهم إذا خرقتنا في أسفل السفينة دخل الماء، ثم أغرق السفينة كلها.

"وإن أخذوا على أيديهم" ومنعهم من ذلك "نجوا ونجوا جميعاً"، يعني نجا هؤلاء وهؤلاء.

وهذا المثل الذي ضربه النبي - صلى الله عليه وسلم - هو من الأمثال التي لها مغزى عظيم ومعنى عال، فالناس في دين الله كالذين في سفينة في لجة النهر، فهم تتقاذفهم الأمواج، ولا بد أن يكون بعضهم إذا كانوا كثيرين في الأسفل وبعضهم في أعلى، حتى تتوازن حمولة السفينة وقد لا يضيق بعضهم بعضاً، وفيه أن هذه السفينة المشتركة بين هؤلاء القوم إذا أراد أحد منهم أن يخربها فإنه لا بد أن يمسكوا على يديه، وأن يأخذوا على يديه؛ لينجوا جميعاً، فإن لم يفعلوا هلكوا جميعاً، هكذا دين الله، إذا أخذ العقلاء وأهل العلم والدين على الجهال والسفهاء نجوا جميعاً، وإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، كما قال الله - تعالى -: (واتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب) (الأنفال: ٢٥).

التصنيف: الدعوة والحسبة < الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الشركة - القرعة - الشهادات.

راوي الحديث: النعمان بن بشير - رضي الله عنهما -

التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• القائم في حدود الله: المنكر لها، القائم في دفعها وإزالتها.

• الحدود: ما نهى الله عنه.

• استهموا: اقترعوا.

- والواقع فيها : والمرتكب لهذه المناهي.
- فَوَقِيم : أعلى السفينة.
- خَرَقْنَا : فتحنا ثعبا نستخرج منه الماء.
- أَخَذُوا عَلَى أَيديهم : منعوهم وكفّوهم عما أرادوا من الخرق.

### فوائد الحديث:

١. في هذا المثل دليل على أنه ينبغي لمعلم الناس أن يضرب لهم الأمثال؛ ليقرب لهم المعقول بصورة المحسوس، قال الله -تعالى-: (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) (العنكبوت: ٤٣)، وكمن من إنسان تشرح له المعنى شرحاً كثيراً وتُرَدِّدُه عليه فلا يفهم، فإذا ضربت له مثلاً بثيء محسوس يفهمه ويعرفه.
٢. إثبات القرعة، وأنها جائزة.
٣. يجوز قسمة العقار المتفاوت بالقرعة وإن كان فيه علو وسفل.
٤. يحق لصاحب العلو أن يمنع صاحب السفل أن يلحق ضرراً بالعقار.
٥. ليس لصاحب السفل أن يحدث ما يلحق الضرر بصاحب العلو، فإن فعل ذلك؛ لزمه إصلاحه.
٦. فائدة ترك المنكر لا تعود على تاركه فحسب بل على المجتمع بأسره، وكذلك مفسدة فعل المنكر.
٧. هلاك المجتمع مُتَرَتَّبٌ على ترك أصحاب المنكر يعثون في الأرض فساداً.
٨. إن كل منكر يرتكبه الإنسان في مجتمعه، إنما هو خرق خطير في سفينة المجتمع.
٩. حرية الإنسان ليست مطلقة بل مقيدة بضمان حقوق الناس من حوله، وضمان مصالحهم.
١٠. إن كل منكر يرتكبه الإنسان في مجتمعه إنما هو خرق خطير في سلامة المجتمع.
١١. قد يتصرف بعض الناس بما يضر المجتمع بدافع اجتهاد خاطئ ونية حسنة، فيجب منعهم وتبصيرهم بنتائج ما يفعلون.
١٢. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام أمان للمجتمعات من غضب الله -تعالى-.
١٣. المسؤولية في المجتمع المسلم مشتركة لا تناط بفرد بعينه، بل كلهم راع ومسؤول عن رعيته.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة محمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

الرقم الموحد: (3341)

## من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم، فاقتلوه

١٩٤٠. **الحديث:** عن عرفجة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد أن يشقَّ عَصَاكُمْ، أو يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فاقتلوه".

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

مضمون هذا الحديث في قتال أهل البغي ومن يريد تفريق كلمة المسلمين بعد اجتماعهم وإذعانهم لحاكم، وقد أفاد أنَّ المسلمين إذا اجتمعوا على خليفة واحد ثم جاءهم من يريد أن يعزلَ إمامهم الذي اتفقوا على إمامته وجب عليهم وضع حد له ولو بقتله؛ دفعًا لشره وحقنًا لدماء المسلمين.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > الخروج على الإمام

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإمارة - قتال أهل البغي.

**راوي الحديث:** عرفجة -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

### معاني المفردات:

- وأمركم جميع : كلمتكم مجتمعة على إمام واحد، وأنتم يد واحد.
- يشق عصاكم : أصل العصا الاجتماع والائتلاف، والمراد هنا أنه يريد تفريق جماعتكم التي اجتمعت على إمام واحد.
- فاقتلوه : أي حدًا ودفعًا لشره وتفريقه لكلمة المسلمين.

### فوائد الحديث:

١. وجوب السمع والطاعة لولي أمر المسلمين، وتحريم الخروج عليه.
٢. من خرج على إمام قد اجتمعت عليه كلمة المسلمين فإنه يجب قتله مهما كان كانت منزلته شرفًا ونسبًا.
٣. الحديث يشمل بظاهره ما إذا كان الخارج واحدًا أو جماعة فإنهم يقتلون، لكن الجماعة إن كان لها شوكة ومنعة وخرج أفرادها بتأويل سائغ فهم بغاة. أما إن لم يكن لهم تأويل وأرادوا السيطرة على الحكم، فإن حكمهم حكم قطاع الطريق.
٤. الحث على الاجتماع وعدم التفرق والاختلاف.

### المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان- طبعة دار ابن الجوزي-الطبعة الأولى ١٤٢٨.
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسيدي-مكة المكرمة-الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
- تسهيل الإمام بفقهاء الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى.
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧.
- المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن المشهور بالمُظْهَري - تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب - دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية- الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القيس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

الرقم الموحد: (58223)

## من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني

١٩٤١. **الحديث:** عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

بيّن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن طاعته من طاعة الله، والنبي - عليه الصلاة والسلام - لا يأمر إلا بالشرع الذي شرعه الله - تعالى - له ولأمته، فإذا أمر بشيء؛ فهو شرع الله - سبحانه وتعالى -، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله.

والأمير إذا أطاعه الإنسان فقد أطاع الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وإذا عصاه فقد عصى الرسول - صلى الله عليه وسلم -؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - هو الذي أمر بذلك في أكثر من حديث؛ إلا أن يأمر بمعصية.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > حق الإمام على الرعية  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجهاد والسير - الأحكام - قتال أهل البغي - البيعة.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -  
**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- من أطاعني : أي : عمِل بما أمرته به وترك ما نهيته عنه.
- ومن عصاني : أي : خالف بفعل ما نهيت عنه أو ترك ما أمرت به.
- الأمير : كلُّ من له ولاية سواء الخليفة أو غيره.

**فوائد الحديث:**

١. التأكيد على طاعة الأمراء في غير معصية؛ لأنها من طاعة الله ورسوله.
٢. السمع والطاعة تجب للإمام الأعظم، ومن قام الإمام بتوليته ولاية خاصة.
٣. طاعة أولي الأمر في المعروف قربة إلى الله يثاب عليها المرء.
٤. أن طاعة الأمراء تجلب الخير والأمن والاستقرار وعدم الفوضى وعدم اتباع الهوى.
٥. أن معصية الأمراء تجلب الفوضى ويحصل إعجاب كل ذي رأي برأيه، ويزول الأمن وتفسد الأمور وتكثر الفتن.
٦. من يطع الرسول فقد أطاع الله؛ لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يأمر بطاعة الله سبحانه؛ وإن الله أمر بطاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.  
تطريز رياض الصالحين لفصيل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.  
شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي.

الرقم الموحد: (6383)

## من أهان السلطان أهانه الله

١٩٤٢. الحديث: عن أبي بكرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «من أهان السلطان أهانه الله».

درجة الحديث: حسن.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث تحريم الاستخفاف بأوامر السلطان؛ لما يترتب عليه من الوعيد الشديد من إذلال الله له في الدنيا والآخرة، والجزاء من جنس العمل.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < حق الإمام على الرعية

**راوي الحديث:** أبو بكرة نُفَّيع بن الحارث الثقفي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• أهان: استخف.

• السلطان: كل ذي سلطة وولاية لشيء من أمور المسلمين.

• أهانه الله: أذله الله في الدنيا، وعذبه في الآخرة.

**فوائد الحديث:**

١. الحث على توقير واحترام ذوي الهيئات من الحكام والعلماء؛ لتصبح لهم هيبة في النفوس، فيُسمع قولهم ويطاع أمرهم.

٢. التنفير من احتقارهم، والهزء بهم، وعدم طاعتهم.

٣. من أهداف الدعوة حفظ الأمن والاستقرار في المجتمع المسلم.

**المصادر والمراجع:**

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٥هـ.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشرة - ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، تحقيق خليل مأمون شيحا- دار المعرفة -بيروت- الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ.

كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

الرقم الموحد: (6371)

من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة، أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة، فقتل، فقتله جاهلية

**١٩٤٣. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة، أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة، فقتل، فقتله جاهلية، ومن خرج على أمي، يضرب برها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفى لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه»،

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

معنى هذا الحديث أن من فارق الجماعة الذين اتفقوا على طاعة إمام انتظم به شملهم واجتمعت به كلمتهم وحاطهم عن عدوهم وخرج عن طاعة ولي أمر المسلمين فمات وهو كذلك فقد مات كميته أهل الجاهلية من حيث إنهم فوضى لا إمام لهم، ومن قاتل تحت راية أمرها أعمى لا يستبين وجهه، كتقاتل القوم للعصبة والقبلية، يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة، ومعناها أنه يقاتل لشهوة نفسه وغضبة لها وعصبة لقومه وهواه. ومن خرج على الأمة يضرب الصالح والفسق، المؤمن والمعاهد المقيم بدياره، والذي المقيم بديار المسلمين مقابل الجزية، ولا يكثر بما يفعله فيها ولا يخاف وباله وعقوبته؛ فقد تبرأ منه النبي -صلى الله عليه وسلم-.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < الخروج على الإمام  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** كتاب الحدود - كتاب الجنائيات - الخوارج - مسائل الجاهلية.  
**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه مسلم.  
**مصدر متن الحديث:** صحيح مسلم.  
**معاني المفردات:**

- من خرج عن الطاعة : طاعة ولي أمر المسلمين.
- جاهلية : منسوبة إلى الجهل، والمراد به: من مات على الكفر قبل الإسلام.
- عمية : الأمر الأعمى، أي الذي لا يستبين وجهه.
- لعصبة : عصبة الرجل أقرابه من جهة الأب سموا بذلك؛ لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم أي يحيطون به ويشدد بهم.
- لا يتحاشى : لا يكثر بما يفعله فيها ولا يخاف وباله وعقوبته.

**فوائد الحديث:**

١. طاعة ولاة الأمور واجبة في غير معصية الله -عز وجل-.
٢. فيه تحذير شديد لمن خرج عن المسلمين، وعن طاعة الإمام ، وفارق جماعة المسلمين، فإذا مات على هذه الحال، فقد مات على طريق أهل الجاهلية.
٣. في الحديث دليل على أنه إذا فارق أحد الجماعة ولم يخرج عليهم، ولا قاتلهم أنا لا نقاتله لردده إلى الجماعة ويدعن للإمام بالطاعة بل نخليه وشأنه.
٤. في الطاعة ولزوم الجماعة الخير الكثير، والأمن والطمأنينية، وصلاح الأحوال.

## المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محيي الدين يحيى بن شرف النووي - دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة الأسد، مكة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣.
- سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، الناشر: دار الحديث.
- منحة العلام شرح بلوغ المرام، عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- الرقم الموحد: (58218)

## والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر؛ أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم

١٩٤٤. الحديث: عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنهما- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ».

درجة الحديث: حسن.

### المعنى الإجمالي:

قوله -عليه الصلاة والسلام-: "والذي نفسي بيده" هذا قسم، يقسم فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- بالله؛ لأنه هو الذي أنفُسُ العباد بيده -جل وعلا-، يهديها إن شاء، ويضلها إن شاء، ويميتها إن شاء، ويبقيها إن شاء، فالأنفس بيد الله هداية وضلالة، وإحياء وإماتة وتصرفاً وتديباً في كل شيء، كما قال الله -تبارك وتعالى-: (ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها) (الشمس: ٧، ٨)، فالأنفس بيد الله وحده؛ ولهذا أقسم النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكان يقسم كثيراً بهذا القسم: (والذي نفسي بيده)، وأحياناً يقول: "والذي نفس محمد بيده"؛ لأن نفس محمد -صلى الله عليه وسلم- أطيّب الأنفس، فأقسم بها؛ لكونها أطيّب الأنفس.

ثم ذكر المقسم عليه، وهو أن تقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ أو يعمننا الله بعقاب من عنده، حتى ندعوه فلا يستجيب لنا، وهذا بيان لأهمية الأمر بالمعروف كالصلاة والزكاة وأداء الحقوق، وأهمية النهي عن المنكر كالزنى والرب وسائر المحرمات، وذلك بالفعل لمن له سلطة كالأب في بيته ورجال الحسبة والشرطة، أو بالقول الحسن وهذا لكل أحد، أو بالقلب مع مفارقة مكان المنكر، وهذا لمن لا يستطيع الإنكار بالفعل أو بالقول.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر > حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الفتن - الدعاء - الأيمان.

**راوي الحديث:** حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ : أي: والله، وأتى بالقسم لتوكيد الأمر الذي بعده.
- لَيُوشِكَنَّ : مضارع أوشك، وهو من أفعال المقاربة، بمعنى يقرب ويكاد.

### فوائد الحديث:

١. جواز القسم دون أن يطلب من الإنسان أن يقسم.
٢. وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فرض، وهو من أهم واجبات الدين وفروضة.
٣. يعم شؤم المنكر وبلاؤه فاعله وغيره.
٤. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام أمان من غضب الله وعقابه.
٥. إذا لم يُنكر المنكر عمَّ شؤمه وبلاؤه مجور الولاية أو تسليط الأعداء، أو غير ذلك.
٦. من عقوبات التفريط بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عدم استجابة الدعاء.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، تحت إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- الرقم الموحد: (3531)

## يا أبا ذر، إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها

**١٩٤٥. الحديث:** عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

أخبر أبو ذر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خصه بنصيحة في شأن الإمارة وتوليها، وهذا لما سأل -رضي الله عنه- النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يستعمله في الولاية، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إنك ضعيف"، وهذا القول فيه نوع قوة لكن الأمانة تقتضي أن يُصرَّح للإنسان بوصفه الذي هو عليه، إن قوياً فقوي، وإن ضعيفاً فضعيف. ففي هذا دليل على أنه يشترط للإمارة أن يكون الإنسان قوياً وأن يكون أميناً؛ لأن الرسول -عليه الصلاة والسلام- قال: "وإنها أمانة"، فإذا كان قوياً أميناً فهذه هي الصفات التي يستحق بها أن يكون أميراً والياً، فإن كان قوياً غير أمين، أو أميناً غير قوي، أو ضعيفاً غير أمين، فهذه الأقسام الثلاثة لا ينبغي أن يكون صاحبها أميراً. وعليه فإننا نُؤمِّر القوي؛ لأنَّ هذا أنفع للناس، فالناس يحتاجون إلى سلطة وإلى قوة، وإذا لم تكن قوة ولا سيما مع ضعف الدين ضاعت الأمور.

فهذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات، لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية. وأما الخزي والندامة الواردة في الحديث، في قوله: "وإنها يوم القيامة خزي وندامة" فهو في حق من لم يكن أهلاً لها، أو كان أهلاً ولم يعدل فيها، فيخزيه الله -تعالى- يوم القيامة، ويفضحه، ويندم على ما فرط. وأما من كان أهلاً للولاية وعدل فيها، فلا يشمل الوعيد؛ ولذلك النبي الكريم استثنى فقال -صلى الله عليه وسلم-: "إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها"، ذلك أن من أخذها بحقها له فضل عظيم تظاهرت به الأحاديث الصحيحة؛ كحديث: "سبعة يظلهم الله في ظله"، ذكر منهم "إمام عادل"، وحديث: "إنَّ المقسطين على منابر من نور يوم القيامة"، وغير ذلك.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < طرق اختيار الإمام للإمامة الكبرى  
الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < شروط الإمامة العظمى  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الوصايا - اليوم الآخر.  
**راوي الحديث:** أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي: تجعلني عاملاً، أي تجعلني موظفاً على شيء.
- مَنْكِبِي: المنكب: مجتمع رأس العنق والكتف.
- وَإِنَّهَا: أي الإمارة.
- خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ: فضيحة قبيحة لمن لم يقم بحقها فتحمله يندم على تقلدها.
- بِحَقِّهَا: أي كان مستحقاً لها قادراً على القيام بأعمالها.

### فوائد الحديث:

١. من طلب الولاية لا يُؤلَّى؛ فالإسلام لا يعطي الإمارة من سألها وحرص عليها وعمل على طلبها.

٢. أحق الناس بالإمارة من امتنع عنها وكرهها، وكان أهلاً لها.
٣. الولاية أمانة عظيمة ومسؤولية خطيرة، فعلى من وليها أن يرهاها حق رعايتها، وأن لا يخون عهد الله فيها.
٤. فضل من تولى الولاية وكان أهلاً لها، سواء كان إماماً عادلاً، أو خازناً أميناً، أو عاملاً متقناً.
٥. أن العاجز عن القيام بحقوق الإمارة وتنفيذ أمورها لا يجوز له أن يدخل فيها، وكذلك العاجز عن إصلاح مال اليتيم لا يتولاه.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، ط٢، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٢هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3467)

## يا أبا ذر، إني أراك ضعيفًا، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم

١٩٤٦. الحديث: عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

أخبر أبو ذر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: "إني أراك ضعيفًا وإني أحب لك ما أحب لنفسي فلا تأمرن على اثنين ولا تولين على مال يتيم" هذه أربع جمل بيّنها الرسول -عليه الصلاة والسلام- لأبي ذر:

الأولى: قال له: "إني أراك ضعيفًا"، وهذا الوصف المطابق للواقع يحمل عليه النصح، ولا حرج على الإنسان إذا قال لشخص مثلا: إن فيك كذا وكذا، من باب النصيحة لا من باب السب والتعير، فالنبي -عليه الصلاة والسلام- قال: "إني أراك ضعيفًا". الثانية: قال: "وإني أحب لك ما أحبه لنفسي" وهذا من حسن خلق النبي -عليه الصلاة والسلام-، لما كانت الجملة الأولى فيها شيء من الجرح قال: "وإني أحب لك ما أحب لنفسي" يعني: لم أقل لك ذلك إلا أنني أحب لك ما أحب لنفسي.

الثالثة: "فلا تأمرن على اثنين"، يعني: لا تكن أميرا على اثنين، وما زاد فهو من باب أولى.

والمعنى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهاه أن يكون أميرا؛ لأنه ضعيف، والإمارة تحتاج إلى إنسان قوي أمين، قوي بحيث تكون له سلطة وكلمة حادة؛ وإذا قال فعل، لا يكون ضعيفا أمام الناس؛ لأن الناس إذا استضعفوا الشخص لم يبق له حرمة عندهم، وتجراً عليه السفهاء، لكن إذا كان قويا لا يتجاوز حدود الله عز وجل، ولا يقصر عن السلطة التي جعلها الله له فهذا هو الأمير حقيقة.

الرابعة: "ولا تولين مال يتيم" واليتيم هو الذي مات أبوه قبل أن يبلغ، فنهاه الرسول -عليه الصلاة والسلام- أن يتولى على مال اليتيم؛ لأنَّ مال اليتيم يحتاج إلى عناية ويحتاج إلى رعاية، وأبو ذر ضعيف لا يستطيع أن يرعى هذا المال حق رعايته فلماذا قال: "ولا تولين مال يتيم" يعني لا تكن وليا عليه دعه لغيرك.

وليس في هذا انتقاصا لأبي ذر فقد كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بالإضافة للزهد والتقشف، ولكنه ضعف في باب معين وهو باب الولاية والإمارة.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية > شروط الإمامة العظمى

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الوصايا.

**راوي الحديث:** أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- ضعيفًا: لا قدرة لديك على القيام بأعباء الولاية، وذلك لما كان عليه من الزهد وعدم الاكتراث بأمور الدنيا.
- لا تَأْمُرَنَّ: لا تتأمرن أي تصير أميرا.
- لا تَوَلَّيَنَّ: أي لا تتولين، وتولي الأمر تقلده والقيام به، ومنه ولي اليتيم: الذي يلي أمره ويقوم بكفايته.
- يتيم: هو الذي مات أبوه قبل أن يبلغ.

### فوائد الحديث:

١. تحريم الولاية لمن علم من نفسه الضعف عن القيام بأعبائها.
٢. وجوب حفظ مال اليتيم وعدم الأكل منه بغير حق أو تضييعه.

٣. حرص الإسلام على المصلحة العامة وأموال اليتامى.

### المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.  
رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.  
رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.  
كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.  
شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.  
الرقم الموحد: (3311)

## يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم، وإن أخطئوا فلكم وعليهم

١٩٤٧. **الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فلكم، وَإِنْ أَخْطَأُوا فلكم وعليهم".

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن هناك أئمة يعني أمراء يصلون لكم، فإن أحسنوا فلكم ولهم الأجر، وإن أساءوا فلكم الأجر على الصلاة وعليهم وزر الإساءة فيها، وهذا وإن كان في الأمراء فإنه يشمل أيضًا أئمة المساجد، كل منهم على حسب إحسانه للصلاة أو إساءتها، وفي الحديث إشارة إلى أنه يجب الصبر على ولادة الأمر وإن أساءوا في الصلاة وإن لم يصلوها على وقتها، فإن الواجب ألا نشذ عنهم وأن نؤخر صلاة الجماعة كما يؤخرون، وحينئذ يكون تأخيرنا للصلاة عن أول وقتها يكون تأخيرًا بعذر لأجل موافقة الجماعة وعدم الشذوذ ويكون بالنسبة لنا كأننا صلينا في أول الوقت، والتأخير مشروط بالأخبار يخرج وقت الصلاة، وأن الشذوذ عن الناس وعن ولادة الأمور والبعد عنهم وإثارة الناس عليهم ونشر مساوئهم كل هذا مجانب للدين الإسلامي.

**التصنيف:** الدعوة والحسبة < السياسة الشرعية < حق الإمام على الرعية

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الصلاة - الآداب.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- يصلون لكم: يصلي الأئمة لإقامة الجماعة لكم.
- فلكم: الأجر لكم ولهم أيضًا.
- فلكم وعليهم: إن أخطأوا فلكم الأجر وعليهم الوزر.

### فوائد الحديث:

١. الرد على من يزعم أنه إذا فسدت صلاة الإمام فسدت صلاة المأموم، وصحة صلاة المأمومين قال بها الجمهور من الفقهاء.
٢. في الحديث إشارة إلى أنه يجب الصبر على ولادة الأمر وإن أساءوا في الصلاة وإن لم يصلوها على وقتها فإن الواجب ألا نشذ عنهم وأن لا نؤخر الصلاة كما يؤخرونها.
٣. بيان فضل صلاة الجماعة.
٤. الإمام ضامن بمعنى أنه يتحمل خطأ بعض المأمومين خلفه، ولا يحملون خطأ فتصح صلاتهم دونه عند وجود خلل في الصلاة.

### المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- رياض الصالحين، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، تأليف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز -رحمه الله- أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر.

الرقم الموحد: (4931)



أحاديث السيرة والتاريخ



## اتق الله، وأمسك عليك زوجك

**١٩٤٨. الحديث:** عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «اتق الله، وأمسك عليك زوجك»، قال أنس: لو كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كاتمًا شيئًا لكتم هذه، قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - تقول: زوّجكَن أهاليكَن، وزوّجني الله - تعالى - من فوق سبع سموات، وعن ثابت: {وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس} [الأحزاب: ٣٧]، «نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

جاء زيد بن حارثة رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو زوجه زينب بنت جحش رضي الله عنها ويستشيريه في طلاقها؛ وقد أوحى الله تعالى إلى رسوله بأنه سوف يتزوج زينب، أوحى الله بذلك إليه قبل أن يطلقها زيد، فلما جاء يشكوها إليه، ويستشيريه في طلاقها، قال له: «اتق الله يا زيد، وأمسك عليك زوجك» فعاتبه الله تعالى بقوله: {وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَا كَهَا} الآية.

والذي كان صلى الله عليه وسلم يخفيه، هو كراهيته لزواجها؛ خوفًا من كلام الناس أنه تزوج زوجة ابنه بالتبني قوله: «قال أنس: لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتمًا شيئًا لكتم هذه» أي: لو قُدِّر على سبيل الفرض الممتنع شرعًا كتم شيء من الوحي، لكان في هذه الآية، ولكنه غير واقع بل ممتنع شرعًا. وهذه الآية من أعظم الأدلة لمن تأملها على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم، فالله تعالى يخبر عما وقع في نفسه من خشية الناس، فبلغه كما قال الله تعالى مع ما تضمنه من لومه، بخلاف حال الكذاب، فإنه يتجنب كل ما يمكن أن يكون فيه عليه غضاضة، ومثل ذلك قوله تعالى: {عَبَسَ وَتَوَلَّى} إلى آخر الآيات ونظائرها في القرآن.

وقوله: «فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم» فزينب رضي الله عنها تعتد بأن زواجها برسول الله صلى الله عليه وسلم كان بأمر الله له بذلك، وأنه من أعظم فضائلها، وأنه لا يساويها في ذلك من أزواجه أحد، فكانت تقول: «زوجكَن أهاليكَن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات»

وهذا القدر من الحديث فيه ثبوت علو الله تعالى وتقرُّره لدى المؤمنين، فهو أمر مسلّم به بين عموم المسلمين، بل بين عموم الخلق إلا من غيَّرت فطرته، فهو من الصفات المعلومة بالسمع، والعقل، والفطرة، عند كل من لم تنحرف فطرته. ومعنى قولها: «وزوجني الله» أي: أمر رسوله بأن يتزوجها بقوله تعالى: {فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا} وتولى تعالى عقد زواجها عليه.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة

السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > الخصائص النبوية

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** النكاح - التفسير.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك - رضي الله عنه -

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** صحيح البخاري.

**معاني المفردات:**

• تفخر: تذكر محاسنها، وتعددها، مباهاة بها غيرها.

### فوائد الحديث:

١. ثبوت علو الله تعالى وتقرُّره لدى المؤمنين، فهو أمر مسلّم به بين عموم المسلمين، بل بين عموم الخلق إلا من غُيّرت فطرته.
٢. يمتنع شرعاً أن يكتّم النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من الوحي.
٣. تزويج الله عز وجل لزينب من رسول الله صلى الله عليه وسلم منقبة عظيمة لها.

### المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، لعبد الله بن محمد الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- الرقم الموحد: (8308)

## اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمي، وألحني بالرفيق الأعلى

١٩٤٩. **الحديث:** عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي، وَأَلْحِنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

لما اقترب أجل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- استند إلى أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- وهو يسأل ربه أن يلحقه بالرفيق وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• الرفيق الأعلى: والمقصود بالرفيق الأعلى: مرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين في أعلى جنات النعيم.

**فوائد الحديث:**

١. بيان أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خيّر بين الموت والحياة، فاختار الموت لما فيه من الخير، ولقائه لربه سبحانه.
٢. ينبغي للمريض طلب المغفرة والرحمة، ولا يقنط ولا ييأس من رحمة الله.
٣. يستحب للمؤمن أن يكثر من الخير حتى ولو على فراش الموت.
٤. تفرغ القلب من التعلق بالدنيا عند نزول علامات الموت.

**المصادر والمراجع:**

صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الاستذكار لابن عبد البر، ت: سالم محمد عطاء، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

الرقم الموحد: (5472)

انشق القمر على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلقنتين، فستر الجبل فلقة، وكانت فلقة فوق الجبل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اللَّهُمَّ اشهد

١٩٥٠. الحديث: عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعاً: انشقَّ القمر على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلقنتين، فستر الجبل فلقة، وكانت فلقة فوق الجبل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اللَّهُمَّ اشهد».

درجة الحديث: صحيح

المعنى الإجمالي:

انشق القمر في زمان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قطعتين متفارتين كل قطعة في مكان، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اللَّهُمَّ اشهد» أي: اللَّهُمَّ اشهد عليهم أنني قد أريتهم الدليل على صدق نبوتي.

التصنيف: السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الخصائص النبوية

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: السيرة - علامات الساعة.

راوي الحديث: عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: صحيح مسلم.

معاني المفردات:

- عهد: زمان.
- فلقة: قطعة من الشيء المنشق.
- اللَّهُمَّ: يا الله.

فوائد الحديث:

١. انشقاق القمر من الآيات التي تدل على صدق النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه أمر خارج عن الأمور الأرضية.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

الرقم الموحد: (8298)

## انطلق ثلاثة نفرٍ ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيتُ إلى غارٍ فدخلوه، فانحدرتْ صخرةٌ من الجبل فسَدَّتْ عليهم الغار

١٩٥١. الحديث: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «انطلق ثلاثة نفرٍ ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيتُ إلى غارٍ فدخلوه، فانحدرتْ صخرةٌ من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنَّه لا يُنجيكمُ من هذه الصخرةِ إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم.» قال رجل منهم: اللهمَّ كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنتُ لا أُغَيِّقُ قبلهما أهلاً، ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوماً فلم أَرِحْ عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غَبُوقَهُمَا فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أوقظهما وأن أُغَيِّقُ قبلهما أهلاً أو مالا، فلبثت -والقدح على يدي- أنتظر استيقاظهما حتى بَرَقَ الفَجْرُ والصَّبِيُّ يَتَصَاعَوْنَ عند قدي، فاستيقظا فشربا غَبُوقَهُمَا، اللهمَّ إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففَرِّجْ عَنَّا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفجرت شيئاً لا يستطيعون الخروج منه.

قال الآخر: اللهمَّ إنَّه كانت لي ابنة عم، كانت أحب الناس إليّ -وفي رواية: كنت أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء- فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى أَلَمَّتْ بها سَنَةٌ من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومئة دينار على أن تُخَلِّيَ بيني وبين نفسها ففعلت، حتى إذا قدرت عليها -وفي رواية: فلما قعدت بين رجلها- قالت: اتَّقِ الله ولا تَقْضُ الخاتَمَ إلا بحقه، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إليّ وتركت الذهب الذي أعطيتها، اللهمَّ إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافْرِجْ عَنَّا ما نحن فيه، فانفجرت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها.

وقال الثالث: اللهمَّ استأجرت أُجْرَاءً وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب، فَثَمَرْتُ أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال: يا عبد الله، أدِّ إِلَيَّ أجري، فقلت: كل ما ترى من أجرك: من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبد الله، لا تَسْتَهْزِئْ بي! فقلت: لا أَسْتَهْزِئُ بك، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً، اللهمَّ إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافْرِجْ عَنَّا ما نحن فيه، فانفجرت الصخرة فخرجوا يمشون.»

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

انطلق ثلاثة رجال، فدفعهم طلب البيات إلى أن يلجأوا إلى الكهف، فانحدرتْ صخرةٌ من الجبل فسَدَّتْ عليهم الكهف، ولم يستطيعوا أن يزحزحوها؛ لأنها صخرة كبيرة، فأروا أن يتوسلوا إلى الله -سبحانه وتعالى- بصالح أعمالهم.

أما الأول فذكر أن له أبوين شيخين كبيرين وكان له غنم، فكان يسرح فيها ثم يرجع في آخر النهار، ويحلب الغنم، ويعطي أبويه -الشيخين الكبيرين- ثم يعطي بقية أهله وماله، فيقول: بعد بي طلب الشجر الذي يريعه. فرجع، فوجد أبويه قد ناما، فنظر، هل يسقي أهله وماله قبل أبويه، أو ينتظر حتى برق الفجر، فاختر أن ينتظر حتى يطلع الفجر -وهو ينتظر استيقاظ أبويه-، فلما استيقظا وشربا اللبن سقى أهله وماله، ثم قال: اللهمَّ إن كنت مخلصاً في عملي هذا -فعلته من أجلك- فافرج عنا ما نحن فيه، انفجرت الصخرة، لكن انفراجاً لا يستطيعون الخروج منه.

أما الثاني: فتوسل إلى الله عز وجل بالعفة التامة، وذلك أنه كان له ابنة عم، وكان يحبها حباً شديداً كأشد ما يحب الرجال النساء "فأرادها على نفسها"، أي أرادها -والعياذ بالله- بالزنا؛ ليزني بها، ولكنها لم توافق وأبت، ثم أصابها فقر وحاجة فاضطرت إلى أن تجود بنفسها في الزنا من أجل الضرورة، وهذا لا يجوز، ولكن على كل حال، هذا الذي حصل، فجاءت إليه، فأعطاه مائة وعشرين ديناراً من أجل أن تمكنه من نفسها، ففعلت من أجل الحاجة والضرورة، فلما جلس منها مجلس الرجل من امرأته على أنه يريد أن يفعل بها، قالت له هذه الكلمة العجيبة العظيمة: "اتق الله، ولا تقض الخاتم إلا بحقه"، فقام

عنها وهي أحب الناس إليه، لكن أدركه خوف الله - عز وجل - وترك لها الذهب الذي أعطاها، ثم قال: "اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ هَذَا لِأَجْلِكَ فَافْرَجْ عَنَا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفِرْجَتِ الصَّخْرَةُ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ".

وأما الثالث: فتوسل إلى الله - سبحانه وتعالى - بالأمانة والإصلاح والإخلاص في العمل، فإنه يذكر أنه استأجر أجراً على عمل من الأعمال، فأعطاهم أجورهم، إلا رجلاً واحداً ترك أجره فلم يأخذه، فقام هذا المستأجر فثمر المال، فصار يتكسب به بالبيع والشراء وغير ذلك، حتى نما وصار منه إبل وبقر وغنم ورفيق وأموال عظيمة. فجاءه بعد حين، فقال له: يا عبد الله أعطني أجري، فقال له: كل ما ترى فهو لك، من الإبل والبقر والغنم والرفيق، فقال: لا تستهزئ بي، الأجرة التي لي عندك قليلة، كيف لي كل ما أرى من الإبل والبقر والغنم والرفيق؟ لا تستهزئ بي. فقال: هو لك، فأخذه واستاقه كله ولم يترك له شيئاً، ثم قال: "اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ فَافْرَجْ عَنَا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفِرْجَتِ الصَّخْرَةُ، وَانْفَتَحَ الْبَابُ، فَخَرَجُوا يَمْشُونَ"؛ لأنهم توسلوا إلى الله بصالح أعمالهم التي فعلوها إخلاصاً لله - عز وجل -.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < التاريخ > قصص وأحوال الأمم السابقة

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** البيوع: بيع الفضولي - المزارعة - بر الوالدين - العقيدة: التوسل بالعمل الصالح.

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- نفر: ما بين الثلاثة إلى العشرة.
- آواهم المبيت إلى غار: أي دفعهم طلب البيات إلى أن يلدجوا إلى الغار. والغار: الكهف.
- لا أعقب: العقبوق: شرب اللبن وقت العشاء.
- فنأى بي طلب الشجر: نأى: بعد، والمراد: أنه بعد به طلب الشجر لغنمه عن المكان الذي اعتاده.
- فلم أرح عليهما: فلم أرح عليهما.
- القَدَح: إلقاء يشرب به الماء ونحوه.
- برق الفجر: طلع وظهر.
- يتضاعفون: يصيرون ويستغيثون من الجوع.
- ابتغاء وجهك: طلباً لرضاك بإخلاص وتجرد.
- ففرج: دعاء من التفرج؛ أي: افتح.
- فأردتها: كناية عن طلب الجماع، والمراد الزنا.
- أملت: نزلت.
- السنة: الجذب والفقر.
- قدرت عليها: تمكنت من الوقاع بها من غير معارض.
- لا تفض: الفض: الكسر والفتح.
- الخاتم: كناية عن البكارة.
- إلا بحقه: بزواج مشروع.
- فثمرت أجره: كثرت أجره بتنميته حتى أصبح مالا كثيراً.
- أعقب أهلاً: أسقيهم الغبوق.
- ولا مالا: أي: من رقيق وخدم. ويحتمل المال: الإبل، يعني: يُرضع صغارها من أمهاتها.

**فوائد الحديث:**

1. استحباب الدعاء وقت الكرب وغيره، والتوسل إلى الله - تعالى - بصالح العمل.
2. فضيلة بر الوالدين وفضل خدمتهما وإيثارهما على من سواهما من الولد والزوجة.

٣. الحُض على العفاف عن المحرمات، ولا سيما بعد القدرة عليها، وترك ذلك لله -تعالى- خالصًا.
٤. فضل حسن العهد وأداء الأمانة، والسماحة في المعاملة.
٥. استجابة دعاء من توجه إلى الله -تعالى- بصدق وإخلاص في الشدائد، ولا سيما من سبق له عمل صالح.
٦. إثبات كرامات أولياء الله الصالحين.

### المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مصطفى الخن والبغا ومستو والشربجي ومحمد أمين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد العمار، نشر: دار كنوز إشبيلية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، نشر: دار ابن الجوزي.
- المعجم الوسيط، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (6465)

## إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَيَدَعُ الْعَمَلَ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ؛ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ

**١٩٥٢. الحديث:** عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت: **إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَيَدَعُ الْعَمَلَ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ؛ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ.**  
**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يترك العمل وهو يحب أن يفعله، لئلا يعمل به الناس، فيكون سبباً في فرضه عليهم، فتلحقهم بذلك مشقة عظيمة وهو -عليه الصلاة والسلام- يكره إلحاق المشقة بهم.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < رحمته صلى الله عليه وسلم  
**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- يدع : يترك.
- خشية : خوف.

### فوائد الحديث:

١. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على التخفيف والتيسير على أمته في الدين.
٢. وجوب الاقتداء بالنبي -صلى الله عليه وسلم-، وعدم جواز الخروج عن هديه قولاً أو فعلاً أو تقريراً.
٣. الغلو في الدين سبب في العجز عن القيام بالمشروع.
٤. ترك المستحب من الأعمال إذا انبنى على تركه مصلحة شرعية.

### المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.  
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.  
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.  
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
الرقم الموحد: (4228)

## إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَتَّةٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا

**١٩٥٣. الحديث:** عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَتَّةٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا». **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

قال جابر -رضي الله عنهما-: دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على رجل من الأنصار، يقال: إنه أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري -رضي الله عنه-، ومعه صاحب له وهو أبو بكر -رضي الله عنه-، فسأله النبي -صلى الله عليه وسلم- إن كان عنده ماء بأت في قرية، وكان الوقت صائفاً، والحكمة من ذلك أن الماء البأت يكون بارداً، وإلا تناولنا الماء بالفم من غير إناء ولا كف.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم  
**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-  
**التخريج:** رواه البخاري.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- شَتَّةٌ : قرية.
- كَرَعْنَا : تناولنا الماء بالفم من غير إناء ولا كف.

### فوائد الحديث:

١. جواز شرب الماء من منبعه مباشرة.
٢. لا بأس بشرب الماء البارد في اليوم الحار.
٣. دوام مصاحبة أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعدم مفارقتهم.
٤. يجوز للرجل أن يطلب السقيا من غيره من زائد حاجته بلا إلحاق ضرر له.

### المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.  
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي، بدون تاريخ.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلال، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.  
صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.  
الرقم الموحد: (4230)

## إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا

١٩٥٤. **الحديث:** عن عبد الله بن بسرٍ -رضي الله عنه- قال: كان للنبيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: العَرَاءُ يحملها أَرْبَعَةُ رِجَالٍ؛ فلما أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى أُتِيَ بِتِلْكَ القَصْعَةِ -يعني وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا- فَالتَفُّوا عليها، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فقال أعرابيٌّ: ما هذه الجِلْسَةُ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»، ثم قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «كُلُوا مِنْ حَوَالِيهَا، وَدَعُوا ذُرُوتَهَا يُبَارِكُ فِيهَا».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

كان للنبي صلى الله عليه وسلم وعاء يؤكل فيه يقال له العراء يحملها أربعة رجال، فلما دخلوا في وقت الضحى وصلوا صلاة الضحى جيء بها وفُتَّ الخبز فيها، فاستداروا حولها، فلما كثروا وضافت بهم الحلقة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه جالساً على ظهور قدميه توسعة على إخوانه، فقال أعرابي من الحاضرين: ما هذه الجلسة يا رسول الله! لما فيها من التواضع، فقال صلى الله عليه وسلم: إن الله جعلني عبداً كريماً بالنبوة والعلم، ولم يجعلني جباراً عنيداً، فلم يكن صلى الله عليه وسلم متكبراً ولا جائراً، ثم قال صلى الله عليه وسلم: كلوا من حواليتها ودعوا ذروتها يبارك فيها، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالأكل من جوانبها وترك أعلاها وبين أن ذلك من أسباب البركة في الطعام.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < تواضعه صلى الله عليه وسلم  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** صلاة الضحى - آداب الطعام.  
**راوي الحديث:** عبد الله بن بسرٍ الأسلمي -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه أبو داود وابن ماجه.  
**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.  
**معاني المفردات:**

- قصعة: وعاء يؤكل فيه.
- العراء: تأنيث الأغر بمعنى: الأبيض الأنور.
- أضحوا: دخلوا في الضحى، وهو قدر ربع النهار.
- وسجدوا الضحى: أي: صلوا صلاة الضحى.
- وثرِدَ فيها اللحم: أي: جُعِلَ فيها الثريد، وهو الخبز المفتوت المبلل بالمرق، وغالباً ما يكون بمرق اللحم ومعه.
- جثا: قعد على ركبتيه جالساً على ظهور قدميه.
- كريماً: أي: شريفاً بالنبوة والعلم.
- جباراً: من التجبر، وهو قهر الغير على المراد.
- عنيداً: وهو الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به.
- حواليتها: جوانبها.
- دعوا: اتركوا.
- ذروتها: أعلاها.
- يُبَارِكُ: من البركة: وهي الزيادة والنماء.

### فوائد الحديث:

١. جواز تخصيص قصعة للطعام.
٢. جواز إطلاق وصف على القصعة، أو تسميتها بما اشتهرت به.

٣. كرم النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه، وعنايته بأصحابه وجلسائه.
٤. جواز الجلوس جماعة بعد الفجر لانتظار صلاة الضحى وصلاتها فرادى.
٥. خدمة الأصحاب وإعانتهم لأخيهم وحملهم حاجته له.
٦. استحباب الاجتماع على الطعام، واستحباب الجلسة المذكورة، وخاصة عند ضيق المجلس، وأنها من شأن الكرام.
٧. بيان استحباب مشاركة الكبير والقادة والأمراء وغيرهم لعامة الناس في طعامهم وشرابهم، وعدم تخصيص أنفسهم بشيء زائد عن العامة.
٨. التنفير من الكبر والترفع على الأخير ورد الحق.
٩. البدء بالطعام من جوانب القصعة، والحرص على إبقاء ما فيه من البركة والخير وعدم إزالته.
١٠. مراقبة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم له، واستفسارهم عما لم يعقلوا أو جهلوا حكمته ليقصدوا به.
١١. البركة تكون في الوسط، وهي تؤثر في الطعام كله.
١٢. تعليم الناس كيفية الأكل.

### المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي - بدون تاريخ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي..
- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- الرقم الموحد: (4946)

إِنِّي لِأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَأُرِيدُ أَنْ أَطَوَّلَ فِيهَا، فَاسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَّةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّه

١٩٥٥. الحديث: عن أبي قتادة وأنس بن مالك -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إني لأقوم إلى الصلاة، وأريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي فأجتوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يدخل في صلاة الجماعة إماماً وهو يريد أن يطيل فيها، فإذا سمع بكاء الطفل خفف مخافة أن يشق التطويل على أمه؛ لانشغال قلبها بطفلها.

التصنيف: السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < رحمته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري -رضي الله عنه-  
أنس بن مالك -رضي الله عنه-

التخريج: حديث أبي قتادة -رضي الله عنه-: رواه البخاري.

حديث أنس -رضي الله عنه-: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

• الطفل: أي: المولود.

فوائد الحديث:

١. شفقة النبي -صلى الله عليه وسلم- على أصحابه، ومراعاة أحوال الكبار والصغار منهم.
٢. حكمة الرسول -صلى الله عليه وسلم- فهو يضع الأمور في مواضعها.
٣. الإمام هو الذي يقدر مقدار الصلاة، وله أن يتحول عن تقديره لعارض.
٤. جواز إحضار الصغار إلى المسجد، وهذا إذا لم يكن إحضارهم مصدر إيذاء للمسجد والمصلين.
٥. جواز حضور النساء إلى المساجد ليصلين مع الجماعة، وهذا ما لم تخرج المرأة على وجه لا يجوز، مثل أن تخرج متعطرة أو متبرجة.

المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهلالي، نشر: دار ابن الجوزي.

الرقم الموحد: (4249)

## إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين

**١٩٥٦. الحديث:** عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين».

وعن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

هذا الحديث: فيه بيان أن السنة في صلاة الليل أن تُفتتح بركعتين خفيفتين، ثم بعد ذلك يُطوّل ما شاء، كما هي رواية أبي داود، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- موقوفاً عليه: "ثم ليَطوّل بعد ما شاء". وقد صح ذلك من فعله -صلى الله عليه وسلم- كما هي رواية مسلم.

والحكمة من افتتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين تمرين النفس وتهيئتها للاستمرار في الصلاة والمبادرة إلى حلّ عُقد الشيطان؛ لأن حلّ العُقد كلها لا يتم إلا بإتمام الصلاة؛ وأما ما جاء عنه -صلى الله عليه وسلم- من افتتاحه صلاة الليل بركعتين خفيفتين، مع كونه محفوظاً ومُنزهاً عن عُقد الشيطان، فهذا من باب تعليم أمته وإرشادهم إلى ما يحفظهم من الشيطان.

فصحت بذلك السنة القولية والفعلية على مشروعية افتتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الهدى النبوي < هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي -رضي الله عنه-

عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه مسلم.

حديث عائشة رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**فوائد الحديث:**

١. استحباب افتتاح قيام الليل بركعتين خفيفتين؛ امتثالاً لأمر النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأقل أحوال الأمر الاستحباب.

**المصادر والمراجع:**

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

الرقم الموحد: (3543)

## إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض: السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم: ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر

١٩٥٧. الحديث: عن أبي بكرة -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إِنَّ الزمانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ: وَشَعْبَانُ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيُسَمِّيهِ بغير اسمه، قال: «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى. قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيُسَمِّيهِ بغير اسمه. قال: «أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ؟» قلنا: بلى. قال: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قال: «أَلَيْسَ يَوْمَ التَّحْرِيمِ؟» قلنا: بلى. قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قلنا: نعم. قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر، وذلك في حجة الوداع، فأخبر أن الزمان صادف في تلك السنة أن النبي صار موافقاً لما شرعه الله عز وجل في الأشهر الحرم؛ لأنه كان قد غير وبدل في الجاهلية، حين كانوا يفعلون النبي ص فيحلون الشهر الحرام، ويحرمون الشهر الحلال، ولكن لما بين عليه الصلاة والسلام أن عدة الشهور اثنا عشر شهراً هي: المحرم، وصفر، وربيع الأول، وربيع الثاني، وجمادى الأولى، وجمادى الثانية، ورجب، وشعبان، ورمضان، وشوال، وذو القعدة، وذو الحجة، هذه هي الأشهر الاثنا عشر شهراً، التي جعلها الله شهراً لعباده منذ خلق السموات والأرض.

وبين عليه الصلاة والسلام، أن هذه الاثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاثة متوالية وواحد منفرد، الثلاثة المتوالية هي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، جعلها الله تعالى أشهراً محرمة، يحرم فيها القتال، ولا يعتدي فيها أحد على أحد، لأن هذه الأشهر هي أشهر سير الناس إلى حج بيت الله الحرام، فجعلها الله عز وجل محرمة لئلا يقع القتال في هذه الأشهر والناس سائرون إلى بيت الله الحرام، وهذه من حكمة الله عز وجل.

ثم قال عليه الصلاة والسلام: "ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان" وهو الشهر الرابع، وكانوا في الجاهلية يؤدون العمرة فيه فيجعلون شهر رجب للعمرة، والأشهر الثلاثة للحج، فصار هذا الشهر محرماً يحرم فيه القتال، كما يحرم في ذي القعدة وذو الحجة والمحرم.

ثم سألهم النبي عليه الصلاة والسلام: أي شهر هذا؟ وأي بلد هذا؟ وأي يوم هذا؟ سألهم عن ذلك من أجل استحضار همهم، وانتباههم؛ لأن الأمر أمر عظيم فسألهم: "أي شهر هذا؟" قالوا: الله ورسوله أعلم؛ فإنهم استبعدوا أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهر وهو معروف أنه ذو الحجة، ولكن من أدبهم رضي الله عنهم أنهم لم يقولوا: هذا شهر ذي الحجة؛ لأن الأمر معلوم، بل من أدبهم أنهم قالوا: الله ورسوله أعلم.

ثم سكت لأجل أن الإنسان إذا تكلم ثم سكت انتبه الناس، فسكت النبي عليه الصلاة والسلام، يقول أبو بكرة: حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، ثم قال: أليس ذا الحجة؟ قالوا: بلى، ثم قال عليه الصلاة والسلام: "أي بلد هذا؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، هم يعلمون أنه مكة، لكن لأدبهم واحترامهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقولوا: هذا شيء معلوم يا رسول الله. كيف تسأل عنه؟ بل قالوا: الله ورسوله أعلم.

ثم سكت حتى ظنوا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: "أليس البلدة؟" والبلدة اسم من أسماء مكة. قالوا: بلى. ثم قال: "أي يوم هذا؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، مثل ما قالوا في الأول، قال: "أليس يوم النحر؟" قالوا: بلى يا رسول الله، وهم يعلمون أن مكة حرام، وأن شهر ذي الحجة حرام، وأن يوم النحر حرام، يعني كلها حرم محترمة.

فقال عليه الصلاة والسلام: "إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا" فأكد عليه الصلاة والسلام تحريم هذه الثلاثة: الدماء والأموال والأعراض، فكلها محرمة، والدماء تشمل النفوس وما دونها، والأموال تشمل القليل والكثير، والأعراض تشمل الزنا واللواط والقذف، وربما تشمل الغيبة والسب والشتم. فهذه الأشياء الثلاثة حرام على المسلم أن ينتهكها من أخيه المسلم.

ثم قال: "ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض". لأن المسلمين لو صاروا يضرب بعضهم رقاب بعض صاروا كفاراً؛ لأنه لا يستحل دم المسلم إلا الكافر.

ثم أمر عليه الصلاة والسلام أن يبلغ الشاهد الغائب، يعني يبلغ من شاهده وسمع خطبته باقي الأمة، وأخبر عليه الصلاة والسلام أنه ربما يكون مبلغ أوعى للحدث من سامع، وهذه الوصية من الرسول عليه الصلاة والسلام، وصية لمن حضر في ذلك اليوم، ووصية لمن سمع حديثه إلى يوم القيامة.

ثم قال عليه الصلاة والسلام: "ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟". يسأل الصحابة رضي الله عنهم. قالوا: نعم، أي: بلغت. فقال عليه الصلاة والسلام: "اللهم اشهد".

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < التاريخ < مناسبات دورية  
الفقه وأصوله < فقه العبادات < الحج والعمرة < أحكام الحرمين وبيت المقدس  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** حجة الوداع - تغليب تحريم الدماء والأعراض والأموال - الأشهر الحرم.  
**راوي الحديث:** أبو بكره نُفيع بن الحارث الثقفي - رضي الله عنه -  
**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- إن الزمان قد استدار: أي: إن الزمن عاد في انقسامه إلى الأعوام، والعام في انقسامه إلى الأشهر وإلى الوضع الذي اختار الله وضعه عليه. والاستدارة: الطواف حول الشيء والعودة إلى الوضع الذي ابتدأ منه.
- كهيئته: الهيئته: الصورة والشكل والحال التي كان عليها.
- حُرْم: أي: محرمة يحرم فيها ابتداء القتال.
- رجب مُضَر: أضيف رجب إلى قبيلة مضر؛ لأنها كانت تحافظ على حرمة أكثر من سائر العرب.
- البلدة: المراد بها مكة.
- يوم النحر: هو اليوم العاشر من ذي الحجة، ويسمى بذلك لأنه تذبح فيه الأضاحي وينحر الهدى.
- أوعى: أفهم لمعناه.
- كحرمة: كعظم الذنب في هذا اليوم.

**فوائد الحديث:**

1. بطلان النسب - أي التأخير، والمراد تأخير تحريم شهر من الشهور المحرمة إلى شهر آخر - وهو عادة جاهلية، كانوا إذا احتاجوا إلى الحرب في الأشهر الحرم استحلوها وأخروها إلى الأشهر التي تليها، وأخروا على ذلك الحج.
2. التأكيد على حرمة الدماء والأعراض والأموال والحث على صيانتها وعدم الاعتداء عليها.
3. وجوب تبليغ العلم ونقله بأمانة وصدق بعد فهمه وحفظه.
4. التأكيد على فهم ما يقال من التوجيه والعلم.
5. الناس متفاوتون في مراتب الفهم، ولذلك فقد يأتي من يكون أفهم وأفقه ممن تقدمه.

## المصادر والمراجع:

- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، للهاللي، ط١، نشر: دار ابن الجوزي، ١٤١٥هـ.
- صحيح البخاري، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (10104)

## إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقتها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض

**١٩٥٨. الحديث:** عن ثوبان -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقتها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. وأعطيت الكنزین الأحمر والأبيض. وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنةٍ بعامةٍ، وأن لا يُسلَّطَ عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم؛ وإن ربي قال: يا محمد، إذا قضيت قضاءً فإنه لا يُردُّ، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أُسلَّطَ عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً".  
ورواه البرقاني في صحيحه، وزاد: "وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد فتناً من أمتي الأوثان. وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون؛ كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوراً لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى".

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

هذا حديثٌ جليلٌ يشتمل على أمور مهمة وأخبار صادقة، يخبر فيها الصادق المصدوق -صلى الله عليه وسلم- أن الله سبحانه جمع له الأرض حتى أبصر ما تملكه أمته من أقصى المشرق والمغرب، وهذا خبرٌ وُجد مخبره، فقد اتسع ملك أمته حتى بلغ من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق، وأخبر أنه أُعطي الكنزین فوقه كما أخبر، فقد حازت أمته ملكي كسرى وقيصر بما فيهما من الذهب والفضة والجوهر، وأخبر أنه سأل ربه لأمته أن لا يهلكهم مجذبٍ عامٍّ ولا يسلم عليهم عدواً من الكفار يستولي على بلادهم ويستأصل جماعتهم، وأن الله أعطاه المسألة الأولى، وأعطاه المسألة الثانية ما دامت الأمة متجنباً للاختلاف والتفرق والتناحر فيما بينها، فإذا وُجد ذلك سلط عليهم عدوهم من الكفار، وقد وقع كما أخبر حينما تفرقت الأمة .  
وتخوف -صلى الله عليه وسلم- على أمته خطر الأمراء والعلماء الضالين المضلين؛ لأن الناس يقتدون بهم في ضلالهم. وأخبر أنها إذا وقعت الفتنة والقتال في الأمة فإن ذلك يستمر فيها إلى يوم القيامة وقد وقع كما أخبر، فمنذ حدثت الفتنة بمقتل عثمان رضي الله عنه وهي مستمرة إلى اليوم .

وأخبر أن بعض أمته يلحقون بأهل الشرك في الدار والديانة. وأن جماعاتٍ من الأمة ينتقلون إلى الشرك وقد وقع كما أخبر، فعبدت القبور والأشجار والأحجار .

وأخبر عن ظهور المدعين للنبوّة -وأن كل من ادعاها فهو كاذب؛ لأنها انتهت ببعثته -صلى الله عليه وسلم-. وبشر -صلى الله عليه وسلم- ببقاء طائفة من أمته على الإسلام رغم وقوع هذه الكوارث والويلات، وأن هذه الطائفة مع قلتها لا تتضرر بكيد أعدائها ومخالفها.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < رحمته صلى الله عليه وسلم

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** علامات النبوة - الفتن والملاحم - فضائل النبي - صلى الله عليه وسلم - .

**راوي الحديث:** ثوبان مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم ورضي عنه-

**التخريج:** الرواية الأولى: رواها مسلم.

الرواية الثانية: رواها أبو داود وابن ماجه وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** كتاب التوحيد.

## معاني المفردات:

- زوى لي الأرض : طواها وجعلها مجموعة كهيئة كَفِّ في مرآة ينظره، فأبصر ما تملكه أمته من أقصى مشارق الأرض ومغاربها.
- الكنزين : كنز كسرى وهو ملكُ الفرس وكنز قيصر وهو ملكُ الروم.
- الأحمر : عبارة عن كنز قيصر، لأن الغالب عندهم كان الذهب.
- والأبيض : عبارة عن كنز كسرى، لأن الغالب عندهم كان الجواهر والفضة.
- بسنة : السنة: الجذب.
- بعامة : صفةٌ لسنةٍ رُوي بالباء ومجذفها -أي: جذبٌ عامٌ يكون به الهلاك العام.
- من سوى أنفسهم : أي: من غيرهم من الكفار.
- يبضتهم : قيل ساحتهم وما حازوه من البلاد، وقيل معظمهم وجماعتهم.
- حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً : أي: حتى يوجد ذلك منهم، فعند ذلك يسلِّط عليهم عدوهم من الكفار.
- الأئمة المضلين : أي: الأمراء والعلماء والعباد الذين يقتدي بهم الناس.
- وإذا وقع عليهم السيف : أي: وقعت الفتنة والقتال بينهم.
- لم يُرفع إلى يوم القيامة : أي: تبقى الفتنة والقتال بينهم.
- يلحق حجِّي من أمتي : الحجي واحد الأحياء وهي القبائل.
- بالمشركين : أي: ينزلون معهم في ديارهم.
- فثأماً : أي: جماعات.
- خاتم النبيين : أي: آخر النبيين.
- حتى يأتي أمر الله : الظاهر أن المراد به: الريح الطيبة التي تقبض أرواح المؤمنين.
- تبارك : كُمل وتعظيم وتقدُّس، ولا يقال إلا لله.

## فوائد الحديث:

١. وقوع الشرك في هذه الأمة والرد على من نفى ذلك.
٢. علمٌ من أعلام نبوته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث أخبر بأخبار وقع مضمونها كما أخبر.
٣. كمال شفقتة صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأمته حيث سأل ربه لها ما فيه خيرها وأعظمه التوحيد، وتحوّف عليها ما يضرها وأعظمه الشرك.
٤. تحذير الأمة من الاختلاف ودعاة الضلال.
٥. ختم النبوة به صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
٦. البشارة بأن الحق لا يزول بالكلية وبقاء طائفة عليه لا يضرها من خذلها ولا من خالفها.
٧. بيان معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم.
٨. إباحة الغنائم للمسلمين.
٩. حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أمته.
١٠. أن سبب هلاك هذه الأمة هو النزاع فيما بينهم.
١١. بيان خطر الأئمة المضلين والتحذير منهم.
١٢. تكذيب كل من يدعي النبوة بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم.
١٣. محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين.
١٤. استمرار الحق في هذه الأمة حتى يأتي أمر الله تعالى.
١٥. إثبات صفة القول لله تعالى.
١٦. تحريم الإقامة بين ظهري المشركين لمن كان مستطيعاً للذهاب لبلاد أخرى يأمن فيها على دينه.

## المصادر والمراجع:

- الملخص في شرح كتاب التوحيد، دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، مكتبة السوادبي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (3337)

## إن الله كتب الإحسانَ على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلةَ وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته

١٩٥٩. الحديث: عن شداد بن أوس -رضي الله عنه- مرفوعاً: «إن الله كتب الإحسانَ على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلةَ وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

المسلم مطالب بإحسان نيته وسريته، ومطالب بإحسان طاعته وعبادته، ومطالب بإحسان عمله وصنعتة، ومطالب بالإحسان إلى الناس والحيوان؛ بل وإلى الجماد أيضاً. ولا شك أن ذابح الحيوان سيؤلمه بالذبح، ولا بد من ذبحة للانتفاع به، إذا فالمقصود من ذلك هو تربية الرحمة والرأفة والشفقة والرفق في نفس المؤمن حتى لا يغفل عن تلك المعاني ولو كان ذابحاً أو قاتلاً بحق، وهو تنبيه على أن الإحسان إذا طلب في القتل والذبح فطلبه في غيره من الأعمال أكد وأشد، ومن الإحسان تحديد السكين وإراحة الحيوان.

التصنيف: السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < رفته صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: شداد بن أوس -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: الأربعين النووية.

معاني المفردات:

- كتب: أوجب.
- على كل شيء: "على" هنا بمعنى "في" أو "إلى".
- فإذا قتلتم: قصاصاً أو حداً.
- فأحسنوا القتلة: بأن تختاروا أسهل الطرق وأخفها وأسرعها زهوقاً، القتلة بكسر القاف.
- وإذا ذبحتم: ما يحل ذبحة من البهائم.
- فأحسنوا الذبحة: بأن ترفقوا بالبهيمة ويحدد الآلة، وتوجيهها القبلة والتسمية، ونية التقرب بذبحها إلى الله.
- وليرح: بضم الراء، من حد السكين، ويفتحها من حد.
- الشفرة: السكينة العريضة.
- ليرح: بإحداً السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك.
- ذبيحته: مذبحته.

فوائد الحديث:

١. الأمر بالإحسان وهو في كل شيء بحسبه، فالإحسان في الإتيان بالواجبات الظاهرة والباطنة: الإتيان بها على وجه كمال واجباتها، فهذا القدر من الإحسان فيها واجب، وأما الإحسان بإكمال مستحباتها فمستحب. والإحسان في ترك المحرمات: الانتهاء عنها وترك ظاهرها وباطنها، وهذا القدر منه واجب، والإحسان في الصبر على المقدورات، الصبر عليها من غير تسخط، ولا جزع، والإحسان الواجب في معاملة الخلق ومعاشرتهم: القيام بما أوجب الله من حقوقهم. والإحسان الواجب في ولاية الخلق: القيام فيهم بواجبات الولاية المشروعة، والإحسان في قتل ما يجوز قتله من الدواب: إزهاق نفسه على أسرع الوجوه وأسهلها وأرجاها، من غير زيادة في التعذيب، فإنه إيلاء لا حاجة إليه.
٢. رأفة الله -عز وجل- بالعباد، وأنه كتب الإحسان على كل شيء.
٣. الله -عز وجل- له الأمر وإليه الحكم، لقوله: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ" وكتابة الله -تعالى- نوعان: كتابة قدرية، وكتابة شرعية.
٤. الإحسان شامل في كل شيء، كل شيء يمكن فيه الإحسان لقوله: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ".
٥. حسن تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم- بضرب الأمثال؛ لأن الأمثلة تقرب المعاني في قوله: إِذَا قَتَلْتُمْ.. إِذَا ذَبَحْتُمْ.
٦. وجوب إحسان القتلة؛ لأن هذا وصف للهيئة لا للفعل.

- 
٧. إحسان الذبحة، بأن نذبحها على الوجه المشروع.
٨. تحريم تعذيب الحيوان كالتخاذه غرضاً وتجويعه وحبسه بلا طعام ولا شراب.
٩. كمال هذه الشريعة واشتمالها على كل خير، ومن ذلك رحمة الحيوان والرفق بالحيوان.

### المصادر والمراجع:

- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ.
- شرح الأربعين النووية، للشيخ ابن عثيمين، دار الثريا للنشر.
- فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- الفوائد المستنبطة من الأربعين النووية، للشيخ عبد الرحمن البراك، دار التوحيد للنشر، الرياض.
- الأربعون النووية وتتمتها رواية ودراية، للشيخ خالد الديبجي، ط. مدار الوطن.
- الجامع في شروح الأربعين النووية، للشيخ محمد يسري، ط. دار اليسر.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الرقم الموحد: (4319)

## إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكًا

١٩٦٠. الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم-، يقول: "إن ثلاثة من بني إسرائيل:

أبرص وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكًا، فأتى الأبرص؛ فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن، ويذهب عني الذي قد قذرتني الناس به .

قال: فمسحه فذهب عنه قذره، فأعطيني لونا حسنا وجلدا حسنا .

قال: فأبي المال أحب إليك؟

قال: الإبل أو البقر -شك إسحاق-. فأعطيني ناقة عشاء، وقال: بارك الله لك فيها .

قال: فأتى الأقرع؛ فقال: أي شيء أحب إليك؟

قال شعر حسن، ويذهب عني الذي قد قذرتني الناس به. فمسحه فذهب عنه، وأعطيني شعرا حسنا .

فقال: أي المال أحب إليك؟

قال: البقر أو الإبل. فأعطيني بقرة حاملا، قال: بارك الله لك فيها .

فأتى الأعمى؛ فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرده الله إلي بصري فأبصر به الناس. فمسحه فرد الله إليه بصره .

قال: فأبي المال أحب إليك؟

قال: الغنم، فأعطيني شاة والدا .

فأنتج هذان، وولد هذا، فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم .

قال: ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلوغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ به في سفري .

فقال: الحقوق كثيرة .

فقال: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقدرك الناس، فقيرا فأعطاك الله المال؟

فقال: إنما ورثت هذا المال كائنا عن كائنا .

فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت .

وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد عليه هذا .

فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت .

قال: وأتى الأعمى في صورته، فقال: رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري .

فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت ودع ما شئت، فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته الله .

فقال: أمسك مالك؛ فإنما ابتليتم؛ فقد رضي الله عنك، وسخط على صاحبيك ."

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

يُخبرُ -صلى الله عليه وسلم- عن ثلاثة من بني إسرائيل أصيب كل منهم بعاقة في الجسم، وفقير من المال، وهم: أبرص: به مرض ولون مختلف في جلده، وأقرع: ذهب شعر رأسه أو بعضه، وأعمى؛ فأراد الله أن يختبرهم ويمتحن إيمانهم وشكرهم؛ فأرسل إليهم ملكًا في صورة إنسان.

فأتى الملك إلى الأبرص، وقدم الأبرص لأن داءه أقيح وأشنع وأعظم، فقال له: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن، وأن يذهب عني الداء الذي قد تباعد عني الناس بسببه، ولم يقتصر على طلب اللون الحسن؛ لأن جلد البرص يحصل له من التقلص والتشنج والخشونة ما يزيد به قبح صاحبه وعاره. قال: فأبي المال أحب إليك؟ قال: الإبل أو قال البقر. شك الراوي هل سمع الإبل أو البقر، والمرجح الإبل لكونه اقتصر عليها في قوله: فأعطي ناقه حاملاً أتى عليها من حملها عشرة أشهر من يوم أحملها، وهي من أنفس الإبل، وقال: بارك الله لك فيها. وقد استجيب دعائه كما في تنمة الحديث.

قال: فأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن، ويذهب عني هذا القرع الذي قد كرهني الناس بسببه. قال: فمسحه الملك، إما محل الداء فقط وهو الأقرب، أو جميع بدنه لتعمه بركته؛ فذهب عنه القرع وأعطى شعراً حسناً، قال الملك له: فأبي المال أحب إليك؟ قال: البقر. فأعطي بقرة حاملاً. وقال: بارك الله لك فيها. وقد استجيب دعائه كما في تنمة الحديث. قال: فأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله إلي بصري فأبصره الناس، قال: فأمر يده على عينيه، ويحتمل على جميع بدنه، والأول أقرب كما تقدم، فردّ الله إليه بصره. قال: فأبي المال أحب إليك؟ قال: الغنم. فأعطي شاة ذات ولد، وقيل حاملاً، فتولى صاحبها الإبل والبقر ولادتها، وكذلك صاحب الغنم.

فكان لهذا واد مليئاً من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم، قال العيني: (وراعى عرف الاستعمال حيث قال في الإبل والبقر: أنتج، وفي الغنم: ولد).

قال: ثم إن الملك أتى الأبرص متصوراً في صورته التي كان عليها، وهيئته من رذالة الملابس ونحوها، فجاءه بعد أن صار معافى غنياً في الصورة التي قد جاءه فيها أول مرة، فقال: رجل مسكين محتاج، قد انقطعت بي الأسباب والوسائل في طلب الرزق في سفري؛ فلا وصول لي للمكان الذي أريده اليوم إلا بالله ثم بك لكونك مظهرًا للخير غنياً، وهذا من الملك من المعاريض التي يقصد بها التوصل إلى إفهام المقصود من غير أن يراد حقيقتها. وقال: أقسم عليك مستعظماً بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعد الابتلاء بالفقر والمرض بعيداً واحداً أكتفي به في سفري. فقال الأبرص: الحقوق كثيرة عليّ، فلا يوجد فاضل عن الحاجة لأعطيك إياه فانظر غيري. فقال الملك: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص تكرهك الناس؛ فعافاك الله، فقيراً فأعطاك الله - عز وجل - المال؟ فقال: إنما ورثت هذا المال عن أبي وجدي. وحاصله إنكار تلك الحال السيئة ودعوى أنه نشأ في تلك الأحوال الحسنة، فهي غير متجددة عليه، وهذا من إنكار النعم وكفر المنعم، حملة عليه البخل. فقال الملك: إن كنت كاذباً في دعواك فصيرك الله وردك إلى الحالة التي كنت عليها.

قال: وأتى الأقرع في صورته التي يقدرها الناس وهيئته التي يحقرونها لثرائثها، فإنه مع كونه أتى له في صورته وهيئته التي أتاه عليها أولاً وحصل له منه ما حصل من الشفاء والغنى أنكر معرفته وتجاهل به وتفاجر عليه بأنه إنما جاءه المال من أبيه، فضم إلى كذبه قبائح تنبئ عن أنه انتهى في اللؤم والحق إلى غاية لم يصلها غيره. فقال له الملك مثل ما قال للأبرص وردّ الأقرع عليه مثل ما ردّ الأبرص. فقال الملك: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت عليه من القرع والفقر.

قال: وأتى الأعمى متشكلاً في صورة آدمي أعمى وفي هيئته الأولى، فقال الملك: رجل مسكين وابن سبيل - أي: مسافر - انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي ردّ عليك بصرك شاة أتبلغ - أي: أكتفي - بها في سفري. فقال ذلك الرجل متذكراً نعم الله - تعالى - عليه وحسن حاله بعد بؤسه: قد كنت أعمى فردّ الله إلي بصري فخذ ما شئت من المال ودع ما شئت منه، فوالله لا أشق عليك اليوم في ردّ شيء أخذته، فقال الملك: أمسك مالك فإنما امتحنتم وعاملكم الله العالم بجميع الأمور معاملة المختبر؛ ليترتب على عملكم أثره، إذ الجزاء إنما جعله الله مرتباً على ما يبدو في عالم الشهادة لا على ما سبق في علمه، فقد رضي عنك وسخط على صاحبك الأبرص والأقرع.

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الإيمان - الأخلاق الفاضلة - أخبار بني إسرائيل - شكر النعم - الابتلاء - الملائكة.

**راوي الحديث:** أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** كتاب التوحيد.

**معاني المفردات:**

- بني إسرائيل : هم أبناء يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل - عليهم السلام -، أي من يرجع نسبه إليه، وإسرائيل لقب يعقوب - عليه السلام -.
- أبرص : البرص مرض مُعِدِّ مزمن يظهر على شكل بُقَع بيضاء في الجسد، يؤدي الجهاز العصبي، أو هو مرض يُجَدِّث في الجسم قِشْرًا أبيض، وَيُسَبِّب حَكًّا مَوَلًّا.
- أقرع : هو من زال شعر رأسه أو بعضه، ويُطَلَق عليه أيضا الأصلع.
- أن يبتليهم : يُخْتَبِرهم بنعمته.
- قدرني الناس : كره الناس بسببه رؤيائي والقرب مني.
- فذهب عنه قدره : أي: شُفِي من برصه.
- عُثْرَاء : الناقة الحامل التي أتى على حملها عشرة أشهر أو ثمانية.
- والدا : ذات ولد في بطنها أو التي عُرف منها كثرة الولد والتَّاج.
- أنتج : تولَّى صاحب التَّاقَة وصاحب البقرة نتاجهما وتوليدهما وإصلاحهما.
- انقطعت بي الحيال : الأسباب التي أطلب بها الرزق.
- أتبلغ به : أتوصِّل به إلى البلد الذي أريده.
- كابر عن كابر : وَرِثْتُهُ من أبي وأجدادي.
- بلاغ : كفاية أتوصِّل بها إلى البلد الذي أريده.
- صيرك الله إلى ما كنت : ردَّك إلى حالك الأولى برجوع العاهة إليك.
- ملكًا : واحد الملائكة، وهم عالم غيبي، خلقهم الله من نور، وجعلهم قائمين بطاعة الله، لا يأكلون، ولا يشربون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، لهم أشكال وأعمال ووظائف مذكورة في الكتاب والسنة، والإيمان بهم أحد أركان الإيمان الستة.
- في صورته وهيئته : الصورة في الجسم، وهيئة في الشَّكل واللباس، وهذا هو الفرق بينهما.
- ابن السبيل : أي: مسافر، سمي بذلك لملازمته للطريق.
- لا أجهدك : أي لا أشق عليك في رد ما أخذت.

**فوائد الحديث:**

١. وجوب شكر نعمة الله -تعالى- في المال وأداء حق الله -عز وجل- فيه.
٢. أن الله -سبحانه- يختبر عباده بالنعم، (وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْحَيْرِ فِتْنَةً وَلَئِنَّا تُرْجَعُونَ) [الأنبياء: ٣٥].
٣. تحريم كفر النعمة ومنع حق الله -تعالى- في المال.
٤. جواز ذكر حال من مضى من الأمم؛ ليتعظ به من سمعه.
٥. مشروعية قول: بالله ثم بك، فيكون العطف بثم لا بالواو في مثل هذا التعبير.
٦. إثبات معجزة للنبي -صلى الله عليه وسلم- في الإخبار بمثل هذه القصص.
٧. نسبة النعمة إلى الله شكر لها وسبب لبقائها، ونسبتها لغيره كفر بها وسبب لزوالها.
٨. إثبات المشيئة للمخلوق ولكنها تابعة لمشيئة الله وإرادته.
٩. إثبات صفة الرضا لله -تعالى-.
١٠. إثبات صفة السخط لله -تعالى-.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم بن الحجاج، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- القول المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن صالح العثيمين دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، محرم ١٤٢٤هـ.
- الملخص في شرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح الفوزان دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- الجديد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن عبد العزيز القرعاوي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان، ط٤، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- الرقم الموحد: (5926)

## إن كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد النبي -صلى الله عليه وسلم- فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ

١٩٦١. **الحديث:** عن أنس -رضي الله عنه- قال: إِنْ كَانَتْ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في الحديث تواضع الرسول -عليه الصلاة والسلام- وهو أشرف الخلق، حيث كانت الأمة المملوكة من إماء المدينة تأتي إليه، وتأخذ بيده، وتذهب به حيث شاءت ليعينها في حاجتها، هذا وهو أشرف الخلق، ولا يقول أين تذهبين بي، أو يقول: اذهبي إلى غيري، بل كان يذهب معها ويقضي حاجتها، لكن مع هذا ما زاده الله -عز وجل- بذلك إلا عزاً ورفعة -صلوات الله وسلامه عليه-.

تنبيه:

ليس المقصود بأخذ اليد أن تكون مست يده -صلى الله عليه وسلم- يد الأمة، قال الحافظ: والمقصود من الأخذ باليد لازمه وهو الرفق والانقياد، وقد اشتمل على أنواع من المبالغة في التواضع لذكره المرأة دون الرجل، والأمة دون الحرة، وحيث عمم بلفظ الإماء أي أمة كانت.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < السمائل المحمدية < الصفات الخلقية < تواضعه صلى الله عليه وسلم  
**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه البخاري في صحيحه (٢٠/٨ رقم ٦٠٧١)، ولفظه من عند الحميدي، انظر: الجمع بين الصحيحين (٢/٦٢٨ رقم ٢٠٧١).

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• الأمة: المرأة المملوكة خلاف الحرة.

**فوائد الحديث:**

١. شدة تواضعه -صلى الله عليه وسلم- بوقوفه مع المرأة والأمة وكل من احتاجه.
٢. بذل العون لكل محتاج، وقضاء حاجات الناس، قرب مكانه أو بعد.
٣. بروز النبي -صلى الله عليه وسلم- للناس وقربه منهم، حتى يأخذ كل أحد ما يريد، ويُقتدى به في كل شيء.
٤. عدم كسر نفس الصغير أو نهر السائل والفقير، والاستجابة لطلبه ما لم يكن إثماً.
٥. حرصه -صلى الله عليه وسلم- على قضاء حاجات الناس.

**المصادر والمراجع:**

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.  
الجمع بين الصحيحين؛ للإمام محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق د. علي البواب، دار ابن حزم.  
رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.  
شرح رياض الصالحين؛ للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن-الرياض، ١٤٢٦هـ.  
صحيح البخاري -الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت.  
كنوز رياض الصالحين؛ فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيلية-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (5655)

إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتًا، قال: من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قلت: الله -ثلاثًا-

١٩٦٢. الحديث: عن جابر -رضي الله عنه-: أنه غزا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- قِبَلِ نَجْدٍ، فلما قفل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قفل معهم، فأدركتهم القَائِلَةُ في وَادٍ كثير العِصَاهِ، فنزل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتفرق الناس يَسْتِظِلُّونَ بالشجر، ونزل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تحت سَمْرَةٍ فعلق بها سيفه وَنِمْنَا نَوْمَةً، فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدعوننا وإذا عنده أعرابي، فقال: «إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتًا، قال: من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قلت: الله -ثلاثًا-» ولم يُعَاقِبُهُ وجلس، متفق عليه.

وفي رواية قال جابر: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَدَاَتِ الرَّقَاعُ، فإذا أَتَيْنَا على شجرة ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مَعْلَقٌ بالشجرة فَأَخْرَطَهُ، فقال: تَخَافُنِي؟ قال: «لا»، فقال: يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال: «الله.»

وفي رواية أبي بكر الإسماعيلي في «صحيحه»، قال: من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال: «الله»، قال: فسقط السيف من يده، فأخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- السيف، فقال: «من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟»، فقال: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ، فقال: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قال: لا، ولكني أَعَاهِدُكَ أَنْ لَا أَقَاتِلُكَ، وَلَا أَكُونُ مع قوم يُقَاتِلُونَكَ، فَخَلَى سَبِيلَهُ، فَأَتَى أصحابه، فقال: جئْتُكُمْ من عند خير الناس.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث: يخبر جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أنه غزا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- وكانت هذه الغزوة معروفة عند أهل السير بغزوة ذات الرقاع، وفي أثناء رجوعهم من غزوتهم نزل النبي -صلى الله عليه وسلم- في وقت الظهر في موضع تكثر فيه أشجار الشوك، وتفرق الناس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- يبحثون عن أماكن يستظلون بها من حر الشمس، ونزل -عليه الصلاة والسلام- تحت شجرة ظليلة يقال لها: السمرة، فعلق بها سيفه، ثم نام ونام الناس، ثم تسلسل إليهم أعرابي، ممن قاتلهم النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذه الغزوة ولم يشعروا به، فأخذ سيف النبي -صلى الله عليه وسلم- على وجه الخفية، فاستيقظ -عليه الصلاة والسلام-، فأخذ الأعرابي السيف وصار يتقوى به على النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو يقول: "من يمنعك مني إذا أردت قتلك؟ فرد عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- "الله"، فكرر ثلاث مرات، والمعنى: أن الله تعالى سيحمينا منك، فقالت -عليه الصلاة والسلام-، وهو الواثق بالله، المتوكل عليه، المتيقن لوعده، فسقط السيف من يد الكافر، فأخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال له -عليه الصلاة والسلام-: "من يمنعك مني؟" أي: إذا أردت قتلك، فرد الكافر بقوله: (كن خير آخذ)، والمراد به العفو والصفح ومقابل السيئة بالحسنة.

فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: (تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله) فقال: لا، لكنه عاهد النبي -صلى الله عليه وسلم- بعدم مقاتلته ولا يكون مع قوم يقاتلونه، فخلى -عليه الصلاة والسلام- سبيله، فعاد هذا الرجل إلى أصحابه، فقال: (جئْتُكم من عند خير الناس)، والأمر على ما قاله هذا الكافر، فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- أفضل الناس خلقًا، ويكفي ذلك تزكية الله له بقوله: (وإنك لعلی خلق عظيم).

التصنيف: السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < السمائل المحمدية < الصفات الخلقية < عفوهِ صلى الله عليه وسلم

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: الجهاد -السير-

راوي الحديث: جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

التخريج: متفق عليه.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- نَجَّدَ : التَّجَدَّ في اللغة: ما ارتفع من الأرض، والمراد به هنا: ما دون الحجاز.
- قَقَلَ : رجع من سفره.
- القَائِلَةُ : وقت القيلولة، وهي: النوم في الظهر.
- العِضَاهُ : الشجر الذي له شوك.
- السَّمْرَةُ : الشجرة من الطَّلْح، وهي العِظَام من شجر العِضَاه.
- اخْتَرَطَ : سَلَّه، وهو في يده.
- صَلَّتَا : مَسْلُولًا مُنْتَزِعًا من عَمْدِه أو جِرَابِه برفق.
- ذات الرِّقَاع : سُميت بذلك: لَعَصَب المسلمين أَرْجُلُهُم بالحَرْق.
- ظَلِيلَةٌ : كثيرة الظِّل.
- كُنَّ خَيْرَ أَخِيذٍ : بَأَن تَعْفُو وتصفح وتقابل السيئة بالحسنة.
- حَلَّى سبيله : مَنَّ عليه وأطلقه.
- الأَعْرَابُ : من العَرَب سكان البَادِيَةِ خَاصَّةً يتتبعون أماكن العَيْث ومنابت الكلاب الواجد أَعْرَابِي.

### فوائد الحديث:

١. شجاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- وثبات قلبه أمام المخاطر، وثقته بالله -تعالى- وصدق توكله عليه وحسن الالتجاء إليه.
٢. أثر التوكل على الله -تعالى- في الخلاص من الشدائد.
٣. عفو النبي -صلى الله عليه وسلم- وكرم خُلُقِه، وعدم انتقامه لنفسه، ويُعَدُّ نظره في الأمور، وحسن معالجته للنفوس لجلبها إلى الحق.
٤. الخروج للجهاد في سبيل الله -تعالى-؛ امتثالاً لأمر الله -تعالى-.
٥. جواز تفرق العسكر في النزول وعند النوم ما لم يخافوا من أمر.
٦. حراسة الإمام في القائلة والليل من الواجب على الناس، وأن تضييعه من المنكر والخطأ.
٧. حسن التوكل على الله -تعالى-.
٨. حماية الله -تعالى- لنبيه -صلى الله عليه وسلم-.
٩. جواز إخبار الأصحاب بما يحدث معه، وأن ذلك لا يُعَدُّ من الرياء.
١٠. جواز تعليق السلاح إذا ائتمن عليه.
١١. سرعة استجابة الصحابة رضي الله عنهم للرسول -صلى الله عليه وسلم-.
١٢. مشاركة الأمير والقائد الجند في القتال.
١٣. الإشارة إلى استحباب تثلِيث لفظ الجلالة حالة الاستغاثة والاستعانة.
١٤. استحباب النوم في وسط النهار، للراحة.
١٥. فقر الصحابة -رضي الله عنهم- فقد خرجوا في خِفاف لا بديل لهم عنها.
١٦. إثارة الصحابة النبي -صلى الله عليه وسلم-، بالشجرة الظليلة.
١٧. حب النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه للجهاد.

## المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت-بدون تاريخ.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري-الجامع الصحيح-؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيليا - الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- شرح صحيح البخاري لابن بطلال - تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- الرقم الموحد: (6967)

## إنا كنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة، فجاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق. فقال: «أنا نازل»

**١٩٦٣. الحديث:** عن جابر -رضي الله عنه- قال: إنا كنا يوم الخندق نحفر فعرضت كُدْيَةً شديدة، فجاؤوا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالوا: هذه كُدْيَةٌ عَرَضَتْ في الخندق. فقال: «أنا نازل» ثم قام، وبطنه مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً، فأخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- المِعْوَل، فضرب فعاد كَثِيبًا أَهْيَلًا أو أَهْيَمَ، فقلت: يا رسول الله ائذَنْ لي إلى البيت، فقلت لا مرأتِي: رأيتُ بالنبي -صلى الله عليه وسلم- شيئاً ما في ذلك صبرٌ فعندك شيء؟ فقلت: عندي شَعِيرٌ وَعِنَاقٌ، فذبحت العِنَاقَ وطَحنتِ الشعيرَ حتى جعلنا اللحمَ في البُرْمَةِ، ثم جِئْتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- والعَجِينُ قد انْكَسَرَ، والبُرْمَةُ بين الأَثَافِي قد كادت تَنْضِجُ، فقلت: طُعِيمٌ لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان، قال: «كم هو؟» فذكرت له، فقال: «كثيرٌ طيبٌ قل لها لا تَنْزِعِ البُرْمَةَ، ولا الخبزَ من التَّنُورِ حتى آتِي» فقال: «قوموا»، فقام المهاجرون والأنصار، فدخلت عليها فقلت: وَيْحَكَ قد جاء النبي -صلى الله عليه وسلم- والمهاجرون والأنصار ومن معهم! قالت: هل سألتك؟ قلت: نعم، قال: «ادخلوا ولا تَضَاعَظُوا» فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم، ويُحْمَرُ البُرْمَةَ والتَّنُورَ إذا أخذ منه، ويقرب إلى أصحابه ثم يَنْزِعُ، فلم يزل يكسر وَيَعْرِفُ حتى شَبِعُوا، وبقي منه، فقال: «كُلِي هذا وأهدي، فإن الناس أصابتهم مَحَاغَةٌ».

وفي رواية قال جابر: لما حفر الخندق رأيت بالنبي -صلى الله عليه وسلم- حَمَصًا، فأنكفأتُ إلى امرأتي، فقلت: هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله -صلى الله عليه وسلم- حَمَصًا شديدًا، فأخرجت إلي جِرَابًا فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة دَاجِنٌ فذبحتها، وطحنت الشعير، وفرغت إلى فراغي، وقطعتُها في بُرْمَتِهَا، ثم وَلَّيْتُ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: لا تفضحني برسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومن معه، فجتته فسَارَرْتُه، فقلت: يا رسول الله، ذبجنا بهيمة لنا، وطحنت صاعًا من شعير، فتعال أنت ونفر معك، فصاح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: «يا أهل الخندق: إن جابرًا قد صنع سُورًا فَحَيَّهَا بكم» فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «لا تنزلن بُرْمَتِكُمْ ولا تُخْبِرَنَّ عَجِينَكُم حتى أجيء» فجئت وجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- يقدم الناس، حتى جئت امرأتي، فقلت: بك وبك! فقلت: قد فعلت الذي قلت. فأخرجت عَجِينًا، فَبَسَقَ فيه وَبَارَكَ، ثم عمد إلى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، ثم قال: «ادعي حَازِبَةَ فلتخبز معك، وأقدحي من بُرْمَتِكُمْ، ولا تنزلوها» وهم ألف، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن بُرْمَتِنَا لَتَغْطُ كما هي، وإن عَجِينَتِنَا لِيُخْبِرُ كما هو.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

حكى جابر -رضي الله عنه- أنهم كانوا يوم الخندق يحفرون حول المدينة خندقًا يحول بينهم وبين الأعداء، فظهرت قطعة شديدة صلابة في عرض الأرض، لا يعمل فيها الفأس، فشكوا لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- صعوبتها، فنزل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الخندق وبطنه مربوط بحجر من شدة الجوع، فأخذ المعول وهو قطعة من حديد ينقر بها الجبال فضربه بها فانقلب الحجر وصار رملاً ناعمًا .

قال جابر: فذهبت إلى بيتي فقلت لزوجي هل عندنا شيء من الطعام؟ وأخبرها بحال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- التي كان عليها من أثر الجوع، فأخرجت زوجه وعاء من جلد فيه شعير، وكانت لهم عناق -وهي ولد المعز أول ما تضعه أمه- قد ألفت البيت، فذبحتها وطحنت الشعير وجعلت اللحم في القدر الذي من الحجر، وذهب جابر إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبره سرًا بأنه قد صنع له طعاماً يسيرًا لا يكفي كل من معه، وطلب منه أن يأتيه هو وبعض أصحابه، فنادى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يا أهل الخندق إن جابرًا صنع طعاماً فأسرعوا إليه. ثم ذهب رسول الله إلى بيت جابر وطلب العجين

فبصق فيه، وكذلك بصق في القدر، ودعا بالبركة فيهما، وهذا من خصائصه وبركته -صلى الله عليه وسلم-، وطلب منهم أن يدعوا من يساعد زوج جابر في صنع الطعام، وجاء القوم فأكلوا ثم انصرفوا والطعام باق على ما هو عليه، القدر يغلي والعجين يخبز كأنه لم ينقص منه شيء.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- كدية : قطعة غليظة صلبة من الأرض لا يعمل فيها الفأس.
- معصوب بججر : يربط على بطنه بججر من شدة الجوع.
- المعول : المسحاة.
- كثيباً أهيل أو أهيم : أصله تل الرمل الناعم.
- عناق : الأنثى من المعز.
- البرمة : القدر مطلقاً وفي الأصل القدر المتخذ من الحجر.
- الأثافي : الأحجار التي يكون عليها القدر.
- التنور : هو الذي يخبز فيه.
- ولا تضاغطوا : لا تراحموا.
- يخمر : يغطي.
- خمصا : الخمص الجوع.
- فانكفأت : انقلبت ورجعت.
- جرابا : هو وعاء من جلد.
- بهيمة داجن : هي ولد المعز التي ألفت البيت.
- صاعا من شعير : إناء يكال به وهو أربعة أمداد من مد النبي -صلى الله عليه وسلم-.
- سؤرا : الطعام الذي يدعى الناس إليه.
- فبسق : بصق ويقال: بزق.
- عمد : قصد.
- انصرفوا : انصرفوا.
- اقدرني : اغرفني.
- تغط : يُسمع لغليانها صوت.
- حيهلا : تعالوا.
- بك وبك : أي: خاصمته وسبته لأن الطعام لا يكفيهم.

**فوائد الحديث:**

١. الحث على التعاون في العمل الذي يعود بالنفع على المسلمين.
٢. حب الصحابة -رضي الله عنهم- لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٣. حرص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يعم الخير جميع أصحابه، وهذا ينمي روح الجماعة والوحدة.
٤. لا ينبغي للمقاتل أن يغادر مكانه وموقعه إلا بإذن من الأمير.
٥. معجزة تكثير الطعام لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
٦. استحباب الهدية وبخاصة أيام الحاجة والمجاعة.

## المصادر والمراجع:

- الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط ١٤٢٢.
- المسند الصحيح (صحيح مسلم)، تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.
- الكاشف عن حقائق السنن، تأليف: شرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي، تحقيق: عبدالمجيد هندراوي، الناشر: مكتبة مصطفى الباز، ط ١ عام ١٤١٧هـ.
- تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد الأزهرى الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط ١ عام ٢٠٠١م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، الناشر: دار الفكر، ط ١ عام ١٤٢٢هـ.
- الرقم الموحد: (5818)

## إنه ليس بك على أهليك هواناً، إن شئت سبعتُ لك، وإن سبعت لك، سبعت لنسائي

١٩٦٤. الحديث: عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما تزوجها أقام عندها ثلاثاً، وقال: «إنه ليس بك على أهليك هواناً، إن شئت سبعتُ لك، وإن سبعتُ لك، سبعتُ لنسائي».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

تذكر أم سلمة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما تزوجها خيّرهما، بين أن يقيم عندها سبع ليال، ثم يقيم عند كل واحدة من نسائه كذلك، وإن شاءت اكتفت بالثلاث، ودار على نسائه كل واحدة في ليلتها فقط، وقبل أن يخيرها قال لها - تمهيداً للعدر من الاقتصار على التثليث -: (إنه ليس بك على أهلك هواناً) أي ليس بك شيء من الحقارة والنقص عندي، بل أنت عندي عزيزة غالية، فإذا قسمت بعد الثلاث فليس هذا لنقص فيك، ولكن لأن هذا هو الحق.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة  
الفقه وأصوله < فقه الأسرة > النكاح < العشرة بين الزوجين  
السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > السمائل المحمدية < الصفات الخلقية > عدله صلى الله عليه وسلم  
**راوي الحديث:** أم سلمة - رضي الله عنها -

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

### معاني المفردات:

- إنه ليس بك: أي لا يتعلق بك، ولا يقع بك.
- أهلك: يعني بالأهل هنا النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ لأن كل واحد من الزوجين أهل لصاحبه.
- هواناً: الهوان: الحقارة والذل والضعف، أي: ليس بك شيء من هذا عندي، وهذا تمهيد للعدر من الاقتصار على التثليث لها.
- سبعتُ لك: من التسبيح، أي: إن شئت بت عندك سبع ليالٍ، فأمكنها عندك، ثم أسبع لنسائي.

### فوائد الحديث:

١. أن العدل بين الزوجات واجب، والميل إلى إحداهن دون الأخرى ظلم؛ فيجب على الرجل العدل ما أمكنه، وأما ما ليس في طوقه، فلا حرج عليه فيه.
٢. أن الزوج يخير الزوجة الجديدة الشيب بعد الثلاث، فإن شاءت أقام عندها سبعا، ثم أقام عند كل واحدة من نسائه سبعا، وإن شاءت اكتفت بالثلاث، ودار على نسائه كل واحدة في ليلتها فقط.
٣. إباحة الإقامة عند العروس الجديدة أكثر من ليلة عند أول دخول الزوج بها؛ من الحفاوة بها، ولإكرام مقدمها، وإيناسها، في المسكن الجديد، وإشعارها بالرغبة فيها.
٤. التنبيه على العناية بالقادم؛ بإكرام وفادته، وإيناس وحدته، ومباسطته في الكلام.
٥. حسن ملاطفة الزوجة بالكلام اللين.
٦. التمهيد والتوطئة لما سيفعله الإنسان، أو يقوله لصاحبه، مما يخشى أن يتوهم منه نفرة منه، أو عدم رغبة فيه.
٧. استحباب الصراحة مع من تعامله، فتخبره بما له من الحق، وما عليه؛ ليكون على بصيرة، ويعلم أن ما قلت له هو حقه، وما قسم الله له.
٨. الواجب على الإنسان ألا يجازي أحداً في الواجب. ولكن يبين عذره، وأن مراده تطبيق الأمر الواجب.

## المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام، تأليف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م
- فتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة، ط١، المكتبة الإسلامية، مصر، ١٤٢٧ هـ.
- منحة العلام في شرح بلوغ المرام، تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ١٤٣١ هـ
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
- الرقم الموحد: (58127)

## إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش، أو يبخلوني ولست بباخل

**١٩٦٥. الحديث:** عن عمر -رضي الله عنه- قال: قَسَمَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قَسَمًا، فقلت: يا رسول الله لَعَيَّرَ هؤلاء كانوا أحق به منهم؟ فقال: «إنهم خَيْرُونِي أن يسألوني بالفُحْشِ، أو يُبْخَلُونِي ولست ببَاحِلٍ».

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

قسم النبي -صلى الله عليه وسلم- ما جاءه من مال على ناس وترك آخرين. فقال له عمر رضي الله عنه: ألا أعطيت هؤلاء الذين لم تعطهم لأنهم أحق من الذين أعطوا؟ فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: إنهم ألحوا علي في السؤال لضعف إيمانهم. وألجؤوني بمقتضى حالهم إلى السؤال بالفحش أو نسبتني إلى البخل. فاختر -صلى الله عليه وسلم- أن يعطي إذ ليس البخل من خلقه ومداراةً وتأليفاً.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < كرمه صلى الله عليه وسلم

**راوي الحديث:** عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- الفُحْشُ: سوء الخلق.
- قسما: أي ما يقسم من ماله الغنائم أو الخراج أو نحو ذلك.

### فوائد الحديث:

١. ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من عظيم الخلق والصبر والحلم والإعراض عن الجاهلين.
٢. ذم الإلحاح في السؤال.
٣. للإمام أن يعطي المؤلفة قلوبهم من أموال الزكاة والخمس تأليفاً لقلوبهم حتى تنتشر حب الدين.
٤. البخل ليس من شيم الأنبياء ولا الصالحين.

### المصادر والمراجع:

المسند الصحيح (صحيح مسلم). تأليف: مسلم بن حجاج النيسابوري. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي.  
تاج العروس من جواهر القاموس. تأليف: محمد بن محمد الزبيدي. تحقيق: مجموعة من المحققين. الناشر: دار الهداية.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين. تأليف: سليم بن عيد الهلالي. دار ابن الجوزي.  
نزهة المتقين شرح رياض الصالحين. تأليف: مصطفى الخن ومصطفى البغا ومحي الدين مستو وعلي الشرجي ومحمد لطفي. مؤسسة الرسالة، ط ١٤ عام ١٩٨٧ - ١٤٠٧.

الرقم الموحد: (5807)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَتَى بِلَبَنِ قَدِ شِيبَ بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ -رضي الله عنه- فَشَرِبَ، ثُمَّ أُعْطِيَ الْأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: «الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ»

**١٩٦٦. الحديث:** عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَتَى بِلَبَنِ قَدِ شِيبَ بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ -رضي الله عنه- فَشَرِبَ، ثُمَّ أُعْطِيَ الْأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: «الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ». **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

أُتِيَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- بِلَبَنِ قَدِ خُلِطَ بِالماءِ، وَعَلَى يَمِينِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَعَلَى يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ أُعْطِيَ الْأَعْرَابِيَّ، فَأَخَذَ الْإِنَاءَ وَشَرِبَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ؛ لَكِنْ فَضَّلَهُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- عَلَيْهِ لِأَنَّهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ: الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ، أَي: قَدَمُوا وَأَعْطُوا الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم  
**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-  
**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• شِيبَ: أي: خُلِطَ.

### فوائد الحديث:

١. تقديم الأيمن في الشرب وإن كان الأيسر أفضل منه.
٢. حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على التيامن في كل أمره وشأنه.

### المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.  
صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
تطريز رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز المبارك النجدي، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.  
بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.  
شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، دار مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.  
رياض الصالحين، للنووي، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

الرقم الموحد: (4221)

## أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلِيهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ

**١٩٦٧. الحديث:** عن جابرٍ -رضي الله عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلِيهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. عن أبي سعيدٍ عمرو بنِ حُرَيْثٍ -رضي الله عنه- قال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَعَلِيهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، قَدْ أَرُخِي طَرْفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ. في رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حَظَبَ النَّاسَ، وَعَلِيهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

في حديث جابرٍ أخبر -رضي الله عنه- أن النبي -عليه الصلاة والسلام- دخل عام الفتح وعليه: (عمامة سوداء) ففيه جواز لباس الثياب السود، وفي الرواية الأخرى: خطب الناس وعليه عمامة سوداء فيه جواز لباس الأسود في الخطبة، وإن كان الأبيض أفضل منه كما ثبت في الحديث الصحيح: "خير ثيابكم البياض"، وأما لباس الخطباء السواد في حال الخطبة فجائز، ولكن الأفضل البياض، وإنما لبس العمامة السوداء في هذا الحديث بيانا للجواز. وأما قول عمرو بن حريث في الحديث الآخر: (كأني أنظر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه)، مما يدل على جواز كون العمامة سوداء ومدلاة بين الكتفين.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < لباسه صلى الله عليه وسلم  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الحج (باب جواز دخول مكة بغير إحرام).

**راوي الحديث:** جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-

أبو سعيد عمرو بن حريث -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم بروايته.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- عمامة: ما يُلف على الرأس.
- أرخى: أنزل.
- خطب: في يوم الجمعة وعلى المنبر.

**فوائد الحديث:**

١. جواز لبس العمامة السوداء.
٢. استحباب إرخاء طرف العمامة بين الكتفين.
٣. اهتمام الصحابة -رضي الله عنهم- بنقل دقائق حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم-.
٤. جواز دخول مكة بغير إحرام.

## المصادر والمراجع:

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٥هـ.
- تطريز رياض الصالحين، للشيخ فيصل المبارك، ط١، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن علان، ط١، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين، ط١، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، ط١، كنوز إشبيلية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، ط٢٠، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٢هـ.
- الرقم الموحد: (4222)

## أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كان يَتَنَفَّسُ في الشَّرَابِ ثَلَاثًا.

**١٩٦٨. الحديث:** عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كان يَتَنَفَّسُ في الشَّرَابِ ثَلَاثًا.  
**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا شرب تنفس في الشراب ثلاثا، يشرب ثم يفصل الإناء عن فمه، ثم يشرب الثانية ثم يفصل الإناء عن فمه، ثم يشرب الثالثة، ولا يتنفس في الإناء.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• يتنفس: أي: خارج الإناء.

**فوائد الحديث:**

١. استحباب أخذ الماء على ثلاث جرعات، وأن يتنفس بعد كل جرعة، وأن يجعل تنفسه بعيدا عن إناء الماء.

**المصادر والمراجع:**

رياض الصالحين، للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

شرح رياض الصالحين، للشيخ ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، لمجموعة من الباحثين، ط٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (4225)

## أَوْ أَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْ قُلُوبِكُمُ الرَّحْمَةَ

**١٩٦٩. الحديث:** عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فقالوا: أَتُقَبَّلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟ فقال: «نعم» قالوا: لَكِنَّا وَاللَّهِ مَا نُقَبِّلُ! فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَوْ أَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْ قُلُوبِكُمُ الرَّحْمَةَ!».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

جاء قوم من الأعراب إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فسألوا: هل تقبلون صبيانكم؟ قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "نعم"، والأعراب عندهم غلظة وشدة؛ فقالوا: إنا لسنا نقبل صبياننا، فقال النبي -عليه الصلاة والسلام-: "إذا نزع الله من قلوبكم الرحمة فلا أملك وضعها في قلوبكم".

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < رحمته صلى الله عليه وسلم

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنها-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• الأعراب: هم سكان البادية.

• أملك: أقدر.

• نزع: اقتلع.

**فوائد الحديث:**

١. الرحمة غريزة في النفس الإنسانية أودعها الله عباده الرحماء.

٢. جعل الله الرحمة في قلوب عباده ليعطف بعضهم على بعض، ولتستقيم أمور الحياة.

٣. البيئة لها أثر في التكوين النفسي للإنسان.

٤. مشروعية الشفقة على الأولاد وتقبيلهم ورحمتهم.

**المصادر والمراجع:**

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.

تطريز رياض الصالحين، لفيصل الحريملي، نشر: دار العاصمة، الرياض.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

رياض الصالحين للنووي، ط١، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ.

رياض الصالحين، ط٤، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، ١٤٢٨هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرقم الموحد: (4251)

## أستغفر لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم ولك، ثم تلا هذه الآية: (واستغفر لذنبيك وللمؤمنين والمؤمنات)

١٩٧٠. **الحديث:** عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس -رضي الله عنه- قال: قلت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يا رسول الله، غفر الله لك، قال: «ولك». قال عاصم: فقلت له: أستغفر لك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم ولك، ثم تلا هذه الآية: {واستغفر لذنبيك وللمؤمنين والمؤمنات} [محمد: ١٩].

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

أخبر عبد الله بن سرجس -رضي الله عنه- أنه دعا للنبي -صلى الله عليه وسلم- بالمغفرة، فقابله النبي -صلى الله عليه وسلم- بالدعاء أيضا بالمغفرة، فسأل عاصم الأحول عبد الله بن سرجس -رضي الله عنه- أستغفر لك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم، واستغفر لك أيضا، ثم استدل على ذلك بقول الله -تعالى- لنبيه -صلى الله عليه وسلم-: {وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} [محمد: ١٩].

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < رحمته صلى الله عليه وسلم  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** طلب العلم - الألفة بين المسلمين - النصيحة - الدعاء - صفات النبي - صلى الله عليه وسلم -

**راوي الحديث:** عبد الله بن سرجس -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم بدون زيادة "قلت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، غفر الله لك، قال: «ولك»" فرواها النسائي.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• غفر: المغفرة هي أن الله -تعالى- يستر العبد ولا يطلع الناس على ذنبه ويعفو عنه ويتجاوز عنه لأنها مأخوذة من الستر والوقاية.

### فوائد الحديث:

١. استغفر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعامة المسلمين لأنه أمر بذلك؛ فلا يتخلف عن أداء ما أمر به البتة.

٢. بيان كرم خلق الرسول -صلى الله عليه وسلم- حيث يقابل الحسنه بمثلها.

٣. جواز إطلاق الآية على بعضها؛ لقول عاصم الأحول: ثم تلا هذه الآية.

### المصادر والمراجع:

صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق أبو المعاطي النوري، عالم الكتب.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الحن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشرجي، محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي.

كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، ط ١-١٤٣٠هـ.

الرقم الموحد: (8262)

أعطوني ردائي، فلو كان لي عدد هذه العضاء نعمًا، لقسمته بينكم، ثم لا تجدونني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً

١٩٧١. الحديث: عن جبير بن مطعم -رضي الله عنه- قال: بينما هو يسير مع النبي -صلى الله عليه وسلم- مَقْفَلَهُ من حُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ الأعراب يسألونه، حتى اضطروه إلى سَمْرَةَ، فَخَطَفَتْ رداءه، فوقف النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: «أعطوني ردائي، فلو كان لي عدد هذه العضاء نَعَمًا، لقسمته بينكم، ثم لا تجدونني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

لما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من غزوة حنين، وهو وادٍ بين مكة والطائف، وكان معه جبير بن مطعم -رضي الله عنه-، فتعلق الناس به يسألوه من الغنائم حتى ألجؤوه إلى شجرة سمرة -وهي من شجر البادية ذات شوك- فعلق رداءه بشوكها، فجبذه الأعراب، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: أعطوني ردائي لو كان لي عدد العضاء -وهي شجرة كثيرة الشوك- نعمًا من الإبل والبقر والغنم لقسمته بينكم، ثم قال: وإذا جربتُموني لا تجدونني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً.

التصنيف: السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < السمائل المحمدية < الصفات الخُلُقِيَّة < كرمه صلى الله عليه وسلم  
راوي الحديث: جبير بن مُطعم -رضي الله عنه-  
التخريج: رواه البخاري.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- مقفله : حال رجوعه.
- فعلقه الناس : أي: تعلقوا به.
- السمرة : شجرة طويلة قليلة الظل.
- العضاء : شجر له شوك.
- حنين : وادٍ يقع قرب مكة، وفيه جرت الغزوة المعروفة.
- نعمًا : الإبل والبقر والغنم.

فوائد الحديث:

١. بيان لما كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- من الحلم وحسن الخلق وسعة الصدر، والصبر على جفاء الأعراب وغلظتهم.
٢. ذم البخل والكذب والجبن، وأن إمام المسلمين لا ينبغي أن تكون فيه خصلة منها.
٣. جواز وصف المرء نفسه بالخصال الحميدة عند الحاجة.
٤. رضا السائل للحق بالوعد إذا تحقق عن الواعد التنجيز والوفاء.

المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة ١٣٢٣هـ.

الرقم الموحد: (5790)

## أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- بين خيبر والمدينة ثلاث ليال بيني عليه بصفية

**١٩٧٢. الحديث:** عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يُبْنَى عليه بصفية، فدعوتُ المسلمين إلى وليمته، وما كان فيها من خبز ولا لحم، وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع فَبَسَطْتُ، فألقى عليها التمر والأقِطَ والسَّمْنَ، فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين، أو ما مَلَكَتْ يمينه؟ قالوا: إن حَجَبَهَا فهي إحدى أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه، فلما ارتحل وَطَّأَ لها خَلْفَهُ، ومَدَّ الحِجَابَ. **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر بين خيبر والمدينة، وبقي ثلاثة أيام بلياليها مع أم المؤمنين صفية -رضي الله عنها- حين تزوجها، فأقام -عليه الصلاة والسلام- وليمة لها فأمر أنسًا -رضي الله عنه- أن يدعو الناس إليها ليأكلوا، ولم يكن فيها لحم ولا خبز لقلّة حال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولكن بسطت البسط من الجلد فجعل فيها التمر والأقِط ونحو ذلك فأكل الناس منها، ثم إنهم تساءلوا فقالوا: إن جعل النبي -عليه الصلاة والسلام- الحجاب على صفية فهي من أمهات المؤمنين لأن الحجاب فرض عليهن، وإن لم يحجبها فهي جارية من الجوّاري، فلما ضرب عليها الحجاب ووسع لها في المركب خلفه أيقنوا أنها من أمهات المؤمنين.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > زوجاته صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة  
الفقه وأصوله < فقه الأسرة > النكاح < وليمة العرس  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** المَعَارِي - الصَّدَاقِ.  
**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-  
**التخريج:** متفق عليه، وهذا لفظ البخاري.  
**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

### معاني المفردات:

- خيبر: اسم لمكان فيه مزارع وبيوت وقلاع لليهود يبعد عن المدينة نحو مائة ميل من جهة الشمال الغربي.
- بيني عليه بصفية: يُبْنَى على صيغة المجهول من البناء، وهو الدخول بالزوجة، والأصل فيه أن الرجل إذا تزوج امرأة بني عليها قبة ليدخل بها فيها، فيقال: بنى الرجل على أهله.
- بالأنطاع: واحدها نطع، بفتح النون وكسرها، ومع كلا اللغتين: فتح الطاء وسكونها، وهو البساط من الجلود المدبوغة، يجمع بعضها إلى بعض.
- الأقِط: بفتح الهمزة، اللبن المطبوخ حتى يتبَخَّرَ ماؤه، ويغلظ، ثم يعمل منه أقراص صغيرة، فتؤكل لينة ويابسًا.

### فوائد الحديث:

١. أن وقت الوليمة هو عند البناء بالزوجة، والدخول عليها؛ لأنَّ هذه الفترة هي المقصودة من النكاح، وما قبلها تمهيد لها.
٢. أن المشروع هو تخفيف الوليمة، والدعوة إليها، والاستعداد لها، فإن كان الإنسان موسرًا فتكون بالثلاث فأكثر قليلًا، حسب حال الزوج، وقدر المدعوين، وإن كان في حالة سفر، أو حالة عسرة فيكفي ما تيسر من الطعام والشراب.
٣. أن صنع الوليمة للزواج متأكد جدًّا؛ فالسفر والتخفُّف من الزاد فيه لم يمنع من إعدادها، والاجتماع لها.
٤. جواز الدخول على المرأة في السفر، وذلك لثبوته من فعله -عليه الصلاة والسلام-.
٥. جواز التوكيل في الدعوة للوليمة.
٦. الإشارة إلى أنه ينبغي أن لا يكون في الولايم إسراف ولا تبذير لقوله: فما كان فيها من خبز ولا لحم.

## المصادر والمراجع:

- صحيح البخاري - الجامع الصحيح - للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر. دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
- توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام- مكتبة الأسدى -مكة المكرمة - الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان- عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين- المكتبة الإسلامية القاهرة- تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي- الطبعة الأولى ١٤٢٧-
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني -دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون تاريخ.
- الرقم الموحد: (58117)

## أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى على قبر بعد ما دُفِنَ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا

**١٩٧٣. الحديث:** عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-: «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى على قبر بعد ما دُفِنَ، فَكَبَّرَ عليه أَرْبَعًا».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

قد جُبل النبي -صلى الله عليه وسلم- على محاسن الأخلاق، ومن ذلك ما اتصف به من الرحمة والرأفة، فما يَفْقِدُ أحداً من أصحابه حتى يسأل عنه، ويتفقد أحواله.

فقد سأل عن صاحب هذا القبر، فأخبروه بوفاته، فأحب أنهم أخبروه ليصلي عليه، فإن صلاته سكنٌ للميت، ونور يزيل الظلمة التي هو فيها، فصلى على قبره كما يصلي على الميت الحاضر.

صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- على القبر لا يفهم منها صعوده على القبر، وإنما المعنى الوقوف بجانبه واستقباله والصلاة عليه صلاة الجنازة.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الهدى النبوي < هديه صلى الله عليه وسلم في الجنائز

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** شفقة النبي -صلى الله عليه وسلم- على الأمة.

**راوي الحديث:** عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

- صلى على قبر: أي على صاحب قبر.
- بعد ما دفن: أي بساعات لأن الصلاة كانت صبيحة دفته.
- كَبَّرَ أَرْبَعًا: صلى عليه فقال: الله أكبر أربع مرات، كما يفعل في صلاة الجنازة على الميت الحاضر.

**فوائد الحديث:**

١. مشروعية الصلاة على القبر، ولا يلتفت إلى من منعه، لَرَدِّهِ النصوص بلا حجة.
٢. أن صفة الصلاة على القبر، مثل صفة الصلاة على الميت الحاضر.
٣. ما كان عليه -صلى الله عليه وسلم- من الرحمة والرأفة، وتفقد الواحد من أصحابه، مهما كانت منزلته.
٤. صلاة الجنازة جائزة في المقبرة؛ لأنها ليس فيها ركوع ولا سجود، والنهي عن الصلاة في المقبرة مخصص بالصلاة ذات الركوع والسجود المعروفة.

**المصادر والمراجع:**

- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر- الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- العمدة في الأحكام، لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي الحنبلي، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- تنبيه الأفهام، للعثيمين، طبعة مكتبة الصحابة الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجدي - دار المنهاج، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن البسام، حققه: محمد صبيح بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
- فتاوى اللجنة الدائمة، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء.

الرقم الموحد: (5210)

## أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا صَلَّى فَرَجَ بين يديه، حتى يبدو بياض إِبْطِيهِ

١٩٧٤. **الحديث:** عن عبد الله بن مالك بن مُجَيَّبَةَ -رضي الله عنهم-: «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا صَلَّى فَرَجَ بين يديه، حتى يَبْدُوَ بياضَ إِبْطِيهِ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا سجد يباعد عضديه عن جنبيه؛ لتنال اليدان حظهما من الاعتماد والاعتدال في السجود، ومن شدة التفريح بينهما يظهر بياض إبطيه. وهذا لأنه -صلى الله عليه وسلم- كان إماماً أو منفرداً، أما المأموم الذي يتأذى جاره بالمجافاة؛ فلا يشرع له ذلك.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الهدي النبوي < هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

**راوي الحديث:** عبد الله بن مالك بن مُجَيَّبَةَ -رضي الله عنهم-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

- إذا صَلَّى : إذا سجد.
- فَرَجَ : باعد.
- بين يديه : أي: عَضُدِيهِ، والمراد باعد بينهما وبين جنبيه.
- بياض إبطيه : تثنية إبط، وهو باطن المنكب، وبياضهما أي: لون جلدهما من شدة المجافاة؛ ولأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يكن على إبطيه شعر.

**فوائد الحديث:**

١. استحباب هذه الهيئة في السجود، وهي مباحة عَضُدِيهِ عن جنبيه.
٢. في المجافاة في السجود حِكْمٌ وفوائد كثيرة، منها: إظهار النشاط والرغبة في الصلاة، وأنه إذا اعتمد على كل أعضاء السجود أخذ كل عضو حقه من العبادة.
٣. أن الإبط ليس بعورة.

**المصادر والمراجع:**

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

الإمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨١هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.

تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجمي، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة: الأولى.

الرقم الموحد: (3220)

## أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان في سفر، فصلى العشاء الآخرة، فقرأ في إحدى الركعتين بالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونَ فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه

**١٩٧٥. الحديث:** عن البراء بن عازبٍ -رضي الله عنهما- «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان في سفر، فصلى العشاء الآخرة، فقرأ في إحدى الركعتين بالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونَ فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

قرأ النبي -صلى الله عليه وسلم- بسورة التين والزيتون في الركعة الأولى في صلاة العشاء؛ لأنه كان في سفر، والسفر يراعى فيه التخفيف والتسهيل؛ لمشقتة وعنائه، ومع كون النبي -صلى الله عليه وسلم- مسافراً، فإنه لم يترك ما يبعث على الخشوع وإحضار القلب عند سماع القرآن، وهو تحسين الصوت في قراءة الصلاة.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < سفره صلى الله عليه وسلم  
السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الهدى النبوي < هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** شمائل النبي -صلى الله عليه وسلم- الخلقية.

**راوي الحديث:** البراء بن عازبٍ -رضي الله عنهما-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

- إحدى الركعتين: هي الأولى كما رواه النسائي.
- بالتين والزيتون: سورة التين والزيتون.
- أحسن صوتاً أو قراءةً: أو يحتتمل أنها للشك من الراوي؛ فيكون الحسن إما في الصوت أو القراءة، ويحتمل أنها للتنوع، أي: أحسن صوتاً وقراءةً؛ فيكون الحسن في كليهما.

**فوائد الحديث:**

١. جواز قراءة قصار المُفَصَّل في صلاة العشاء.
٢. أن الأحسن تخفيف الصلاة في السفر، ومراعاة حال المسافرين، ولو كان عند الإمام رغبة في التطويل.
٣. استحباب تحسين الصوت في القراءة، ومن ذلك القراءة في الصلاة؛ لأنه يبعث على الخشوع والحضور.
٤. الجهر في صلاة العشاء.

**المصادر والمراجع:**

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.

تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

الإمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨١هـ.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

الرقم الموحد: (3177)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتاه جبريل -صلى الله عليه وسلم- وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه  
فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك

**١٩٧٦. الحديث:** عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتاه جبريل -صلى الله عليه وسلم- وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه -يعني ظئره- فقالوا: إن محمداً قد قُتل، فاستقبلوه وهو منتقع اللون، قال أنس: «وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

جاء جبريل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو طفل صغير وكان يلعب مع الصبيان، فأخذه، وطرحه وألقاه على قفاه فشق قلبه فاستخرج منه دماً غليظاً، وهو أم المفاسد والمعاصي في القلب، فقال: هذا نصيب الشيطان منك لو دام معك، ثم غسل قلبه في إناء من ذهب بماء زمزم، ثم أصلح موضع شقه وجمعه وألزقه، وأعاد القلب في مكانه، وجاء الصبيان الذين كانوا يلعبون معه يسرعون إلى مرضعته حليلة، فقالوا: إن محمداً قد قُتل، فذهبوا إليه فرأوه متغير اللون .

قال أنس راوي الحديث ولم يكن حضر القصة لكن بلغته بالتواتر والشهرة أو عن ثقة بلا ريب: كنت أرى أثر الإبرة في صدره، وهذا دليل آخر على أن أمر الشق كان حسياً لا معنوياً.

وهذا الحديث وأمثاله مما يجب فيه التسليم، ولا يتعرض له بتأويل من طريق المجاز، إذ لا ضرورة في ذلك، فهو هو خبر صادق مصدوق عن قدرة القادر -سبحانه- .

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > حياته قبل البعثة صلى الله عليه وسلم

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الرضاعة.

**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** صحيح مسلم.

**معاني المفردات:**

- الغلمان : الصبيان.
- صرعه : طرحه وألقاه على قفاه.
- علقة : دم غليظ.
- حظ الشيطان منك : نصيبه لو دام معك.
- طست : إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يستعمل للغسيل.
- لأمه : جمعه وألزقه، وضم بعضه إلى بعض حتى التأم.
- ظئره : مرضعته حليلة.
- المخيط : الإبرة.
- منتقع : متغير.

**فوائد الحديث:**

١. الدلالة البينة على عصمة نبينا -صلى الله عليه وسلم- من الشيطان، وكفايته إياه أن يسلم عليه.
٢. فضل ماء زمزم.

٣. شق صدر نبينا حدث مرتين، مرة وهو صغير، ومرة ليلة الإسراء، وهو من معجزاته -صلى الله عليه وسلم-.

### المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
  - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
  - إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
  - فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩هـ.
  - معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- الرقم الموحد: (10862)

## أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث بعثاً إلى بني لحيان من هذيل، فقال: لينبعث من كل رجلين أحدهما، والأجر بينهما

١٩٧٧. الحديث: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث بعثاً إلى بني لحيان من هذيل، فقال: «لِيَنْبَعِثَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا، وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا».

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

جاء في حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أراد أن يبعث جيشاً إلى بني لحيان، وهم من أشهر بطون هذيل .

واتفق العلماء على أن بني لحيان كانوا في ذلك الوقت كفاراً، فبعث إليهم بعثاً يغزوهم، (فقال) لذلك الجيش: (لينبعث من كل رجلين أحدهما)، مراده من كل قبيلة نصف عددها، (والأجر) أي: مجموع الأجر الحاصل للغازي والخالف له بخير (بينهما)، فهو بمعنى قوله في الحديث قبله: «ومن خلف غازياً فقد غزا»، وفي حديث مسلم: «أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج»، بمعنى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمرهم أن يخرج منهم واحد، ويبقى واحد يخلف الغازي في أهله، فيقوم على شؤونهم واحتياجاتهم، ويكون له نصف أجره؛ لأنَّ النصف الثاني للغازي.

التصنيف: السيرة والتاريخ < التاريخ < الحروب والغزوات

موضوعات الحديث الفرعية الأخرى: أجر النية - التعاون على البر والتقوى.

راوي الحديث: أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- بَعَثَ : أراد أن يبعث.
- بنو لحيان : بطن (أي: طائفة) من قبيلة هذيل.
- من هذيل : قبيلة من قبائل العرب المشهورة.
- لِيَنْبَعِثَ : ليخرج.
- البعث : الجيش.

فوائد الحديث:

١. أنه لا يذهب رجال القبيلة أو البلد جميعهم إلى الجهاد، بل يذهب بعضهم، ويكون لمن بقي منهم مثل أجر من خرج إذا خلفوهم في أهليهم بخير وأنفقوا عليهم.
٢. دلالة على أن الغازي والخالف له بخير، أجرهما سواء.
٣. مشروعية التعاون على البر والتقوى.

## المصادر والمراجع:

- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز المبارك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م .
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن البكري بن علان، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٥هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، أبو زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عصام هادي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، دار الريان، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٢٨هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: ١٤٢٣هـ.
- كنوز رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين برئاسة حمد بن ناصر العمار، كنوز إشبيلية، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م .
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.
- الرقم الموحد: (3068)

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة عام الفتح، وعلى رأسه المِغْفَرُ، فلما نَزَعه جاءه رجل فقال:  
ابن خَطَلٍ متعلِّقٌ بأستار الكعبة، فقال: اقتلوه

١٩٧٨. الحديث: عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة عام الفتح، وعلى رأسه المِغْفَرُ، فلما نَزَعه جاءه رجل فقال: ابن خَطَلٍ متعلِّقٌ بأستار الكعبة، فقال: اقتلوه».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

كان بين النبي -صلى الله عليه وسلم- وبين كفار قريش عهد. وكان قد أهدر دم بعض المشركين وأمر بقتلهم، وهم تسعة فقط، فلما كان فتح مكة، دخلها -صلى الله عليه وسلم- في حالة حيطة وحذر، فوضع على رأسه المِغْفَرُ، ووجد بعض الصحابة ابنَ خَطَلٍ متعلقاً بأستار الكعبة، عائداً بجرمتها من القتل؛ لما يعلم من سوء صنيعه، وقبح سابقته، فتخرجوا من قتله قبل مراجعة النبي -صلى الله عليه وسلم- فلما راجعوه قال: اقتلوه، فقتل بين الحجر والمقام.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم  
الفقه وأصوله < فقه العبادات < الجهاد < أحكام ومسائل الجهاد  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الحدود.  
**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-  
**التخريج:** متفق عليه.  
**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

### معاني المفردات:

- المِغْفَرُ: ما يلبس على الرأس من الحديد ليتقي به ضرب السيوف والسهام.
- أستار الكعبة: جمع ستر، وهو الثوب التي تغطي به الكعبة.
- ابن خَطَلٍ: رجل مشرك اختلف في اسمه، قيل: هِلَال، وقيل غير ذلك، وقاتله أبو بَرَزَةَ الأَسْلَمِيُّ -رضي الله عنه-.

### فوائد الحديث:

١. جواز دخول مكة من غير إحرام لمن لا يريد نسكاً؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخلها وهو غير محرم، إذ دخلها وعلى رأسه المِغْفَرُ.
٢. تقديم الجهاد على النَّسْكِ؛ لأن مصالح الأول أعم وأنفع.
٣. كون مكة فتحت عنوة.
٤. الأخذ بأسباب الوقاية، وأن ذلك لا ينافي التوكل.
٥. من جاز قتله في الحرم لم يمنعه منه تعلقه بأستار الكعبة.
٦. عظم الكعبة وحرمتها في النفوس.
٧. مشروعية ستر الكعبة بالثياب.
٨. رفع أخبار المجرمين إلى ولاية الأمور.

## المصادر والمراجع:

- تأسيس الأحكام للنجمي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- الرقم الموحد: (4440)

## أولم النبي - صلى الله عليه وسلم - على بعض نسائه بمدنين من شعير

١٩٧٩. الحديث: عن صفية بنت شيبة - رضي الله عنها - قالت: «أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدنين من شعير».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج إحدى أمهات المؤمنين، وأقام لها وليمة، وكانت وليمة عليها - عليه الصلاة والسلام - أن جعل طبيخها بمدنين من شعير لم يجد غيرهما، مما يدل على قلة ذات يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك لم يترك هذه السنة ولم يهملها مع صعوبة ظروفه وعيشه - عليه السلام -، وهو دليل على أن الوليمة تصح بأقل من شاة، وأن ما تيسر من الطعام يصح أن تكون به الوليمة؛ فهي على قدر استطاعة الإنسان.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > زواجه صلى الله عليه وسلم وأحوال بيت النبوة

الفقه وأصوله < فقه الأسرة > النكاح < وليمة العرس

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الأظعمة - الطب.

**راوي الحديث:** صفية بنت شيبة - رضي الله عنها -.

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** بلوغ المرام.

### معاني المفردات:

- أولم: عمل وليمة، وهي طعام يصنع عند العرس.
- بمدنين: ثنية مد، والمد ربع الصاع، فالمدان نصف الصاع النبوي، وقدر المدين بالمكيال المعاصر - بعد أن حوّل إلى الوزن -: ١٥٠٠ غرامًا تقريبًا.
- شعير: هو الحب المعروف، وهو نبات عُشبي حيّ.

### فوائد الحديث:

١. مشروعية الوليمة في الزواج؛ لأن ذلك من إظهار السرور والفرح.
٢. أن الوليمة تكون على الزوج دون الزوجة وأولياتها؛ لأن الزوجين هما صاحبا العرس، والزوج هو المُنفق؛ فتكون عليه.
٣. أنه عليه الصلاة والسلام لم يكن يتكلف في وليمة الزواج، بل كان ما يتيسر.
٤. توكيد سنة الوليمة، لأنه لم يتركها مع الفقر وقلة الشيء.
٥. فيه صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفقر وضيق العيش، وأكل الشعير.

### المصادر والمراجع:

صحيح البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله الفوزان - طبعة دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤٢٨

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله البسام - مكتبة الأسد - مكة المكرمة - الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

تسهيل الإمام بقره الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف الشيخ صالح الفوزان - عناية عبد السلام السليمان - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى.

فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام للشيخ محمد بن صالح العثيمين - المكتبة الإسلامية القاهرة - تحقيق صبحي رمضان وأم إسراء بيومي - الطبعة الأولى ١٤٢٧.

كشف المشكل من حديث الصحيحين/ عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي - المحقق: علي حسين البواب - دار الوطن - الرياض.

الرقم الموحد: (58116)

## بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية إلى نجد فخرج ابن عمر فيها

١٩٨٠. الحديث: عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية إلى نجد فخرجت فيها، فأصبنا إبلاً وغمناً، فبلغت سُهْمَانُنَا اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَقَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بَعِيرًا بَعِيرًا».

درجة الحديث: صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يخبر عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثهم في سرية إلى نجد فأصابوا غنائم كثيرة من إبل وغم، فنال كل واحد منهم اثني عشر بعيراً، وأعطاهم زيادة على ذلك بعيراً لكل واحد فوق عدد سهامهم.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

**راوي الحديث:** عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

### معاني المفردات:

- سَرِيَّةٌ: بفتح السين المهملة، وكسر الراء، وتشديد الياء: هي القطعة من الجيش، وهي من خمسة إلى أربعمئة.
- سُهْمَانُنَا: بضم السين المهملة، جمع سهم، وهو النسيب.
- نَقَلْنَا: النقل، بفتح النون والفاء: هو الزيادة يعطاها الغازي، زيادةً عن نصيبه من الغنيمة.

### فوائد الحديث:

١. بعث السرايا لإضعاف العدو، ومفاجأته إذا رأى الإمام ذلك مصلحة.
٢. حل الغنيمة للغازين الغانمين، وهذا مما خصت به هذه الأمة المحمدية.
٣. جواز تنفيل الغانمين زيادة على أسهمهم، إذا رأى الإمام ذلك مصلحة، ويكون النفل من الخمس، أو من أصل الغنيمة.

### المصادر والمراجع:

عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم، لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨هـ.

صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

تأسيس الأحكام، للنجدي، ط٢، دار علماء السلف، ١٤١٤هـ.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، للبسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهرسه: محمد صبيح بن حسن حلاق، ط١٠، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

الرقم الموحد: (2963)

## خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ

١٩٨١. الحديث: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ.

درجة الحديث: صحيح.

المعنى الإجمالي:

تصف أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- بعض أحوال النبي -عليه الصلاة والسلام- في لباسه، ومن ذلك أنه خرج في ساعة من أول النهار على أصحابه، وعليه كساء فيه صورة رحال الإبل من شعر أسود، أو هو الكساء الذي فيه خطوط كالتي في الرحل.

التصنيف: السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < لباسه صلى الله عليه وسلم

راوي الحديث: عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

التخريج: رواه مسلم.

مصدر متن الحديث: رياض الصالحين.

معاني المفردات:

- غداة: ما بين الفجر وطلوع الشمس.
- ميرط: كساء.
- مُرَحَّل: فيه صورة رحال الإبل. والرَّحْل: ما يوضع على البعير ليركب عليه. أو هو الذي فيه خطوط.

فوائد الحديث:

١. جواز لبس الأسود من الثياب دون تخصيص وقت من الأوقات.
٢. جواز لبس الشعر.
٣. تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم- من حيث بساطة ملابسه وعدم مغالاته فيها.

المصادر والمراجع:

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين؛ للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
  - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، دار الكتاب العربي-بيروت
  - بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين؛ تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
  - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين؛ تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.
  - صحيح مسلم؛ للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
  - كنوز رياض الصالحين، لحمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية- الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ
- الرقم الموحد: (4293)

## خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزاة ونحن سِتَّة نَقَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَنَقَبَتْ أَقْدَامُنَا وَنَقَبَتْ قَدَمِي

**١٩٨٢. الحديث:** عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزاة ونحن سِتَّة نَقَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَنَقَبَتْ أَقْدَامُنَا وَنَقَبَتْ قَدَمِي، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، فَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْحِرْقَ، فَسُمِّيَتْ غَزْوَةٌ دَاتُ الرَّقَاعِ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ عَلَى أَرْجُلِنَا مِنَ الْحِرْقِ، قَالَ أَبُو بَرْدَةَ: فَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ، وَقَالَ: مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بَأَنْ أَدُكِّرُهُ! قَالَ: كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ.

**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

معنى الحديث: أن أبا موسى - رضي الله عنه - خرج مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة ومعه بعض أصحابه وعددهم ستة نَقَرٍ بَيْنَهُمْ بَعِيرٌ يَتَعَاقِبُونَهُ، فِيرَكِبُهُ أَحَدُهُمْ مَسَافَةً، ثُمَّ إِذَا انْتَهَتْ نَوْبَتُهُ نَزَلَ مِنَ الْبَعِيرِ وَرَكِبَهُ الْآخَرُ وَهَكَذَا يَتَنَاوَبُونَ الرُّكُوبَ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَقْصَدِهِمْ.

"فَنَقَبَتْ أَقْدَامُنَا وَنَقَبَتْ قَدَمِي، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي" بسبب المشي في أرض صحراوية مع بُعد المسافة، ولم يكن عندهم ما يستر أقدامهم لتمزقها؛ فكانوا يمشون حفاة، فحصل بذلك الضرر البليغ ومع هذا لم يتوقفوا عن مسيرهم، بل واصلوا السير للقاء العدو .

"فَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْحِرْقَ" وهذا مما يدل على أن أحذيتهم قد تمزقت من طول المسافة وقوة الأرض وصلابتها؛ فكانوا يَلْفُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمُ الْحِرْقَ؛ لِتَحْمِيهِمْ مِنْ صَلَابَةِ الْأَرْضِ وَحَرَارَتِهَا.

"فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الحرق."

أي: أن هذه الغزوة التي غزاها النبي - صلى الله عليه وسلم - سميت بعد ذلك بغزوة ذات الرقاع وهذا هو أحد الأسباب في تسميتها، قال أبو بردة: "فحدّث أبو موسى بهذا الحديث، ثم كره ذلك، وقال: ما كنت أصنع بأن أذكره! قال: كأنه كره أن يكون شيئاً من عمله أفشاه."

والمعنى: أن أبا موسى - رضي الله عنه - بعد أن حدث بهذا الحديث تمنى أنه لم يحدث به؛ لما فيه من تركية نفسه؛ ولأن كَثْمَانَ العمل الصالح أفضل من إظهاره إلا لمصلحة راجحة، كمن يكون ممن يُقتدى به. وفي الحديث الآخر: (فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه) متفق عليه.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الجهاد - الإخلاص.

**راوي الحديث:** أبو بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى - رحمه الله -  
**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

- غزاة: غزوة.
- النَّقْرُ: من ثلاثة إلى عشرة من الرجال.
- نعتقه: يركبه كل واحد منا نوبة.
- فنقبت: قرحت وتشققت من الحفاء.

- الحرق : جمع الحرقه: القطعة من الثوب الممزق.
- نعصب : أي: نشد على أرجلنا.
- ما كنت أصنع بأن أذكره : ما أصنع بذكره.
- أفشاه : أي: أظهره ولم يكتمه.

#### فوائد الحديث:

١. بيان ما كان عليه الصحابة من التقشف وخشونة العيش وصبرهم على ذلك مع الرضا.
٢. جواز التعاقب على البعير الواحد.
٣. جواز ذكر العمل الصالح والتحدث بنعمة الله إذا لم يكن فيه رياء ولا سمعة وكان في ذكره تذكير ونفع للناس.
٤. كراهة أن يذكر الإنسان ما فعله من عمل صالح خشية الوقوع في الرياء.
٥. قوة تحمل الصحابة -رضي الله عنهم-.
٦. فيه جواز المسح على اللفائف.

#### المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، تأليف: حمد بن ناصر بن العمار، الناشر: دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- بهجة الناظرين، تأليف: سليم بن عيد الهلالي، نسخة الكترونية، لا يوجد بها بيانات نشر .
- نزهة المتقين، تأليف: جمع من المشايخ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر، رقمه ويوب أحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- رياض الصالحين، تأليف: محي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: د. ماهر بن ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبد العزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ.

الرقم الموحد: (3704)

دخل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما- على النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا مسنده إلى صدري، ومع عبد الرحمن -رضي الله عنهما- سواك رطب يستن به فأبده رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصره

**١٩٨٣. الحديث:** عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((دخل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما- على النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا مُسْنِدُهُ إلى صدري، ومع عبد الرحمن سواك رطب يَسْتَنُّ به، فأبده رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصره، فأخذتُ السَّوَاكَ فَفَضَّمْتُهُ، فَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَاَسْتَنَّ به فما رأيتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اسْتَنَّ اسْتِنَانًا أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: رَفَعَ يَدَهُ -أَوْ إصْبَعَهُ-، ثُمَّ قَالَ: فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى -ثلاثا- ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَدَاقِنَتِي)).

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

تذكر عائشة -رضي الله عنها- قصة تبين لنا مدى محبة النبي -صلى الله عليه وسلم- للسواك وتعلقه به، وذلك أن عبد الرحمن بن أبي بكر -رضي الله عنه- -أخا عائشة- دخل على النبي -صلى الله عليه وسلم- في حال النزح ومعه سواك رطب، يدل ذلك به أسنانه.

فلما رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- السواك مع عبد الرحمن، لم يشغله عنه ما هو فيه من المرض والنزع، من محبته له، فمد إليه بصره، كالراغب فيه، ففطنت عائشة -رضي الله عنها- فأخذت السواك من أخيها، وقصت رأس السواك بأسنانه ونظفته وطيبته، ثم ناولته النبي -صلى الله عليه وسلم-، فاستاك به.

فما رأت عائشة تسوكًا أحسن من تسوكه.

فلما طهر وفرغ من التسوك، رفع إصبعه، يوحد الله -تعالى-، ويختار النقلة إلى ربه -تعالى-، ثم توفي -صلى الله عليه وسلم-

فكانت عائشة -رضي الله عنها- مغتبطة، وحُق لها ذلك، بأنه -صلى الله عليه وسلم- توفي ورأسه على صدرها.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > وفاته صلى الله عليه وسلم

**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** الأسماء والصفات - عيادة المريض - خدمة الزوجة زوجها.

**راوي الحديث:** عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

**التخريج:** رواه البخاري.

**مصدر متن الحديث:** عمدة الأحكام.

**معاني المفردات:**

- مُسْنِدُهُ : مميلته.
- الرطب : ضد اليابس، ويصدق على الأخضر والمندى.
- يَسْتَنُّ به : يُبْرِئُ السَّوَاكَ عَلَى أَسْنَانِهِ، كَأَنَّهُ يَجْدِدُهَا.
- فَأَبَدَهُ : مَدَّ إِلَيْهِ بَصَرَهُ وَأَطَالَهُ.
- بَيْنَ حَاقِنَتِي وَدَاقِنَتِي : الحاقنة: هي المعدة أو أسفل البطن، والذاقنة: ما تحت الذقن ورأس الحلقوم.
- فَفَضَّمْتُهُ : مضغته بأطراف الأسنان؛ لِئَلَيْسَ.
- سواك : مسواك من الجريد الأخضر.
- طَيَّبْتُهُ : جعلته طيبا صالحا؛ للتسوك به.

- فما عَدَا أن فَرَّغَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رَفَعَ : ما جاوز، وفرغ: انتهى، والمعنى: ما جاوز فراغه من التسوك حتى رفع، أي: أنه بادر بذلك.
- الرفيق : المرافق.
- والأعلى : صفة للرفيق، وهو الأرجح؛ لأن الرسل أعلى الخلق فضلا ومنزلة.
- قضى : مات.
- أشار برأسه : أو ما به.

### فوائد الحديث:

١. جواز الاستيائك بالسواك الرطب.
٢. محبة النبي -صلى الله عليه وسلم- للسواك.
٣. قوة فطنة عائشة -رضي الله عنها-.
٤. العمل بما يفهم من الإشارة والدلالة.
٥. إصلاح السواك وتهيئته.
٦. جواز الاستيائك بسواك الغير بعد تطهيره وتنظيفه.
٧. تأكيد أمر السواك لكونه -صلى الله عليه وسلم- حرص عليه مع ما هو فيه من تعب المرض.
٨. قوة قلب النبي -صلى الله عليه وسلم- ورباطة جأشه حيث لم يذهل عن التسوك والدعاء حال الموت.
٩. استحباب الاستيائك عند الاحتضار.
١٠. إثبات علو الله -عز وجل- في السماء.
١١. فضيلة عائشة -رضي الله عنها- ووفاته -صلى الله عليه وسلم- في حجرها، وبيتها، ويومها.

### المصادر والمراجع:

- الإمام بشرح عمدة الأحكام، إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٣٨١هـ.
- تأسيس الأحكام، أحمد بن يحيى النجدي، دار علماء السلف، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة ١٤٢٦هـ.
- تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الصحابة، الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام -صلى الله عليه وسلم- لعبد الغني المقدسي، دراسة وتحقيق: محمود الأرنؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرنؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، مؤسسة قرطبة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

الرقم الموحد: (3484)

## دخلت على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يوعك فمستته

**١٩٨٤. الحديث:** عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: دخلت على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يوعك، فمَسَسْتُه، فقلتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، فقال: «أَجَلْ، إِنِّي أُوَعِّكُ كَمَا يُوعِّكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ».

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

يذكر ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه دخل على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يتألم من شدة المرض، فمد يده فقال له: إنك ليشدد عليك في المرض يا رسول الله، فأخبره أنه يشدد عليه -صلى الله عليه وسلم- في المرض، كما يشدد على الرجلين منا؛ وذلك من أجل أن ينال -صلى الله عليه وسلم- أعلى درجات الصبر.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الخصائص النبوية

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

• يوعك: يتألم من الحمى وغيرها.

**فوائد الحديث:**

١. جواز إخبار المريض لمن سأله بما يجده من الألم.
٢. الأنبياء ينالهم الوجد، والحكمة فيه زيادة في درجاتهم عند ربهم.
٣. جواز مس المريض لمعرفة حاله.
٤. المرض إذا اشتد عَظُم الأجر.

**المصادر والمراجع:**

- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم الهلالي، دار ابن الجوزي.
- تطريز رياض الصالحين، تأليف فيصل آل مبارك، تحقيق د. عبدالعزيز آل حمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا النووي، تحقيق د. ماهر الفحل، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- شرح رياض الصالحين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن - الرياض، ١٤٢٦هـ.
- صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، حققه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار عالم الكتب - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- كنوز رياض الصالحين، فريق علمي برئاسة أ.د. حمد العمار، دار كنوز إشبيليا - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د. مصطفى الحن وغيره، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ.

الرقم الموحد: (6010)

## رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَالِسًا مُقْعِيًّا يَأْكُلُ تَمْرًا

**١٩٨٥. الحديث:** عن أنس -رضي الله عنه- قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَالِسًا مُقْعِيًّا يَأْكُلُ تَمْرًا.  
**درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

قال أنس -رضي الله عنه-: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالسًا لاصقًا أليتيه بالأرض ناصبا ساقيه يأكل تمرًا؛ لئلا يأكل كثيرًا، فإنه في هذه الحالة لا يكون مطمئنًا في الجلوس فلن يأكل كثيرًا.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم  
السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الصفات الخلقية < زهده صلى الله عليه وسلم  
**موضوعات الحديث الفرعية الأخرى:** شمائل النبي -صلى الله عليه وسلم-.  
**راوي الحديث:** أنس بن مالك -رضي الله عنه-  
**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### معاني المفردات:

• مقعياً: هو الذي يُلصق أليتيه بالأرض وينصب ساقيه.

### فوائد الحديث:

١. عدم الإكثار من الطعام والجلوس على المائدة طويلاً.
٢. الحث على التواضع مطلقاً، اقتداءً بالنبي -صلى الله عليه وسلم-.
٣. جواز الأكل مقعياً.

### المصادر والمراجع:

رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

زهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.

صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

الرقم الموحد: (4296)

## رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَلَيْهِ تَوْبَانِ أَخْضَرَانِ

**١٩٨٦. الحديث:** عن أبي رمثة التيمي -رضي الله عنه- قال: رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وعليه تَوْبَانِ أَخْضَرَانِ. **درجة الحديث:** صحيح.

### المعنى الإجمالي:

يخبر أبو رمثة -رضي الله عنه- أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- وعليه لباس أخضر.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < لباسه صلى الله عليه وسلم

**راوي الحديث:** أبو رمثة -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه الترمذي وأبو داود والنسائي في السنن الكبرى والدارمي وأحمد.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

### فوائد الحديث:

١. جواز ارتداء الثياب الخضراء.

### المصادر والمراجع:

دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان، نشر دار الكتاب العربي.

نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة، ١٤٢٦هـ.

شرح صحيح البخاري، لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

السنن الكبرى، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شليبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

مسند الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

الرقم الموحد: (4297)

شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلم نفارقه، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- على بغلة له بيضاء

**١٩٨٧. الحديث:** عن أبي الفضل العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- قال: شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلم نفارقه، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- على بغلة له بيضاء، فلما التقى المسلمون والمشركون ولّى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يركض بغلته قبل الكفار، وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أكفها إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان أخذ بركاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أي عباس، ناد أصحاب السمرة». قال العباس - وكان رجلاً صيئاً - فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة، فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك يا لبيك، فاقتلوا هم والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو على بغلته كالمطاول عليها إلى قتالهم، فقال: «هذا حين حبي الوطيس»، ثم أخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «انهزموا ورب محمد»، فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته، فما زلت أرى حدّهم كليلاً وأمرهم مُدبراً.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

عن أبي الفضل العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- قال: شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غزوة حنين، فلما التقى المسلمون والكفار ووقع القتال الشديد فيما بينهم ولّى بعض المسلمين من المشركين مدبرين، فشرع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يركض بغلته برجله جهة الكفار، وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمنعها لئلا تسرع إلى جانب العدو، وأبو سفيان ماسك بركاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يا عباس، ناد أصحاب السمرة وهي الشجرة التي بايعوا تحتها يوم الحديبية، في السنة السادسة، وكان العباس رجلاً قوي الصوت- فناديت بأعلى صوتي: يا أصحاب السمرة؟ -أي: لا تنسوا بيعتكم الواقعة تحت الشجرة وما يترتب عليها من الثمرة- فقال: والله حينما سمعوا صوتي أنادي عليهم أتوا مسرعين كما تسرع قطع البقر إذا غابت عنها أولادها، فقالوا بأجمعهم أو واحد بعد واحد: يا لبيك يا لبيك، فاقتتل المسلمون والكفار، والنداء في حق الأنصار: يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار. ثم اقتصرت الدعوة وانحصرت على بني الحارث بن الخزرج فنودي: يا بني الحارث، وهم قبيلة كبيرة، فنظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو على بغلته، وكان عنقه اشرباً مرتفعة إلى قتال هؤلاء الكافرين، فقال: هذا الزمان زمان اشتداد الحرب، ثم أخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال -صلى الله عليه وسلم- تفاعلاً أو إخباراً: انهزموا ورب محمد. فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته، فما زلت أرى بأسهم ضعيفاً، وحالهم ذليلاً.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية > غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

**راوي الحديث:** أبو الفضل العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه-

**التخريج:** رواه مسلم.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- يوم حنين : حنين واد بين الطائف ومكة المكرمة، وفيه وقعت غزوة حنين في شوال ٨ هـ.
- يركض بغلته : يضربها برجله الشريفة لتسرع.

- قَبَل : جهة.
- أَكْفُهَا : أمنعها.
- أصحاب السمرة : أصحاب بيعة الرضوان وكانت عند شجر من شجر السمرة.
- رجل صيت : قوي الصوت عليه.
- عطفتهم : إقبالهم ورجوعهم.
- عطفة البقر : تشبيه سرعة رجوعهم واجتماعهم على النبي بإقبال البقر على أولادها.
- يا معشر : المعشر الجماعة من الرجال.
- والدعوة في الأنصار : الاستعانة والمناذرة لهم.
- المتناول : الذي يتمدد قائمًا لينظر إلى الحرب، أو يمد عنقه ليراه أو يطلع إليه.
- الوطيس : التنور، ومعناه: اشتدت الحرب.
- حدهم : بأسهم.
- كليلاً : ضعيفًا.

### فوائد الحديث:

١. الدلالة على شجاعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإقدامه في الحروب.
٢. بيان سرعة رجوع المسلمين إلى الحق عند تذكيرهم به.
٣. المسلمون لم ينهزموا بعيداً؛ لأن رجوعهم كان سريعاً.
٤. معجزة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، إذ ليس في القوة البشرية إيصال حصيات إلى أعينهم جميعاً ولا يسع كفه الشريف حصى بعددهم.
٥. القوة الحقيقية ليست في العدد والعُدَد، وإنما في الإيمان بالله -تعالى- وشدة التوكل عليه.
٦. بيان فضل ومكانة الأنصار -رضي الله عنهم-.

### المصادر والمراجع:

- صحيح مسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، تأليف سليم بن عبد الهلالي، دار ابن الجوزي.
- رياض الصالحين، للنووي، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين، تأليف د/ مصطفى الحن، د/ مصطفى البغا، محيي الدين مستو، علي الشربجي، محمد أمين لطفى، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة عشر ١٤٠٧.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف محمد علي بن محمد علان.
- تطريز رياض الصالحين، تأليف فيض بن عبدي العزيز آل مبارك.
- كنوز رياض الصالحين، تأليف حمد بن ناصر العمار، دار كنوز إشبيلية، ط١-١٤٣٠هـ.
- الرقم الموحد: (8267)

## صَلَّيتَ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْلَةً، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ! قِيلَ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ

**١٩٨٨. الحديث:** عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: صلَّيت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة، فأطال القيام حتى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ! قِيلَ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ.

**درجة الحديث:** صحيح.

**المعنى الإجمالي:**

صلى ابن مسعود - رضي الله عنه - مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم -، قياماً طويلاً، وهذا هو دأبه - صلى الله عليه وسلم - فشق عليه - رضي الله عنه - طول القيام، حتى هَمَّ بِأَمْرِ لَيْسَ يَسِرُ الْمَرْءُ فَعَلَهُ، فَسُئِلَ - رضي الله عنه -: مَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ قَائِماً؛ مِمَّا لَحِقَهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ.

**التصنيف:** السيرة والتاريخ < السيرة النبوية < الشمائل المحمدية < الهدى النبوي < هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

**راوي الحديث:** عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

**التخريج:** متفق عليه.

**مصدر متن الحديث:** رياض الصالحين.

**معاني المفردات:**

- صلَّيت: أي: صلاة التهجد.
- هَمَمْتُ: الهم: العزم على الشيء.

**فوائد الحديث:**

١. استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل.
٢. اختيار النبي - صلى الله عليه وسلم - تطويل صلاة الليل.
٣. مخالفة الإمام في أفعاله معدودة في العمل السيء.
٤. استحسان السؤال في حال لم يتضح الكلام.
٥. اجتهاد النبي - صلى الله عليه وسلم - في العبادة، ومجاهدته نفسه في طاعة الله.
٦. لا أحد يطيق ما كان - عليه الصلاة والسلام - في العبادة.
٧. فضيلة ابن مسعود - رضي الله عنه -، وجلده في العبادة وحرصه على المحافظة على الاقتداء بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، وإن خالف هوى النفس وما تحب.
٨. الهم في الخروج من الصلاة لا يعد خروجاً منها ما لم يقترن بنية وجزم.
٩. تأدب ابن مسعود - رضي الله عنه - مع النبي - صلى الله عليه وسلم -.
١٠. حسن معاملة النبي - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه.

## المصادر والمراجع:

- كنوز رياض الصالحين، أ.د.حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى .  
بهجة الناظرين، الشيخ: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن الجوزي .  
نزهة المتقين، د.مصطفى سعيد الخن - د.مصطفى البغا - محي الدين مستو - علي الشرجي - محمد أمين لطفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى:  
١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .  
شرح رياض الصالحين، الشيخ: محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر، طبع عام ١٤٢٦ هـ.  
رياض الصالحين، د.ماهر بن ياسين الفحل، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .  
صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.  
صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.  
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر،  
الطبعة السابعة، ١٣٢٣ هـ.

الرقم الموحد: (4226)

## المحتويات

..... أحاديث الفضائل والآداب .....	
١	قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافاً وقنعه الله بما آتاه .....
٢	قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيته .....
٣	قصة وفاة الزبير بن العوام -رضي الله عنه- ووفاء دينه .....
٦	قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً .....
٨	قل: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسِدِّدْنِي .....
١٠	قلت: يا رسول الله، علمني دعاء، قال: قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِي ..... ١٠
١٢	كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَتَبْنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .....
١٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، أَلَا أَنَّهُ قَالَ: وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ .....
١٤	كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الأَرْضِ قَدْ لَعَنَ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ .....
١٦	كَفَّارَةٌ مِنْ اغْتَبْتَهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ .....
١٧	كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ .....
١٨	كَيْفَ أَنْعَمُوا وَصَاحِبِ القَرْنِ قَدْ التَّقَمَ القَرْنَ، وَاسْتَمَعَ الإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالتَّفْحِصِ فَيَنْفُخُ .....
٢٠	كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ .....
٢٢	كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ .....
٢٣	كَانَ إِذَا رَأَى الْمَلَاحِلَ قَالَ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ .....
٢٤	كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ .....
٢٦	كَانَ أَخْوَانٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ، فَشَكَاَ الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: لَعَلَّكَ تَرِزِقُ بِهِ .....
٢٧	كَانَ جَذَعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَعْنِي فِي الخُطْبَةِ - فَلَمَّا وَضَعَ الْمُنْبِرَ سَمِعْنَا لِلْجَذَعِ مِثْلَ صَوْتِ العِشَارِ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ .....
٢٨	كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، وَكَانَ يَقُولُ لِقَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْبِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْنَا، فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ .....
٣٠	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَأَبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُوْنِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ .....
٣١	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ، وَخَفِضَ بِهَا صَوْتَهُ .....
٣٢	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ، فَعَرَّسَ بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ، وَإِذَا عَرَّسَ فُبَيْلِ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ .....
٣٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا مَدَّ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، لَمْ يَرُدَّهُمَا حَتَّى يَمَسَّحَ بِهِمَا وَجْهَهُ .....
٣٤	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَتَخَلَّفُ فِي السَّيْرِ، فَيُرْجِي الضَّعِيفَ، وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُ .....
٣٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدْعُ مَا سِوَى ذَلِكَ .....
٣٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَيْنِ، يَوْمَهَا وَيَوْمَ سُدَّةٍ .....
٣٨	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثَ اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ .....
٤٠	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَدْخُلُ الخَلَاءَ، فَأَحْمَلُ أَنَا وَغُلَامٌ نَحْوِي إِدَاوَةَ مِنْ مَاءٍ وَعِزَّةً؛ فَيَسْتَنْجِي بِالمَاءِ .....

- كان على النبي -صلى الله عليه وسلم- درعان يوم أحد، فنهض إلى الصخرة، فلم يستطع، فأقعد طلحة تحته، فصعد النبي -صلى الله عليه وسلم- عليه حتى استوى على الصخرة، فقال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: أوجب طلحة ..... ٤٢
- كان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ ..... ٤٣
- كان لأبي بكر الصديق -رضي الله عنه- غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه ..... ٤٦
- كان نبي الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..... ٤٨
- كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العذباء لا تسبق ..... ٥٠
- كل أمتي مُعافَى إلا المُجاهرين ..... ٥٢
- كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع ..... ٥٣
- كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون ..... ٥٤
- كل معروف صدقة ..... ٥٥
- كن أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- عنده، فأقبلت فاطمة -رضي الله عنها- تمشي، ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئاً ..... ٥٦
- كنا إذا أتينا النبي -صلى الله عليه وسلم- جلس أحدنا حيث ينتهي ..... ٥٩
- كنا إذا سعدنا كبرنا، وإذا نزلنا سبحنا ..... ٦٠
- كنا نرفعُ للنبي -صلى الله عليه وسلم- نَصِيْبَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيَسْمَعُ الْيَقْظَانَ ..... ٦٢
- كنت أمشي مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعليه برد نجراي غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه بردائه جذدة شديدة ..... ٦٣
- كنت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فأهويت لأنزع خفيه، فقال: دعهما؛ فإني أدخلتهما طاهرتين، فمسح عليهما ..... ٦٥
- كنت مع أنس بن مالك -رضي الله عنه- عند نفر من المجوس؛ فجيء بفالودج على إناء من فضة، فلم يأكله ..... ٦٧
- لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا، فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ ..... ٦٨
- لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ تُؤَذِّي الْمُسْلِمِينَ ..... ٦٩
- لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ... ٧١
- لَقِيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرَىءَ أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْيَرُهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قَبْعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ..... ٧٣
- لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ ..... ٧٥
- لا أكل وأنا متكى ..... ٧٦
- لا تثرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ ..... ٧٧
- لا تَتَّخِذُوا الصَّيْعَةَ فَرَعْبُوا فِي الدُّنْيَا ..... ٧٨
- لا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ..... ٧٩
- لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنَّ تَلَقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ ..... ٨١
- لا تَسْبُوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ ..... ٨٢
- لا تَسْبُوا الدُّنْيَا فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ ..... ٨٤
- لا تَسْبِي الْحَيَّ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ حَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ ..... ٨٥
- لا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشْرَبِ الْبَعِيرِ، وَلَكِنْ اشْرَبُوا مَثْقِي وَثَلَاثَ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَقَعْتُمْ ..... ٨٧
- لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامَ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمَوْتَى ..... ٨٨
- لا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ ..... ٨٩
- لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيَابَجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صَحَافِهِمَا؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ ..... ٩١

- ٩٣..... لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ .....
- ٩٤..... لا تُقَارِنُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنِ الْقِرَانِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ. ....
- ٩٦..... لا تُكْثِرُوا الكلامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الكلامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ! وَإِنْ أَبْعَدَ النَّاسَ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَائِبِي .....
- ٩٧..... لا تُنَارِ أَخَاكَ، وَلَا تُمَارِجْهُ، وَلَا تَعُدَّهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفْهُ .....
- ٩٨..... لا تَبْدُؤُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقَيْتَهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضِيقِهِ .....
- ٩٩..... لا تَجْعَلُوا بِيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ .....
- ١٠٠..... لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يَسْأَلُ فِيهَا عِطَاءً فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ .....
- ١٠١..... لا تَصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامُكَ إِلَّا تَقِيًّا .....
- ١٠٣..... لا تَصَاحِبْنَا نَاقَةَ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ .....
- ١٠٤..... لا تَكُونَنَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَأْيَتَهُ .....
- ١٠٥..... لا تَلَاعِنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا بَغْضَبِهِ، وَلَا بِالنَّارِ .....
- ١٠٦..... لا يَجْزِي وُلْدًا وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا، فَيَشْتَرِيهِ فَيُعْتِقَهُ .....
- ١٠٧..... لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيُعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُكْرَهَ لَهُ .....
- ١٠٩..... لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- .....
- ١١٠..... لا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ لَا تَمْسُهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ .....
- لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفِضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفِضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ .....
- ١١١.....
- ١١٣..... لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ، وَوَالِدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .....
- ١١٥..... لا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ .....
- ١١٦..... لا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزِدُّهُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ .....
- ١١٨..... لا يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوْمَنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ .....
- ١٢٠..... لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ، وَلَا بَخِيلٌ، وَلَا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ .....
- ١٢١..... لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ .....
- ١٢٢..... لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ .....
- ١٢٣..... لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ .....
- ١٢٥..... لا يَرِدُ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ .....
- ١٢٦..... لا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَكْتُبَ فِي الْجَبَّارِينَ .....
- ١٢٧..... لا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا .....
- ١٢٨..... لا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفْسَحُوا، وَتَوَسَّعُوا .....
- ١٢٩..... لا يَلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جَحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ .....
- ١٣٠..... لا يَمْسُكُنْ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ .....
- ١٣١..... لا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ، وَلِيُغْلِبَ جَمِيعًا، أَوْ لِيُخْلِعَ جَمِيعًا .....
- ١٣٢..... لا يَنْبَغِي لِصَدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعْنًا .....
- ١٣٣..... لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا .....
- ١٣٤..... لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ .....
- لَأَكُونَنَّ يَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْيَوْمَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: عَلَيَّ رَسِيلُكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: ائِذْنُ لَهُ وَيَتَّشَرُّهُ بِالْحَيَّةِ .....
- ١٣٦.....

- لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ..... ١٣٩
- لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب ..... ١٤٠
- لقد رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَظَلُّ اليومَ يَلْتَوِي ما يَجِدُ من الدَّقَلِ ما يَمَلَأُ به بطنه ..... ١٤١
- لقد رأيت سبعين من أهل الصُّفَّةِ، ما منهم رجل عليه رداء ..... ١٤٢
- لقد سألت الله باسمه الذي إذا سئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب ..... ١٤٤
- لقد قُلتِ كَلِمَةً لو مُزِجَتْ بماء البحر لَمَزَجَتْهُ! ..... ١٤٦
- لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر ..... ١٤٨
- لقد كنت على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غلامًا، فكننت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلا أن هاهنا رجالا هم أسن مني ..... ١٥٠
- لله أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلَيَّ بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَصَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ ..... ١٥١
- لله تسعة وتسعون اسما، مائة إلا واحدا، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر ..... ١٥٣
- لم أتخلف عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوةٍ غَزَاهَا قَطُّ إلا في غزوة تبوك، غير أني قد تخلفت في غزوة بدرٍ، ولم يعاتب أحدًا تخلف عنه ..... ١٥٤
- لم يبق من الثبوة إلا المَبَثَّرَاتُ ..... ١٦٤
- لما جاء أهل اليمن قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ..... ١٦٥
- لما عُرِجَ بي مررتُ بقوم لهم أظفارٌ من نُحَاسٍ يَجْمِسُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ فقلت: مَنْ هؤُلاءِ يا جِبْريلُ؟ قال: هؤُلاءِ الذين يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ ..... ١٦٦
- لو أن لابن آدم واديا من ذهبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ له واديان، وَلَنْ يَمَلَأَ قَاهُ إلا الترابُ، وَيَتَوَبُّ اللهُ عَلَيَّ مَنْ تَابَ ..... ١٦٧
- لو أنكم تولكون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا، وتروح بطانا ..... ١٦٨
- لو كان لي مثل أحدٍ ذهبا، لسرني أن لا تمر عليّ ثلاث ليالٍ وعندي منه شيءٌ إلا شيءٌ أَرْضُهُ لِيَتَيْنِي ..... ١٧٠
- لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافرا منها شربة ماء ..... ١٧١
- لو يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ ما عند الله من العقوبة، ما طمع بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، ولو يَعْلَمُ الْكَافِرُ ما عند الله من الرحمة، ما قَنَطَ من جَنَّتِهِ أَحَدٌ ..... ١٧٣
- ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ..... ١٧٤
- ليس الغنى عن كثرة العَرَضِ، ولكن الغنى عن النفس ..... ١٧٥
- ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف ..... ١٧٦
- ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء ..... ١٧٧
- ليس لابن آدم حقٌ في سوا هذه الخصال: بيتٌ يسكنه، وثوبٌ يُوارِي عَوْرَتَهُ، وجِلْفٌ الحُبْرِ والماء ..... ١٧٩
- ليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد ..... ١٨١
- ليس من نفسٍ تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ من دمها؛ لأنه كان أول من سن القتل ..... ١٨٣
- ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا ..... ١٨٤
- ليسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير ..... ١٨٥
- لئن كنت كما قلت، فكأنما تَسِفُهُمُ الْمَلُ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك ..... ١٨٦
- مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ ..... ١٨٨
- مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهُ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيَّ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... ١٨٩
- مَرَّ رَجُلٌ بِغُضَنِ شَجَرَةٍ عَلَيَّ ظَهَرَ طَرِيقِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُنْحِيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ، فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ ..... ١٩٠
- مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وفي إِزَارِي اسْتَرْحَاءُ، فَقَالَ: يا عبد الله، ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَرَفَعْتُهُ ثُمَّ قَالَ: زِدْ، فَرَدَدْتُ، فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَتَيْنِ ..... ١٩١
- مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ..... ١٩٢

- ١٩٣..... مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُنِبَ لَهُ سَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ
- ١٩٤..... مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ
- ١٩٥..... مَنْ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَاحْتَالَ فِي مَشِيئِهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ
- ١٩٦..... مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، دَعَا اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلِيِّ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا
- ١٩٧..... مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٩٨..... مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَهُ فَإِنْ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتَقَهُ
- ١٩٩..... مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً حَطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَبِيدِ الْبَحْرِ
- ٢٠٠..... مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
- ٢٠١..... مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ
- ٢٠٢..... مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ
- ٢٠٣..... مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا، أَوْ سَوَاقِفِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ، أَوْ لِيَقْبِضْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ؛ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ
- ٢٠٤..... مَنْ يُرِدُ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يُقِفُّهُ فِي الدِّينِ
- ٢٠٥..... مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْحِنَّةُ
- ٢٠٦..... مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسِّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
- ٢٠٨..... مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرِحَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ
- ٢٠٩..... مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أَضْبَعُهُ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمِ يَرْجِعُ
- ٢١١..... مَا أَذَنُ اللَّهِ لَشَيْءٍ مَا أَذَنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ
- ٢١٢..... مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لِسَنِهِ إِلَّا قَبِضَ اللَّهُ لَهُ مِنْ يَكْرَمِهِ عِنْدَ سَنِهِ
- ٢١٣..... مَا تَرَكَتْ بَعْدِي فِتْنَةٌ هِيَ أَضْرَ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٢١٤..... مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَظْلَهُ بِأَجْنِحَتِهَا
- ٢١٥..... مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَيْئًا قَطُّ، فَقَالَ: لَا
- ٢١٧..... مَا سَمِعَتْ عَمْرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ لَشَيْءٍ قَطُّ: إِنِّي لِأُظَنُّهُ كَذَا، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ
- ٢١٨..... مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - طَعَامًا قَطُّ، إِذْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ
- ٢١٩..... مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ
- ٢٢١..... مَا لِكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعْدَاتِ؟ اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعْدَاتِ
- ٢٢٣..... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ
- ٢٢٤..... مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتِ يَقْمَنُ صَلْبِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَتَلَّتْ لَطْعَامَهُ، وَتَلَّتْ لَشْرَابِهِ، وَتَلَّتْ لِنَفْسِهِ
- ٢٢٦..... مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ
- ٢٢٨..... مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ، إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيقَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ
- ٢٢٩..... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غَدُوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ
- ٢٣٠..... مَا مِنْ مُسْلِمِينَ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَفَّحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا
- ٢٣١..... مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ
- ٢٣٣..... مَا يُسْرُنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا شَيْءٌ أَرُصِدُهُ لِتَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا

- ٢٣٦..... ما يُصيب المسلم من نَصَب، ولا وَصَب، ولا هَمَّ، ولا حَزَن، ولا أذى، ولا عَمَّ، حتى الشوكة يُشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها.
- ٢٣٨..... مثل الذي يُذْكَر رَبُّهُ والذي لا يُذْكَرُه مثل الحيِّ والميت.
- ٢٣٩..... مرَّ علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن نُعالج خُصًا لنا.
- ٢٤١..... مثل الغني ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع.
- ٢٤٣..... من أحبَّ أن يُبَسِّطَ عليه في رزقه، وأن يُنْسَأَ له في أثره فليُصِلْ رحمه.
- ٢٤٥..... من أصبح منكم آمنًا في سربه، معافي في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها.
- ٢٤٦..... دُعي من باب الجهاد.
- ٢٤٨..... من تَسَمَّعَ حديث قوم، وهم له كارهون. صُبَّ في أذنيه الأذنُ يوم القيامة.
- ٢٤٩..... من تَكَفَّلَ لي أن لا يسأل الناس شيئًا، وأتَكَفَّلَ له بالجنة؟
- ٢٥١..... من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله.
- ٢٥٣..... من حلف فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليصدق.
- ٢٥٤..... من خَرَجَ في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع.
- ٢٥٥..... من دَلَّ على خير، فله مثل أجر فاعله.
- ٢٥٦..... من ذا الذي يتألى عليَّ أن لا أغفر لفلان؟ إني قد غفرت له، وأحببت عملك.
- ٢٥٨..... من رآني في المنام فَسَيَّرَني في اليقظة -أو كأنما رآني في اليقظة- لا يَتَمَثَّلُ الشيطان بي.
- ٢٦٠..... من سرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فَلْيُنظر إلى هذا.
- ٢٦٢..... من سلك طريقًا يبتغي فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة.
- ٢٦٥..... من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار.
- ٢٦٧..... من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله، ناداه مناد: بأن طبت، وطاب ممشاك، وتبوات من الجنة منزلًا.
- ٢٦٨..... من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين.
- ٢٦٩..... من عرض عليه ريحان، فلا يردّه، فإنه خفيف المحمل، طيب الريح.
- ٢٧٠..... من قال -يعني: إذا خرج من بيته-: بسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: هديت وكفيت ووقيت، وتنحى عنه الشيطان.
- ٢٧٢..... من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه، وإن كان قد فر من الزحف.
- ٢٧٣..... من قال: سبحان الله وبحمده، عُرِسَتْ له نَحْلَةٌ في الجنة.
- ٢٧٤..... من قال: لا إله إلا الله والله أكبر. صدقه ربه فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر.
- ٢٧٥..... من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمّت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرِم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم صَيِّقَه.
- ٢٧٧..... من كَفَّ غضبه، كَفَّ الله عنه عذابه.
- ٢٧٨..... من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا، ومن كل هم فرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب.
- ٢٧٩..... من هَجَرَ أخاه سنة فهو كسَفَكِ دَمِهِ.
- ٢٨٠..... من وقاه الله شر ما بين لحبيه، وشر ما بين رجله دخل الجنة.
- ٢٨١..... من يجرم الرفق، يجرم الخير كله.
- ٢٨٢..... من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجله أضمن له الجنة.
- ٢٨٣..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أُصْبُعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ.
- ٢٨٤..... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ أَوْ الْقَرْيَةِ.
- ٢٨٥..... نُهِينَا عَنِ التَّكْلِيفِ.

- ٢٨٦..... نِعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ، وَالْفِرَاحُ
- ٢٨٧..... نصر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه
- ٢٨٩..... نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن اخْتِنَاتِ الْأَسْفِيَّةِ
- ٢٩٠..... نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يتنفس في الإناء، أو ينفخ فيه
- ٢٩٢..... نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو
- ٢٩٣..... هَذَا حَجَرٌ رُجِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا فَسَمِعْتُمْ وَجِبَتْهَا
- ٢٩٤..... هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا، فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
- ٢٩٦..... هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا
- ٢٩٨..... هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ -تعالى- فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنَ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ
- ٣٠٠..... هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم؟
- ٣٠٢..... وَاللَّهُ إِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً
- ٣٠٣..... وَئِلَّ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَئِلَّ لَهُ، ثُمَّ وَئِلَّ لَهُ
- ٣٠٥..... وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ
- ٣٠٦..... وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ تُذَيَّبُوا، لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذَيَّبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ تَعَالَى، فَيَغْفِرُ لَهُمْ
- ٣٠٧..... وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَتُومِنُوا، وَلَا تَتُومِنُوا حَتَّى تَحَابُوا، أَوْ لَا أَدْلِكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابِبْتُمْ؟ أَفَشَا السَّلَامِ بَيْنَكُمْ ...
- ٣٠٩.....
- ٣١١..... وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَدَّدْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرْشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
- ٣١٣..... وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟ إِنْ شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّهُ لَا يَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ
- ٣١٥..... وَيْحَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ
- ٣١٧..... يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَتَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرْتَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتُهُ
- ٣١٨..... يُجِزِي عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجِزِي عَنْ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ
- ٣١٩..... يُسَلِّمُ الرَّابِطُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ
- ٣٢١..... يُؤْفَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُضْبَعُ فِي النَّارِ صَبْعَةً، ثُمَّ يَقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ
- ٣٢٢..... يَا أَبَا الْحَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا
- ٣٢٣..... يَا أَبَا بَطْنٍ إِنَّمَا نَعُدُّو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، فَتُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِينَاهُ
- ٣٢٥..... يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَشَرِّ مَا فِيكَ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكَ، وَشَرِّ مَا يَدُبُّ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ، وَمِنْ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
- ٣٢٦..... يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ
- ٣٢٧..... يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنْ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ
- ٣٢٩..... يَا بُنَيَّ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ، يَكُنْ بَرَكَتَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
- ٣٣٠..... يَا حَكِيمُ، إِنْ هَذَا الْمَالُ خَصْرٌ حُلُوٌّ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسِ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى
- ٣٣٣..... يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ شَرَّعَ الْإِسْلَامَ قَدِ كَثُرَتْ عَلَيْنَا، فَبِأَبٍ نَتَمَسَّكُ بِهِ جَامِعٌ؟
- ٣٣٣..... قَالَ: لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ -عز وجل-
- ٣٣٥..... يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْرَقِدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جَنْبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرَقِدْ



- إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلتقى الرجل، فيقول: يا هذا، اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده ..... ٣٨٩
- إن لربك عليك حقا، وإن لنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه ..... ٣٩١
- إن لك ما احتسبت ..... ٣٩٣
- إنا والله لا نولي هذا العمل أحدا سألته، أو أحدا حرص عليه ..... ٣٩٥
- إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتَّخَذَهَا نَسَاؤُهُمْ ..... ٣٩٧
- إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد برئ، ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع، قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة ..... ٣٩٩
- إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها ..... ٤٠١
- أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه حُفِّقَ عن المرأة الحائض ..... ٤٠٣
- أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ..... ٤٠٤
- أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم ..... ٤٠٥
- أي بني، إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: إن شر الرعاء الحطمة، فإياك أن تكون منهم ..... ٤٠٧
- بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى أن لا ننزع الأمر أهله ..... ٤٠٩
- حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله ..... ٤١١
- خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا ..... ٤١٢
- خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم. وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم ..... ٤١٣
- خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربع مائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة ..... ٤١٥
- ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت أن يجسني، فأمرت بقسمته ..... ٤١٦
- على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ..... ٤١٨
- عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك ..... ٤١٩
- قصة الغلام مع الملك والساحر والراهب ..... ٤٢٠
- كان ابن مسعود -رضي الله عنه- يذكرنا في كل خميس ..... ٤٢٤
- كل سُلَامَى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تُعَدُّلُ بين اثنين صدقة، وتُعِينُ الرجلَ في دابته فتَحْمِلُهُ عليها أو ترفع له عليها متاعه صَدَقَةٌ، والكلمة الطيبة صدقة ..... ٤٢٦
- كنا إذا بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة، يقول لنا: فيما استطعتم ..... ٤٢٨
- لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ..... ٤٢٩
- مَنْ اسْتَعْمَلَنَا مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ، فَكَتَمْنَا مَخِيْطًا فَمَا فَوْقَهُ، كَانَ عُلُوًّا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... ٤٣١
- ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ..... ٤٣٣
- ما من عبد يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، يموت يوم يموت، وهو غاشٍ لِرَعِيَّتِهِ؛ إلا حَرَّمَ اللهُ عليه الجنة ..... ٤٣٥
- ما من مسلم يَغْرَسُ غَرْسًا إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سُرق منه له صدقة، ولا يَزْرَعُ أحدًا إلا كان له صدقة ..... ٤٣٧
- مثل القائم في حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم ..... ٤٣٩
- من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم، فاقتلوه ..... ٤٤١
- من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني ..... ٤٤٢

- من أهان السلطان أهانه الله ..... ٤٤٣
- من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة، أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة، فقتل، فقتله جاهلية ..... ٤٤٤
- والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر؛ أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم ... ٤٤٦
- يا أبا ذر، إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها ..... ٤٤٨
- يا أبا ذر، إني أراك ضعيفا، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم ..... ٤٥٠
- يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم، وإن أخطوا فلكم وعليهم ..... ٤٥٢
- أحاديث السيرة والتاريخ ..... ٤٥٤
- اتق الله، وأمسك عليك زوجك ..... ٤٥٦
- اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى ..... ٤٥٨
- انشق القمر على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلقنتين، فستر الجبل فلقه، وكانت فلقه فوق الجبل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:
- اللَّهُمَّ اشهد ..... ٤٥٩
- انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه، فاحدثت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار ..... ٤٦٠
- إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَيَدْعُ الْعَمَلَ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ؛ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ ..... ٤٦٣
- إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سَنَةِ وَالْأَكْرَعَنَا ..... ٤٦٤
- إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا غَنِيْدًا ..... ٤٦٥
- إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَأُرِيدُ أَنْ أَطْوَلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بَكَاءَ الصَّيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَّةً أَنْ أُشَقَّ عَلَى أُمَّه ..... ٤٦٧
- إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين ..... ٤٦٨
- إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض: السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم: ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر ..... ٤٦٩
- إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أممي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكثرين الأحمر والأبيض ..... ٤٧٢
- إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته ..... ٤٧٤
- إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكا ..... ٤٧٦
- إن كانت الأمة من إمام المدينة لتأخذ بيد النبي -صلى الله عليه وسلم- فتتطلق به حيث شاءت ..... ٤٨٠
- إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا، قال: من يمنحك مني؟ قلت: الله -ثلاثا- ..... ٤٨١
- إنا كنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة، فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق. فقال: «أنا نازل» ..... ٤٨٤
- إنه ليس بك على أهلِكَ هواناً، إن شئت سبعتُ لك، وإن سبعتُ لك، سبعتُ لنسائي ..... ٤٨٧
- إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش، أو يبخلوني ولست بباخل ..... ٤٨٩
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أُعْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ -رضي الله عنه- فَشَرِبَ، ثُمَّ أُعْطِيَ الْأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: الْأَيْمَنُ قَالِئِمَنَ ..... ٤٩٠
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ..... ٤٩١
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الثَّرَابِ ثَلَاثًا ..... ٤٩٣
- أَوْ أَمَلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْ قُلُوبِكُمُ الرَّحْمَةَ ..... ٤٩٤
- أستغفر لك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم، لك، ثم تلا هذه الآية: (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) ..... ٤٩٥
- أعطوني رداي، فلو كان لي عدد هذه العضاء نعما، لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا ..... ٤٩٦
- أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- بين خيبر والمدينة ثلاث ليال بيني عليه بصفية ..... ٤٩٧
- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى على قبر بعد ما دُفِنَ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا ..... ٤٩٩

- ٥٠٠..... أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَبْدُو بِيَاضَ إِبْطِيئِهِ
- ٥٠١..... أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان في سفر، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالتَّيْتُونَ فَمَا سَمِعَتْ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ
- ٥٠٢..... أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتاه جبريل -صلى الله عليه وسلم- وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك
- ٥٠٤..... أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل، فقال: لينبعث من كل رجلين أحدهما، والأجر بينهما
- ٥٠٦..... أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة عام الفتح، وعلى رأسه المِغْفَرُ، فلما نزعها جاءه رجل فقال: ابن خَطَلٍ متعلِّقٌ بأستار الكعبة، فقال: اقْتُلُوهُ
- ٥٠٨..... أولم النبي -صلى الله عليه وسلم- على بعض نسائه بمدين من شعير
- ٥٠٩..... بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ فَخَرَجَ ابْنُ عَمْرِ فِيهَا
- ٥١٠..... خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ
- ٥١١..... خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزاة ونحن سِنَّةٌ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَتَقَبَّتْ قَدَمِي
- ٥١٣..... دخل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما- على النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا مسندته إلى صدري، ومع عبد الرحمن -رضي الله عنهما- سواك رطب يستن به فأبده رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصره
- ٥١٥..... دخلت على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يوعك فمسسته
- ٥١٦..... رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- جَالِسًا مُفْعِيًا يَأْكُلُ تَمْرًا
- ٥١٧..... رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَعَلَيْهِ تَوْبَانِ أَخْضَرَانِ
- ٥١٨..... شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلم نفارقه، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- على بغلة له بيضاء
- ٥٢٠..... صليت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ليلة، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرٍ سُوءٍ! قِيلَ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعُهُ